قد انتقل إليّ بالإرث من والدي العلامة الاردبيلي أعلى الله مقامه
في سنة ١٣٢٩ وبالصلح الشرعي من سائر الورثة في سنة ١٣٤٩

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مخرج العقل الفعال، ومبدع النفس الكمال، ومعطي الصور والمواد، ومؤلف النسب بين الاضداد والانداد، ومحرك
الفلك من مركزه الى محيطه، ومكون الكائنات من تقادير الامهات، ومولد المواليد في البدء والرجعى، ومعيدها
وجعلها في الآخرة والاولى، والصلوة على [illegible] شرف من نفس باعباء [illegible]، ورأس الامم [illegible]
محمد وآله المتحلين بالاخلاق المرضية، المتخلين عن الادناس البشرية، عليهم الصلوة والسلام [illegible] وبعد
فيقول الفقير الى الله الغني محمد بن ابراهيم الشهير بصدر الدين الشيرازي [illegible] ان لطائف الفوائد من الحكمة والاصول
على ان اجل التفاسير والسعادات وافضل الوسائل الى الفوز بالدرجات تكميل القوة النظرية، وتحصيل العلوم الحقيقية
وتحسين الفوائد اليقينية، اذ بها [illegible] النفس [illegible] القدس [illegible] العقول الهيولانية [illegible]
الانسان [illegible] الاشياء والاقران [illegible] العرفان [illegible]
والحرمان [illegible] البحث عن جلالها وتفصيلها [illegible]
شدة الاشتغال عن سالف الاوان بتحصيلها [illegible]
من تقدمين من علماء الاعصار، ووصف [illegible] الادوار [illegible]
[illegible]
والابرام [illegible] التأليف [illegible]
تفرق البال، وعدم مساعدة الزمان، ومعاندة اهل العدوان، ولكن [illegible]

لكتاب الهداية للحكيم الكامل والنحرير الفاضل اثير الدين مفضل الابهري [illegible] ان اكتب لها شرحا
[illegible] ما استفدته من اشارات الحكماء وتنبيهاتهم، واستنبطت من [illegible] الفلاسفة [illegible]
[illegible] فشرعت فيه اجابة لملتمسهم [illegible]
الطالب والمتعلم [illegible] بتوضيح المقاصد والمباحث [illegible] عن طريقة المجادلين الذين [illegible]
[illegible]
في هذا الكتاب [illegible] الرشد [illegible] الصواب [illegible] لطائف الحكمة [illegible]
[illegible] الكبار [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] الانصاف [illegible] المأمول [illegible] ان [illegible] مواضع الخطاء [illegible]
[illegible] مواقع [illegible] بشريطة [illegible]
قبل ان يشرع في المقصود بتعريف الحكمة وبيان اقسامها [illegible]
فاعلم ان الحكمة [illegible] النظرية [illegible] الوجود [illegible] الواجب [illegible]
[illegible] النظريات [illegible] النفس [illegible] العالم الموجود [illegible]
[illegible] الاول هو الحكمة النظرية [illegible]
[illegible] بان العالم حادث [illegible] وان النفس باقية [illegible]
الحكمة العملية [illegible]
[illegible]
[illegible] المطلوب من تحصيل العلم [illegible] الوجود [illegible] الحكمة النظرية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحكمة النظرية [illegible]
[illegible] الحكمة العملية [illegible] النفس [illegible]
[illegible]
[illegible] الحكمة النظرية [illegible]

بيان اقسام الحكمة النظرية

استكمال القوة النظرية من النفس لحصول العلم التصوري والتصديقي بامور ليست متعلقة بقدرتنا عملها وكيفية مبدئه

عملا من حيث هو مبدء عمل لحصول العقل بالفعل والى ما يتعلق بالاعمال وسموا العلم المتعلق بها الحكمة العملية التي غايتها

استكمال القوة العملية بالاخلاق بعد ما استكمل القوة النظرية بالعلم التصوري والتصديقي بامور تتعلق بكيفية

عمل وكيفية مبدء وعمل او كيفية مبدء عمل من حيث هو كذلك فسموا الحكمة النظرية ثم اقسام منها ما يتعلق بامور

غير مادية مستغنية القوام في نحو الوجود العيني والذهني عن اشتراط المادة كالاله والكل والعقول الفعالة

والاقسام الاولية للموجود كالواجب والممكن والواحد والكثير والعلة والمعلول والكلي والجزئي وغير

ذلك فان خالط شئ منها المواد الجسمانية فلا يكون على سبيل الافتقار والوجوب وسموا هذا القسم العلم

الاعلى فمن العلم الكلي المشتمل على تقاسيم الوجود المسمى بالفلسفة الاولى اي الشبيه بالاول علما وعملا ولما كان

هذا العلم موجبا لهذا الشبه اطلق عليه الفلسفة وجه كونها اولى تقدمها على سائر العلوم ومنها الالهي الذي هو

فن المفارقات المسمى باثولوجيا المعرفة الربوبية وموضوع هذا القسمين اعم الاشياء وهو الموجود المطلق

من حيث هو هو ومنها ما يتعلق بامور مادية وان كان الوهم يجردها عن التجريد عنها ولا يحتاج في فرضها موجودة

الى خصوص مادة واستعداد وتسمى الحكمة الوسطى والعلم الرياضي والتعليمي كالتربيع والتثليث والدائرة والكرة

والمخروطية والعدد وخواصه فانها امور تفتقر الى المادة في وجودها لا في حدودها وانما سمي بالرياضي الحكمة

الوسطى لان النفس ترتاض به من حيث تستنتج ما بعده لكن انما بالتجرد والتخلص من المحسوس بالكلية فهو واسطة

الى ما ليس بمحسوس اصلا وهو العلم الالهي وعلوم التعاليم اربعة لان موضوعها الكم وهو اما متصل او متحرك او

ساكن فالمتحرك والهيئة والساكن هو الهندسة والمنفصل اما ان يكون ذا نسبة تأليفية او لا يكون فالاول

هو الموسيقى والثاني هو الحساب ومنها ما يتعلق بامور مادية لا تتوهم مجردة ومع عدم تجردها لا يستغني في فرض

وجودها عن التغير وخصوص الاستعداد فالانسان مثلا لا يمكن ان يفهم او يتصور الا في لحم وعظم والعظم

الا في الاشياء بخلاف التقدير وهذا هو العلم الطبيعي وموضوعه جسم العالم من حيث انه ذو حركة او

سكون هذا هو التقسيم المشهور وقد فرق الشيخ الالهي صاحب الاشراق قدس الله نفسه بين الحساب والهندسة

بان موضوع الحساب العدد وهو من الاقسام الاولية للموجود لان الموجود بما هو موجود صالح لان يكون

موحدا او كثرة من غير ان يصير رياضيا او طبيعيا لكون الموجود ذا عدد ولا يحتاج الى مادة من حيث

هو ذو عدد ولا في الوهم ولا في العين فان المفارقات ذوات عدد وموضوع الهندسة المقدار ولا يتخيل



بيان اقسام الحكمة العملية

في الاذهان الا في مادة فهي في مادة فارق الحساب الهندسة بما ذكره فوجب بناء على التقسيم المشهور دخول في

ما بعد العلم الكلي مع انه من اقسام الرياضي هو شرط في العلم الاعلى عدم التعلق بالمادة خرج منه كثير من تقاسيم

الوجود وان ترك عدم التجرد دخل موضوع الحساب فيه فانما التقسيم المشهور فالاجود ان تقسم العلوم

الى ما موضوعه نفس الوجود والى ما ليس موضوعه نفس الوجود فالاول العلم الاعلى والذي ليس موضوعه

نفس الوجود اما ان تشترط في فرض وقوع موضوعه مادة متخصصة الاستعداد ام لا فالاول هو الطبيعي والثاني هو

الرياضي وهو طريقة حسنة لا يلزم منها دخول الحساب في الالهي واما الحكمة العملية التي موضوعها النفس الانسانية

من حيث اتصافها بالاخلاق والملكات فهي ايضا ثلاثة اقسام لان التدابير البشرية والسياسات الانسانية

اما ان تختص بشخص واحد فقط او لا فالاول هي الحكمة التي بها يكون الانسان بحيثية الذي هو فيه فعيشه وحياته

كاملة وليس علم الاخلاق والثاني لا يختص بشخص واحد بل لا بد فيها من شركة بها يتم الاجتماع فذلك الاجتماع

اما ان يكون بحسب منزل او بحسب مدينة فالاول يسمى بحكمة منزلية والثاني حكمة مدنية ومن جعلها باقسامها

ثلاثة قسمين لان المدينة تنقسم الى ما يتعلق بالملك والسلطنة والى ما يتعلق بالنبوة والشريعة ويسمى علم

علم السياسة والثاني هو علم النواميس وقد وقع في الحكمة النظرية مثل هذا او لا تتاقش فيه لدخول هذين القسمين في الآخر

فقد من ثلث العشر ولا فلاطون كتاب في غاية الجودة واللطافة فيما يتعلق بالشريعة والنبوة ويسمى بالنواميس

ولارسطو القياس كتاب في ذلك والثاني منهما كتاب في سياسات الملك وقد صنف في العلم الاول كتابا حسنا

في تهذيب الاخلاق وصنف من المتأخرين ابو علي بن مسكويه كتابا جيدا في سماه بكتاب الطهارة ثم المحقق

المحقق الطوسي قدس سره فقد وفي اقسام الحكمة العملية والحق ادخال المنطق في الحكمة وجعله من اقسام النظرية

كما قال الشيخ الرئيس كيف ولو اختص موضوع الحكمة بالموجودات العينية يخرج منها العلم بتقاسيم الوجود

من الامور العامة وما يجب فيه من ان الامور العامة هناك ليست موضوعات بل محمولات جزئية

نوع من الخلف مستغني عنه وكذا في جعلها مشتقات دون المبادي اذ لا فرق بين الموجود بما هو موجود

والوجود والممكن بما هو ممكن والامكان كما نص عليه الشيخ في الشفاء هذا الكتاب مرتب على علوم من المنطق

والطبيعي والالهي تقديم الاول لكونه علما آليا وتأخير الثالث لكونه علما بما وراء المحسوسات وذات التعليم

من المحسوسات الى المعقولات ومن الاسهل الاقرب الى الاصعب الابعد فيتلوه بالعلم الاول قبل افراغ المصنف

من الحكمة الرياضية لا يتبين تمامه في الاكثر من العلوم الموهومة كالالهة وابرا الموجود المبحوث عنه في الالهية وفي ...

بيان ان المنطق من الحكمة ام لا

الحكمة العملية بأسرها لان الشريعة المطهرة قد قضت الوطر منها على الوجه الاتم تفصيلا ورد ذلك بان كون
الامور التي تبتني عليها مسائل علم الهيئة موهومة [illegible] غير متحققة الوقوع في نفس الامر غير مسلم [illegible] الدوائر والخطوط والنقاط
التي تتعين بالحركة كالمنطقة والمحور والاقطاب وكلام الشيخ الرئيس في عدة مواضع من كتبه صريح في ان هذه [illegible]
كالموجودة في الجسم بسبب القطع كذلك توجد بالحركة ايضا وكون ادراكها متعلق بالوهم [illegible] وتشديده [illegible]
كونها غير متحققة في نفس الامر وان [illegible] العلم الذي يبتني عليها [illegible] على كثير من [illegible]
من العلوم كالالهي والطبيعي والخلقي [illegible] ذكره بطليموس في صدر كتاب المجسطي [illegible] هذا العلم شريف الذي يطلع
الانسان على دقائق صنعه [illegible] الموجود ولطائف حكمة خالق [illegible] عظيم [illegible] لطالب الحكمة والسعادة
وقد تنازع [illegible] في ترجيح احد من الرياضي والطبيعي على الاخر في الشرف والفضل [illegible] الطرفين [illegible]
في [illegible] ان الحكم [illegible] على الاخر [illegible] كل واحد افضل من وجه [illegible] الطبيعي [illegible]
[illegible] عن المادة والحركة والسكون وهو امر جوهري والرياضي يبحث عن الكم [illegible] وهو امر عرضي [illegible] الجوهر
اشرف من العرض [illegible] ان [illegible] في الاحساس [illegible]
[illegible] افضل من [illegible] ان الطبيعي [illegible] الرياضي [illegible] افضل [illegible]
[illegible] ان الطبيعي موضوعه [illegible] الاحوال [illegible] الاكثر [illegible]
والامر المتحقق الذي [illegible] من الاوهام [illegible] ان الطبيعي يشتمل على علم النفس [illegible] الحكمة [illegible]
والنفس [illegible] اشرف المباحث [illegible] اثبات المبدا الاول [illegible]
[illegible] الاسمى ان [illegible] الحكمة وان [illegible] العلوم [illegible] العلم [illegible] افضل من غيره [illegible] الرياضي
اشرف من الطبيعي [illegible] انه اقرب الى الامور المجردة عن المواد بالكلية فهو واسطة الى الالهي فهو افضل [illegible]
الاحوال [illegible] لا تقف عند حد [illegible] افضل [illegible]
الرياضية [illegible] الامور [illegible] والخطأ [illegible]
الطبيعي [illegible] الالهي والطبيعي [illegible]
مدركات [illegible] الحس [illegible]
تسلط [illegible] على ادراكها [illegible] العلم [illegible] من العجائب والغرائب [illegible]
[illegible] ذكره الشيخ [illegible] في ان [illegible] الاشتغال بالعلوم الرياضية [illegible]



[margin note] تحقيق: الاولوية [illegible] الحكمة على [illegible] الطبيعي [illegible] الرياضي

[margin note] تحقيق: الاولوية [illegible] الرياضي [illegible] الطبيعي



لعلوم الحكيم [illegible] الاشتغال بالعلوم الرياضية في [illegible] ذلك العلوم [illegible] التي [illegible]
[illegible] بافضل العلوم واشرف الصناعات [illegible] الرياضيات [illegible]
العلوم الرياضية [illegible] من العلوم [illegible] الاول [illegible] والمبادي [illegible]
[illegible] في [illegible] العلوم [illegible] الرياضي [illegible] العلوم [illegible] كانوا ينظرون [illegible]
[illegible] شريف [illegible] الخيال [illegible]
[illegible] كانوا ينظرون [illegible] قبول الحق [illegible] الصدق [illegible]
المنطق [illegible] من هذه الكتب [illegible] الحق [illegible] الصواب القسم الثالث في الطبيعي [illegible]
وموضوعها الجسم الطبيعي من حيث [illegible]
[illegible] الموجود [illegible] الموضوع [illegible] الكان [illegible]
[illegible] من حيث [illegible] النفس [illegible] الجنس [illegible]
[illegible] الى [illegible]
كان [illegible] الجسم هو الموجود [illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الجواهر [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الموجود بالفعل [illegible] الجسم [illegible]
بالفعل [illegible] كل من [illegible] موجود [illegible]
فان العلم [illegible] الجوهر [illegible]
في الخارج الموجودات [illegible] الجوهر [illegible] بالفعل [illegible] الذي [illegible]
[illegible] بانه الشيء [illegible] في الخارج كان [illegible] في موضوع [illegible]
وجد في العقل [illegible] الان في العقل [illegible] موضوع [illegible]
جوهر لانه موجود [illegible] في موضوع بالمعنى المذكور [illegible] في الخارج يكون [illegible] في موضوع [illegible]
[illegible] الحديد [illegible] الحديد [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible] الانواع التي [illegible]
موجودة بالفعل الذي هو جزء [illegible] موجودة بالفعل [illegible] موضوع [illegible]

موجودة لا بعينه كيف واذا لم يكن حمل الموجود بالفعل على اكثر من الاجناس العوالي التي هي المقولات العشر الا بحسب لا يكون
لا يتعلق علم العقل بانه يعني بحسب الشيء والا لصار بانه يستفيق كما اليه وهو قوله في الموضوع بحسب لا موضوع
اول وهو خلاف ما تقرر في مدارك الكلام وقد علم بما ذكرنا ان مفهوم العرض اعم من مقولة الجوهر باعتبار الوجود
لان الجوهر الذهني يصدق عليه انه موجود بالفعل في موضوع ويصدق عليه انه جوهر بمعنى انه لا يكون في موضوع فهو جوهر
وعرض باعتبار وجوده في الذهن ولا منافاة بينهما انما المنافاة بين المقولات العرضية وكذا بينها وبين مقولة الجوهر
صدقها بالذات على شيء فمفهوم العرض عرض لجميع المقولات في الذهن ورفع منافاة الخارج وانما اورد من ادعى
كون الصورة العقلية جوهرا وعرضا يلزم كونها جوهرا وكيفا فيندرج تحت مقولتين لصدق حدهما عليها والقسمة
فمنع ذلك بان اريد بالكيف ماهية حقها ان يكون في حقيقتها بحيث لو وجدت في الاعيان كانت في موضوع
والنسبة فهو بهذا المعنى جنس عال ولا اقتباس كما ان الجوهر بالمعنى المحقق جنس عال لها باعتبار هذين المعنيين
متباينان لا يصدقان على شيء في شيء من الظرف وكذا اقتباس في المقولات وان اريد به عرض لا يكون بالفعل
متعقل النسبة فهو بهذا المعنى عرض عام لمقولة الكيف وغيرها في الذهن على نحو ما مر في معنى العرض فلا تمانع بهذا
بينه وبين الجوهر ولا يلزم اندراج الصورة العقلية تحت مقولتين كما مر وبه يظهر ما هو الحق
قولهم ان حقيقة الجواهر هو ادراك العقل من الجوهر الذي في الذهن والعقل متى ما هو الذهن فانه قد يرد
والموجود في الذهن كيف توجد تارة في الخارج لا في موضوع وتارة في الذهن في موضوع كالمقولات التي هي الكيف
الحديدة تارة كما اذا كان في الخارج الكيف وكذا كيفية الحرارة كما اذا كان فيه فانه مثلا من باب تقسيم الكيف
وانها الحق كان المجرد فان الحال الذي وهذه في العقل كيف توجد في الاعيان واستقلالها من موضوع والمقولات التي
الكيف كون عليها الجوهر وضده الجنس فهو المراد وما كانت الحقيقة الجسمانية بشرط والمعقول من الجوهر وان كان
يجب نفس من الوجود الذهني وكونه كليا وكذا جوهر كيف فان ماهيته ماهية شانها ان يكون موجودة في الاعيان
لا في موضوع بل انما معقوله من امر شرط وجوده في الاعيان ان لا يكون في موضوع والتشبيه بالمقناطيس لا يكون
ماهيته متصفة بالجذب مع قطع النظر عن كونه موجودا فاذا وجد كان جاذبا للحديد فلم يلزم ان يقال انه مختلف
وفي الحديد بل هو كل منها بتقدير واحد وهو انه مجرد من شانه جذب الحديد فان قلت قد صرح الشيخ في الشفاء
فصول الجواهر يجب ان تكون جواهر بحسب ماهيتها وان تصدق عليها الجوهر بصدق المقولات التي لا تدخل في ماهية تحتها
لا يلزم ان يكون الفصل فصلا الى غير النهاية فاذا لم تندرج تحت مقولة الجوهر فلابد من اندراجها تحت شيء من باقي المقولات



تبع العرضية مع عدم صدق مفهوم العرض عليها علم ان المقولات التسع في الخارج فقط لا يلزم من عدم اندراج فصول الانواع الجوهرية
تحت مقولة الجوهر اندراجها تحت مقولة اخرى حتى يصدق عليه مفهوم العرض اذ لا يلزم من عدم وقوع شيء تحت
ما ولا فصل تحت شيء من المقولات بالذات كما صرح به الشيخ في الشفاء بانه ليس الشيء هو والموضوع ما لا يحمل
المصنف حيث يقولون هو الذي ان قبل ذلك الشيء لا يكون مقوما له اي من حيث ماهيته فالعطية القابلة للصورة
الجسمية الشخصية لم يكن موضوعا لها اذ لا تحسب بحالها في تقومها الا الصورة من حيث تشخصها وتكون موضوعا بالقياس
وسائر الاعراض الحالة فيها العام فهو مقوما لها فقط والمراد من الامكان في تعريف الجسم الامكان بحسب نفس الامر
لا فعال الطبيعي فلهذا يعني من قبيل الامكان اذ بالامكان يتحقق بالفعل تقديرا وليس المراد بالعرض التقديري والتحقق وعا
المجردة بل المراد الجوهر الحقيقي الذي يستوفي الرياضيات وقال الامام الرازي المراد من الامكان المعتبر في تعريف الجسم
الجسم الا انه مستعمل في الفصول بحيث لا يكون الابعاد بعضها على بعض الجوهر كذلك فالخط المتوهم بلا يكون ما صدق عليه معنى
الوجوب كما الاجسام المصمتة وقال ان الكرة المصمتة يتعين فيها قطر بالفعل انتهى اقول ان الشيخ ذكر بالجسم
من شرطه ان يتحرك ولا يجب ان يتعين فيه سطح وسطح بل لا يجب فيه ذلك من حيث انه جسم وحقيقة الجسمية
ذات الجسم وحقيقته ولا يجب في الجسمية ان يكون سطحا بل ان يكون مشتملا على ما لا يتحقق في ذلك بغير الكرة
فرع به الشيخ في الشفاء بسائط الجسم وخطها فيكون الجسمية مطلقا وبسائط الابعاد بسطحها وخطها كذلك
الجسم ووجوده في الجسمية مرتبة ماهية مطلقا فان فرض فيه ابعاد مع قطع النظر عن ان يكون متحركا كما في ابعاد
في الابعاد المفروضة في الجسم والمأخوذة في تحديد الابعاد والمنقطع المفروضة في الجسم الابعاد بسطوح الاطراف التي
في الكعبات ومثال الكيف والمكان كذلك لصدق التعريف على كل ظاهر من ظاهر في خط واحد من سطوح الكعبات
منها فرقيه الجوهر لانا نقول انما يكفي ان يوصف في التعريف بما ذكر للابعاد واستغرقها الجوهر المذكور الا جزءا
ذهب اليه بعض المتأخرين وهو مطلق الجوهر ورد باتفاق تمام الجسم واستشعار بان المعتبر في الجسم قبول الابعاد والوجود
قابلا للابعاد لكنه لا يتم في الجوهر فانه في الاول وحقق صاحب المباحث المشرقية على تعريف الجسم بانه قابل للابعاد
متقومة بالهيولى الاولى اذ يصدق عليها انها قابلة لفرض الابعاد والثلاثة فيها والجواب ان المراد القابل لها
بالذات وقبول الهيولى للابعاد والتشخص ليس بالذات بل بواسطة حصول الجسمية فيها لا يقال الجسم عبارة عن مجموع الهيولى والصورة
ولا يجوز ان يكون للصورة مدخل في قابلية الابعاد والا لان حقيقة الهيولى الجزء الذي يتحقق الابعاد والهيولى وحقيقة الصورة
الجزء الذي يتحقق الفعلية والحصول في الصورة يستحيل ان يكون قابلا وجزء القابل فان القابل للابعاد والامتداد

بالذات فانه اذ لابد ان يكون له تشخص لا لامتناع ان يتوقف على تشخصها بالصورة وانما نقول القبول بهذا المعنى اعنى القوة والاستعداد
من علل الماهية وهذا المعنى قد يكون مع الفعلية بل الوجوب والقبول بالمعنى الاول لا يجامع الفعلية وهو من خواص الهيولى لا غير
والتهيؤ لا يجامع الوجود وفرضها في الجسم متوقف على الهيولى من حيث الابعاد في الخارج متوقف على وجود الاستعداد والتهيؤ كما هو الحق
لا يقال وبهذا التحقيق ايضا علم ان نسبة الكلية الى الهيولى بواسطة الابعاد الكاملة فيه في الخارج واحترق الضعاب الامكان والفعلية
او فيكم الابعاد الثبوت لما في الخارج والتعرض بالامور العدمية ان جاز فانما يجوز في المبادي البسيطة التي لا جنس لها ولا فصل والجسم
لو قوله تحت جنس الجوهر فله فصل ايضا وتركيبه من الهيولى والصورة والحق انهم كثيرا ما يعبرون في الحد عن الفصول بلوازمها
كقول المعلم الاول في حد المقولات الذي يمكن ان يفرض فيه اجزاء تتلاقى على الحد والمشترك وقد صار رطبه قابل
بسهولة وكقولهم في حد الانسان انه الحيوان المدرك للكليات وفي حد الهيولى الجوهر المستعد فقد عبروا بهذه الامور عنها
من مبادئها انها هي الفصول الحقيقية فقيل القابل او المتحمل او الامكان المذكورة في تحديد الجسم ايضا من هذا القبيل
الفن الثاني في اقسام الجسم الطبيعي الفلكي والعنصري فالبحث عنه اما على وجه يعم الفلكية والعنصرية واما الاحوال العامة
انسب بالتقديم لكونها مبادي للاحوال الخاصة ولانها اعرف عند العقل لعمومها ومرجوعات الفن الثالث في القدم طبعا واولى
موضوعا الفن الثالث على غيرهم وتقديم البحث عن احوال ما هو متقدم طبعا وشرفا اولى من غيره الفن الاول فيما يعم الاجسام
الطبيعية ويقال له السماع الطبيعي وسمع الكيان لكونه اول ما يسمع في الطبيعيات وفيه خطب ثلاثة في سائرها ومختصر فيه
الخطبة الاولى في الجواهر الفردية الجسم اما مفرد لم يتألف من اجسام او مركب يتألف من اجسام متشابهة كالسرير او مختلفة كالحيوان
المفرد قابل للانقسام اتفاقا وهو اما بالفعل او بالقوة وكل منهما اما متناه او غير متناه فهذه اربعة شقوق والى كل منها
ذاهب وذهب الشيخ في ما في المجموع الحكماء والاشراقيين الجسم قابل للانقسام الغير المتناهي ما فيه وابطال الشقوق الباقية
الثلاثة في ابطال وجود ما لا يتجزى اذ هي من ذوات الاوضاع بالاستقلال الذي يقال له الجوهر الفرد كما هو المقصود في
بالجزء الذي لا يتجزى بها والاول المقصود في هذا الفصل نفي تركب الجسم منه لا ابطاله فانه في الحواشي القديمة والمحاكمات
ابطال الجزء من مبادي مباحث الهيولى والصورة والنظام مما هو من العلم الاعلى التي ذكرها المصنف في تحقيق الجسم
هو موضوع العلم الطبيعي فيجب ايراده في صدر هذا الفن الا انه مما يتم كونه نظرية مفيدة ومن جملتها الطبيعي
بان الجسم جوهر ذو وضع قابل للانقسام الغير المتناهي فان بطلان الجزء في قوة قبول الجسم الانقسام الى لا نهاية لها
موضوع المسئلة يجب ان يكون اما عين موضوع العلم او نوعا منه او عرضا ذاتيا له او نوعا منه كما بين في المنطق
هذه المسئلة كذلك وان الكلام فيها انما هو من احوال الموجودات في نفس الامر وجوهرا فرد وكذلك وان البحث



وجود الاشياء واوسط منها انما يختص بالعلم الاعلى دون غيره من العلوم الجزئية ولكن يرد عليه شيء اخر وهو ان الاحوال المختصة
بعد النفس والجسم الطبيعي فانه ذهب فيه المحققون وغيره في قبول الانقسام الى لا نهاية وموضوع العلم الالهي وغيره من كتب
مسائله وتلك العلوم الفروع وغيرها فيه نعم هذا القول ان الجسم يقبل انقسام الغير المتناهي او لا يكون مسائل من الطبيعي لا يكون
مباحث العلم الالهي في مسئلة الجزء هي التي تقدير التحيل ان ذكره اولى في الطبيعي على سبيل المبادية لا على انها من المسائل فيه الا انه
يستدل به على استدلال الجسم البسيط الطبيعي من جوهر كالمادة والصورة والفاعل والغاية والمتفق على ابطال تركب الجسم من الاجزاء
لا يتجزى وللطبيعيين فيه وجوه قوله لانا لو فرضنا جزءا من جزءين على الخط الخارج فلا بد ان يكون الوسط مانعا من تلاقي الطرفين او لا يكون فان كان
الثاني لزم التداخل وان لم يكن مانعا لزم التداخل ولا جزء يتميز منه وانه في الحال يلزم التداخل وهو المرجع وبطلان عدم تداخل
اجزاء المجموع في حجم الجزء الواحد وتداخل الوسط واحد الطرفين بالتمام والا بالتمام فيلزم الانقسام بان يلاقي الاول احدهما او كلاهما
على الاول يلزم ان لا يتحيز التأليف لا بالاصل ولا بالفرض او يكون وسطا او طرفا ولو فرضنا الوسط الطرف ما خلف في فرضنا
من او فيها انها نهاية في الوسط احد الطرفين غير ما يلاقيه الطرف الاخر فينقسم والمراد انه متباين بانه ما يلاقيه الطرف الخارج
المتعدد في الطرفين لانه في ذاته فلا يلزم الانقسام ووجه اخر متباين ما يلاقي فيه احد الطرفين غير ما يلاقي فيه الطرف الاخر والا كان
الى احدهما يصير كلاما الى الاخر وهو محال بالفرض وقد يجاب بان يتفرق في ذاته شيء غير شيء فيكون متميزا او وجها وذاته
فتأمل ان ارادوا المختلفة متعارضان بالذات متغايرة في الخارج وهذه الاسم فذلك باطل لانه الاول لا يتحقق ذلك الا في مسئلة التداخل
حصول الاطراف في محال اما حصول الاجزاء بالكمال لا يكفي وان ارادوا انها متغايرة ولو باعتبار فلا نسلم استلزامه الانقسام فيه شيء
شيء ولم لا يجوز ان يكون ذلك الاعتبار الذي يتعدد بسببه هو عند العقل مما لا يستلزم الانفكاك وانما يستفرض فيه دون شيء والحاصل
ما يقال ليس اولى بان يكون موضوعا لاحد الطرفين من كونه فيه والحصول الفرعي اذ الجزء ما تمامه جزء لا يحيزه لا ينقسم
بعض من الحسنة بجزء احد الطرفين وبعض اخر بجزء الطرف الاخر والاكان كل المقدمة لما هو من مسئلة الجزء ما لا فرق في الجزء
وان كان الاول في الجواب ان يقال متغايرة الطرفين فيه الانقسام لا يستلزم جواز فرض شيء دون شيء فيه وفيه ما فيه
الطبيعيين قوله لانا لو فرضنا جزءا على ملتقى جزءين فاما ان يلاقي واحدا منهما فقط او مجموعهما بالتمام او من كل واحد منهما شيئا
والاول محال والثاني يكون على الملتقى فيتعين على المفروض فيستلزم الانقسام وفي الحواشي القديمة ان الاعتبار الاجزاء بها
متغيرة وانما يعتبر شروع الى بعضها وترك الرابع فظاهر بالاستنباط وبالمراجعة البيان الشيخ والنظر في النهاية قطعا
مجالا قوة على ابطاله سوى ما ذكره المحقق في الاشارات من منقسم في القوة كما نبين في ابطاله على اثبات المادة
وهو مركب الجزء الذي شيء فرد لا يقبل بعض منها التجزية الا ان الطرفين والحركة كالمتوسطة المتعارف فيها والحصى انما هو

[illegible]
الجزء

المناسبة فالاولى انا اذا فرضنا مثلث قائم الزاوية وفرضنا كل واحد من الضلعين المحيطين بها عشرة من الاجزاء وكان الوتر
[illegible] مثلث قائم الزاوية فان مربع وتر الزاوية القائمة مثل مربعي ضلعيها وليس [illegible] جذر صحيح [illegible]
المقصود التحقيق ان ليس [illegible] مجذورة [illegible] مربع صحيح [illegible] في الواقع [illegible]
لا يوجد [illegible] في الواقع [illegible] من اصل الجزء ان لا يوجد [illegible] في الواقع [illegible]
[illegible] من [illegible] الاصول ان مربع كل [illegible] مربعي [illegible] ضرب [illegible]
[illegible] مربع [illegible] صحيح ومربع [illegible] ضرب [illegible]
ثم [illegible] ضرب [illegible] في [illegible] من نوع [illegible] مع مربع [illegible]
[illegible] صحيح [illegible] القياس كل [illegible] فان [illegible]
الزاوية [illegible] الجزء [illegible] يقولون ان [illegible] في امر الدائرة والمثلث [illegible] الاشكال [illegible]
[illegible] مربع القائم الزاوية [illegible] مربع [illegible]
ذلك المربع [illegible] الى [illegible] قائمي الزاوية [illegible] بالمثلث القائم الزاوية [illegible] مربع
المربع [illegible] الاصول [illegible]
الى المربع [illegible] الى [illegible] الواحد والاثنين [illegible] في الاعداد [illegible]
[illegible] الى [illegible] الاعداد [illegible]
[illegible] الى الواحد [illegible]
[illegible] خطا مستقيما [illegible] كل واحد من ضلعيها [illegible] الاجزاء وكان الوتر [illegible]
[illegible] الوتر [illegible] جزء واحد [illegible] ان يتحرك الطرف [illegible] واحد [illegible]
[illegible]
[illegible] الوتر [illegible]
[illegible] الاصول ان كل خط [illegible] الجزء [illegible]
[illegible] كل خط [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] مربع الاثنين [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] على رسم الدائرة [illegible] اثبات الدائرة [illegible] بالجزء [illegible] خط مستقيم [illegible]
[illegible] الطرف الثابت [illegible] الطرف المتحرك [illegible]
الطرف الثابت [illegible] النقطة الى [illegible] الخط الذي [illegible]
بالدائرة [illegible] الجزء [illegible]
[illegible] الجزء [illegible]
[illegible] اثبات الكرة [illegible] اثبات الدائرة والكرة [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الدائرة [illegible]
[illegible] الجزء فان [illegible] الكرة [illegible]
[illegible] الكروية [illegible]
البسيطة [illegible] في الطول والعرض [illegible]
الدائرة [illegible] في الكرة [illegible] الجزء [illegible] الدائرة [illegible]
[illegible] خط مستقيم [illegible] نقطة [illegible] المحيط [illegible]
[illegible] الجزء [illegible] الجزء [illegible] المحيط [illegible] الجزء [illegible] الاجزاء [illegible]
الجزء [illegible] جزء وان كان [illegible]
[illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] جزء [illegible]
[illegible] الجزء [illegible]
[illegible] ثلثة اجزاء [illegible]
[illegible]
[illegible] جزء [illegible]
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]

الكرة والدائرة [illegible]

[illegible] الجزء

٢٧

المقدار والمسموعات في عدم تناهيه بالقسمة وفرض ان يكون مقدار كل منها غير متناه ضرورة ان مجموع المقادير الغير المتناهية
غير متناه ولم يعلموا ان الجسم المفرد الاجزاء لا ينقسم الا بالقوة وعدم التناهي بالقوة فيه التفاوت كما لا يخفى والا لوقف الغير المتناهي منهما
من التفاوت لا يخفى والحصول الدليل لا يصح الا بقسم الاقسام واذا قسمناه وكل منها بجزء في العدد فيلزم الاحد من الاقسام [illegible]
والحق يحصل وكذا الا لا نهاية وله قال بعض المحققين في هذا المقام من ان المقادير الغير المتناهية اذا كانت متناهية او متزايدة
كان مجموعها غير متناه بالضرورة واما اذا كانت متناقصة فلا لانا نرى ان انصاف المربع المتوالية الغير المتناهية بمعنى نصف
ونصف نصفه وهكذا لو فرضت موجودة لم يحصل منها الا المربع والجسم انما يقبل الانقسام الى اجزاء غير متناهية متناقصة
بمعنى انه اذا كان هناك قسم غير متناه بالعدد فاذا انضم بعض متناه منها الى بعض متناه لا يزيد مقدار المجموع
مقدارا احدهما فكذا اذا انضم اليه بعض بعد مرات غير متناهية يحصل المقدار الغير المتناهي قطعا واما ان انصاف المربع المتوالية
الغير المتناهية لم يحصل منها الا المربع فصحيح لو كانت تلك الانصاف بالقوة على ان المقادير اذا كانت متناقصة فهي
يكون متزايدة من الجانب الاخر فيكون المجموع غير متناه ومن تلك الاجزاء مما يبطل به بان يبطل التفاوت فيها
لكونها متزايدة على ما صور وضعف الدلائل على ابطال الجزء يستعمل على اشكال الخير المربع والمثلث القائم الزاوية
المتكلمين فان وجود في قوة النقطة يحصل الوجود وقد ذكر المحقق الطوسي في شرحه لهذا الكتاب من فرض مثلث قائم
وان قرب للتي اجزاء كل من الساقين وان الاقرب بحيث تبين بعضها الى ان يصير لعدد جزء واحد وبعده بعض غير وكان في كونه
القطر بيّن انه لو تركب الجسم مما لا ينقسم لزم ان يكون قطر فلك الافلاك مقدار ستة اجزاء لا يتجزى بيان اللزوم ان نفرض
ثلاثة خطوط متماسة يكون كل منها مركبا من جواهر افراد ويكون الوسط منها قطر الفلك ويقع طرفا خطي ا ب وا ج طرفا
بين خطي ا ب وا ج النقطة ا وبالمركز ولا فيما بالمحيط من الجانبين مع انه يكون سبع خطوط متساوية يكون مركبا من ستة اجزاء
المطلوب قال السيد المحقق اصح هذه الوجوه الخمس من كلام الشيخ في عيون الحكمة والنجاة والشفاء حيث يستدل على ابطال
المركب بانه لو تركب الجسم منه لزم ان يكون قطر المربع والمستطيل مساويا لضلعه والتالي محال لما ثبت منها وجها آخر
والعجب ان مبحث الجزء غير مذكور في النجاة والشفاء فضلا من ذلك الدليل وغيره وما يظهر من مباحث كتب الشيخ الطبيعيات
الشفاء وغيره ليس الا انه فرض سطح مربع مركب من اربعة خطوط جوهرية كل منها مركب من اربعة اجزاء او ليلزم منها وان القطر
للمقصود بيش ذكره فانه على اصل اثبات الجزء وتماس الخطوط الجوهرية بالكلية وانطباق الجوهر على قطر المربع على ما ذكره
الاضلاع والطرفان وقد الاجسام بعضه وهو ان النظام من المعتزلة وافق الحكماء في قبول الجسم الانقسامات الغير المتناهية
الا انه لا يفرق بين القوة والفعل فيما ذكره قال الا ان الاقسام حاصلة بالفعل فلزمه ان يقسم الجسم لا لا يتناهى [illegible]



الطال في مباحثه بالتقريب بوجود الجسم المؤلف من اجزاء متناهية ولو فرض جسم اجزاؤه الاكثر والا واحد فيما موضوع
فاذا انضم فيما انفاذ متناهية لكن ان يتركب فيحصل منهما جسم الا انما الاجزاء مقدارا متناسبا في الوضع ثم تجعل تناهي الاجزاء وتجمع
الاجسام بنسبة الاجزاء وذلك الجسم الى الاجزاء صار ان الاجسام ومجمال الحجم اذ يجب ان يزداد الاجزاء ويزداد المجموع نسبة الجسم الى الكل
كنسبة الاجزاء الى الاجزاء ولما كانت الاجسام والاجسام متناهية كما سيجيء فيلزم تكون اجزاء كل جسم متناهية لزم ان يكون نسبة
متناهيا الى المتناهي كنسبة المتناهي الى غير المتناهي وهو ممتنع وقد عرض عليهم ان الزيادة والحجم يجب ان يزداد بالنظم وان
كان من يكون نسبة المؤلف الى المؤلف كنسبة الاجزاء الى الاجزاء اذ يجوز ان يكون الازدياد ويجب الضعف او بحسب يكون الجسم الغير متناهي
اذا زيد واحد فيجب ان يجب الضعف ويجوز ان يكون نسبة متناهية في نسبة الازدياد الاكثر متناهية ونسب الى
الى الازدياد المنقص وقد بسبب ذلك الا وان ذلك كما ان نسبة المجموع الى المجموع يجوز ان يكون نسبة الجسمين من غير
توجه الى ان يزيد على الاعداد ولا توجه في الاعداد ولا ان نسبة متناهية فيجب من الاول ان المجموع لا يزيد الازدياد
لا يوجب الازدياد والوزن كما لا تخفى فان ذلك مع تمام الكلين بمحلين بعد على نسبة الازدياد والوزن الامرين في ازدياد الوزن
على النسبة المذكورة وان كان يكفي على نسبة لكن الفرق انه سيجيء معرض وما صورة المعترض على ان في ابطال ما هو
متناه مركب من جزء والاجزاء التي لا تتجزى فقد جعلها عادة مشتركة مع الجزء الواحد فيكون النسبة بينهما متناهية فلا يكون
التفرقة بين الاعداد والنقطة والثاني يوجب تناهي الاعداد والى الواحد ويخالف المقادير فاذا كانت المقادير متناهية
الوحدة الغير المنقسمة كانت متناهية الواحد فيجب الفرق لا يكون الواحد في احد طرفاتها ووضع في الاخرى غيرها
الزم اصحاب تناهي الاجزاء واصحاب النظام منها ان التفرقة لم يكن ان يكون جزء غير متناهية لجسم لا ينقطع
محدود الا في زمان غير متناه الا انما الحركة من قطع كل جزء من غيره وقوله في غير المعروفة انتقال جزء غيره الى غيره
كانت الاجزاء غير متناهية فان زمان انقطاع غير متناه وقد جعلوا القول بالطفرة ثم الزموهم ايضا ان يكون الجسم سريع
من الاجزاء ويلزم ان يكون الجسم غير متناه وقد التزموه في الاجزاء ثم ان اصحاب النظام الزموا اصحاب تناهي الاجزاء
الجزء القريب من قطب الرحى عند حركة بعيده وقطع جزءا واحدا لكون القريب ايضا من جهة البعيد والتزموا ان يبطل
بعض اجزاء حركة الربع ولا يكون ذلك الا بتفكك اجزاء الرحى عند حركتها واستمر الشيخ من الطاقتين بالطفرة والتفكك
وما كان سكون المتحرك في اوقات السرعة والبطء الحركة ان السريع اذا قطع جزءا فالبطيء لا ان يقطع جزءا او اقل
الاول والثاني زمان لزم عدم الجزء والانقسام فتعين سكون المتحرك وقد التزموه كما التزموا التفكك في الرحى قالوا في
انه التفكك في الرحى والسكون في المتحرك لا يشعر بها الحس ولم يعلموا انه اذا كانت نسبة اجزاء التفكك والسكون الى اجزاء الحركة

دائرة كنقص جزء ... الطوق الى دائرة القطب ولكنه يقطع مسافة السريع على مسافة البطيء فيلزم ان يكون ... الفصل

الطف كثير زمان الحركة والسكون ... سبب ... الحركة ... [illegible]

كما ... ان في اصل الشكل الجسم وقبوله الانقسام الغير المتناهي ... [illegible]

كل منها غير متناهي المقدار ... [illegible]

لكان قطع المتحرك ... الى قطع نصفها وقبل ذلك نصف نصفها ... [illegible]

الزمان الذي يقطع فيه الانصاف الغير المتناهية غير متناه ... [illegible]

لا وجود ... الزمان الذي هو مقدار الحركة الواقعة فيها ... [illegible]

اذا تحرك كل في جهة واحدة على سمت واحد ... [illegible]

[illegible]



بحيث ... [illegible] ... مستقيم وان كان ...

ورفع التعقل ... ان يكون الاول ... الكلام ... [illegible]

[illegible]

انه ... [illegible]

انتهاء ... [illegible]

بحسب ... الحوادث ... [illegible]

الواقع ... [illegible]

[illegible]

تقرير شبهة الكرة المدحرجة

جواب شبهة الكرة المدحرجة

جواب شبهة الطفرة من وجه ...

تقرير شبهة الطفرة الزاوية

ان الزاوية الحادثة بين محيط الدائرة وقطرها اعظم من كل حادة مستقيمة الخطين كانه قلب المقالة [illegible] بحركة القطر و
حركة مع ثبات احد طرفيه تغير تلك الزاوية بتصغيرها بدون ان تصير قائمة لانه [illegible] ما هو زاوية ما تنقص من القائمة [illegible]
اعظم الزاوية التي بين القطر والخط المماس للدائرة على طرفه قائمة وما بين القطر والمحيط اعظم الحواد المستقيمة الخطين فاذا [illegible]
حركة الخط المماس الى جهة المركز مع ثبات نقطة التماس حركة [illegible] من التماس الى التقاطع فتغير [illegible] وتبقى القطر و[illegible]
فتزداد تقريبا [illegible] وجعلها [illegible] مع موضع التماس [illegible] تلك الزاوية [illegible]
مساوية [illegible] القطر والمحيط [illegible] فانه لا [illegible] الاشكال وذكر [illegible] وجوه [illegible]
وذكر [illegible] المستقيم [illegible]
[illegible] على [illegible] الزاوية [illegible]
[illegible] المستقيم [illegible] الخط [illegible]
[illegible] الزاوية المستقيمة الخطين [illegible] الزاوية [illegible]
المستقيمة الخطين [illegible] المستقيم [illegible] المستقيم [illegible]
المستقيم [illegible] الزاوية [illegible] اختلاف [illegible]
[illegible] المستقيم [illegible] المقادير [illegible]
[illegible] المقادير [illegible] الزاوية [illegible]
[illegible] الزاوية [illegible]
[illegible] تلك الحركة [illegible] الزاوية [illegible]
بين [illegible] الحقيقة والمجاز [illegible] مقادير [illegible]
[illegible] المقدار [illegible]
[illegible]
لا يمكن ان يقال [illegible] الوجه المذكور من نوع واحد [illegible]
مقادير [illegible] الخط المستقيم [illegible] الخط المستقيم [illegible]
[illegible] كل واحد [illegible]
[illegible] ان [illegible] الزاوية [illegible]

بزي؟

وشيء [illegible] ان يصير [illegible] اعظم من [illegible] ان [illegible]
من الدائرة [illegible] الزاوية [illegible] القطر [illegible]
شيء من [illegible] تحقيق [illegible]
بين الخط المستقيم والخط المستدير [illegible] الخطوط المستديرة [illegible]
ولكن [illegible]
[illegible] الاتفاق [illegible] كون [illegible] نقطة [illegible]

**الهيولى** الجوهر [illegible] بالاتصال ولا الانفصال [illegible] الصورة الجسمية [illegible] الجوهري فانه [illegible]
في ثبوت [illegible] مفهوم الهيولى [illegible] الاتصال [illegible] الانفصال [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] النباتية والحيوانية [illegible]
الهيولى [illegible] العبارات [illegible] المفهوم [illegible]
من [illegible] ان يكون [illegible] حيوان [illegible]
[illegible] نطقه [illegible] وهو محال [illegible]
حيوان [illegible]
[illegible] ان يكون الجوهر الذي [illegible]
[illegible] كل من [illegible]
بانه من [illegible]
من حيث المفهوم المذكور [illegible] النزاع [illegible]
[illegible] المتكلمين [illegible]
الجسم [illegible] الجسم [illegible]
الاول [illegible] الاتصال [illegible]
في [illegible] الاتصال [illegible]
الاول [illegible] الجسم [illegible]
مفهوم [illegible] الجسم [illegible]

[illegible] (red marginal note, right page)
[illegible] (red marginal note, left page)

وصورة كما بان فيه وفصلوه على تقدير تركبه من جوهر وعرض او من جوهرين فالاول مذهب اليه افلاطون
على ما هو المشهور ومن نسبه ... الشيخ المقتول في حكمة الاشراق والثاني ما اختاره في التلويحات والثالث مذهب المشائين
تابعو المشائين ... وفي جميع هذه الاختلاف اختلاف آخر وهو ان الجسم بما هو جسم في ذاته هل عليه الانفصال ام لا
فيعدم مع ... او يعدم وعلى تقدير الانعدام هو عرض ام جوهر فعند المحققين من الفلاسفة والمختار ...
الثالث فقال **الكم عرض يقبل القسمة لذاته ...** بما هو هو ... معنى حصول الشيء في شيء على ... الى الاطراف
هو ان يكون وجوده في نفسه هو بعينه وجوده لذلك الشيء ... في تعريفه حيث ... ويكون شيء مغايرا وعلى ...
نفسه لا اختصاص ... بحيث يكون الاشارة الى احدهما عين الاشارة الى الآخر ... ويرد عليه كون الاعراض والصور ...
في محل واحد بعضها حالا في بعض ... ولذلك ... وقيل حلول الشيء في شيء عبارة عن كونه ...
مختصا به بحيث يكون الاشارة الى احدهما عين الاشارة الى الآخر تحقيقا او تقديرا واعترض عليه بانه ينتقض بحلول الاطراف في محالها
كالنقطة في الخط والخط في السطح والسطح في الجسم ... بالاطراف ... وجب عن الاول ... بعض وجوه ...
وانه بتحصيل المعرف بالحلول السرياني ... ان الاشارة الى الطرف اشارة الى ذي الطرف بان الاشارة الى النقطة
اشارة الى الخط الذي هو طرفه ... من غير ... ويلزم ... وان يكون ... حالا في ...
او الاشارة الى المكان اشارة الى طرف المتمكن ... اشارة الى الطرف اشارة الى ذي الطرف كما ذكر ...
كان المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي ... وكان البعد المجرد ...
فالنقض به وارد على ... ان يقال المراد بكون الاشارة الى احدهما عين الاشارة الى الآخر ان يكونا متحدين
في الاشارة بحيث لا يمكن عند العقل تباينهما فيها ... عن النقض بالاطراف ... ومنهم من فسر الحلول بالاختصاص
الناعت واعترض عليه بانه ان اريد بالنعت ... بسبب حمل النعت على المنعوت ... فلا يصدق على شيء من ...
وان اريد ... الذي ... الجسم ...
عليه ... المحققين بالفرق بين الاشتقاق ... وقد يقال المراد بالنعت ... ان ...
... المتمكن ... بين الجسم ... قول ...
ان لا يكون ... في الجسم ... الاختصاص الذي هو ...
المنعوت ... وهو كاف في المقصود وان لم يكن ... تعريفه ... وقد عرف الحلول
... بتعريفات ... منها ... بالتزام امور ...



**الى ... يسمى المحل الهيولى الاولى والحال الصورة الجسمية وبرهانه ان بعض الاجسام قابلة للانفكاك مثل الماء فانه**
**يجب ان يكون في نفسه متصلا واحدا** ... الاتصال ... الجسم الى الاجزاء او المقدار ... انفكاكه ... بالفعل في الخارج
... الى الفعل ... الاتصال ... لا الى نهاية ... جمهور ... وهي ...
والفعل ... بالقوة ... الانقسام ... على الاجزاء ... الفرض ...
... الجسم البسيط ... الانقسام ... فرض ...
... الجسم ... الاول ... الثاني ... التفصيل ...
... الانفصال ... القسمة ... الخارج ...
... فلا باس ... الجسم ... المقدار
الى الجسمية ... الجسم ... المادة ... التي ...
... المقدار ... بالحقيقة من عوارض المادة ... الجسم ...
... المادة ... الجزئية ...
المقدار ... المادة ... الحقيقية ...
... المقدار ... من قطع النظر ...
الجوهر ... الاجسام ... الاتصال ... خارج ...
... القبول ... الاشتراك ... الاتصاف ... وجود ...
... وجود ... الزمان ... الانفصال ... القوة ... الاستعداد ...
عن امكان اتصاف شيء ... مع وجود ... القبول ... الفعل ...
... المعنى ... العدم ... الملكة ...
بخلاف المعنى الاول وما يقال من ان القابل يجب وجوده مع المقبول ...
... القابل يجب وجوده مع المقبول ... حصول المقبول ...
... القابل ... القبول بمعنى الاستعداد ... الفعل ... متقابلين ...
بما هو قابل ... المقبول ... مشهور ...
والامكان الذاتي ... بالقوة ... الاستعداد ... لفظ القبول ...

فعلية الوجود او العدم سلبا تحصيليا حين تحصل احديهما من جانب العلة بالنظر الى جوهر الذات فان العقل اذا اخذ الموجود
مثلا يجب الملاحظة انه منسوب الى علته وموجود بها يحكم بان الوجود ليس ثابتا للماهية من حيث هي هي ما ثبت لها في مرتبة متأخرة
عن تلك المرتبة نحوا من انحاء التأخر وان كانت محفوفة بالوجود في نفس الامر كما لا يخفى فانها لم يسبقها الا الامكان
القوة الاستعدادية التي لا تجتمع مع وجود الشيء والامكان الذي يعرض لها ولغيرها من الفاعلية وهو سلب ضرورة
الوجود والعدم غير منفك عنها حين وجودها لكن كل واحد من مفهومي القوة والامكان اي الذاتي يتقابل
مع الفعلية التي بازائه يوجب اختلاف حيثيتين لو كانا مما يجب التحليل الذهني ويجب الانقسام الخارجي لو كانا بازاء مادة
الضابع لفظ الاتصال يدل بالاشتراك على معان بعضها صفة الشيء لا بالقياس الى غيره واما بهو صفة حقيقية فهو الكائنة
كون الشيء في حد ذاته ومرتبة ماهيته بحالة لان يفترض فيه الامتدادات الثلثة والمتقدم هو المعنى الفصل للجوهر وثابت
للجسم في حد نفسه وهو في تلك المرتبة مصداق لحمل المتصل والممتد مع قطع النظر عن جميع العوارض فانه ان قاد وامتداد تعيين
متصلية وممتدية لا امر يقوم به فيصير به متصلا فالمصداق المتصل عليه ومصداقه واحد ولو كان الجسم مجرد الصورة الجسمية دونها
عنها ومن جوهر آخر على اختلاف الرأي من افلاطون وارسطاطاليس والدليل على ان الجسم المتصل بهذا المعنى يطابق
الصورة الجوهرية كلام الشيخ في فصل من فصول الهيات الشفا معقود لبيان ان المقادير اعراض بهذه العبارة اما
الكميات المتصلة فهي مقادير المتصلات اما الجسم الذي هو الكم فهو مقدار المتصل الذي هو الجسم بمعنى الصورة لا بقابل الابعاد
الجسم في حد نفسه متصل لا يمكن فيه فرض شيء دون شيء ولكنها قابلا لانفصال الى الاجزاء المقدارية فيكون نوعا من الكم لان
المعنى يعرض للكم المتصل لذاته ولغيره بواسطة لانا نقول لا نسلم ان مجرد امتداد الجسم في ذاته سبب وفي قبوله القسمة
الى الاجزاء المقدارية بالذات بل انما يقع ذلك بعد عروض المقدار اذ ما لم يتعين ذلك امتداده لم يتخ
فرض جزء معين دون جزء معين والجسم في مرتبة ذاته ممتد في الابعاد من دون تعين امتداده وتقدره فيسقط ان
ذلك المعنى انما يحصل له في مرتبة متأخرة عن ذاته بذاته قال الشيخ في التعليقات اذا قلنا جزء من جسم فمعناه جزء
من مقدار الجسم فان الجسم ليس هو جزء ولا كلا ومثاله في المتصل اذا قلنا جسما من حيث هو جسم فمعناه انه لا كان
جوهرا ممتدا عرضت له بانه الجسم بما هو جسم واحد او كثير وثانيهما كون الشيء بحيث يوجد بين اجزائه حد
وقوعها حد مشترك والمتصل بهذا المعنى يطلق على فصل الكم ومن خواصه قبول الانقسام غير متناهية وثالثها الآخر فقوله
منه لشيء يكون المقدار متحد النهاية بمقدار آخر ويقال لذلك المقدار انه متصل بالثاني بهذا المعنى ورابعها كون الجسم
بحيث يتحرك بحركة جسم آخر ويقال لذلك الجسم انه متصل بالثاني بهذا المعنى وخامسها كون الجسم بحيث يتحرك بحركة جسم

ونقول



ونقول لذلك الجسم انه متصل بالثاني بهذا المعنى وهذا المعنى من عوارض الكم المتصل مطلقا ومن جهة ما هو في مادة كاتصال خطي
الزاوية واتصال الاعضاء بعضها ببعض واتصال اللحوم بالرباطات والرباطات بالعظام وبالجملة كل جسمين يكون بين
القبول المقابل للمماسة اذا تقرر ما ذكرنا من شرح الالفاظ الثلثة فنقول لما عرفت ان القبول بمعنى الاستعداد لا يجامع
الفعل لكونهما متقابلين تقابل العدم والملكة والتضايف وكذا لا يجتمع المستعد من حيث هو مستعد مع المستعد له من حيث
كذلك كما اشرنا اليه فاعلم ان الذات الواحدة لا يمكن كونها مبدأ لهذين الامرين الا بحيثيتين مختلفتين واذا وجد الكلام
مبدأ حيثيات الجهتين ينتهي بالآخرة الى الجهتين في حقيقة الذات فيلزم تركبها من جزء به يكون بالقوة ومن جزء آخر به
يكون بالفعل فقصارى امر من اراد ان يحرز ذات الجسم بما هو جسم ان يثبت له في حد ذاته حيثيتي الفعل والقبول بالمعنى
ولهذا قال المحقق ان الاجسام القابلة للانفكاك يجب ان يكون في نفسه متصلا واحدا يعني ان الجسم قبل كونه منفصلا يجب ان يكون
متصلا حقيقيا ثابتا والدليل عليه قوله والا اي وان لم يكن شيء مما يقبل الانفكاك من الاجسام التي ليست الا كما هو الآن قبل
الانفصال متصلا حقيقيا كان متصلا حسيا لزم الجزء الذي لا يتجزى او ما انكره من الخط والسطح الجوهريين وسيجيء من
كلام المحقق ابطالهما بشيء ما ثم بيان اللزوم ان كل كثرة بالفعل يجب انتهاؤها الى الواحد الذي لا كثرة فيه بالفعل
الجسم القابل للانفصال التي كل واحد منها غير مشتمل على كثرة وانقسام بالفعل لو لم يكن متصلات حسية فحده وانقسامها اذا
احد الامور الثلثة وهو المتصلات كما كانت من نوع الاجسام القابلة للانفكاك التي فيه ثم لم يكن مما لا يقبل الانفصال الخارجي
بل يكون بالقوة ثبت ان بعض ما يقبل الانفصال الخارجي كان قبل قبوله متصلا واحدا فيتعين ما يقبل الانفصال وحده
بالمعنى الاول قبولا بالمعنى الثاني وهذا ما اردناه وهناك بحث وهو ان الذي ثبت بالبرهان ليس الا ان الكثرة
الانفصالية … شيء متصل واحد لا يلزم تركبه من الجزء الذي لا يتجزى وما انكره من الخط والسطح
ان كثرة المحقق الثلثة ونقول انه مركب من الاجسام الصغار … ذا الجهات … ولا شيء منها قابلا للانقسام
فعلا وكذا ما هو مذهب ذيمقراطيس من ان مبادي الاجسام اجسام صغار صلبة قابلة للقسمة الوهمية دون الخارجية وان كانت
منقسمة في انفسها متصلا كل منها من الآخر لكنها غير قابلة لطريان شيء من الفصل والوصل عليها مع ان … المبطلة
الوجه على طريقتين … ذات الجسم كما مر … يجب ابطال الاجسام الذيمقراطيسية بان كلا منها …
او الفرضية والتي باختلاف عرضين قارين وغير قارين وحدث كثرة في المفهوم مشابهة … الوهمية والانفرادي
الثلثة متشابهة في الاحكام يجب تشابه … فما يقع على … من افراد حقيقة واحدة يصح … جميعها وان منع … فهو جائز
فهو غير قادح في جوازه … نظرا الى نفس الذات من حيث هي هي باتصاف تلك الاجسام بالانفصال يستلزم جواز …

اجزائها المتصورة بالانفصال لمنسبتها و التحام اجزائها المتصلة يستلزم جواز انفكاك تلك الاجسام [illegible] وان [illegible]

والوصل فيها ولاحق [illegible] فهو لا يوجب استكشاف حقيقتها [illegible] فان انفصال كل من تلك الاجسام

من قوة قبول القسمة الخارجية و انفصال كل اثنين منها من جواز طريان الانفصال [illegible] فهذا هو تقرير البرهان المشهور

لابطال هذا المذهب [illegible] ان تمام [illegible] المذكور [illegible] تلك الاجسام متحدة [illegible]

المذهب [illegible] القياس [illegible] على تقدير كون الاجسام المذكورة [illegible]

[illegible] الصورة [illegible] نوع واحد [illegible] والمقصود اثبات [illegible] الجسمية [illegible]

[illegible] الانفصال وان [illegible] وهو الموجود [illegible] قطع النظر عن [illegible] جسم [illegible]

[illegible] الجسمية النوعية [illegible]

[illegible] الانفصال [illegible]

[illegible]

[illegible] الانفصال [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٥١ [illegible]



ان [illegible] خصوصا اذا كان [illegible] فيه اقول هذا منقوض [illegible]

[illegible] الخارج [illegible] العقل [illegible]

و قوة [illegible] البرهان [illegible]

ان يكون [illegible] المجردات [illegible] الوهم ان يتوهم فيه

شيئا دون شيء ويمكن ان يقال في ابطال هذا المذهب ان كل واحد من تلك الاجسام لو كان بسيطا [illegible]

واحد [illegible] الشكل الطبيعي [illegible] الكرة و لو كان كذلك [illegible]

الاجسام [illegible] بالنقط [illegible] وهو محال [illegible]

لم يكن بسيطا بل يكون مركبا من اجسام مختلفة الطبائع [illegible] و هذا خلف [illegible] ان الجسم المتصل [illegible]

بمعنى انه يجوز ان يطرء عليه الانفصال في الخارج فنقول ويلزم من هذا اثبات الهيولى في الاجسام كلها [illegible]

[illegible] ان ذلك المتصل قابل للانفصال [illegible] الانفصال [illegible] ان يكون هو [illegible] الجسم التعليمي [illegible]

[illegible] الابعاد [illegible] الجوهر [illegible]

بالذات [illegible] الجسمية [illegible] بالعرض [illegible]

الجسم التعليمي [illegible] الجسم [illegible]

مجموع [illegible] الطول والعرض والعمق [illegible] الجسم الطبيعي و الجسم التعليمي [illegible]

بالفعل [illegible] الجسم [illegible] الصورة الجسمية [illegible] بالذات [illegible] بالعرض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من معنى الجوهر فعنه سبيل الهيولى حيث اخذ في الموضوع في تعريف حال المحل والعرض لا يلزم ان لا يصدق حد تعريف العرض
ان لا اخفاء في ان المجموع المركب من الصورة والجسمية الموضوعية مندرج تحت تعريف العرض فان الهيولى وان لم يكن بالنسبة
الى الصورة وحدها موضوعا لاحتياجها في التقوم اليها لكنها انما يكون موضوعا بالنسبة الى المجموع المركب منهما وذلك
لعدم احتياجها الى المجموع من حيث المجموع فليس بشيء لان الهيولى كان يقال به ان الجسم الطبيعي لو كان مركبا من جوهر وعرض
لم يكن جوهرا ولا عرضا اذ لا يكون حينئذ موجودا حقيقيا له وحدة حقيقية بل امرا اعتباريا له وحدة اعتبارية فلا يكون
اقسام شيء منهما اذ الوحدة في التقسيم معتبرة على ما بين في موضعه وبما ذكره لا يندفع هذا والصورة المستمرة للصورة
او معنى آخر لما سيجيء الامر الاول والثاني والاثر لازم امتناع الاتصال والانفصال في حالة واحدة والقابل
يجب وجوده مع المقبول اذ لم يكن بسبب انحفاظ الانفصال ان لا يكون وجوديا ان كان عبارة عن
متقابلين وعدم لكن كان عبارة عن زوال الاتصال عما من شانه ان يكون متصلا فتعين ان يكون القابل شيئا آخر
وهو المعنى من الهيولى علم ان لاصحاب العلم الاول في اثبات الهيولى التي هي احد جزئي الجسم الجوهرين طريقين
بحجة الاول ما ذكره المص بتحرير انه لا شك ان في الجسم جوهرا متصلا في نفسه ومستمرا لا منشعب في نفسه هو الصورة
وعلى كل من التقديرين لا شك ان في الجسم شيئا يقبل الاتصال والانفصال فنقول ذلك الامر ان الامر اي الذي
هو متصل في ذاته ومتصل بالاتصال اللازم والذي يقبل الاتصال والانفصال يجب ان يكونا متغايرين بحسب الذات
القابل او المستلزم الاتصال الذي هو الجوهر الممتد بعينه قابلا للاتصال والانفصال لزم ان يقبل الشيء نفسه او الشيء بعينه
احدهما لازم والآخر عارض وذلك يعين طريان الاتصال وبقي فقده او عدمه وفقد لازمه وعدم لازمه
حين طريان الانفصال والتوالي باسرها باطلة فكذا المقدم فالقابل للاتصال والانفصال في الجسم شيء غير المقدار
الذي هو متصل بذاته وغير الجوهر المتصل سواء كان متصلا بذاته او بلازمه الذي هو المقدار على اختلاف التفسير
بل القابل معنى آخر وهو المراد من الهيولى الاولى وتلخيصه بعبارة تقدرت ان الجسم من حيث هو جسم لا ينفصل الا بالانفصال
ا[illegible] ان الجسم قابل للانفصال وليس الاتصال نفسه قابلا للانفصال فليس الجسم هو الاتصال نفسه
لم يكن الاتصال خارجا من حقيقة الجسم والا كان حقيقته فهو غير الجسم [illegible] قبل الانفصال والاتصال
لا تحرر [illegible] الجوهر الممتد بذاته فهو الهيولى لا كونه جوهرا [illegible] في حالتي الاتصال والانفصال وتوارد الصور
عليه ولو كان عرضا يلزم من بقائه بقاء جوهره موضوعه على التقديرين يلزم بقاء جوهره ولو كان [illegible] سوى
او لم يبق وهو المطلوب وانا كونه محل الجوهر الممتد فلا اتصافه بالوحدة الاتصالية والكثرة الانفصالية لان الصورة

بالجو



الجوهرية بتغيرها واسطة لا اتصافه بهذين النقيضين بيان اتصافه بالوحدة الاتصالية والكثرة الانفصالية حين تعاقب الصورة
الواحدة والصور الكثيرة اذ المعني بالوحدة الاتصالية والكثرة الانفصالية هو الصورة الواحدة والصور المتعددة
كما سبقت الاشارة اليه من ان الاتصال عين حقيقة الممتد بذاته فاذا كانت الصورة الممتدة بنفسها نفس الجوهر
فالجوهر المنعوت يكون محلا لها وفي هذه الحجة ابحاث البحث الاول ان مبناها على ثبوت الاتصال الذي هو معنى
الجوهري ونحن لا نسلم في الجسم الاتصال الذي جعل من فصول الكم وما سواه [illegible] لما ذكر [illegible] الشمعة
مختلفة تعرضت ابعاده مع بقاء اتصال واحد فغير مسلم فان الشمعة المبسوطة الاشكال من تفرق الاتصال وتوحيد
افتراق في المطبق [illegible] كانت متفرقة والمدورة [illegible]
فاتصالها واحد مستمر مع تفرق الاتصالات وتقطعها [illegible] كيف يكون صحيحا البحث الثاني ان الاتصال الذي
الانفصال ثم يعود ويشر بعد زوال الانفصال [illegible] عرضية فان الجسم [illegible] الاتصال والانفصال حين هو متحرك
قد يتغير فيه [illegible] والكل لا يتغير بتغيره [illegible] في وجه عرض فان الاتصال [illegible] الانفصال البحث الثالث
الكم المستمر في الجسم امتداد جوهري وهو الصورة الجسمية وامتداد عرضي هو المقدار التعليمي والامتداد من حيث
حقيقة واحدة لا تختلف بالجوهرية والعرضية فاذا ثبت عرضية بعض افراده فعند كم [illegible] ذكرتم من حديث تبدل
الشمعة الواحدة [illegible] وجب عرضية الجميع وهذه الابحاث الثلاثة في الحقيقة ترجع الى نفي الصورة الممتدة الجوهرية كما هو مذهب
الالهي في كتاب التلويحات وجب من [illegible] عن الاول فبان الجسم من حيث هو جسم لا يعقل [illegible]
انفصالات الاتصال [illegible] ولو لم يكن متقوما في مرتبة ذاته [illegible] قال الشيخ الرئيس في [illegible]
جسم [illegible] الى الكسب [illegible] قابل ابعاد [illegible] جسمية [illegible]
في مرتبة وجوده [illegible] ان اتصالها من قبيل [illegible] كان [illegible] الجهات والابعاد [illegible]
الذات من الجوهر الفردة [illegible] الجهات [illegible] الاتصال [illegible]
لا الى نهاية في مرتبة [illegible] محالا [illegible] الابعاد [illegible] بالذات [illegible] الجوهرية
مرتبة ذاته فهو جوهر [illegible] الاتصال الجوهري اقول فيه نظر والجواب عن النظر فهو ان هذا الكلام [illegible]
امتناع تقوم الجوهر بالعرض [illegible] تام [illegible] تركب الجسم من جوهر وعرض هو الامتداد [illegible]
[illegible] حقيقة الجسم [illegible] الاتصال [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] جوهر [illegible] فالقول [illegible] الهيولى التي [illegible] فان الهيولى [illegible]

متصفا بالاتصال كحصوله من قبيل الصورة لكنها في حد ذاتها ليست متصلة ولا منفصلة فيمكن الجسم او جزءه بعضا كذلك [illegible]

ولم يكن الجسم في حد ذاته متصلا لزم ان يكون جزءه او الجزء كما سبق ومن كلام الشيخ الرئيس في الحكمة المشرقية [illegible]

فجوابه ان عدم اتصاله في ذاته لا يستلزم انفصاله في ذاته ولا خلوه عن الاتصال والانفصال بحسب الواقع وانما يلزم ذلك لو لزم

من عدم اتصاله بحسب ذاته عدم اتصاله في الواقع بل يجوز ان يكون الجسم في ذاته متصلا باتصال عارض ومنفصلا بانفصال

كذلك حتى لا يلزم خلوه عنهما كالهيولى فانها عندكم في ذاتها لا متصلة ولا منفصلة مع عدم خلوها عن احدهما في الواقع

فهو ان قابلية الابعاد ووصولها لا يوجب ان يكون القابل متصلا في ذاته وان قلت فهو ان الهيولى وان لم يكن لها

الاتصال والانفصال من قبيل نفس ذاتها بل هو الصورة الجرمية الواحدة والمتعددة ولكن لا يلزم شيء من

ذلك لان الهيولى مرتبة في نفس الامر متقدمة على الاتصال والانفصال بخلاف الجسم بالقياس الى [illegible] فانه

وجود متحقق في نفس الامر فلا يلزم خلو الهيولى عن الاتصال والانفصال والتحيز بالاحياز والجهات في نفس الامر ان

لم يكن شيء من ذلك حيثية نفس ذاتها بل هو جزء الاتصال وتقوم الهيولى به يوجب ان لا يكون للهيولى مرتبة في نفس

[illegible] عارية عن الاحياز والابعاد وغير ذلك وانا لو كان [illegible] كذا [illegible]

ذي بصيرة نافذة ومنها انه بان بقاء الجسم بجوهريته في حالتي الاتصال والانفصال لا ينافي كونه متصلا بجوهره لانا نلتزم [illegible]

او بشخصيته في ذلك كالنفس [illegible] واما القول بان كل ما يتغير [illegible] جواب ما هو [illegible]

المشخص الجوهري [illegible]

لا ينافي جوهريته [illegible] ومنها انه بان الانقسام [illegible] مطلق الابعاد والاتصال مفهوم واحد [illegible]

اشتراك لفظي [illegible] البحث الرابع [illegible] ان الجسم لا يخلو من اتصال جوهري

كما هو المقدار [illegible] وليس في الجسم [illegible]

الذي يقابله الانفصال هو الاتصال العرضي لا الجوهري وبيانه ان لفظ الاتصال كما قد يطلق على المعنى [illegible]

ان يكون بين شيئين [illegible] وتوهم بينهما اتصال [illegible]

فيقال انهما متصلان [illegible]

والثاني [illegible] الاتصال بهذا المعنى [illegible] الانفصال [illegible]

يطلق على المعنى الحقيقي الذي [illegible] ان يكون بين شيئين [illegible] لفظ الاتصال [illegible]

الجوهري [illegible] الاتصال [illegible] الانفصال [illegible]



يقابل الاتصال بالمعنى الاول [illegible] ان [illegible] في الكاملين [illegible]

[illegible] فان هذه الاطلاقات عرفية [illegible]

[illegible] هذه الاطلاقات لا يوجب [illegible] البعد [illegible] الخط [illegible]

الامور العامة كالموجود [illegible] موجود [illegible] الصورة [illegible] الجسم الواحد [illegible]

[illegible] التخلخل والتكاثف من فروع وجود الهيولى [illegible]

[illegible] الجسم [illegible] المقدار [illegible] الانفصال [illegible]

[illegible] الجسم [illegible] التخلخل والتكاثف [illegible] الجسم [illegible]

[illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] الاشراق [illegible]

[illegible] المقدار [illegible]

[illegible] المقدار [illegible] الصغيرة والكبيرة [illegible]

[illegible] المقدار الكبير والصغير [illegible]

[illegible] المقدار [illegible]

[illegible] الصغر والكبر [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] الحيوانية [illegible] الحيوان [illegible]

الكيف [illegible] الكم [illegible]

[illegible] التفضيل والمبالغة [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] الجسم [illegible] المقدار [illegible] الهيولى [illegible]

[illegible]

المقدار [illegible]

الا بحقو تقدير والاشكال بعينه وتشخيصه هو ذات المقدار وبقاء الجوانب وهو عرض في المقدار الذي هو جوهر ومجموعهما هو الجسم الذي
منها هو الهيولى على مصطلح المشائين وذلك الامتداد الجوهري هو الجسم على مصطلح حكمة الاشراق وهو الذي يسمى بالنسبة الى
الصور والانواع المتقومة هيولى فلا مناقضة بين حكم بساطة الجسم وجوهرية المقدار عند الاشراقيين وحكم تركب الجسم وعرضية المقدار
في الآخر فان ذلك الجسم والامتداد غير هذا الجسم والامتداد فتوهم المناقضة انما هو من اشتراك اللفظ قوله لانه في
الموضع من المطارحات وغيره صريح في انه ينكر الاتصال والامتداد سوى ما هو من عوارض الجسم في التعليميات [illegible]
بل الا ان ما سماه هيولى يكون ممتدا بذاته وامتداده جوهريا سواء كان مقدارا وانما الشك في تركب الجسم [illegible]
الكتابين فهو مجازية واسلم ان اتباع المشائين يعترفون بين هيولى الجسم كالاشراقيين بقاء بعد مما المقومة الجوهرية [illegible]
الممتد على الاطلاق الذي يجب [illegible] الخطوط الثلثة المتقاطعة في الجسم والآخر المقدار وهو الموضوع لعرض الاخر [illegible]
المشترك له وفي الجسم والاول مقوم للجسم والآخر عرض فيه والامتداد بالمعنى الاول لا يتغير [illegible] في جسم [illegible] ولا يكون [illegible]
من الاجسام صغيرا وكبيرا ولا [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] مكانا ومتباينا يختلف الشكل ولهذا اشتهر انهم [illegible]
بالامتداد [illegible] ليس كذلك بل يكون في الجسم على [illegible] الامتداد [illegible] الذي هو [illegible] تعين مقداري [illegible]
جوهر معقول مقوم للجسم واذا اطلق على التعين المقداري [illegible] كان او غير [illegible] الجسم [illegible] مسح [illegible]
المسح ان توهم غير [illegible] فهو مقدار غير مقوم للجسم فيصدق [illegible] العرض ويظهر الفرق بينهما [illegible] الجسم [illegible]
لا يبين [illegible] والاشكال [illegible] فان هناك تبدل [illegible] المقدار [illegible] التي هي مراتب [illegible]
والعرض والعمق [illegible] الشيخ الالهي [illegible] بالمعنى الاول [illegible] ثانيها انه لو
الجسم [illegible] امتدادا جوهريا لكان ذلك الامتداد [illegible] كليا او جزئيا لا جائز ان يكون كليا لان الكلي [illegible]
[illegible] في الخارج [illegible] ولا جائز ان يكون جزئيا لانه ان كان هو الذي [illegible]
ويبقى الجسم بغيره لم يكن في الجسم امتداد جوهري وان كان في الجسم امتداد عرضي وآخر جوهري فذلك محال [illegible]
[illegible] واحدة [illegible] واحد لا يختلف فيه [illegible] جزئيا [illegible] جوهرا وبعضها عرضا [illegible]
[illegible] ثالثها انه لو كان في الجسم امتداد جوهري لكان موجودا في كل جسم [illegible]
[illegible] ورابعها [illegible] انه [illegible] ان نفي الامتداد [illegible]
كما كان وهو مقدار [illegible] المتخلخل [illegible] المقدار [illegible] وهو محال [illegible] ذلك الامتداد كما
كان فهو [illegible] فالامتداد الجوهري [illegible] فهو عرض [illegible] العلامة [illegible]

الاول بالحصول ان اراد بالمحل المحل القابل فيرد ان الممتد المقوم للجسم العيني ليس كذلك [illegible]
[illegible] المحل الجسماني [illegible] وجوده في الخارج [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] جزئيا لانه ان كان هو الذي [illegible] الجسم بغيره [illegible] عرضيته [illegible]
بالانقطاع [illegible] مطلق [illegible] المقوم [illegible] عرضيته قوله لما كان [illegible]
[illegible] المحققين [illegible] كما هو مذهب الشيخ الالهي [illegible] الوجود كما هو مذهب الفارابي [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] فالاعراض [illegible] وسائر الاشياء [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] لو كان جزئيا موجودا في الخارج [illegible] ان يكون [illegible] الامور العارضة [illegible] من اللوازم
[illegible] ذلك الممتد جزئيا [illegible] في الخارج مع قطع النظر عن العوارض [illegible] عن المقدار [illegible]
[illegible] ان يكون في الجسم [illegible] جوهر والآخر عرض [illegible] في الوجود [illegible]
ما قرره [illegible] من ان [illegible] بينهما ليس الا بالتعين والابهام [illegible] الجوهري [illegible]
عن المقدار العرضي [illegible] والنقص [illegible] تقدير [illegible] اخرى [illegible]
ان يجاب عن الوجه الاول بان الامتداد الذي هو [illegible] المقوم للجسم العيني [illegible] المقدار [illegible]
هي [illegible] المقدارية فان التعين الذاتي [illegible] الابهام المقداري [illegible] التعين [illegible]
وهو [illegible] المقوم للجسم العيني [illegible] الذات [illegible] في مراتب المقدرات [illegible]
[illegible] الذي يقوم الجسم [illegible] ان يكون في الجسم [illegible] جوهري وعرضي [illegible]
المقداري [illegible] على كلام الشيخ [illegible] في التلويحات ان الجسم العيني مركب من [illegible]
ومن الاتصال والامتداد العرضي [illegible] قوله الامتداد العرضي الذي [illegible] مقوم للجسم العيني [illegible]
على النحو الذي ذكره في الدليل [illegible] الاول فظاهر واما الثاني [illegible] الامتدادات [illegible] الجسم العيني [illegible]
[illegible] فان كان المقوم هو الامتداد والذي [illegible] التبدل وليس في الجسم العيني غيره لم يكن الامتداد
مقوما للجسم [illegible] مع بقاء الجسمية وان كان للجسم امتداد عرضي باق والآخر [illegible] محال [illegible]
عرضيا جزئيا [illegible] جواب عن [illegible] ان المقدار [illegible] هو جوهر [illegible]
[illegible] اقول [illegible] بين [illegible] وبين [illegible] من موضوع [illegible]
صاحب التلويحات [illegible] ان [illegible] الجسم العيني المقوم من جوهرين المقوم [illegible]

عند الوجدان يكون في الجسم الجنس المتقوم من جوهر وعرض فانه مما يجوز عنه العقل بقائه الجنس بعينه واحد الجزئين بعينه والجزء
لا بعينه بل بجوهر وان الامثال فاذكر وذلك المحقق لا يعلم معارضة تحقق الفرق بما ذكر لا يقال ان الشيخ الالهي قرر في
الامتداد الجوهري في حكمة الاشراق كيف يشتمل منه الاستدلال على نفيه لانا نقول ذلك معنى آخر غير الامتداد المقوم للجسم
الشيئين وقد علمت ان علته متغيرين عدمها ما هو الصورة الجسمية عند المشائين والآخر المقدار والشيخ الالهي انكر المعنى
الاول سواء كان جوهرا او عرضا وذهب الى جوهرية المعنى الثاني وكونه عين الجسم في حكمة الاشراق ودال على عرضيته لكونه
جزء المعنى في التلويحات على ما حققناه وحاصل الكلام ان الماهيات الصورة الجسمية عند مثبتي الهيولى على تحققه امر مبهما في انواع
فاوردها عليهم انه كيف يتقوم جوهر مبهم بامر مبهم في الواقع وان المقدار الجوهري عنده جوهر بسيط امرا بسيطا في نفس الامر ومن حيث
والاطلاق بحسب الذهن فان العقل ان يأخذ الماهيات على وجه لا يأبى عن الحمل على كثيرين كما ان الجسم مرتبة الاطلاق
بحسب العقل كذلك مقدار فاذا عقل العقل الى ذلك الاعتبار يحكم بان المقدار المطلق مقوم للجسم المطلق لكون عينه والمقادير
الخاصة متقومة لا بحسب ما هو الخاصة بل يكون عينها كما هو رايه وانما اثبت عرضيته عنده في ذلك الكتاب بحسب الاعتبارات الثلاث
والعرض والعمق وليس شيء منها مقدار الجسم بل هي عوارض مقدار الجرمي وعرضيتها لا توجب عرضيته وقد علمت ان
بكثرة التخلخل والتكاثف الحقيقيين على تمشي الاستدلال على عرضية المقدار الجرمي بوجوده والمنقبضات من المقدار وعلى حكم
اذ التكاثف والتخلخل واما الجواب عن الوجهين الاخيرين منه على ابطال الهيئة بالمعنى المذكور ففي غاية الشهود بعد تحقيق ما ذكر
في بيانه من ان لا وصف بحسب ذاته بكونه كلا او جزءا او زائدا او ناقصا او غير ذلك فيجعل ذلك مع ذكر
ان في الجسم باعتبار الامتداد امورا ثلثة الاول جوهر غير خارج عن حقيقة الجسم والآخران عرضان فيه ايهات
احدها من الجسم بالتخلخل والتكاثف والآخر هو ارادة الاشكال عليه لكن لم تقم الجسم فان انفصل يجب ان ينعدم فرد من جوهري
اللازم مثل ان الحقيقة الجسمية يجب ان تكون له تماثل قابلة للانفعالات والانفصالات ومنها ان الاتصال يجب ان يكون
واحدا بالوحدة الاتصالية فلو انها يلزم ذلك لو كانت الوحدة الشخصية مساوقة للوحدة الاتصالية وهو غير لازم فان
الانسان الواحد والسرير الواحد مثلا له وحدة شخصية مع انه من اشياء متعددة ينضم بعضها الى بعض بل اللازم كون الاتصال
للاتصال والانفصال مرة واحدة شخصيا ويجوز ان يكون ذلك الواحد امرا متصلا بذاته ومع استمرار وحدته الشخصية
تبعه والتعدد الذاتي في هيئة لا واحد ان يقول للاتصال لا تنافي الانفصال بل ينافيه في وحدة الاتصال فانه
متصل واحد بعينه صار منفصلا متعددا وانما المتعدد الجوهري باقيا في الحالين والحق ان الهوية الاتصالية الوحدة
والجواب عنه على ما ذكره بعض الاذكياء بعد تمهيد ان وجود كل شيء عبارة عن نفس تحققه موجودية سواء كان في نفس

اولا بعض



او في العقل وان مساوق للتشخص بل هو عينه كما ذهب اليه المحققون وتعدد كل من التشخص والوجود والوحدة يوجب تعدد الآخر
هو ان المتصل الواحد من حيث هو كذلك لما لم يكن الا موجودا واحدا له ذات واحدة وتشخص واحد فليس له اجزاء الا فرضية
بالفعل وتشخص فان قلت ويجب بحسب نفس الامر كيف وقد تبين ان الاجزاء الفرضية غير متساوية بحسب القبول الجسم الانقسام الى ما لا
فاذا ان يكون لبعض اجزائه وجود وتشخص دون الآخر ترجيح من غير مرجح او يجب فيلزم المفاسد التي ذكرها اصحاب لا يتناهى في
الجسم واذا اورد عليه الانقسام وجب موجودات متشخصات وهو بيان ستعرفه فاما ان يكونا موجودين حال الاتصال فيجيء
بالقوة ان اجزاء المتصل الواحد قبل تعينها ليس الا بحسب الفرض وهذا ان ثبت بالتجربة نفس الامر وبه ونحاطع ان لا يكونا موجودين
حال الاتصال لا بعينه الوجود والذي لها حال الانفصال والا فالحسين الاول لانه خلاف المفروض لما ساوق بين
التعين والوجود فالتعين الحادث بعد الانفصال اليس وان الوجود الحادث بعد الانفصال والاثار الثانية فلا فرق
ان يكون ذات واحدة توجد بوجود ثم تزول عنها ذلك الوجود وتوجد بوجود آخر وهو ايضا خلاف المفروض من
ان الوجود ونفس الموجودية المصدرية المنتزعة من الذات لا ما به الموجودية فلا يتصور تعدده مع وحدة الذات كما لا
واما ان لا يكونا موجودين حين الاتصال بالفعل بل بالقوة القريبة فلا بد لهما من مادة حاملة لقوة وجودهما وتعينهما
حين الاتصال واذ وقع وجودهما وتعينهما حين الانفصال واذ وقع وجودهما وتعينهما بطل ان الاتصال الحقيقي القوة
الا القوة تقتضي مادة لها تتلبس بها وليست تلك المادة هي ذلك الجوهر المتصل لانه من بطلان ثبت فيكون القابل
جوهرا آخر وهو المطلوب اقول فيه نظر فان القول بان تعدد الوجود يوجب تكثر الاشخاص الموجودة مستلزم تعدد
الوحدة الشخصية مستمرة وان الاتصال والانفصال عبارة عن نوع الوجود وتكثره وان كان خلاف ما ذهب اليه الحكماء
فرق المتصل ابعاد الحلول الوحدة الشخصية وبقاء الوجود الواحد وحدوث الموجودات المتعددة وعكس ذلك حين الوصل
لكن تفرق بين ما بالذات وما بالعرض في الاتصاف فنقول لا نم ان الموجود بوجودات متعددة او المتعين بتعينات متكثرة
حال الانفصال بالذات هو حقيقة الجوهر المتصل لم لا يجوز ان يكون الموصوف الاختلاف الوجودات والتشخصات بحقيقة المقدار
بالذات وبواسطته يصير الجوهر المتصل متصفا بها ثانيا وبالعرض فان الجسم المتصل له مقدار واحد وتشخص واحد فاذا طرء عليه
الانفصال انعدم ذلك المقدار المعين ووجد مقداران آخران ووجود كل واحد منهما وتشخصه غير وجود الآخر وتشخصه
بعض القابل لهما ومطلق لم يتغير وجوده وتشخصه بل يقول القابل للقابل وجسميته متصرفة في تشخص الواحد المقدار
وهو واحد ولعل الاصل من هذا الاختلاف سواء كان في الاتصال واحدا وفي الانفصال متعددا وحادثا وقطريه وهذا التشخص
نعين واحد وانا اقول ولا يتغير تعينات تنافي ... لعله من قبيل تعينات متعددة وهذا لا ان يمنعها الا الفاعل من ...

واحد لا بزوال وحدة الشخصية في مراتب تعدد الصورة الجسمية وحدتها ضعف توارد الاتصال والانفصال فان قيل الهيولى لما كانت
مبهما لكن الحكم ببقائه في تماميتين تعدد الاتصال ووحدته بخلاف الجسم قلنا كون ذات الهيولى مرادا بها بالمعنى الذي لا يخرج
في ذات الجسم غير بين ولا مبين بعد فان معنى ابهام الذات في الهيولى ليس كما فهم بعض من اهل التحقيق انها في ذاتها
لا ولا تحصل ولا كلية ولا جزئية ولا عموم ولا خصوص وانما تتصف بشيء من ذلك الا وقتا بسبب اقتران الصورة بها وقد
سبق ان الوجود لا ينفك عن التشخص بل هو شخصيته باستمراره وزوال بزواله فبقاء الوجود مع زوال التعين والوحدة غير معقول
انما المعقول في هيولى العناصر انها متعينة الذات متبدلة الصور فمعنى ابهامها ان تعينها مستمر ذاتي وتعين متبدل عرضي فان
نقول في الجوهر الممتد انه متعين الذات مبهم وحدة الاتصال وكثرته وله تعين ذاتي مستمر وتعين مقداري متبدل
لبقي ما قالوه في الهيولى وقصارى الكلام ان نقال في الجواب عن الشبهة المذكورة وهو انه لا شبهة لاحد من العقلاء في تعميم
من الجسم حين طريان الانفصال عليه امر كان موجودا فيه في الخارج وعين وقوع الانفصال يوجد فيه امر لم يكن موجودا قبله
نقول ذلك الامر ان انفصال مسبقه وانضاف في كلا الحكمين فعلى الاول يلزم ان ذلك لا ان المتصل الحقيقي عند المحققين هو ما كان
في البحث منحصر في الامر الجوهري فالزوال من الجسم المتصل [illegible] من شيء [illegible] اخر غير متصل [illegible] قابل للانفصال وهو الهيولى
وعلى الثاني يلزم ان يكون في الجسم اتصالات وانفصالات غير متناهية مجتمعة في الواقع مترتبة حسب قبول الجسم الانقسامات
غير متناهية مترتبة كالنصف والثلث والربع وغيرها فيعدم كل من تلك الانفصالات عند ورود واحد من [illegible]
من المفاسد الواردة على اصحاب النظام القائلين بعدم تناهي اجزاء الجسم فاذا ما قررنا في هذا الموضع من المقال فصل الخطاب
الفارق والقول الفاصل المطابق لكشف حقيقة الحال والله ولي الجود والافضال **البحث الخامس** ان تعدد الجسمية بعد وحدتها
لو كان مقتضيا لانعدامها وهو محال في ذاته فان المادة المتعددة ان كانت واحدة لزم كون شيء واحد في احياز متعددة
مختلفة وان كانت متعددة فتعددها اما ان يكون حادثا بالانفصال ومنوطا بحسب الذات وان كان حادثا في الجهة
بعد انعدام المادة الجسم الواحد ومع بقائها فعلى الثاني يلزم كون ذات واحدة شخصا واحدا تارة واشخاصا متعددة
اخرى وعلى الاول يلزم ذلك في المواد اذ كل حادث عندهم مسبوق بمادة قابلة لها وهي ايضا حادثة على التقدير [illegible]
ومع ذلك فهو ينافي مقصودهم من وجود امر يكون باقيا في حالتي الفصل والوصل فلا يكون التفريق اعداما بالكلية [illegible]
ايجادا ولو كان التعدد واقعا في المادة يجب النظر لكان الجسم المفرد مشتملا على اجزاء غير متناهية حسب قبول [illegible]
الغير المتناهية [illegible] لم يكن بعد ذلك المواد غير متناهية بل [illegible] ذات الجسم [illegible]
في النصف والربع بان الهيولى وان كانت واحدة في حد ذاتها شخصية ولكن لا تتعين الا بقبولها الكثرة الجسمية والابعاد المقدرة



وتخصص الاحياز والجهات وحصول الفصل والوصل والوحدة والتعدد بالذات بل انما تتصف الشيء من ذلك الا بمجرد
بالعرض بعد تعينها المستفاد من قبل الصورة الجسمية ولا يلزم مما ذكرنا كون الهيولى من المفارقات في مرتبة ذاتها
او مشاركة في الذات من الجواهر المتقدمة والغير المتحيزة متشابهة كانت او غير متشابهة كما نبهناك عليه من تقدم [illegible]
عليها بالذات فان ذاتها لا تخلو من الاتصاف بشيء من الاوصاف المذكورة في نفس الامر وان كان [illegible]
فنقول الهيولى حين الانفصال لها وحدة شخصية ذاتية ووحدة اتصالية فاذا طرأ الانفصال زالت عنها الوحدة الاتصالية
بدون زوال ذاتها وهذا بخلاف الجوهر الممتد فان وحدة الاتصال فيه هي الوحدة الشخصية ومساوقة لها فلا جرم
يبقى ذاتها حين الانفصال فان الجزئين لما وجد فيه الانفصال واحدة في ذاتها متعددة بتعدد الجزئين [illegible]
الوجود في جميع المراتب فيه الذات في حالتي الاتصال والانفصال وغيرها [illegible] بحدوث شيء منها يلزم [illegible]
الحادثة ولا متكثرة بتكثر الانفصال في ذاتها ليلزم اشتمال الجسم على الاجزاء الغير المتناهية بل الزوال والحدوث والوحدة
الاتصالية والكثرة الانفصالية انما تعرض للجوهر الممتد بالذات والهيولى لا تتعلق بشيء منها من وحدة الجسم الشخصية [illegible]
من مراتب الكثرة الجسمية ولا ايضا [illegible] فهيولى الجسمين اللذين احدهما في المشرق والاخر في المغرب لها وحدة
ذاتية كما مع تشخيصها وحصولها في الجهات المتخالفة والاحياز المتباعدة عبارة عن قبولها الاجسام المتعددة الموجودة
بالوقوع في تلك الجهات والاحياز بالذات فوحدتها الشخصية لا تنافي الكثرة الانفصالية بخلاف وحدة الاتصال
فان وحدة الهيولى مفهوم سلبي من لوازم نفي الكثرة بل هو بعين نفي الكثرة ووحدة المتصل معنى وجودي ينافي الكثرة
هو من لوازمه **الجزء الثاني** لم يجز ان الجسم من حيث هو جسم لصورة اتصالية وهي معنى بالفعل ومن حيث هو
لقبول السواد والحركة وغير ذلك فهو بالقوة والشيء من حيث هو بالفعل لا يكون هو من حيث هو بالقوة لان
مرجع القوة الى امر عدمي هو فقد شيء ومرجع الفعلية الى حصول حقيقة ما والشيء الواحد من حيث هو واحد لا
مبدء لها تين الى التين فلا يكون الجسم من حيث هو بالقوة سوادا ومتحركا من حيث هو بالفعل متصل [illegible]
اخر فاذن الجسم مركب من ماخذ للقوة وماخذ للفعل وهما الهيولى والصورة وبيانه على النظم القياسي [illegible]
نقول الجسم بالفعل من جهة ذاته وكل ما هو بالفعل من جهة ذاته لا يكون بالقوة فالجسم لا يكون بالقوة [illegible]
النتيجة كبرى لقياس اخر من الشكل الثاني وهو ان الهيولى بالقوة ولا شيء من الجسم بالقوة فلا شيء من [illegible]
بهيولى والزيادة التوضيح نقول ان في الجسم قوة على ان يوجد فيه امور كثيرة فتلك القوة لا تخلو اما ان تكون
نفس حقيقة الجوهر المتصل او قائمة فيه او ثابتة في امر مباين له او قائمة بذاتها فلو كان الاتصال المفتح للفرض [illegible]

في الجسم هو بعينه نفس القوة لاشياء كثيرة فما يحدث في الجسم فيلزم ان يكون اذ في نفس الاتصال فيما انه استعداد
لامور كثيرة وما امكن ان يتعقل الاتصال دون تعقل هذه الاشياء وليس كذلك وايضا لو كان الاتصال هو
بالقوة كذا وكذا لكان صورة الجسم عرضا ولو كان الاتصال حاملا للقوة لا يمتنع ان يعدم عند خروجه فيما بالقوة
عليها الى الفعل فوجب ان يبقى مع الانفصال ولو كانت القوة قائمة بذاتها لكان الامكان جوهرا مع انه عرض كما
ستعرف ثم انه قائل على القوة غير الاتصال وغير المتصل من حيث هو متصل بل الذي فيه قوة الاتصال والانفصال
وغير ذلك من جهات غير متناهية وكمالات غير محصورة هو الهيولى وبهذه الحجة والحجة التي تقدمت ثبت المادة
الاعتراض عليها بيان شبهة الاقدمين بوجوه الاول قولكم ان الجسم او الاتصال في نفسه ليس بالقوة ممنوع بل يلزم ذلك
ويلزم ان لا يكون القوة موجودة في جوهر الجسم ولو سلم لا كانت القوة قائمة بالشيء يلزم ان يكون هو هو فان قيل لو كان
القوة للانفصال موجودة في الاتصال لكان الاتصال في قابل مع الانفصال قلت هذا هو المطلوب الجواب لم لا يجوز الكلام فيها
فان قلت اذا كانت القوة للانفصال وهو شيء متحقق بالفعل فيلزم ان يكون شيء واحد بالقوة وبالفعل معا وهو محال
قلت المحال الصحيح امتناع كون شيء واحد بالقوة وبالفعل معا والا يلزم منه امتناع ان يكون شيء بالفعل وذو قوة شيء
آخر فالفعل والقوة يجوز ان يجتمعا في شيء واحد من جهتين مختلفتين وكثيرا ما يعرض الغلط في العلوم من اهمال الحيثيات
والاعتبارات اقول في الجواب ان كل حقيقة يكون ثابتة لشيء في نفس الامر فلابد لها من مبدء ...
لصورة المادة القوة وان كانت عدما ولكن لا يكون عدما محضا بل لها حظ من الثبات فانها عدم شيء من شأنه ان
يكون وجود ذلك الشيء له او لنوعه او لجنسه ولكن ليس بالفعل حاصلا له كما بين في الفلسفة بل هي ليس المطلق فلابد من مبدء
والمبادي للاشياء الطبيعية منحصرة في اربعة مادة وصورة وفاعل وغاية والثلثة الاخيرة انما هي مبادي للفعلية لتلك الاشياء
لكن ان يكون شيء من العلل مبدء للقوة والفقدان الا المادة كما يظهر من تعريفات تلك العلل فانهم عرفوا الصورة بانها
التي هي جزء من قوام الشيء به هو ما هو بالفعل والمادة بالعلة التي يكون الشيء بها هو ما هو بالقوة والفاعل بالعلة التي يوجد
مباينا لذاته من حيث هو مباين والغاية بالعلة التي يفعل لاجلها وجود ما فاذا لم يمكن حيثية القوة مستفادة من الفاعل
حيثية الفعلية لاستفادة منهما والا لكان شيء واحد مبدءا لحيثيتين مختلفتين بحيث ذاته فاذا حصلت لشيء حيثية القوة
والفعل معا فلا بد من مبدئين بهما حيثيتان لتينك الحيثيتين فالاتصال الحادث في الجسم لابد له من امر يكون
بالقوة وهو الهيولى ومن امر يكون هو بالفعل وهو الصورة الجسمية فالجسم مركب منهما الثاني ان هذا الدليل يعطي بعمومه
ان ينبغي هي من حيث هي بالفعل ولها قوة قبول المعقولات كبرى القياس الاول لم لا يجوز كل ما هو بالفعل



بالقوة يكون مغصوبه بقياس من الشكل الثالث وهو ان النفس الانسانية امر بالفعل من جهة ذاتها وكل نفس شيء
يكون له قوة امر ما فينتج بعض ما هو امر بالفعل يكون له قوة امر ما والجواب ان النفس الانسانية وان كانت مجردة
في ذاتها لكنها ما دامت فعلا وكان الشيء الواحد يكون جوهرا وعرضا باعتبارين فكذلك قد يكون مجردا وماديا
فحينئذ يكون النفس بالفعل انما هي من قبل ذاتها المستندة الى عالمها التام وحيثية كونها بالقوة انما هي من جهة
ارتباطها بالموقوف عليه هيولى المادة التي هي آلة الصدور تلك الافاعيل وبالجملة القوة في كل شيء ترجع الى الهيولى
كما ان جميع جهات الفعلية ترجع الى قيوم تعالى جده وبهذا الاصل يندفع شبهة الثنوية في صدور الشرور والآفات عن
المبدء المقدس عن قصد الشرور كما سيأتي ان شاء الله العظيم الوجه الثالث النقض بوجود الهيولى فانها في نفسها
موجودة بالفعل وهي ايضا مستعدة فيلزم تركيبها من صورة بها يكون بالفعل ومن مادة بها يكون بالقوة ثم ينتقل
الكلام الى مادة المادة وهكذا الى لا نهاية وتلخيص ما ذكره الشيخ في الشفاء اقول ان الفعلية في الهيولى هي نفس القوة
وجوهريتها جوهرية الاستعداد وليس في الوجود شيء له متمايزان احدهما يكون بالفعل وبالاخرى بالقوة
الا في الذهن ولهذا كان نسبتها الى هذين المفهومين نسبة البسيط الى الجنس والفصل منها
الى المادة والصورة فان الهيولى نوع بسيط في الجوهر وفصله انه مستعد لكل شيء ومعناه يعني بالفعل ...
كل شيء ولا يبعد ان يقال ان القابلية والاستعداد ليست امورا جوهرية لانها حال الشيء بالقياس الى الغير
اذ الاستعداد انما هو استعداد شيء لشيء آخر ولنا مدفوع حقيقة وتحقيق ذلك ينبغي ان يحصل ذلك الشيء يجب حقيقة تقوم
بجهة هذه الاضافة نعم لا مانع من دخول الاضافات في مفهوم الاسم فان الجوهر الذي هو مقوم بما يسمى هيولى بحسب
القبول فيكون اضافة القبول داخلة في مفهوم هذا الاسم كما ان النفس والملك انما يسميان نفسا وملكا باعتبار
البدن والملك لا باعتبار ماهيتهما فيكون اضافة البدن جزء المفهوم الاسم لا لحقيقة الجوهرية وايضا لا يمتنع ان
فصل الهيولى القوة والاستعداد كيف وجزء الجوهر المحض لا يمتنع ان يكون عرضا لانه ان كان عرضا لا يكون
الشيء جوهرا محضا بل مجموع جوهر وعرض وايضا الاستعداد لا يكون حاصلا لما هو مستعد له لان الاستعداد شيء
لا يبقى مع حصوله فالهيولى يلزم ان لا تبقى مع الصورة وكلا منافاة على الصورة اقول كثيرا ما يطلقون الالفاظ
موضوعة للامور الاضافية ويعبرون بها عن الامور الذاتية مثل ما يذكرون في عنوانات فصول الاشياء
الجوهرية كالناطق في فصل الانسان والحساس والمتحرك في فصل الحيوان وغرضهم ما يترتب عليه تلك الامور التي
هي مبادي تلك الاضافات لا انفسها فيقع هذا القياس المراد من الاستعداد والقابلية في تحديد الهيولى كونها

بحيث يجز معها انه انما القوة للصور والهيئات لا نفس تلك الاضافة وانا اقول القائل القوة يبطل عند حصول المقبول
فلا يكون حالا لان قوة ذي صح ان اراد بالقوة الاحكام لحصول شيء خاص واذا القوة المطلقة والاستعداد المطلق للهيولى الى
الغير المتناهية فلا يبطل اذ لا حصل جميع تلك الاشياء وهو ممتنع على رايهم والا لزم تناهي عقلية [illegible]
قوله جزء الجوهر لا يمنع ان يكون عرضا ان اراد بمفهوم العرض ما يكون من لوازم المقولات التسع اي مفهوم الجوهر
في الموضوع فحاصل ان فصل الهيولى عرض بهذا المعنى وان اراد به ما لا يكون بحسب حقيقته جوهرا وان صدق عليه
[illegible] فسلم ولكن لا نسلم امتناع تقوم الجوهر بالعرض بهذا المعنى وقد ذكرنا سابقا ان فصل الجوهر بسيطا لا
ان يكون جوهرا مركب [illegible] ولا عرضا ومع ذلك يصدق مفهوم الجوهر عليها والحاصل ان الغير المقول يقع [illegible]
وشيء من المقولات العشر [illegible] ما يمكن ان يقال من جانب الشارحين في هذا المقام وقد بقي بعد فيها [illegible]
التوفيق وبه الاعتصام **البحث الثالث** ان الجسم بهذه مركب من جنس وفصل جنسها مفهوم الجوهرية وفصلها هو مفهوم قولنا
الممتد في الجهات الثلث على الاطلاق وكل [illegible] جنس وفصل اذا كانت بحيث يمكن ان يعدم في الخارج فصلها
بقي جنسها [illegible] جنسها وفصلها بجعل واحد [illegible] من خارجين [illegible] مادة خارجية بسيطة ومنها الجنس الذي
هو مادة عقلية باعتبار اخذه بشرط لا شيء وصورة خارجية بسيطة ومنها الفصل الذي هو صورة عقلية باعتبار اخذه
بشرط لا شيء لكن الجسم بهذه بالصفة المذكورة اي يمكن ان يعدم فصله مع بقاء جنسه فان الجسم المفرد اذا طرأ عليه
يعدم فصله الذي هو مفهوم قولنا الممتد في الجهات الثلث على الاطلاق لاستلزامه نفي الاتصال مع صدق معنى [illegible]
عليه فيلزم تركبه من مادة هي الهيولى الاولى وصورة هي الصورة الجسمية وهو المطلوب اقول وهذا البحث ايضا [illegible]
الاخذ من الاولين ويرد عليها اكثر المناقشات التي سبق ذكرها [illegible] الكلام فيها وعليها [illegible]
والاصحاب والله ولي الحق وملهم الصواب **البحث الرابع** ما حققه بعض المحققين من المتأخرين [illegible]
والتحرير بعد تخليصه من [illegible] قول [illegible] هو ان جميع الممكنات لما وجدت من الموجود [illegible]
الحق الذي ليس فيه شائبة من الكثرة بوجه من الوجوه ومن [illegible] الموجودات التي هي الممكنات ولا بد من حصول [illegible]
[illegible] مناسبة [illegible] لصدورها [illegible] دون غيرها [illegible] وتلك المناسبة مفقودة بين الصورة الجسمية والموجود
الحقيقي المنزه عن شائبة التركيب [illegible] بينها وبين العقول التي لا يمكن فيها فرض جزء دون جزء فلا بد من ان تحقق
بينها وبين واحد من العقول امر ذو مناسبة لكل واحد منهما من جهة وهو الهيولى [illegible] من جهة كونها غير [illegible]
[illegible] ان توجد من المبدأ الفياض ومن جهة قبولها [illegible] لصدور الممتدات [illegible] اقول [illegible]





الهيولى هو القوة في الوجود وليس كذلك بل الامر بالعكس كما هو واضح بحيث تحقق الكيفية ترتيب الوجود في سلسلة البدء والرجوع
وسيجيء في بحث التلازم بيان تقدم الصورة على الهيولى وقد نقل الشيخ في الشفاء ان بالفعل مطلقا بحسب [illegible] القوة
الفعل وقدمه فيكون الصورة متقدمة على الهيولى وما ذكره من عدم المناسبة بين الصورة الجسمية والعقل الفعال
كان مسلما لكن لا يلزم منه ان يكون الهيولى واسطة لصدورها فان صدور الجسمية من المفارق بعد صدور النفوس [illegible]
النوعية فيجوز ان يكون وسائطها كافية لصدور الجسمية لجواز ان يكون لها في الجسمية والاعتبارات ما يناسبها
المناسبة بينها وبين الابعاد والاجرام فيجوز صدورها عنها بلا توسط شيء آخر **البحث الخامس** اي ان جزئية الفلك [illegible]
معين ومقدار معين لعدم قبولها الكون والفساد على رايهم فنقول هذا اللزوم اما لنفس الجسمية المشتركة فيكون الجسم
المشترك فيها وليس كذلك [illegible] او لامر آخر فهو اما [illegible] في جزئية الفلك ومحل لها او مباين عنها فان كان [illegible]
حالا فيها وان لم يكن لازما لها لم يكن سببا للزوم الشكل والمقدار المعينين وان كان لازما عاد الكلام [illegible]
ينتهي الى النفس الجسمية فيعود المحال المذكور من اتفاق جميع الاجرام في الشكل والمقدار وان كان مباينا فهو اما جسم او
قوة في جسم او مجرد وليس جسم [illegible] والاول باطل لان نسبته الى ذلك الجسم [illegible] فيجب الاتفاق المذكور [illegible]
بطل واما القوة [illegible] فهو الشق الثالث فنقول تلك القوة ان كانت من اللوازم عاد السؤال في لزومها وان كانت
من المفارقات [illegible] المفارقة [illegible] ان وجوده [illegible] موجبة وجوده [illegible] عدمه [illegible]
عدمه [illegible] واذا عدمت وجب ان يزول اللازم [illegible] والتقضي [illegible] وذلك محال واما الشق الثالث وهو ان يكون [illegible]
امرا مباينا مجردا [illegible] الاجسام [illegible] واحدة [illegible] الموصوف بنفس الاجسام الفلكية [illegible]
الموصوفة بسائر الاجسام فلا بد للهيولى الاولوية من [illegible] بالفلك لم يكن [illegible] فيجب ان يكون [illegible]
جزئية الفلك بسبب شيء من [illegible] الجزئية فيه [illegible] الفلكية [illegible] وذلك الشيء [illegible]
مقارنة الفلكية [illegible] فان الجزئية الفلك [illegible] بالهيولى ويجب ان يكون [illegible]
الاجرام والا عادت المحالات المذكورة واذا ثبت [illegible] الاجسام الفلكية الى الهيولى وجب [illegible] الاجسام [illegible]
البسيطة [illegible] الذي [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] الى الهيولى وهو [illegible] البحث الذي ذكره صاحب المباحث المشرقية [illegible]
على كثير من الاذكياء [illegible] من [illegible] اقول [illegible]
بيان لزوم القطعية والسكون لبعض المواضع الفلك ولزوم [illegible] ولا يمكن [illegible]

لكونها واحدة وفيه نظر لوجوب الاختلاف فان استناد اختصاص لزوم القطبين لموضع من الفلك والمدورية لموضع آخر الى الامور
الآتية والعناية التي هي علمه تعالى بالنظام الاجود وغيرها لزوم الشكل والمقدار للفلك اليها وبالجملة ما يقتضيه
[illegible] هناك واما ثانيا فلان ما اختاره من الفرق التي ذكرها فانما يقتضي لزوم المقدار والشكل المعينين للفلك المتشخص
للزوم المذكور امر حاصل في حينية الفلك لانه لما كان محدد الجهات لزم [illegible] لو كان [illegible] كالصورة
النوعية فهو متقدم على محله بالذات [illegible] يجوز ان يكون [illegible] الحال [illegible] وجوده
من وجود محله كالعرض بالقياس الى موضوعه ويكون مختصا به لا يوجد [illegible] المحال [illegible]
وبسبب اختصاصه بمحله مع اشتراك [illegible] المحال [illegible] ولما جاز ان يكون لعلة متخالفة بالنوع معلولات متفقة [illegible]
للزومات متخالفة لازم واحد في حينية الفلك وان اتفقت سائر الاجسام في مفهوم الجسمية لكن يجوز كونها [illegible]
وان استناد اليها سائر اللوازم المختصة بالفلك بسبب تلك النوعية المختصة بها فلا يرد شيء من المحالات المذكورة [illegible]
[illegible] في كثير من المواضع واذ [illegible] كلامنا الى هذا [illegible] فلنرجع الى ما كنا بصدده من شرح الكتاب [illegible]
[illegible] الحق والصواب فنقول لما فرغ المصنف من اثبات الهيولى في الاجسام [illegible]
للاجسام [illegible] فقال **واذ ثبت ان ذلك الجسم القابل للانفكاك مركب من الهيولى والصورة وجب ان يكون**
**الاجسام كلها مركبة من الهيولى والصورة لان الطبيعة المقدارية** اي الصورة الجسمية [illegible]
**واما ان يكون هذه الطبيعة غنية عن المحل** مطلقا **او لم يكن والاول محال والا لاستحال حلولها في المحل** وان يكون
يستلزم الافتقار الى المحل اذا لم يكن مفتقرا لم يكن حالا في محل وليس كذلك هف **فتعين افتقارها اليه** [illegible]
من الدليل بجريانه في المحل الواحد ليلزم اجتماع المتنافيات في محل واحد وكون صورة واحدة حالة في جميع المحال [illegible]
هيولى واحدة محلا لجميع الصور وكون كل جسم مركبا من جميع الصور وجميع الهيوليات الى غير ذلك من المحالات [illegible]
لانا نختار [illegible] ان الطبيعة المطلقة مفتقرة في ذاتها الى المحل المطلق ولا مفتقرة في ذاتها الى المحل المخصوص [illegible]
هو الطبيعة المخصوصة فيجوز عروض الافتقار الخاص للطبيعة المطلقة [illegible] الخصوصية العارضة لها لا من حيث [illegible]
والحاصل ان [illegible] الطبيعة المطلقة لذاتها عن المحل المخصوص لا ينافي افتقارها الى المحل المطلق ولا ينافي ايضا افتقارها الى
المخصوص بسبب عروض خصوصية لها ولا يجري مثل ذلك في الطبيعة المطلقة بالقياس الى المحل مطلقا بان يكون غير مفتقرة
في ذاتها اليه اصلا ثم يعرض لها الافتقار بسبب عروض خصوصية لها وذلك لانا نقول الطبيعة الجسمية اذا جردت بالنظر اليها
من حيث هي هي فان لم يكن محتاجة الى المحل يستحيل حلولها فيه مطلقا لان الحلول لا يتصور بدون الافتقار [illegible]

[illegible]



محتاجة اليه لزم حلولها في جميع الاجسام وعلى هذا فانا نقول [illegible] الافتقار يمكن ان يكون ناشيا من الامور الخارجة عن
الطبيعة من حيث هي [illegible] ناشيا من النفس [illegible] وجوز كون الاحتياج [illegible]
الامور الخارجية فان قطع النظر عن الامور الخارجية لم يكن الحكم بثبوت الاحتياج ولا بعدمه فيلزم ارتفاع النقيضين [illegible]
النقيضين بحسب بعض ملاحظات العقل وان كانت تلك الملاحظة من انحاء وجود الشيء في نفس الامر لا يبطل العقل [illegible]
كما هو مذكور في موضعه بل انما نقول [illegible] لو لم تكن الصورة الجسمية لذاتها [illegible] محتاجة الى المادة بل يكون
في بعض الافراد مستندة الى علة خارجة عنها [illegible] من حيث هي هي لكان بعض الصورة الواحدة مقارنة للموضوع
فان الصورة المفتقرة الى المحل لعلة خارجة [illegible] من حيث هي هي وقطع النظر عن علة [illegible] العقل [illegible]
وذلك باطل ضرورة وان الوجود [illegible] لا يختلف في الاقتران [illegible] الموجودية وايضا [illegible]
[illegible] الى المادة ولما كانت الجسمية المطلقة ماهية نوعية لا تختلف افرادها بالفصول الذاتية بل بالعوارض [illegible]
الجسمية في وجودها عن المادة ولا كونها [illegible] اذ الحاجة والغنى [illegible] بالقياس الى [illegible]
[illegible] فاذا ثبت افتقار الجسمية الى المادة من حيث هي [illegible]
**مركب من الهيولى والصورة** [illegible] ان الجسمية واحدة لا تختلف افرادها الا بالامور الخارجية [illegible] على ما هو مذكور في كتب
الشيخ وغيره [illegible]
[illegible] ان [illegible] المقادير [illegible] الا بان يكون [illegible]
[illegible] صورة [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] بالاسباب التي [illegible] فقط [illegible]
[illegible] المقدار [illegible] الفصول [illegible] الفصول [illegible]
ان يكون مقدار يخالف مقدارا [illegible] صورة الجسم [illegible] الاختلاف [illegible]
[illegible] صورة جسمية اخرى [illegible] خارج عن الجسمية [illegible]
**اقول** [illegible] الصورة الجسمية [illegible] مشتركة [illegible]
[illegible] المذكور [illegible]
[illegible] الصورة الجسمية [illegible]
[illegible] بالصورة الجسمية [illegible]

في المباحث المتقدمة على مجرد ورود المنع وابداء الاحتمال لانه ان كان لا ينفعه هذه المقدمات بل يرجع ويقول ان جنس الجسم غير معلوم
والاشتراك في قبول الابعاد الذي هو معلوم لا يستلزم الا ما [illegible] والتلازم لا يوجب اتحاد الملزوم فلا يثبت به نوعية الملزوم
ان يكون الجسمية جنسا للاجسام او عرضا عاما لها مجهولا فقد يختلف افراده في وجود الجوهر القابل وعدمه فالاول في جوابه ان
يقال ان الاحتياج الى القابل انما هو لمقتضى طبيعة الامتداد من حيث كونه متصلا بذاته فانا لا نجد الانفصال والتقسيم بذاته [illegible]
معلوم ومتحقق فالحكم كافية فلا حاجة بنا الى ان لا نعلم ان وحدة هذه الجسمية نوعية وحدة الاجسام من هذه الجسمية كالانسانية
والمتفق بالوجود وبانها طبيعة واحدة مع انها تتحقق بالتجرد عن المادة في الواجب والعروض لها في الممكن ممنوع بان الوجود كلي
مشكك ليس بنوع واحد وحينئذ فالكلام فيها واعلم ان الشيخ الرئيس اورد في الاشارات برهانين على هذا المطلب احدهما
الهيولى في الاجسام الممتنعة من قبول الفصل والوصل بسبب خارج عن طبيعة الامتداد مقارن له سواء كان لازما كما في الفلك
او زائلا كما في غيره [illegible] في الاجسام القابلة لها على ما ذكره المصنف والثاني ما يتجه على اثبات امكان نفسه الانفكاك في
جميع الامتدادات من حيث الطبيعة الامتدادية النوعية وهو الذي ذكره سابقا في ابطال الاجسام [illegible]
الشخصية او لانه كل جسم يريد اثبات القابل له ولو كان يجب الوهم بانه [illegible] الاثنين المنفصلين [illegible]
من الانفكاك الرافع للاتحاد والاتصال الرافع للاثنينية لا يحل [illegible] في طبيعة الامتداد والمشترك بينهما [illegible]
اثبات الهيولى الا ان جواز الانفكاك بحسب طبيعة الامتداد يكفي في الاحتياج الى الجوهر القابل وان عاق عن ذلك
مانع خارج عن تلك الطبيعة لازم او زائل قال بعد ذلك وعلى هذا [illegible] اذ كان لازما بالطبيعة كان [illegible]
ولا نعني بين الشخص نوع تلك الطبيعة بل نوعه في شخصه اقول مراده على [illegible] ان الجوهر الممتد لولا ان [illegible]
الانفصال والانفكاك بحسب الطبيعة [illegible] الوجود [illegible] نوعه في شخصه كان كل [illegible]
فانها الانفكاك بالنسبة [illegible] مع وجود المانع [illegible] الجوهر الامتدادي [illegible]
من قبول الفصل والوصل ليس [illegible] من حيث الطبيعة وان كان لازما [illegible] كالفلك [illegible]
بالقياس الى الطبيعة وان كان لازما بالقياس الى فرد [illegible] من قبول الانفصال [illegible]
من حيث حقيقته وجنسه وذلك هو الموجب لوجود القابل [illegible] عموم الاحتياج الى الهيولى في الاجسام [illegible]
اقول طبائع الافلاك اي صورها النوعية لما كانت مانعة عن قبول الانفصال والانفكاك [illegible]
ليست بعينها موجودة في الفلك فلا يحكم كل نوع من الفلك [illegible] على ما هو [illegible]
من نوع واحد [illegible] من الوصل [illegible] بين الجزئين الموجودين [illegible]



الانفكاك من ذلك [illegible] فيكون في قوتها قبول الفصل والوصل مع ان المانع [illegible]
فكذا باستحالة الاثنينية في الافلاك من حيث الطبيعة الفلكية وان جاز من حيث جسميتها [illegible]
من الفلك فيا الكوكب واثنه [illegible] على [illegible] الجزئين اللذين على [illegible] الكوكب من [illegible]
ويمنع عليها مانع [illegible] فيلزم جواز الانفكاك الخارجي على الفلك من حيث هو فلك [illegible]
بل نوعه في شخصه [illegible] من الكلام ما لا يليق ذكره بهذا المقام في ان الصورة الجسمية تجرد
عن الهيولى لا يخفى عليك ان المقصود الاصلي [illegible] اثبات الهيولى وانما المقصود بهذا الفصل [illegible]
فيكون [illegible] قول الهيولى [illegible] وقولنا كل جسم مركب من الهيولى والصورة [illegible]
غير منفك عن الصورة فانه [illegible] ذلك فالقول باتحاد المقصدين [illegible] وغيره [illegible]
بالقياس الى ان كون الصورة [illegible] الى الهيولى يستلزم امتناع تجردها عن الهيولى [illegible]
[illegible] بعد [illegible] بان [illegible] بل [illegible]
مستلزم تناهي الابعاد [illegible] من التناهي والتشكل [illegible] على المادة
لانها لو وجدت بانفرادها دون هيولى لما في الهيولى فاما ان يكون متناهية او غير متناهية [illegible]
بل الابعاد [illegible] متناهية والا لا يمكن ان يخرج من جهة واحدة امتدادان [illegible] واحد [illegible]
كلما كان [illegible] كان البعد بينهما ازيد [illegible] الى غير النهاية لا يمكن [illegible] غير متناه مع كونه محصورا بين حاصرين
هذا خلف اعلم انه لما تكلم [illegible] في اثبات الهيولى ومبين تركب الاجسام من المادة والصورة [illegible]
منهما بان كل واحدة منهما لا ينفك عن الاخرى [illegible] وكان البرهان الذي [illegible] امتناع انفكاك الصورة [illegible]
متوقفا على اثبات تناهي الابعاد [illegible] الى اقامة البرهان عليه [illegible]
الطبيعي الباحث عن الاعراض الذاتية للجسم الطبيعي من جهة [illegible] على المادة [illegible] اثبات الهيولى [illegible]
[illegible] على ما ذكرنا واعلم ان هذا البرهان منقول من قدماء الحكماء وعرف بالبرهان السلمي [illegible]
[illegible] مثلثات [illegible] الاضلاع [illegible]
تقريره بان نقول لو كان امتداد الصورة الجسمية غير متناه [illegible] ان يكون [illegible] محصورا بين حاصرين [illegible]
[illegible] يستلزم بطلان المقدم [illegible] اللازم [illegible] البعد الغير المتناهي [illegible]
[illegible] الغير المتناهية ومعلوم [illegible] كان الاعظم [illegible]

ومعلوم ان ما بين ذلك [illegible] غير متناه [illegible] الا انفراج كان البعد بين [illegible] غير متناه فيلزم انحصار غير المتناهي
بين البعد بين حاصرين وهذا [illegible] محال [illegible] في الشفا بعدم تسليم وجود بعد غير متناه وبين الخطين
كان [illegible] البعد [illegible] الى غير النهاية [illegible] البعد الى غير النهاية وجود بعد غير متناه بل كل بعد
فهو لا يزيد على بعد [illegible] متناه [illegible] على المتناهي بالمتناهي لا يكون الا متناهيا [illegible] الابعاد
نهاية مع ان كل مرتبة [illegible] انتظام الغير المتناهي [illegible] ولا يزيد على [illegible] البرهان المذكور [illegible]
بين الخطين الذاهبين الى غير النهاية [illegible] يكون [illegible] البعد الاصل [illegible]
[illegible] على ذلك البعد موجودة بغير نهاية فيكون تلك الزيادات [illegible]
فيلزم وجود بعد واحد مشتمل على جميع تلك الزيادات [illegible] الغير المتناهية على البعد الاول لكون كل زيادة [illegible]
فهي موجودة [illegible] فالبعد المشتمل على الزيادات [illegible] الغير المتناهية زائد على البعد الاول بما لا نهاية فيكون غير متناه
فيلزم الخلف [illegible] صاحب المحاكمات [illegible] على التقرير [illegible] بمنع وجود بعد مشتمل على تلك الزيادات الغير
المتناهية بل كل مرتبة من مراتب الزيادات لا يزيد على مرتبة من مراتب الزيادات لا يزيد على مرتبة [illegible] الا بزيادة
واحدة [illegible] الزيادات متساوية [illegible] في بيان المقصود [illegible] مشتمل على الزيادات الغير المتناهية
الا ان ذلك البعد غير متناه [illegible] الزيادات [illegible] لا الى نهاية [illegible] الزيادات [illegible]
[illegible] بان نسبة زيادة [illegible] البعد الى زيادة البعد [illegible] كنسبة عدد الزيادات الى عدد الزيادات [illegible]
[illegible] الزيادات متساوية [illegible] عدد مجموع الزيادات [illegible] على البعد الاول غير متناه
وجود بعد مشتمل على تلك الزيادات الغير المتناهية بحكم [illegible] النسبة [illegible] يكون محفوظا [illegible] الزيادات [illegible]
[illegible] متناهية [illegible] الخلف [illegible] البرهان [illegible]
[illegible] النظام [illegible] بمنع كون نسبة الزيادة الى الزيادة كنسبة عدد الزيادات [illegible]
يكون [illegible] الزيادات متساوية [illegible] زيادة [illegible]
[illegible] الزيادات [illegible] عدد المجموع [illegible] الزيادات [illegible]
[illegible] الكلام المحاكم اقول [illegible]
[illegible] نسبة كل زيادة [illegible] الى زيادة [illegible] عدد الزيادات الموجودة [illegible]
[illegible] بعد يكون نسبة زيادته الى زيادة [illegible] الزيادات الغير المتناهية الى عدد زيادات متناهية [illegible]

المذكور



المذكور اذ [illegible] ان لا يكون [illegible] مجموع [illegible] الزيادات [illegible] كان [illegible] كل بعد زيادة [illegible]
[illegible] الزيادات [illegible] يكون كل بعد زيادة [illegible] يكون كل بعد زيادة [illegible]
الى البعد الاخر [illegible] ذلك البعد [illegible] زيادة [illegible] مجموع [illegible] الزيادات الغير المتناهية [illegible]
زيادة [illegible] يكون [illegible] يكون [illegible] البعد [illegible] الغير المتناهي [illegible] يكون كل بعد زيادة [illegible]
المتناهي [illegible] كل بعد زيادة [illegible] المذكورة [illegible] يكون البعد [illegible] الغير المتناهي [illegible]
[illegible] كان متناهيا او غير متناه [illegible] كل بعد زيادة [illegible]
من [illegible] في اثبات هذا المطلب [illegible] الاولى ان [illegible] البرهان المذكور [illegible]
[illegible] الى لا نهاية [illegible] الانفراج [illegible] غير متناهية فوق البعد الاصل [illegible]
[illegible] الزيادات [illegible] البعد [illegible] غير متناهية [illegible] فان كل زيادة [illegible]
زيادات [illegible] الابعاد [illegible] لزم ان [illegible] بعد مشتمل على [illegible] الزيادات [illegible]
[illegible] الزيادة [illegible] الابعاد [illegible] فان كل زيادة [illegible] مجموع [illegible]
المجموع كان [illegible] فمجموع الزيادات الغير المتناهية [illegible] غير المتناهي [illegible] محصورا بين
حاصرين [illegible] فان [illegible] البعد [illegible] المطلوب [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] البيان في تقرير البرهان [illegible] من [illegible] كل [illegible]
[illegible] غير متناهية [illegible] غير متناهية في جانب العرض [illegible]
[illegible] سطوح متناهية [illegible] غير متناهية [illegible] في العرض [illegible] عدم تناهي [illegible] العرض [illegible]
بين حاصرين [illegible] الخطين [illegible] الى غير النهاية [illegible] يكون كل [illegible]
[illegible] متصلة [illegible] الاخر [illegible] بين حاصرين [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] الاخر [illegible] الدليل [illegible] اقول [illegible] غير متناه [illegible]
وان [illegible] بين [illegible] جميع تلك السطوح [illegible]
[illegible] الخطوط المتوازية [illegible] فوق ذلك [illegible] الخطوط [illegible]
تلك المتوازيات [illegible] السطوح [illegible]
[illegible] غير [illegible] المتناهي [illegible] المقصود في هذا الفصل [illegible]

تتصور تجرده عن الهيولى فقال ولو انه بان انه لا يمكن الجسم الاول فنقول لو كانت مجردة عنها لكانت ذات مادة [illegible]
فتكون متشكلة لان الشكل هو الهيئة الحاصلة من احاطة الحد الواحد او الحدود بالمقدار اى الجسم اذا كان الشكل سطحيا كالدائرة
والمثلث او الجسم التعليمى اذا كان الشكل جسميا كالكرة والمكعب فان اطراف الخطوط اى النقطة وان تصور احاطتها [illegible]
لا يطلق الشكل على الخط المحدود فى الحقيقة بل بالمجاز واما احاطة الخط بسطح الكرة فهو كما ان الحد المراد تقسيم الشكل
الحاصل منها من جهة الاحاطة سواء كان الحد محيطا او محاطا وعلى هذا يندرج محيط الكرة فى التعريف ويخرج محيط الدائرة
بتخصيص المقدار بما سوى الخط مع ان التعريف يشملها لان اطلاق الشكل صعب وان ابقى المقدار على اطلاقه صدق التعريف
على الخط المحدود والخط الحاصل بانه مقدار ليس الا جهة سوى الطول وقد احاط به نقطتين فى الحدود وليس لها جهة اخرى
تتصور احاطة شى بها كان السطح الذى ليس له عمق فتصور كونه محاطا بكون احاطة النقطتين بالخط الحدود تامة كان احاطة الخط
الواحد بالدائرة والخطوط الثلثة بالمثلث تامة والهيئة انما يكون للمادة العارضة والذات المجموع بالاجزاء فى الوجود
المتعين كاليوم وان احاطة حدود الكل اى واحد منها لا وجود له مستقلا بل المراد ما عرض الشكل بها من جهة
واحد والمفهوم من تعلق الموصول فى تعريفه بالمقدار المقدار حيث يكون المراد من الاحاطة بها يكون تامة
سواء كانت الزاوية من مقولة الكيف بان يكون نفس تلك الهيئة او من مقولة الكم بان يكون مجموعة لها فانها لا يسمى
فى تلك الشكل وذلك ان عدم الشكل ونزيد بطلق الهيئة الحاصلة بسبب الاحاطة اى ذات الشكل بالبرهان يسمى ليس الا تناهى الجسم فى جميع
الجهات لانه كلى فان المطلوب يتوقف الا على هذا القدر فاما ان يكون لها بسبب الحسية اى الصورة الجسمية التى لها
منفكة انواعها وهو محال ولو كانت الاجسام متشكلة بشكل واحد سواء كان من جهة كون الطبيعة الجسمية فاعلة او
كونها قابلة لكن المحال من جهة القبول عدم الاختلاف المستحيل ومن جهة الفعل عدم الاختلاف النوعى لان مقتضى الطبيعة النوعية
لا يجوز ان يختلف تشخصها من جهة نفسه واما من جهة ما هو تحقق تقدير كون الجسمية علة تامة للتشخص فالطبيعة الجسمية
المراد بعدم قابل الغير المتشخصات المتعددة النوعية والمتحققة وان وقع فى شرح حكمة العين فى ان كون الشكل مقتضى
الطبيعة لا ينافى الاستعداد لذلك لهما من لزوم كون شى فاعلا وقابلا فهو منظور فيه كما سيأتى بيانه او بسبب امر غير
وهو محال لما مر وعلى التقديرين يلزم تساوى شكل الجزء والكل فى مقدار جهات الاشكال كما فى الطبيعة الاستعدادية والا فيها
او وجوب بقائه على تساوى فى المعلولات عنه وتشاوى فى المعلولات كما هو فى تقويم اللازم وهو تقرير الكلية والجزئية فى الاجسام
فالملزوم مثله وهو ظاهر على ان شكل الفلك مثلا عنه ثم مقتضى الجسمية وجزء الفلك وكونه فيه وبان فى الطبيعة مثلا نوع كل
اتساوى فى المقتضى يوجب التساوى فى المقتضى يلزم تساوى شكل جزء الفلك وكله وليس كذلك او بسبب





الآثار كما تختلف بحسب اختلاف الفاعل كذا تختلف بحسب اختلاف القابل والقابل فى الاجسام بسيطة وان كانت فى قوة
الا ان مادة الكل غير مادة الجزء بعد التجزئة لا الكلية والا جزئية اصلا فان قيل ان اختلاف الكل والجزء لو كان بحسب اختلاف
مادتهما كان اختلاف ما ذكر بحسب اختلاف مواد اخر وهكذا حتى الاشكال والصور تختلف بحسب اختلاف المادة
واما المادة فهو لا تختلف بذاتها كما ان المقدم والتأخر يعرضان لاجزاء الزمان بواسطة الزمان وعلى ما يجب تقرير الا
زمان آخر فلذلك الكلية والجزئية انما تعرضان بواسطة المادة ولئن وجب تقيمها الا باعتبار مادة اخرى
او بسبب امر عارض لها وهو ايضا محال والا لامكن زواله اى زوال ذلك العارض بزوال الامر العارض فامكن ان
يتشكل بشكل آخر فيكون قابلة للانفصال وكل ما يقبل الانفصال فهو مركب من الهيولى والصورة فتكون الصورة
العارضة مقارنة لها وفيه نظر لان الاختلافات المقدارية والشكلية تحصل فى الجسم من غير
انفصال كالشمع المتبدل الى الشكلات المختلفة من التدوير والتكعيب فالاولى ان لا يجعل لزوم المحال مقصورا
على لزوم الفصل والوصل بل يجعل على لزوم الانفصال اذا الاختلافات المقدارية والشكلية وان صحت فى الاستدارة
الفصل والوصل لكن لا يجعل الاتحاد كونه متناهيا لان يقبل ويكون فيه قوة الانفعال التى هى من لواحق المادة
كما علم سابقا فى مسلك الانفعال من براهين اثبات الهيولى فيكون المفارق عن المادة مقارنا لها وليعلم
ولا يتوهم انه لو صح هذا لكفى ان يقال لو كانت مجردة لكانت متناهية لكن التناهى لا يجعل الا بعد ان يكون فيه قوة
الانفعال التى هى من لواحق المادة ولم يحتج الى المقدمات المذكورة لان ما هو من لواحق المادة انما هو القبول
بمعنى الانفعال التجددى والقوة التى لا تجتمع مع الفعلية كما سبق لا مطلق القبول والاتصاف فان لوازم الماهية
البسيطة قابلها وفاعلها شى واحد ولا محذور فيه لان معنى القبول والفعل مطلق فلزم دليل على اختلافهما وكونها
مما يوجب الحيثية للذات الموصوفة بها الا فى القبول التجددى والفعل المقابل له وانما المحذور لا غير فهاهنا
المقام لان لزوم الشكل للجسمية بعد فرض تجردها عن المادة والاعراض التى تختلف بالمحل لا يخلو اما ان يكون لنفس الجسمية
او لغيرها وذلك الغير اما ان يكون امرا مفارقا عنها سواء كان مباينا لها او غير مباين او يكون امرا غير
مفارق عنها وقد اعترض بعض المحشين للشرح القديم بانه ان اراد بالجسمية الجسمية المطلقة فنختار ان العلة للشكل امر لازم
لها والا لزم منه ليس الا امكان ان يتشكل الجسمية المطلقة بشكل آخر فيلزم امكان تركيبها من الهيولى والصورة
ولا محذور فيه وليس هذا خلاف المفروض ولا يلزم منه امكان تشكل الصورة المجردة بشكل آخر لان العارض للطبيعة
يجوز ان يكون عين متشخص او داخلا فيه فلا يمكن زواله وان اراد بالجسمية الجسمية المخصوصة فنختار ان علة الشكل هى

الجسمية المخصوصة ولوازمها ولا يلزم منه شيء من المحذور من اي اتفاق الاجسام في شكل واحد وامكان تشكل بعض الشكل
خلاصة كلامه ويقرب منه ما افاده السيد المحقق من ان الشكل المطلق معلول للجسمية المطلقة والشكل المخصوص معلول للجسمية المخصوصة ولا
محذور فيه وتفصيله انه ان اريد بالشكل الشكل المطلق فنختار ان علته الجسمية المطلقة او لازمها واللازم منه اشتراك الاجسام
في مطلق الشكل ولا استحالة فيه انما المحال الاشتراك في جميع الشكل المخصوص كالكروية مثلا وان اريد به الشكل المخصوص فنختار
ان علته الجسمية المخصوصة المفروضة التجرد فلم يلزم الاشتراك ولا الامكان انتهى اقول الكلام في تحقق الصورة
التجرد من المادة وجسميته كالكلام في تشكلها بلا فرق فان هذه تلك الصورة انما تقتضي الجسمية المطلقة او لازمها فيلزم عند تعددها
والامر عارض وهو يستدعي وجود المادة والحاصل ان اختلاف الاشكال وتغايرها لا يعقل الا بعد تحقق المادة
فالمحال اللازم في الشق الذي فرض كون الجسمية علة انما هو شيء واحد هو نفس التعدد والتغاير في الاجسام لكن التقريب
ما الشكل تغيرا من الشيء جاز انه للتوضيح والا فمثال الجسمية بقطع النظر عن المادة من الصورة المفروضة التجرد وهو ما افتقر اليه
دون ما يتفرع عليها من التعرض والحوائج فاسن [illegible] وامكانات فايدة [illegible] والعوارض الجائية
ان الهيولى لا تتجرد عن الصورة يريد ان يثبت في هذا الفصل هيولى الصورة المتضمنة بعده من اثبات التلازم بينهما
لانها لو تجردت عن الصورة فاما ان تكون ذات وضع اي قابلة للاشارة الحسية فان الوضع معقول بالاشتراك
كالذي لا يمنع عن ما يكون الشيء بحيث يشار اليه وجنسه والثاني جزء المقولة وهو هيئة عارضة للشيء بحسب نسبة اجزائه بعضها
والثالث المقولة وهي هيئة معلومة للشيء بحسب نسبة بعض اجزائه الى البعض ونسبته بعض اجزائه الى غيره والمراد هنا هو المعنى
الاول كما لا يخفى او لا تكون فان كانت قابلة للاشارة الحسية فاما ان تكون منقسمة او لا والثاني اي ان لا تكون منقسمة فاما انه لا يتجزى اما عن الصورة فانه قابل للانقسام
الاول فاما فيه تقسم او ان لا تقسم والثاني الا ان كل ما له وضع بالاستقلال وهذا لا يكون ان
جوهرا وقد مر بيان جوهرية الهيولى فهو منقسم بالفعل او بالقوة على ما مر فهو الجزء الذي لا يتجزى والاول اي ان
لا نها منقسمة فاما ان تنقسم في جهة واحدة فقط فيكون خطا جوهريا لعدم انقسامه الا في جهة واحدة والاستقلال
او في جهتين فقط فيكون سطحا جوهريا لعدم انقسامه الا في جهتين والاستقلال او في جهات ثلث فيكون جسما
ان كل ذات وضع منقسم في الجهات جسم وان كان المراد بذات الوضع في ترديد البرهان ما يكون مطلقا فان
رتبة الاجسام والهيولى المجردة منقسمة في الجهات وحينئذ وان كان المراد منها ما هو بالذات فالترديد يجري
لجواز ان يكون الهيولى المجردة ذات وضع ولا يكون لها الوضع في نفسها ولا من قبل الصورة بل من شيء آخر ويمكن
ان يجاب باختيار الشق الثاني ويقال لو كانت الهيولى ذات وضع بالغير كان ذلك الغير ذا وضع ولا يكون لها

في نفسها



في نفسها ولا من قبل الصورة بل من شيء آخر ويمكن ان يجاب باختيار الشق الثاني ويقال لو كانت الهيولى ذات وضع بالغير لكان
ذلك الغير ذا وضع بالذات فيكون اما جسمية او جسمية ضرورة انه لو لم يكن كذلك الا وضع في ذاته لم يكن الهيولى ذات وضع
لا بالذات ولا بالغير فيلزم التقدير ان تكون مع في الجهات كانت الهيولى الجسم مع فرض تجردها هذا خلف فقد ظهر ان الهيولى المجردة
لو فرضها من الجسمية كما لا يكون ذات وضع بالذات لا يكون ذات وضع مطلقا وكل واحد منها اي من كون الهيولى
خطا جوهريا وكونها سطحا جوهريا وكونها جسما باطل اما انه لا يجوز ان يكون خطا جوهريا فلان وجود الخط مع الاستقلال
محال لانه اذا انتهى اليه طرفا السطحين يكونا متلاقيين متحدين يجب واحد من الاستقرار لما يقتضي الابطال الجسم المركب
الخط الجوهري فلانه ان يحجب ذلك الخط الجوهري في وسطه اي ما فيه وبين الطرفين والا يحجب جاز ان لا يحجب ولا لزم
الخطوط وهو محال لان كل خطين يجتمع منهما اعظم من الواحد وانه يجب خلاف هذا المتصف يمكن ان يقال المحكوم بالمنع
انما هو اذ جهة عدم حصول التأليف فيما فرض فيه ذلك ومن جهة اعظم المقدار لا يلزم عدم كون الكل اعظم من جزئه
متحقق منها اما الاول فلان الكلام في وجود خط واحد مستقيم لا تقرر ولا في تأليف الجسم منه واما الثاني فلان الخط
ولا يظهر في العرض يلزم من بين استواء او فرض خطوط شتى في العرض وان الكل والجزء والقيا جوزه مع القول بانتفاء المطلق
ومع القول بالخطوط والسطوح العرضية في الجهة التي لا امتداد لها في تلك الجهة ولا الحكم بامتناع القول بالجواهر مطلقا فهو منقوض
الهيولى والصورتين وهما جوهران على ما قرره المشاؤون فالاولى ان يخص الحكم بامتناع القول بالجواهر بالجواهر المتحيزة
بالذات ويقال بحيث انه المتحيز بالذات بان المتحيز بالذات يمتنع ان يتداخل متحيز آخر بالذات وهو ما كان جوهرا
الخط فرضوا التشخيص كونه وهو تشخصها وانه لا فرق هنا في الصورتين في فقد الامتياز بين المتداخلين
بخلاف ما اذا قيل بالاعراض وما قيل بالجواهر فان الامتياز بين المتداخلين في بعض الصور بالمحل وفي بعضها بحسب الهيئة
والحقيقة لا يقال لو وقع التداخل بين الخط الجوهري والسطح الجوهري لم يلزم الا تداخل جوهر وعرض فيما
فيه لانا نقول الاطراف كما هو التحقيق ليست الا نهايات لذوي النهايات والنقطة في النهايات فاذا فرض وقوع
جوهري بين جسمين فانه انهما يتماسان في الجواهر المتحيزة وقد عرفت بطلانه ولا جائز ان يحجب والا لانقسم الخط في جهة
اخرى لان ما يلاقي منه احدهما غير ما يلاقي الآخر وهو محال كما مر في ابطال الجزء وانه لا جائز ان يكون سطحا فلانه
لو كانت سطحا فاذا انتهى اليه طرفا الجسمين فاما ان يحجب بينهما او لا يحجب والكل واحد منهما باطل بما مر
وانه لا يجوز ان يكون جسما فلانها لو كانت جسما لكانت مركبة من الهيولى والصورة لما مر وقد فرضت
الاول من الترديد الاول والى بطلان الشق الثاني فقال وانه لا تسع الا في غير انه لا [illegible] الهيولى المجردة

عن الصورة غير ذات وضع مطلقا فاذا اقترنت بها الصورة الجسمية فلا يخلو اما ان لا يصير ذات وضع وهو محال
لان المركب من الهيولى والصورة جسم وكل جسم في مكان فهو قابل للاشارة الحسية واما ان يصير ذات وضع فاما ان
لا تحصل في حيز اصلا او تحصل في جميع الاحياز او تحصل في بعض الاحياز دون بعض والاول والثاني محالان
بالبديهة والثالث ايضا محال لان حصولها في كل واحد من الاحياز ممكن لها ونسبتها الى جميع الاحياز
واحدة وكذلك الصورة لا تقتضي الا حيزا مطلقا لا معينا فاذا كانت الهيولى نسبتها الى جميع الاحياز فلو
حصلت في بعض الاحياز دون بعض يلزم الترجيح بلا مرجح لان المرجح اما الفاعل الخارج المفارق فهو لا يؤثر
تاثيرا حادثا الا لاستعداد ولا استعداد لموضع واحد معين فان نسبتها الى الكل سواء واما الخصوصيات السماوية
الحركات والاوضاع فانما تؤثر فيما له جهة وتعلق بذي وضع كالنفس الناطقة فانها وان كانت غير ذات وضع
ومكان لها علاقة مع ذي وضع وبتلك العلاقة تتاثر بالامور السماوية واسباب الحوادث والهيولى اذا كانت
مجردة من مناسبات الاوضاع الفلكية لا يخصصها حادث من الامور الطبيعية والفلكية الا بعد حصولها في عالم الكون
والتعين بحيز ما ومكان ما وكلامنا في موجب الحيز والمكان فالهيولى لو تجردت عن الصورة ثم فرض تصورها بصورة لزم
الترجيح بلا مرجح وهو محال واعترض عليه بان استحالة القسم الثالث بان امتناع لحوق الصورة الجسمية للهيولى المجردة
لا يدل على امتناع كونها غير ذات وضع لجواز ان يكون للهيولى المجردة من الجسمية صورة نوعية تمنع من قبول الصورة الجسمية
ابدا واجيب عنه اولا فانها بالنظر الى ذاتها ان لم تقبل الجسمية فيكون جوهرا معقولا بالفعل غير ذي قوة واستعداد
فلم يكن هيولى اذ حقيقة الهيولى ليست الا القوة والاستعداد لحصول الحوادث من الصور والاعراض وان لم
يكن كذلك بل يكون جوهرا قابلا لحوق الصورة يمكن لها بحسب ذاتها لكن لحوق الصورة اذا كان حادث
كان هيولى استلزم تجردها استلزم المحال وانما لا يستلزم المحال والقياس بهذا استلزام عدم المعلول الاول عدم
مع ان الاول ممكن والثاني محال لان استلزام عدم المعلول الاول عدم الواجب تعالى من حيث ان عدم المعلول يستلزم عدم
الواجب تعالى واما بالنظر الى ذاته فعدمه لا يستلزم محالا اصلا ولم يكن كذلك بالذات وههنا كذلك فانها بالنظر الى
ذاتها ممكنة التلبس بالصورة لكن يلزم من لحوق الصورة بعد فرض التجرد محال بالذات واما ثانيا فلان الكلام في
الهيولى في اصل الابداع مجردة او مجردة ثم تجسمت ولهذا قال الشيخ في الشفاء يجب تقدم الصورة على المادة في الوجود
ان قيل توجد هيولى بدون صورة فذلك يجب تقرر بينهم تمام بعده ووجه هذا الوجه ضعف لجواز التجرد والهيولى
الصورة بعد التلبس بها ولحوق صورة نوعية بها مانعة من قبول الجسم ثانيا فالتخصيص بهيولى الاجسام غير مجردة عن





ايضا بان المنفصل لحصول الهيولى في حيز معين يجوز ان يكون بسبب اقترانها بصورة نوعية مخصصة للاجسام بحيز الطبيعية
بان الصورة النوعية انما تعين مكانا كليا لكل نوع منها من الاجسام ونسبتها الى جميع اجزاء ذلك المكان الكلي واحدة فلا يقع
تخصيصها للهيولى المجردة بمعين منها وقال الفاضل الميبدي ولك ان تقول يجوز ان تقارن الهيولى صورة اخرى او حالة
من الاحوال تعين لها بعض اجزاء المكان الكلي واقول فيه نظر لان الظاهر ان المخصص للجسم المجرد بمعين من المكان الكلي
من الاجسام البسيطة لا يكون الا امرا خارجا لحاجته في حدوثه الى مخصص من الحركات والاوضاع والكلام في الهيولى المقارنة
الصورة وهي مجردة من تلك الامور ثم قال وايضا قد يكون الهيولى المجردة هيولى عنصر الكل فلا حاجة في تخصيصها في حيز
الصورة النوعية وجوابه ان الهيولى لا تخصص لها في ذاتها بمقدار دون مقدار او بحيز دون حيز بل هي قابلة لذلك
كله وحينئذ فيجوز ان يكتسب اذا انضمت مع الصورة العنصرية مقدارا لا يملا المكان الكلي لذلك العنصر فيحتاج في الحصول
سوى النوعية ولا يستقر الا بقية ومعارضة على قولهم ان الهيولى المجردة لو لحقتها الصورة لم يكن بد من ان يحصل في
موضع معين مع ان نسبتها الى جميع المواضع سواء وهو محال وهي ان المجردة في اذا كانت في الماء لو حصلت في بعض الاماكن
المائية مع ان نسبته الى جميعها على السوية او ان يشير اليها والى وضعها المقصود ولا يلزم ترجيح بلا مرجح على ان التقدير
يقال ان الماء اذا انقلب هواء او على العكس صار المنقلب واقعا بموضع من اجزاء المكان الكلي للمنقلب اليه
ونسبته الى جميعها فالوجه في تخصيصه هو الوجه في تخصيص الهيولى المجردة بواحد من الاحياز فنقول ان الوضع السابق
يقتضي الوضع اللاحق فلا يكون ترجيحا بلا مرجح يعني ان الجزء المنقلب من الماء الى الهواء مثلا قبل الانقلاب وقع
مع بعض اجزاء الحيز المنتقل اليه اقرب الى الهواء وقرب اذا لم يمكن في الموضع الطبيعي للصورة المنقلب اليها واما لو وقع
فيه اذا كان فيه ما يستقر بعد الانقلاب في طبعها فالوضع السابق يقتضي حصوله في ذلك الجزء المعين من حيز المنقلب اليه
ولا يتصور مثل ذلك في الهيولى المجردة اذ لا تحيز

في اثبات الصورة النوعية ولما فرغ من اثبات الهيولى وتلازمها
مع الصورة الجسمية شرع الان في اثبات الصورة النوعية وهي التي تختلف بها الاجسام انواعا فقال اعلم ان لكل
واحد من انواع الاجسام الطبيعية صورة اخرى غير الصورة الجسمية بها يصير ذلك النوع نوعا ولهذا سميت صورة
نوعية نسبة الى النوع بالتقويم والتحصيل وتسمى طبيعة ايضا باعتبار كونها مبدء الحركة والسكون الذاتيين وقوة
ايضا باعتبار تاثيرها في الغير وكمالا لتعيين الجنس بالفصول لما مركبا والغرض في المقصود يجب ان يعلم ان المقصود
المختلفة لكل منها بقسم من اقسام الاجسام الطبيعية لا بد وان يكون امورا مختلفة غير خارجة عن ذات الجسم جواهر
حاصلة في ذاته لانا نعلم بالضرورة ان بعض الاجسام يقبل الى المركز بحيث لا يجب امرا خارجا عن ذاته ومع ذلك ان في ذاته

شيئا يتحقق في ضمنه جزء ما المعين بالتحرك الى جهة الذات وهذا ظاهر جدا وهو ايضا في القول بالفاعل المختار ترجيح من غير
مرجح بلا مرجح فان نسبة البارى تعالى بحسب ذاته الى جميع الاجسام والحالات واحدة فجعل بعضها حارا وبعضها باردا وبعضها
خفيفا وبعضها ثقيلا الى غير ذلك من اختلاف الآثار والهيئات لا بد من مخصص ثم انا نجيب بان اثبات الصورة النوعية
بل سائر القوى والكيفيات بغير المحسوسة من جهة نفس ارادة البارى مرجحا للامور بلا مستخرج وحكم مع القدرة لا يجوز
الجزاف فيرتفع الاعتقاد عن المحسوسات ولا يبقى معها حجة ونظر ولا يامن الانسان ان يحكم في جزئيات امور تقع النظر اذ ربما
يحكم فيه بمعنى يرى الشيء على خلاف ما هو عليه وهو كما في العدوة الاسلامية بانه سوفسطائية في عصر الاقدمين وانها
للبارى ارادة جزافية لبعض الاشياء كتقليب حجر ذهبا ورحى واعادة المعدوم وغير ذلك من بيان ما لهم من الطامة وانهم
واحتجاجاتهم قال بعض ان يحكي ان يظهر هذه المذاهب فقطع الحكمة من وجه الارض وانطمست العلوم الفلسفية اذ نعمة
اذكر انا نقول لكل نوع من انواع الاجسام مخصص بحيز معين يقتضي ذلك النوع بحيث اذا تحرك اليه فيه وجد في السكون
فيه حصول فيه فالمقتضي لاختصاص ذلك النوع بذلك الحيز اما الصورة الجسمية المشتركة بين الاجسام كلها او الهيولى او صورة
اخرى والاول باطل لاستلزامه اشتراك جميع الاجسام في ذلك الحيز وكذلك الثاني لاستلزامه كون القابل فاعلا
واشتراك العناصر في الحيز لاشتراكها في الهيولى وجها بالعلون فتعين الثالث والى هذا اشار بقوله لان اختصاص بعض الاجسام
ببعض الاحياز دون بعض ليس لامر خارج عن الجسم ولا للهيولى لما ذكرنا فهو اذن ان يكون بالجسمية العامة او الصورة اخرى
لا سبيل الى الاول والا لاشترك الاجسام كلها في ذلك الحيز المعين فتعين الثاني وهو المطلوب ومن الحكماء
في هذا المقام من استند اختلاف الاعراض الى الصورة المختلفة وتقتضي استناد الصورة ايضا الى غيرها من الامور المختلفة فان
اختلاف الصورة النوعية الى اختلاف الاستعدادات السابقة والى الامر الذي بحسب الصورة السابقة وفي الفعليات ان الاقتضاء
ثم انها في الهيئات قبل ثم لا يجوز استناد اختلاف الاعراض الى من غير توسط الصورة وجب جيئا مغايرة الايجاد
ومبادئها من ان كون الجسم يستدعي ايجاد غير صورته في تلك الاين وكونه يجب ان يتعقب برودة عند عدم القاسر وغير ذلك
ومنشاء يحصل الجسم مكان من تلك المبادي فان سبب المقتضي لبعد المتقلب وارادة الملائكة الطبيعية وغير ذلك
او بعد وبالقرب والبعد ومنها ان كون تلك الصورة بعادها والاعراض مختلفة فيترتب بعضها من باب الكيف وبعضها
من باب الاين ولذلك من هو الا ابواب الاتصال بعيد وبعضها بتوسط البعض بانه في قولهم بعدم صدور الكثير عن الواحد
الشيء الى الامور متعددة وبطل قولهم الماء ادة الى الواحد لا تتقوم بصورتين في درجة واحدة والجواب ان الكثير يجوز ان يصدر
عن الواحد بالاعتبارات وتلك جهات وشروط مختلفة فهذه الصور يتعلق بحسب ما يتعلق بحسب المادة ويتحقق فيها الا بشرط

الكون

الكون في المكان الطبيعي والعود اليه بشرط الخروج عنه وعلى هذا النسق سائر الاعراض واعلم ان اثبات ان في كل نوع من
الانواع الاجسام صورة نوعية جوهرية لا يكون من نحو ما سبق بيانه لو سبقنا في الكلام ثم نحبسنا وما هو الحق في هذا المقام انه في خلاف بين
اتباع المعلم الاول من المشائين منهم الشيخ الرئيس ومن في طبقته وبين الاقدمين من اليونانيين كهرمس وفيثاغورس
وافلاطون وحكماء الفرس وارسطاطاليس ومن تابعهم كصاحب حكمة الاشراق فانهم يقولون ان ليس في اثبات تلك الصورة
نفي الاول من جهة كونها مبادي الآثار المختلفة وهو الذي اورده المقوم لما تقرر من ان الاجسام مختلف بالآثار فلكل اثار
ليست واحدة انما فلا بد ان يكون لها مبادى فيها وهي اما ان يكون هي الجسمية او الهيولى او امورا اخرى والاول
باطل لما ذكر فهي امور مغايرة لها فاما ان يكون مفارقة عن الاجسام وهو ايضا محال لان المفارق نسبته الى الجميع
على السوية فلا يختلف آثاره في الاجسام واما ان يكون غير مفارقة عنها فهي اما ان يكون خارجة عن حقائق الاجسام او داخلة
باطل لا فائدة الكلام في تخصيصها فهي امور داخلية فتكون صورا او اعراضا وهو المطلوب والمعترض عليه بوجوه الاول انه
ان نسبة المفارق لا الى سائر الاجسام بحالة السوية لم لا يجوز ان يكون مختصة بخصوصية بعض الاجسام دون بعض كيف وقد
ذهب افلاطون ومن تبعه وغيره من المتألهين وحكماء الفرس كما قال الشيخ الالهي صاحب الاشراق في كتبه كالمطارحات وحكمة
الاشراق وغيرهما ان لكل نوع من الافلاك والكواكب والبسائط العنصرية ومركباتها ربا في عالم القدس وهو عقل مدبر لذلك
النوع وفاعل له وهو الغاذي والمنمي والمولد الاجسام النامية ولا تناقض بصدور هذه الافعال المختلفة النسب عن قوة عديمة
الشعور وحين هذا من نفسنا ولا لكان ان يشعر بها وهو كما تعجبون من يقول ان الالوان العجيبة في ريش من
الطواويس فكان لا اختلاف امزجة تلك الريشة من قانون مضبوط ورب نوع فاعل حكم ولا يحسبون جميع انواع
الاجسام ومبادئها الى تلك الارباب ويقولون ان هذه الهيئات المركبة البهية مظاهر للاشراقات النورية وفيه مقصود
في تلك الارباب النورية كما ان المبدأ البسيط النوع كالجوهر المدرك لقطبية نورية في رب طلسم نوع كما قالوا او نحوه
الى الاشراك ما يتبين انه ليس لصورة ولا عدم كماله وعلى ما ذكر في موضعه ولا يجب الاشتراك لها فهو ايضا لعين ربما
النوع هذا ما لا حافظ لعضو بعينه لغيره وهو الذي سماه الفرس اردي بهشت فان الفرس كانوا اشد مبالغة في اثبات
الطلسمات وفرس وانما يعلمون ان لم يذكر ولا كرهوا على اثباتها بل ادعوا فيها المشاهدة الحقة الذين استيقظوا
ومجاهداتهم ومطلعهم بانهم واذا وجدوا هذا افيدوا ان نتابعهم كما ان افلاطون وفيثاغورس وهرمس
اسطوطول وارسطاطاليس بعد اخبر بتحقيقه وكذا من اصحاب الارصاد بالجسمانية في الامور
من قلوبهم وخبرا عليه صلوا الملائكة والنجوم كما تكلفت بقول اساطين الحكمة

في قولهم وربما نزل هذا اول وليس هنا شيئين الذي حصر العقول في عشرة وهو عشرون وبالجملة في اصل الطولية فلا يلزم
في كل افلاك فاكثر في اول ما في العقول في الترتيب بل العقول كما ذهب شيخ الاشراق يحصل منها مبلغ كثير في الترتيب الطولي ويحصل
من تلك الطولية سلسلة اخرى عرضية متكافئة في المرتبة يحصل من الفروع الاجسام الفلكية والعنصرية من بسائطها
المركبات الاشرف فالاشرف والاخس من الاخس وهذا القرب كثير كما في القرآن ولا يعلم جنود ربك الا هو قالوا
وليس صاحب النوع النفس فان النفوس لا بد ان يتألم بتألم ابدانها وصاحب النوع لا يتألم بتألم نوعه والنفس علاقة
ببدن واحد ولصاحب النوع عناية بجميع ابدان نوعه والنفس يحصل منها ومن البدن الذي تتصرف فيه حيوان
واحد وهو نوع واحد ورب الطلسم ليس كذلك ثم رب الطلسم النوعي اذا كان فياضا لذلك النوع فلا يكون محتاجا
الا الاستكمال بخلاف النفس فانها مفتقرة الى الاستكمال بالجسم وعلاقة الاجسام انما هي للنفوس من جوهر النفوس كلها
بالعلاقة ومن لم يرتبه الا ما لم يطلع بالجسم لا بغيره وعلاقة ذلك بالجسم وكمال المفارق المحض التشبه بمبدئه الواجب لذاته
الجسمانية مفتقرة والذي يتنوع الجوهر ويحصل وجوده كيف يتصور بعلاقة عرضية وكلام في اظهار بطلان ما قد يدرس والثاني
من ان نسبة المفارق الى جميع الاجسام واحدة لكن لا يلزم منه ان لا يصدر من المفارق الآثار المختلفة وانما يكون
لو لم يكن للاجسام وهيولياتها استعدادات مختلفة بحسبها يصدر عن المفارق الآثار المختلفة كما يصدر عنه الآثار المختلفة
الفائضة عليها ويجاب عن هذين الاشكالين بانا نعلم بالضرورة ان تلك الآثار انما يصدر من الاجسام ومن
المفارق بواسطة مبدء قريب مقارن لها بان الاحراق يكون من النار والترطيب من الماء الى غير ذلك
فلو لم يكن في الاجسام الا الهيولى والصورة الجسمية لم يحصل تلك الآثار من الاجسام فلا بد ان يكون فيها امر
مقارن يكون علة لتلك الآثار والاعتراض الثالث مبني على ذلك لكن لم لا يجوز ان يكون تلك المبادئ
اعراضا اذ كل موجب اثر في الاجسام لا يلزم ان يكون صورة جوهرية فان الميل القسري وغير القسري مبدء للحركة
وليس بصورة جوهرية والحرارة في الحديدة المحماة مبدء الاحراق والحرارة يعرض العرض بسبب الحرارة وليست بصورة جوهرية
وهكذا في الاشياء كثيرة ولا يقال المبدء في الاشياء آثار انما ذكرتموه هي معدات والموجب غيرها لا نقول
مثل هذا فيما سميتموه صورا نوعية فما برهن الشيخ الرئيس في بعض ... ان الطبيعة لا يجوز ان يكون مبدءا
المنسوبة اليها في موادها على ما هو المشهور عند جمهور الحكماء مثل الحركات والسكونات الطبيعية فان الطبيعة
مثلا مبدء الحركة الهابطة والسكون ... مبدء للحركة الصاعدة وهكذا الحال في الكيفيات لا فرض مثل بانفعال
الماء مبدء للبرودة وبقائها ... مبدء الحرارة وبقائها وامثال ذلك حيث قال وذلك لان مصدر الفعل ...





وقوله ووجوده بالجسم ولا يجوز ان يصدر عنه فعل بمشاركة وضع ... وعين ... عنه فاذا كانت القوى في الطبيعة
لا يصدر عنها فعل الا بواسطة الاجسام والطبيعة قوة جسمانية فلا يصدر عنها فعل الا بواسطة جسمها والفعل الذي ... جسمها
في اثارها التي يصدر في الاشياء فلا بد من الجسم ... الجسم وكيف يصدر فعلها في الجسم ويشترط كونها فاعلا كون جسمها
واسطة ولا يمكن ان يكون الجسم واسطة بين الطبيعة التي فيه وبين ذاته لان فعلها في ذاته محال ... 
قولنا ان الطبيعة هي مبدء تلك الاشياء مثل الحركة والحرارة مثلا وغير ذلك وهو ان الجسم المتطبع بتلك الطبيعة
انما يستعد بسبب الطبيعة لان ... الاستعداد والمبادئ افاضها واهب الصور عليها باذن خالقه ... قدرته الا انه
لما كانت وجود الطبيعة في الاجسام شرطا لقبول ذلك الفيض قيل ان الطبيعة سبب ومبدء لذلك ... وكذا في
غيرها ... ووجدت بعض النباتات ... الصفات ... ووجوده شرطا لوجود المتأخر
وكذلك نسبة النفس الى قواها ... بعينه نسبة الطبيعة الى ما ... هذا الكلام ... فيقول لا يخفى ان هذا الكلام من الشيخ
لو ... فان ... ان تأثير ... كان ... الحرارة في النار ... وقعت الماء ... الى ... في الاجسام ...
الاجسام ... مثل ذلك في الحرارة التي تحصل في غير النار والبرودة التي تحصل في غير الماء وكذلك ... كالاعداد لها
الاشياء ... والالقاء والتوليد والتصوير وغير ذلك ... من الروابط والمعدات
التي لا بد في العرضية كالميل والحرارة والبرودة ومثالها ... ان القوى كالة فيه والصور ... 
... نفسها فاعله ... ومبدء ... فاذا كانت هذه المؤثرات القريبة ... اعراضا فغيرها اولى بالعرضية
والمشهور انه ليس ... معلوم لنا ... انا نعلم ضرورة ان في كل نوع من الاجسام امرا غير الهيولى والجسمية مختصا به
النوع يستحيل الانفكاك عنه فهو اما ان يكون عرضا او جوهرا والاول باطل لكونه متقوما بما هو ... وكذا لا يتصور وجود المادة
معراة عن الجسمية كذلك لا يتصور وجودها بدون ان يتحقق فيها من انواع الجسم فانا لا نتصور ... الا يكون ... 
فيه الا بعوارض ... فلا يوجد الجسم المطلق الا بالمتخصص فيتقوم وجود الجسم بذلك المتخصص والمقوم للجوهر جوهر ... 
جوهر فهو ... الحال في المادة ... في الوجدان والانقلاب الى غيره مع بقاء المادة في الحالين ...
... فيكون حالا والجوهر الحال يكون صورة وهو المطلوب والاعتراض ... من قبل ... اولا بان
الامتناع ... الجسم ... المادة ... المخصصات ... الجسم ... غير صحيح ... 
الصور ... جوهريتها ... ليس الجسم لا يكون ... مع ... 
ان يقول انما ... نعم ... فلا يكون جوهر ... وذلك في تبدل الصور على الهيولى مع بقائها بعينها

وأما ما ذكرتم في افتقار المادة الى الصورة من عدم تقومها بدون الصورة فلا يمكنكم دعوى امتناع تقومها بغير صورة [illegible]
بل انما يدل على كونها لا تتقوم بدون الجسم من حيث ابعاده ومقداره وغير ذلك ثم ان كون الجسم المطلق غير متقوم الوجود
الا بالصورة او بالمخصصات لا يوجب كون تلك المخصصات مقومات للوجود ولا يوجب كون المخصصات الطبيعية في نوع [illegible]
مثلا [illegible] كما انها مقومات للوجود [illegible] المتقوم [illegible] فانها اقوى [illegible] المخصصات [illegible]
تسمى مقومات للانواع صورا فان قيل [illegible] الحصول [illegible] بالقياس الى الافراد [illegible]
من الفواعل [illegible] الحصول [illegible] الوجود [illegible] المخصصات [illegible]
[illegible] المخصصات النوعية [illegible] الاسباب الخارجية [illegible] مقوم [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] باسباب خارجية واستعدادات [illegible]
[illegible] تلك الاسباب [illegible] مقومة لوجودها [illegible]
تقومها الوجود [illegible] المخصصات الانواع [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible] موضوع [illegible] المركبات [illegible] موجودة
موضوع [illegible] موضوع الجسم [illegible] صورة [illegible] تقويم المادة
[illegible] المركبات [illegible]
[illegible] العناصر وان كانت [illegible] المجموع [illegible]
[illegible] المجموع [illegible] موجود [illegible] المجموع [illegible]
الاشياء [illegible] العناصر [illegible] المركبات [illegible] مقومة [illegible]
ومقوم [illegible] الاجسام [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
من [illegible] جواب [illegible]
[illegible]
[illegible] الاجتماع [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible]
العرض [illegible] الطبيعية [illegible]

بان يقال

بان يقال الجوهر ما يتبدل [illegible] الطبيعية الجوهرية والعرض ما لا يكون كذلك [illegible] الجوهر [illegible]
في شيء من الموضوع [illegible] فان الاصطلاح [illegible] الجوهر والعرض [illegible]
على الموجود لا في الموضوع وعلى الموجود في موضوع [illegible] العرض [illegible] وعدم تقومه [illegible]
الجوهر الصوري [illegible] افتقار المحل وتقومه [illegible] فان الحال الصوري [illegible] المحل [illegible]
المحل ودونه والمتقوم بشيء يجب [illegible] من الصورة في تقوم الوجود [illegible]
[illegible] والتحقيق [illegible] الكلام [illegible] المسالك [illegible] وقد علم [illegible]
الصور الطبيعية [illegible] المشائين والذي [illegible] المتقدمين [illegible]
ان تحصل [illegible] المركبات الطبيعية [illegible]
المركبات [illegible] الاجتماع [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
مفهومات مشتقات كالابيض والاسود [illegible]
واحدة [illegible] الانسان [illegible] حيوان [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] الجوهر [illegible] الكيف [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible] العرض [illegible]
الجسم [illegible] حقيقة [illegible] الجوهر [illegible]
مختلف [illegible] الجسم [illegible] الكيف [illegible]
الجوهر [illegible] المقولات [illegible] الموضوع [illegible]
بالاتفاق يجب ان يكون [illegible] الجسم [illegible] الصورة النوعية [illegible] المخصصات [illegible]
مبادئ الفصول [illegible] الانواع الجسم [illegible]
[illegible] الماهيات [illegible]
وفصول الاشياء [illegible] فصول الجواهر [illegible] فصول الانواع
[illegible] الصورة [illegible] الطبيعية فصول [illegible]
وفصول الجواهر جواهر فالصور الطبيعية جواهر فاذا [illegible]

الآثار المخصوصة المختصة بنوع نوع من تمام الماهية الصورة نوعا من الاجسام ولذلك [illegible] من الملائكة [illegible]
تقوم بكل واحد من ذلك النوع باذن مبدء [illegible] ولما كان [illegible] تقوم المادة وتخصيص الجسم بنوع [illegible] يكون [illegible]
في المواد [illegible] من خارج فان الاستعدادات [illegible] الاستعدادات ليست بطبائع مخصوصة يقوم بها انواع الاجسام [illegible]
نوع بامور [illegible] بها الجسم [illegible] المادة واختلاف تلك الصورة في الحقايق [illegible]
اختلاف حقايق [illegible] المفارقة [illegible] الى اختلاف [illegible] الهيوليات او اختلاف استعداداتها فانها متقدمة [illegible]
على الهيوليات والاستعدادات لها كما سيظهر في بحث كيفية التلازم واختلاف الهيوليات واختلاف استعداداتها [illegible]
لاختلاف [illegible] المحمولات لا الحقايق [illegible] ان [illegible] جميع الحقايق هو الباري [illegible]
بالنظام التام [illegible] والمفارقات [illegible]
الصورة الجرمية التي هي الاتصال القابل للابعاد الثلثة مقومة لحقيقة الجسم [illegible] ومقومة لوجود الهيولى كما سيأتي [illegible]
كيفية التلازم والصورة الطبيعية مقومة لحقايق الانواع الجسمانية ومقومة لوجود الجسم [illegible]
الجرمية والجسم بالصورة الطبيعية [illegible] الجرمية مقومة لحقيقة الهيولى ولا الطبيعية مقومة لحقيقة الجسم [illegible]
[illegible] الفصل بالقياس الى النوع [illegible] من الجنس [illegible] بالقياس الى الشخص [illegible]
الجرمية [illegible] الصورة الطبيعية [illegible]
مقدار آخر واستعدادات اخرى [illegible] ان الصورة الطبيعية تقوم وجود الجسم [illegible]
[illegible] ان كل حال [illegible] او صورة [illegible] والفرق بين الصورة [illegible] تقوم [illegible]
المادة والموضوع [illegible] تقوم [illegible] شخصية [illegible] الجزئية [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible] شخصية [illegible] الجسم [illegible] الصورة الطبيعية
[illegible] الذي كان موجودا مع [illegible]
[illegible] الخلاف [illegible] الجوهرية الصورة [illegible]
من [illegible] النظر [illegible] المقام [illegible] الى الصواب [illegible]
واعلم ان [illegible] الصورة [illegible] مباحث التلازم [illegible] الى ان التلازم مع الهيولى [illegible] الصورة
الجسمية [illegible] فان الهيولى لا توجد بدون الصورة الجسمية [illegible] لا توجد بدون الهيولى [illegible]
بدون [illegible] لا توجد بدون الهيولى [illegible] الهيولى مع الصورة [illegible] الكيفية [illegible] ان شاء الله تعالى





[illegible] بزوال [illegible] وقع الاحد في كيفية التلازم [illegible] بين الهيولى والصورة [illegible] الاستثناء [illegible]
[illegible] من ذاته بالبداهة كما هو [illegible] في هذا المختصر ولنقدم هاهنا ما يتوقف عليه تحقيق الكلام في المطلوب [illegible]
التلازم [illegible] تحقيق [illegible] يكون التلازم بينهما [illegible] معلولين لعلة [illegible]
[illegible] تلك [illegible] وجه من الوجوه [illegible] كذلك [illegible] بالآخر [illegible]
[illegible] الآخر [illegible] التضايف [illegible] افتقار [illegible]
[illegible] افتقار كل منهما [illegible] الآخر [illegible] افتقار بعض كل منهما [illegible] الآخر [illegible]
[illegible] العقود [illegible] ليس من باب التلازم [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible] من التلازم [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الى [illegible] واحدة [illegible]
[illegible] الذات [illegible] واحد منهما [illegible]
منهما يستلزم الآخر [illegible] اخرى [illegible] التلازم من [illegible] الوسط [illegible] كيفية التلازم
بين الهيولى والصورة اعلم ان الهيولى ليست علة موجبة للصورة لانها [illegible] القول فيه [illegible]
من حيث انه قابل [illegible] ولانها لا تكون موجودة قبل وجود الصورة لا قبلية [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible] الوجود بالذات [illegible] الصورة [illegible] الصورة [illegible] الهيولى
[illegible] والصورة ليست [illegible] يجب ان تكون موجودة قبلها قبلية ذاتية والصورة ليست علة للهيولى [illegible]
علة مطلقة [illegible] واسطة [illegible] الواسطة [illegible]
مطلق [illegible] بعيدة والواسطة معلول قريب [illegible] لان الصورة [illegible]
التشكل او بالشكل [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] من المقدار [illegible] من الجسم [illegible] الصورة [illegible]
من الصورة الشخصية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لكثيرين ورد بما تقدم من مقومات الهوية الشخصية ومن متممات علة التشخص لنوع ما وشيء مما ذكرنا والاضافة الخلقية بالجسم

الا ان كونه جسما او كونه متشخصا الى الاين مثلا او من حيث هو اين بحسبه بل من حيث هو اين ما والحاجة الى اين ما هو اين

الى الجسم بما هو جسم او بما هو اين بحسبه الى ما هو جسم بعينه وكذلك الحال في سائر الاعراض التي يقال لها المشخصات

والشكل لا يوجد قبل الهيولى الى مرتبة اما معها او متأخرا عنها بالمرتبة فلو كانت الصورة علة لوجود الهيولى لكانت

متقدمة على الهيولى بالذات والهيولى متقدمة على الشكل بالذات فكانت الصورة متقدمة على الشكل بالذات لان المتقدم

على المتقدم على الشيء والمتقدم عليه مع الشيء متقدم عليه سواء كان التجانس ان او بحسب العلية واما مع المتقدم على الشيء

بحسب العلية فلا يتقدم عليه وذلك لان الشيء والوجه ذلك ان العلية في الوجود بحسب الذات فاما يتحقق بين معلولي علة واحدة

والعلة المتقدمة على احدهما متقدمة على الآخر ايضا لاشتراكهما في كونهما معلولا لها متأخرا عنها واما المعلول المتأخر عن العلة

بالذات فلا يتأخر عن الآخر كذلك لعدم كونه معلولا لها وبهذا يندفع النقض الذي هو من كلام الحكماء حيث حكموا بان الفلك الكلي

لو كان متقدما على الفلك المحوي الذي هو مع عدم الخلاء ولكان متقدما على عدم الخلاء ثم حكموا بان الفلك الحاوي

مع العقل المتقدم على الفلك غير متقدم على الفلك المحوي لاجل العلية ما على علاقة المتلازمين بالطبع وتارة على العلية

الاتفاقية كما وقع للفاضل المحقق في شرح الاشارات ولما ثبت التلازم بين الهيولى والصورة ومن البين ان العلاقة بينهما

علاقة التضايف لامكان تعقل كل واحد منهما بدون الاخرى وان عرض لها علاقة التضايف من جهة كونهما متشخصين

وكل منهما علة لازم ذاتيهما علاقة فهناك من علاقة او ذلك لان كل منهما ليس علة للاخرى فهما معلولا علة واحدة

لكن مقتضى التلازم فان وجود كل منهما بحسب واحد منفصل مفارق عن الجانب المقوم لوجودهما وذلك السبب الواحد

يقيم كل واحد منهما بالاخرى على الوجه الذي هو معلوم بالاستقراء ومع الاخرى فلا يكونا الا ان يكون كل منهما

متعلقة بنفس ذات الاخرى تعلق افتقار بل على الوجه الذي نبين هناك تعلق الافتقار من جانب في طرف التشخص

الطرف بالاتفاق كما عرف ويكون التعلق الافتقاري من الجانبين في الوجود ولكن لا على النحو الذي يتعين بنفس ذات الاخرى

بل بوجه ما فلا يكون ان فرضين متباين الوجود كالابوة والبنوة او من الجانبين المتلازمين الذي يتعين بنفس ذات الاخرى

ولكن لان اصل الوجود ولا في وصف آخر كالتشخيص فيكون متى تفارق في الوجود ودارتباطهما في ذلك الوصف

فرض التلازم بينهما بحسب الوجود ولهذا انتفى فقد علم ان بعد فرض المقيم الحق بينهما لا يمكن ان تدبر الا فاعلية

ان ترجع الافتقار بينهما جميعا فنقول ليس احدهما بان يقام بها الاخرى او هما من الاخرى بطل فقد تعين ان احدهما

بحسب ما هو يحتاج الى ان يقام بها الاخرى قبل ان تتعلق منها كذلك ويكون فيكون لها جنسية وان الهيولى





القبول وليست لها بحسب ان تتوقف وتبقى الا من حيث هو قابل فيكون سببا لوجود الصورة الا ان علاقة التشخص

انما يكون بسببها بالجواز وبالقوة لا بالوجوب والفعلية فالهيولى ليست علة لوجود الصورة وانما شريكة علة تحقق الصورة متعينا

ليست آلة او واسطة فيكون بها من الفاعل انه يعطيها غير الفاعل قريبا او بعيدا وغير الواسطة مطلقا لكن لا تتشخص الا بالجسم

الا الهيولى لان لوازم تشخيصها من التناهي والشكل وغيرهما لا توجد بها فقد علم ان الهيولى مفتقرة في وجودها الى الصورة

شريكة علتها الفاعلية والصورة مفتقرة الى الهيولى لا في وجودها بل في امور خارجة عنها لازمة لوجودها والى هذا اشار بقوله

وليست الهيولى غنية من كل الوجوه عن الصورة لما بينا انها لا تتقوم بالفعل بدون الصورة وليست الصورة

ايضا غنية عن الهيولى من كل الوجوه لما بينا انها لا توجد بدون الشكل المفتقر الى الهيولى فالهيولى مفتقرة الى

الصورة دون تشخصها في وجودها وبقائها وقد علمت ان الصورة شريكة علة فاعلية للهيولى فالهيولى

من سبب ما هو موجود ثابت دائم الوجود مفارق الذات عن المادة وما يتعلق بها من الجسمانيات والا لما

بحل الفاسد ومن بين بوجه الصورة التي تتحصل وجودها من سبب الا صل يستحفظ تلك الهيئة في عالم الطبيعة بتعويض

وينسخ الهيولى الى السبب الاصل وبالصورة من حيث هو صورة ما جما عما يحصل الى ان العرية المستمرة الوجود وهو

العقل شريكة ان سبب الاصل ثم ان الهيولى بما يحل الى الدية اتم صورة وما يحلها من التنوعات يحصل المادة وجودها

غير الذي كان باثبات وقد يقال كيف يكون الحقيقة بما هي الصورة المطلقة سببا للذات المتشخصة هي الهيولى

في مفهوم ان الواحد بالعموم لا يكون علة للواحد بالعدد فيجاب بان ذلك غير مستحيل في الشرائط والاوقات

العقل وان استحال من يجوز كون المعلول قوى كونها من علة الفاعلية لكن بما يمنع ذلك في الشرائط والمتممات

فيجوز ان يكون الواحد بالعموم المستحفظ وحدته بعموم الواحد بالعدد يكون علة للواحد بالعدد على ان ذلك لا يخرج الصورة

عن الوحدة العددية وقد ثبت الحكماء العقل القدسي والمستحفظ للهيولى الشخصية لصور المتواردة المتعاقبة وحدته

بجوهر مسك تعاقبها متعينا في حالات متعاقبة على واحدة منهما ويقيم الاخرى بدلها في الحال في عالم الطبيعة كما

في عالم الطبائع الاربع فان الصورة اللازمة فانما تعين العقل الواهب لهيولاها وانما يستمع الخلق بما هي صورة معينة

لا من حيث هي متشخصة وان كانت لازمة التشخص بحسب بها الا ان ما في مواضعها من المقدار والشكل والفاعل

والصورة مفتقرة الى الهيولى في تشخصها اعلم ان الصورة وان كانت متقدمة على الهيولى كما عرفت لكن بحسب ذاتها

توجب تميز التعلق من الجانبين على الوجه الذي بان يكون تشخص الهيولى بنفس ذات الصورة لا بتشخصها ويكون تشخص

الصورة انما هو بالهيولى المتشخصة بالهيولى بما هي هيولى اذ لا يتعين في الحال بدون هيئة الحلول والاختصاص بتقدير محل

الهیولی بعد زوالها بالهیولی بانها لما بالصورة فان قیل اذا عدمت الهیولی فتنعدم الصورة فیصدق ان کل واحدة منهما
ترتفع برفع الاخری فلا اولویة لاحدهما بتقوم الاخری من الاخری بل کل منهما ینبغی انه لا ترتفع الهیولی الا و قد سبق ارتفاع
الصورة کما ان الید اذا حرکت المفتاح فلیس یصح ان حرکة المفتاح علة لحرکة الید بل یصح ان یقال حرکة المفتاح الا و قد حصلت
حرکة الید اولا وهکذا الحال فی جمیع العلل والمعلولات نعم التلازم المتکرر بین الجسمین من هذه الاثار و تمنعها الا بحسب
وبین المعلول فی الرفع والوجود وانما یکون بحسب الزمان لا بحسب الذات والقوة متمیزة رفعا و وجودا بالقوة
والمعلول بالذات فیه والمعروف و ان کانا فی درجة واحدة بحسب الزمان ارتفاعا و تحققا والله اعلم بالتحقیق فی المکان
لما فرغ من تحقیق ماهیة الجسم الطبیعی الذی هو موضوع هذا العلم اراد ان یشرع فیما هو المقصود من هذا الفن اعنی البحث عن الاحوال
اللاحقة للجسم الطبیعی فبدأ بما هو الاشهر منها وجودا و هو المکان فحقق اولا ماهیة المکان فی هذا الفصل واثبت
فی الفصل الثانی امتناع الخلاء و نحن نرید ان نبین و ذلک وقوع النزاع بین العقلاء فی تحقیق ماهیة المکان فنقول الامور التی یحکم
بالمکان اما ان یکون جزءا من الجسم او لا یکون فان کان جزءا منه فاما ان یکون هیولی او صورة وان لم
یکن جزءا لا یخلو اما ان یکون ... او لا یکون عبارة عن بعد ذی اقطار ثلاثة
ان یکون عبارة عن سطح من جسم حاو فیه و ان کان بعدا فهو اما ان یکون موجودا او موهوما فهذه خمسة احتمالات
ذهب الی کل منها ذاهب ولما کان الاشکال فی ماهیة المکان انه بعد او سطح حصرها بالاخیر فقال وهو اما البعد
ای البعد المجرد عن المادة سواء کان فارغا او مشغولا او السطح الباطن من الجسم الحاوی المماس للسطح الظاهر من
الجسم المحوی اعلم انه لما کان للمکان امارات اربع تعالج علیها الفحص عنه کون الانتقال یکون منه والیه
بنقطة ... انتقال الجسم ... حصول الجسمین فی واحد منه ... فیه بالجهات فنقول
ان یکون المکان امرا غیر منقسم ولا ان یکون منقسما فی جهة واحدة فقط لاستحالة حصول الجسم فی النقطة او الخط فهو اما
منقسم فی جهتین او فی الجهات کلها وعلی الاول یکون المکان سطحا ولا یجوز ان یکون حالا فی المتمکن لعدم ... انتقال
الجسم من سطح مع بقائه بحاله ... فیجب ان یکون هو السطح الظاهر من المتمکن فی جمیع جهاته ...
الباطن من الجسم الحاوی المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوی وهذا هو مذهب جمهور الحکماء کالمعلم الاول ومن تبعه
وعلی الثانی یکون المکان بعدا منطبقا علی البعد الذی فی الجسم وهو اما ان یکون امرا موجودا او موهوما
وعلی الاول فهو مذهب افلاطون واتباعه القائلین بان المکان هو البعد الموجود المجرد عن المادة
ینفذ فیه الابعاد الجسمانیة ویسمونه البعد المفطور وعلی الثانی فهو مذهب المتکلمین القائلین بان المکان فراغا موهوما

فی



موافقا للجسم فی المقدار والشکل ای یشغله الجسم ویملأه علی سبیل التوهم واما المکان فمذهب المشائین هو الحق عنده
اراد ان یثبت فی هذا الفصل فقال بعد ما ... بین البعد والسطح ... الاستقراء ... لا یتصور شیء سواهما
امارات المکان والاول ای البعد المفطور ... موجودا او موهوما باطل قطعا والثانی ... وهو المذکور
لانه ای المکان لو کان خلاء فاما ان یکون لا شیئا محضا او بعدا موجودا مجردا عن المادة لکن کل منهما
باطل ... المقدم ... انه لا سبیل الی الشق الاول من الشقین لانه یکون خلاء وفرق بین خلاء وخلاء
اقل من الخلاء ... ویقبل الزیادة والنقصان فیکون متقدرا ... ومقداره ... یستحیل ان یکون لا شیئا
محضا ... یوجب اتصاف الموصوف ... ومع ... ویمتنع ... لا شیء محض
المتکلمین ... انه لا سبیل الی الشق الثانی ای کون الخلاء بمعنی البعد المفطور فهو ... البعد المجرد عن الهیولی
... و الاشیاء ... لان ... ان ... من الامور التی ... الا من خارج ...
... لو کان البعد المکانی ... من ... فاستحال ان ... وحلول فیه ... لان البعد
حال فی الاجسام ... کون البعد ... البعد المجرد موجودا
... الوجوب ... فی الوجود ... لا یمکن ان ... کونه ...
فی قوة الانفصال التی هی من لواحق المادة ... اقول فیه بحث ... من ...
الانفصال ... کان من لواحق المادة نظر ... بالدلیل هو ... الانفصال ...
الانفکاک من لواحق المادة ... الجسم ... من غیر انفصال ... بحسب التشکیلات ...
لان ... جواب ... طریق اثبات الهیولی ... الانفصال ...
بل ... نقول ... المادة ... قبول ... بقوة ... یستعد ...
... العوارض المفارقة ... الشیء ... اللوازم ...
المفارقات ... من جهة ... بالعموم ... القول کون البعد ...
مجردا ... کان ... العوارض التی ... وهو ممنوع ومن الدلائل التی ...
المکان بعدا موجودا ... هو مذهب افلاطون انه لو کان بعد المکان ... الاتصال وقبول ...
... ان یکون ... حال ... یلزم کونه ... مقدارا ...
... عن المادة ... الاول یلزم ان لا یقبل الانفصال ... الاول

المتصل بذاته لا يقبل الانفصال لامتناع ذاته موجودة وانما شأنه في التجزئة فما يقبل الانفصال لذاته وهو المادة وقد ثبت ان
كل متصل يقبل الانقسام في نفسه [illegible] ما ذكره الشيخ في الشفاء ولبعض ان يقول القول بان المادة [illegible]
غير مسلم عند اصحاب هذا الرأي لان الجسم يقبل الانفصال لا المادة عندهم لانا نقول قد عرفت منا ان الجوهر [illegible]
الانفصال وسائر الحوادث مسلم الثبوت عند الجميع سواء كان ذلك القابل نفس الجسم او جزءه واما ان يقول انا نسلم ان
المتصل بذاته لا يقبل الانفصال في الجسم عند بعضهم بل المتصل بذاته القابل للانفصال لانا نقول مع قطع النظر عن [illegible]
المذهب فاسد ويلزم كون الخلاء [illegible] قابلا للانفعالات والحوادث من الفصل والوصل [illegible]
انه لو كان بعدا يلزم تداخل الاجسام والابعاد [illegible] الا ان القائلين بالبعد [illegible]
راسا كما وقع لبعض الاعلام [illegible] اقول وهو ان امتناع تداخل الجسمين انما هو ان يكون التمانع بين المادتين من الجسمين [illegible]
البعدين او بين البعد والمادة وبين كل واحد منهما مع كل واحد منهما ان التمانع بين المادتين فهو [illegible]
البعدين فان كان الثاني فيكون البعدان [illegible] بالذات لا المادتان وان كان الاول [illegible]
[illegible] الجسمين المنفصلين اذا [illegible] ان التمانع بين ذات المادة والبعد فهو ايضا محال [illegible]
المادة [illegible] والبعد [illegible] وان [illegible] فالمانع هو البعد [illegible]
في تداخل الجسمين من جهة المادتين [illegible] من جهة المادة والبعد فقد كان من جهة البعدين فقد علم [illegible]
[illegible] يوجب [illegible] كون المكان بعدا [illegible] كون [illegible]
لبعض الاجسام وكون [illegible] من المكان [illegible] بالحركة [illegible]
ومن هنا [illegible] الجسم [illegible] الحركة [illegible] منافي [illegible]
على ان البعد [illegible] سكون المتحرك اذا فرضنا متحركا على محيط دائرة [illegible]
خلاف [illegible] المتحرك في الماء [illegible] اصحاب الخلاء القائلين [illegible] المكان [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] المتحرك [illegible]
وان يكون [illegible] الحركة [illegible] المتحرك [illegible]
[illegible] المكان مع [illegible] المكان [illegible]
المكان مع ذلك [illegible] زيادة [illegible] المكان [illegible]
فيه [illegible] الجسم [illegible] المكان والمتمكن [illegible]

الحق



وتشبها عدم عموم الاكثر مع حكمهم ان لكل جسم مكانا وتشبها عدم وجود ما هو المطلوب الطبيعي للجسم الى غير ذلك ولما وجه
الا جوبة المشهورة المسطورة في الكتب [illegible] والمباحث المذكورة في هذا الباب من اصحاب [illegible]
[illegible] الكتب المبسوطة وكثرة الايرادات على كل من مذهبي [illegible] ذهب بعض الاعلام الى ان المكان عبارة عن
من حيث انه محيط [illegible] القول بالبعد ومن [illegible] القول بالسطح [illegible]
[illegible] المكان [illegible] الطبيعي **والحيز لكل جسم** [illegible] **طبيعي** [illegible]
[illegible] باقرب الطرق [illegible] القائلين بالجوهر الفرد هو الفراغ الموهوم وهو عندهم [illegible]
كما هو في العرف [illegible] القائلين بالبعد نفس المكان [illegible] السطح [illegible]
مكان [illegible] او محاذاته بالنسبة الى ما في جوفه وما وقع في عبارة بعض المحققين [illegible]
[illegible] المكان كالسوى الجسم الاخر [illegible] في الاخيرة [illegible] ذهب بعضهم الى ان المكان [illegible]
ليس طبيعيا لجسم من الاجسام [illegible] كان بعدا [illegible] او سطحا [illegible] اجزائه في المدة [illegible]
النظر الكلي [illegible] لبعض اجزائه [illegible] بعض الاجسام دون بعض [illegible]
[illegible] في اي موضع كان [illegible] مركز [illegible] على مركز العالم [illegible] الارض [illegible]
في وسط العالم غير [illegible] بالماء والازمان [illegible] المطلوب [illegible] الاجسام [illegible]
الوضع والجهة والمكان مطلوب بالعرض [illegible] الارض [illegible] الذي [illegible]
يكون محيطا بالارض [illegible] ان يكون الارض في مركز العالم **لانا لو فرضنا عدم تأثير القواسر** اي ما يؤثر في الجسم
[illegible] وفق ما يقتضيه طبعه والاولى ان يقال [illegible] الجسم [illegible] النظر عن تأثيرات الامور الخارجة
عن ذاته [illegible] وان [illegible] القواسر وان كان [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] بالاستدلال [illegible] الجسم [illegible] الطبيعي [illegible] ذلك [illegible] **لكان في حيز**
معين لا محالة **وذلك الحيز** الذي حصل فيه **لا ان يقتضيه الجسم لذاته او لقاسر** لان وجود العارض [illegible]
على وجوده [illegible] ذلك العارض [illegible] ان يكون غير خارج او يكون خارجا [illegible] **لا سبيل الى الثاني**
**لانا فرضنا عدم جميع القواسر** على التقدير المذكور [illegible] الاول **فاذن انما يقتضيه** اي [illegible] **طبيعته** [illegible]
[illegible] شيء [illegible] **وهو المطلوب** فان [illegible]
لم يكن [illegible] وجود [illegible] قد [illegible] في مبحث [illegible] ان [illegible] الاجسام [illegible]

ف وتمام القول فيه ان الحكم بحسب هذا المعنى ما اورده المحقق في شرح الاشارات ومن يقرب حكم بوجوه منها ان قوله ما يكون

البسيط جزء مكان الكل انما يستقيم لو كان المكان هو البعد المفطور اذ الكل واما ان كان هو السطح الباطن فجزء مكان الكل

جزء مكان الكل لا مع الصغر فان شيئا من مكان الكل هو الذي هو جزء الافلاك ليس جزءا من سطح الافلاك

الكل بهذه الموافقة كالمواقف الثلاثة فان غرض المحقق قدس سره ان مكان الجزء ليس امرا خارجا عن مكان الكل

اذ هو بعينه وقع لكافة من اجزاء البسائط ومن مركب منها الا الكل نوى الكل البسائط ومنها ان القول بان المركب

كان حاصلا بعد الابداع فلو كان للمركب مكان حادث الابداع لزم وجود الخلاء منظور فيه لان المركب وان كان

محدثا الا ان مطلق المركب قديم فلا يلزم ان الا وجود ذلك المكان مركب اقول مطلق المركب وان كان قديما لكن

تحققه انما يكون بعد تحقق البسائط بعدية بالطبع فلو كان له مكان سوى الكل البسائط يلزم الخلاء في تلك المرتبة وتحقق الخلاء

مطلقا مستحيل ومنهم في اي مرتبة كان كما يظهر من تقسيم الجسم كما ... في اثبات العقول ومنها انه لا يجوز ان

في ذلك المكان للبسائط فقط ولو كان الكل مرضوعة لتحققه اقول لما كان تحقق الطبع عادة لما ... والمذكور ههنا ومنها

قوله واما مكان المركب ما يقتضيه غالب اجزائه على الاطلاق فيجب المكان فهو ممنوع ايضا لجواز ان تكون الصورة النوعية

التي للمركب مقتضية لحصوله في مكان المنسوب الى ما فيه الصورة النوعية ... كان تقول فيه ليس ... الاجزاء

هو مستفاد من صورته النوعية اقول ان ما ذكره مع كونه مجرد احتمال بعيد من تخصيص كلام الشيخ الصحيح في الفصل

من عدم حصول المركب الا في مكان الغالب ولا يخفى ان نقل المذهب وان لم يكن في نقل المجرد الا فيه لكن حمل الصورة

ان غالب فعل الغالب من الاجزاء ... الاجزاء ... ما شيئا ... فاده

ذلك الشق الثاني **الفصل** قد عرفت ههنا ... ان فيه ... كان الكل من الاحوال التي تلزم ... ما

ذكره ههنا فقال **كل جسم له حيز طبيعي ... الجسم ... فهو متحيز ... طبيعي ... الحيز**

**فهو ... متحيز ... واحد ... لكونه متحيزا**

**كل متحيز ... طبيعي ... كل ... ما ... المكان ...** ... الامور الخارجة ... المكان ...

**تماما مخصوص وذلك الشق ... ان يكون الحيز** ... كان ... او ... مستقلا ... **ان ... الحيز الاول ...**

**فرضنا عدم القواسر فان ... وهو المطلوب** فان قيل كان ان ... من وضع معين ... ما

وضعا معينا ... لا يجوز ان لا يكون شيء من الاشكال الطبيعية للجسم مع عدم ... معين ... ها

الفرق بين الصورتين بين ... الوضع الذي هو تمام المقوله ... من الخارج ... بغير الحيز

جميع الاحياز نسبة واحدة فلا بد ان يختص طلب الاحياز بحيز لما امور مختلفة داخلة في حقائق الاجسام ... الطبايع ما في

من صورها النوعية اقول ... ما ذكرناه ... ان حصول الجسم في المكان لما كان من الاعراض اللازمة التي ...

خلو الجسم منها فان ... حصول الجسم في مكان ... عن ... واحد ... الجسم وحده في ... لكن

وقد علمت ان التلازم بين الشيئين يوجب ... واحد ... **ولا يجوز ان يكون للجسم البسيط حيزان طبيعيان**

**الطبيعي الانه** ... الطبيعة الواحدة لا تقتضي شيئين مختلفين ... **لو كان له حيزان طبيعيان** فاما

ان يحصل فيهما معا او في احدهما ... او لا يحصل في شيء منهما والكل مستحيل اما الاول فظاهر واما الثاني فاشار اليه بقوله

**فاذا حصل في احدهما** ... **فاما ان يطلب الثاني او لا فان طلب الثاني لا يجوز ان لا يكون الحيز الاول**

الذي حصل فيه **طبيعيا** لان طلب الذي لم يحصل فيه هرب عن الذي حصل فيه والمهروب عنه طبعا لا يكون حيزا

طبيعيا **وقد فرضناه طبيعيا هذا خلف وان لم يكن طالبا للثاني لزم ان لا يكون الحيز الثاني طبيعيا** لان غير

المطلوب طبعا لا يكون طبيعيا **وقد فرضناه طبيعيا هذا خلف** واما الثالث فلانه ان لم يكن ...

عليه ولكن ... الاحياز ... مختلفين ... محال ... منهما ... طبعا فاذا وصل

... الثاني ... ان ... مركز الافلاك ...

... المركز ... الطبيعي ... لم يكن ... بالطبع ...

من الجهات ... الشيخ في ... بانه ... السكون ... ان ...

الى الجهات ... الاول ...

... الحركة ... دون ...

ذلك ... ذكره وقال ... الشيخ ... ما ...

... ولا يكون لجزء البسيط مكان الا بعد حصول الكل ...

فذلك البسيط ... المكان ... لجزء هو جزء مكان الكل ... ان يكون ...

مكان الا بعد حصول المركب ... بعد الابداع فلو كان للمركب مكان حادث الابداع لزم وجود الخلاء

... المركب ... الكل ...

البسيط ... الكل ... البسائط ... مكان الجسم البسيط ...

المركب ... مكان ... اجزائه ...

اصول مطلق و لا مثبتا فلذلك حكم بان الافلاك لا تقبل [illegible] وضعا [illegible] و اما الشكل المعين فانه ما من [illegible] قطع النظر [illegible]
ولذلك حكم [illegible] البسيطة و اعلم ان الشكل الطبيعي للبسيط هو الكرة و ان الطبيعة الواحدة في المادة الواحدة لا تفعل الا فعلا
متشابها و اتفاق [illegible] بسيطة الشكل المستدير لا يدل على اتفاقها في الجسمية لان اختلاف الصور [illegible] و ان [illegible]
ولكن اشتراكها لا يوجب اشتراكها [illegible] لا يجوز مع ذلك [illegible] و اما الجسمية المشتركة فانها من حيث انها [illegible]
عن الفساد [illegible] اختلاف الطبائع [illegible] و اما الطبائع من هذه الجسمية اقول [illegible] شيء [illegible]
وان اشترك في اصل الاستدارة لكن [illegible] الاستدارة [illegible] متخالفة [illegible]
[illegible] بالنوع [illegible] الاجسام [illegible] الطبيعية [illegible]
الكيفية [illegible] في شكل كان [illegible] الاستدارة [illegible]
انها [illegible] بالاسباب الخارجية كالرياح والامطار والسيول [illegible] الشكل [illegible]
[illegible] الشكل القمري [illegible] الشكل الطبيعي بالعرض [illegible]
كالرغيف الذي [illegible] بسبب القاسر [illegible] اختلاف الافلاك [illegible]
فيها كواكب [illegible] الشكل [illegible] اختلاف [illegible]
[illegible] صورة واحدة [illegible] يكون [illegible] الطبيعة الواحدة [illegible] الصور [illegible]
[illegible] بالصورة [illegible] الفلك [illegible] بصورة اخرى [illegible]
[illegible] اخرى [illegible] بالعرض [illegible] الصور [illegible] اختلاف [illegible]
[illegible] ان يكون ذلك بسبب اختلاف [illegible] المركبات صورة [illegible]
الاسباب [illegible] العقول الفعالة [illegible] قال صاحب [illegible]
[illegible] ان الصورة [illegible] لما كانت صورة الفلك الكلي [illegible] في جميع اجزائه و اما الصورة الاخرى [illegible]
صورة [illegible] فيكون فيه الصورتان [illegible] وهو محال و جوابه [illegible] فان جميع [illegible]
المركب باقية [illegible] صورة اخرى [illegible] سارية في جميع اجزائه [illegible] العناصر فيكون في كل عنصر صورتان [illegible]
اقول [illegible] الجواب ان يقال ان صورة الفلك [illegible] الجسم [illegible]
جسم واحد [illegible] المجموع [illegible] من حيث هو المجموع [illegible] وصورة الفلك [illegible]
[illegible] الصور [illegible] الاجسام [illegible] كانت سارية [illegible]

الحيوانية

الحيوانية والصورة [illegible] الاجسام [illegible] كانت [illegible] شكل فلك [illegible] صورة [illegible]
[illegible] الصورة الاخرى منطبعة فان ذلك كما قال المحقق الطوسي [illegible] الجسم الواحد [illegible]
يكون [illegible] القوة المنطبعة [illegible] يكون صورة [illegible]
و اما [illegible] الجواب [illegible] يكون جسم واحد [illegible] صورتين نوعيتين كالاجزاء العنصرية [illegible] المركبات [illegible]
[illegible] ان يكون لشيء واحد حقيقتان مختلفتان حتى يكون جسم واحد فلكا وكوكبا [illegible]
المركبات العنصرية وان كانت باقية [illegible] والصورة الاخرى سارية فيها لكن لا يلزم من ذلك ان يكون [illegible]
صورتان نوعيتان [illegible] المركب العنصري [illegible] الاعضاء [illegible] الحيوانية [illegible]
بالمادة والوجود [illegible] بالمادة والوجود [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible] البسيط فان [illegible] البسيط [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] قال [illegible] الفلك صورتان كان [illegible]
قوى وطبائع فلا يكون بسيطا اقول [illegible] السؤال [illegible]
معنى تركيب الصورة والقوى ان يكون [illegible] قوة [illegible] قوة اخرى [illegible]
[illegible] احدى الصورتين [illegible] والاخرى مختصة بالبعض ثم قال [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] سارية في جميع اجزاء الفلك فيكون [illegible] من نوع واحد [illegible]
بوجوب انحصار [illegible] اقول وجوابه ان كل واحد من [illegible]
ان يكون له صورة مستقلة [illegible] ولو كانت [illegible] مستقلة [illegible]
[illegible] من القوة الى الفعل [illegible] المفارق كما هو المقرر عندهم واما الخارج فهو من حيث كونه جزءا
من الفلك لم يكن جسما مستقلا [illegible] حركة خاصة [illegible] حركة خاصة من هذه الحيثية المذكورة واما من حيث
انه مستقل [illegible] حركة خاصة وصورة خاصة [illegible] يكون [illegible] الفلك [illegible]
[illegible] من الصورتين [illegible] افراد النوع [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] كل منهما [illegible] قوة [illegible]
[illegible] كون الحيوان [illegible] متعددة [illegible]
[illegible] الذي [illegible] العقول من الوصول الى الغايات [illegible]

والادراك وهو كذا ولا من النفس ايضا سواء كانت ناطقة او غيرها ثانيا واما اولا فلان النفس لا تحدث الا بعد البدن
ثانيا فلان الآن عنده كمال علومنا لا نعلم كيفية الاعتقادات والتخيلات ومقادير ها واوضاعها الا بعد ممارسة العزم
فكيف يمكن ان يقال ان كان عالمين في ابتدائه تكون تابعة لهذه الامور واما ثانيا فلانا الآن عنده استكمال قدرتنا لا يمكن
من تغيير مقدار من مقادير بدنا ثانيا في ابتدائه والامر عنده الضعف كيف قدرنا على تركيب هذه البنية فثبت ان مركب
الابدان وخالقها مدبر عليم وفاطر بصير بواسطة الملائكة الموكلين على عالم الاجرام كما هو رأي اساطين الحكمة والقائلين
ومن تبعه من اصحاب المعارج والاذواق واما الملكوت الاعلى **في الحركة والسكون** لما كانت الحركة من الاحوال
التي تعرض للجسم الطبيعي بما هو هو والسكون مقابل له تقابل العدم والملكة اورد البحث عنهما في هذا الفصل فعرفهما اولا وقدم
البحث عن احوالهما على تصورهما وقدم الحركة التي هي الملكة على السكون الذي هو العدم في التعريف لتوقف تعريف
على تعريفها اذ الاعدام انما تعرف بملكاتها فقال **الحركة هي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج** يسيرا
يسيرا اولا دفعة اعلم ان تعريف الحركة بهذا الوجه ما جرت به عادة قدماء الفلاسفة وتوضيحات المرجح انما
يكون بالفعل من كل وجه كالمبدء الاول تعالى وضرب من الملائكة او بالفعل من بعض الوجوه وبالقوة من بعضها
امتناع كونه بالقوة من جميع الوجوه حتى في كونه موجودا اذ لو كان بالقوة فيكون الوجود ايضا بالقوة فاما ان
يكون وهو محال ومن شأن كل ما في قوة ان يخرج منها الى الفعل اذ لو امتنع الخروج اليه فلا قوة فخروجه
الخروج قد يكون تدريجا وهو بالمعنى الاعم يعرض لجميع المقولات لكن الاصطلاح وقع على تخصيص لفظ الحركة فيما كان
على التدريج وهذا لا يكون الا في اربع منها كما سيرد عليك ونقل المعلم الاول في هذا التعريف بكونه متضمنا للدور
التدريج ويسيرا يسيرا استوقف على معرفة الزمان وكذا الا دفعة لا نوقف في معرفة الدفعة الا فوقية هذه الآن الذي هو
عبارة عن طرف الزمان والزمان مقدار الحركة واجاب عنه صاحب المطارحات بان الدفعة والا دفعة والتدريج
تصورات اولية لا عانة الحواس عليها فمن الجائز ان تحد الحركة بهذه الامور ثم تجعل الحركة معرفة للزمان والآن
لاسيما هذه الامور الاولية التصور واستشهد الامام الرازي في المباحث المشرقية وتحقق خلاف ذلك لان المتحقق
انه لا يمكن تعقل التدريج بدون تعقل الزمان سواء قلنا ان تصور التدريج بديهي او لا اذ كون تصوره متوقفا على
الزمان فهو مسلم وان توقف ثبوت التدريج على ثبوت الزمان بل لانه لا بد بغيره في تلك الامور الانطباق على الحركة
فهي قار الذات فلا ينتقض التعريف بالانتقالات الطبيعية التي تقع في آنات متعاقبة متوسطة بين كل اثنين منها زمان
وليست بحركة والمنة بهذا الوجه هو الزمان واجاب عنه بعضهم بان تصور كل من الحركة والزمان بوجه ما بديهي

انه



انه ذلك الوجه البديهي من كل واحد منهما في تحديد حقيقة الآخر فلا دور وذلك بان تحد بالاول منهما قوة على
الحركة على وجه الانفعال وهو غير بديهي وقد علم لزوم الانطباق في تعريف الحركة على تلك الحقيقة الا انه فلا يمكن
ان يقال ان المأخوذ في تعريف الزمان انما هي الحركة باعتبارها لحقيقتها والمأخوذ في تعريف الحركة انما هو
المعنى المتعلق بنفس ذاته لان التي قصد تحديدها انما هي حقيقة الحركة بحسب اعتبارها التي من قبل الزمان فلا دور ثم
ان لفظ الحركة يطلق على معنيين احدهما توسط الشيء بين المبدء والمنتهى بحيث اي حد فرض في الوسط لا يكون ذلك
قبل وصوله ولا بعده وصوله فيه بخلاف حدي الطرفين فهذا هو صورة الحركة وهو معنى واحد شخصي غير منقسم
التوسط اذ كون المتحرك متوسطا ليس لانه في حد دون حد بل لانه على الصفة المذكورة ثم ان ذلك التوسط
يجب ذاته واما شخصيا مستمرا لكن بواسطة نسبته الى حدود المسافة بغير انقسام تجدد الفرض في تلك النسب
بالغرض فاذا حد وبالقوة من جهة الانفعال بهوا في حدود المسافة وهي مستمرة بحسب الذات غير منقسمة بحسب
الحدود كالآن كل حد في المسافة منفصل كل نقطة في الخط بين طرفيه لا يكون بالفعل ولا يكون بالقوة فكذلك كل آن
من هذه الاكوان لا يكون الا بالقوة فهذا المعنى من الحركة وجوده بين مراتب القوة والفعل فلذلك رسموا بانها
كمال اول لما بالقوة من حيث هو بالقوة وثانيهما المحصل من الاول بسبب استمراره وعدم انقسامه في حدود المسافة
وهو امر متصل منطبق على المسافة منقسم بانقسامها واحد بوحدتها وهذا الامر يسمى الحركة القطعية والاول الحركة التوسطية
لانها قائمة على القطعية مثال ذلك النقطة المتحركة برأس مخروط ماس بسطح بحركة وسيلانه على ذلك السطح فانه
فقد يعرض النقطة حالة ماسة كمثل من استمرارها في ذلك السطح فقط فيعرض فيه نقطة وهو ليس شيء منها الا عند وجود
من استمرت فمن الحركة شبيه بالنقطة المرسوم وهو الحركة المتصلة القطعية وشبيه بالنقطة الف على خط وهو الحركة التوسطية
كالنقطة المفروضة فيه التي لم تعرض بها حركة في عدد من الاكوان المفروضة حسب تفرض الحدود في المسافة
ليفاضي في الرسم فيقال له الآن السيال وشبيه بالمرسوم فيقال له الزمان المتصل والمشابه كالحدود وهو فيها
الكل منها الآن بالمعنى الآخر وكل من الامور المذكورة كل واحد من الاشياء ينطبق على نظيره في الآخرين وليس الآن من الحركة
الا الواحد المستمر من كل منها فرد وانه لا يكون مع المنتقل فطال في ذاته قد تقدم والحركة بمعنى القطع قد تقدمت
على الزمان المتصل فقد معنى في ذاته لا يكون مستمرا من القطع والتوسط ومن جهة الانطباق ومن الزمان والآن
الآن واعلم ان المتحرك من حيث هو متحرك حالة بينهما فالحركة في نفس الامور ينسب فيها من حيث هو متوجه
مبدء المسافة ونهايتها مع استمرار مبدء والتقدم من حيث هو متصل وهو بهذا الاعتبار لا شيء محض منطبق على المسافة

الغير من حيث انه وصول الى غاية الغير من حيث انه قطع المسافة ولا ذلك بحده وأما السكون فهو عدم الحركة عما من
شأنه ان يتحرك فالتقابل بينهما تقابل الملكة والعدم فالموجود الذي هو بالفعل من جميع الوجوه لا يكون متحركا ولا ساكنا وان
الذي له جهة قوة وفعل لا يمكن خلوه عنهما جميعا كالجسم ولقائل ان يقول ربما تعين انه في زمان الحركة فنقول ان الجسم
يكون فيه متحركا فيقع الحركة في الآن ويلزم منه ان يكون غير متجزئ من المسافة في الآن بعينها وهو محال وما ليس كذلك يكون الحركة منقسمة
ومع انها مقرونة باتصال المسافة فهي مركبة من الاجزاء الغير المنقسمة فيلزم خلو الموضوع القابل عنهما جميعا فيجاب بان الجسم لا يكون
في ذلك الآن متحركا ولا ساكنا لان كلا من الحركة والسكون انما يتحقق في الزمان لا في الآن لا يقال اذا لم يكن الجسم متصفا بالحركة
في الآن كان متصفا فيه بسلب الحركة عما من شأنه الحركة وايضا فهو منقسمة فيلزم ان لا يكون الجسم متحركا ولا غير متحرك وهو ارتفاع
النقيضين لانا نقول هذا الجواب عن الاول ان نقيض الحركة في الآن هو عدم الحركة في الآن على ان يكون في الآن قيدا
او ظرفا للنفي اي الحركة لا تتحقق اي عدمها ومن الثاني بانه لا يلزم من عدم الحركة والسكون في الآن خلوه عنهما في نفس الامر
او الحركة في الآن اخص من ان السكون وصاحب [illegible] فانتفاؤهما [illegible] اي السكون متحققة بالحركة لا في الآن والحال
ان الآن [illegible] طرف لا [illegible] ان الجسم متصف فيه بالحركة الواقعة في الزمان لا فيه وان جعل طرفا للوقوع
والسكون فنقول انه لا يقع شيء منهما فيه ولا يلزم من ذلك خلو الموضوع فيه من الاتصاف بهما [illegible] ان الحركة لما كانت
عرضا فلا بد له من قابل وفاعل فالقابل لها [illegible] ان يكون امرا ثابتا حتى يعرض له الحركة فهذا الثابت
لا ان يكون امرا بالقوة فقط او بالفعل فقط او ذو جهتين فالاول محال اذ العرض لا بد له من محل متقوم بالفعل
والثاني ايضا [illegible] بالفعل مطلقا قد حصل له جميع ما يجب ولم يكن له منتظر اصلا وما ليس فيه شيء بالقوة لم يتحرك اذ كل متحرك
بالحركة شيئا لم يحصل له بعد وايضا فان الحركة امر طار على الشيء ويجب ان يكون ما يعرض له شيء متجدد مشتملا على قوة
واستعداد [illegible] فلا يكون بالفعل مطلقا فقد ظهر ان المفارق عن المادة لا يعرض له الحركة فيجب ان يكون
موجوده ذو شيء مركب منها بالقوة ومنها بالفعل وهو الجسم والفاعل للحركة يكون امرا غير الجسم بما هو جسم كما اشار اليه بقوله
وكل متحرك فله محرك غير جسميته اما المتحرك بالاسباب من خارج مثل [illegible] فالامر في ان حركته من جهة
خارج [illegible] واما الذي لا يعرف له محرك من خارج فكونه متحركا من غيره يحتاج الى النظر والاستدلال وعليه براهين
منها ما اشار اليه بقوله لانه لو تحرك الجسم بما هو جسم لما يحتاج غيره لكان كل جسم متحركا لاشتراك
الاجسام في الجسمية والتالي كاذب لسكون بعض الاجسام كالارض فالمقدم مثله والعلم [illegible] ان المتحرك
الجسم ولكان الجسم [illegible] الا [illegible] ان نقول هذا البرهان منقوض [illegible] [illegible]

فيه



بياضا لكان كل لون بياضا وليس كذلك [illegible] كل اللون بياضا [illegible] وهو محال [illegible] فنقول [illegible]
في المركبات الخارجية [illegible] البسائط فان الجنس في الاشياء المركبة يمكن [illegible] [illegible]
لا ينفصل من الفصول [illegible] الجسمية وذلك لان الجنسية [illegible] باعتبار [illegible] [illegible]
[illegible] والجنسية [illegible] الاجسام [illegible] من خارج وهو [illegible]
لا يصدق على الآن [illegible] [illegible] من شيء [illegible] يكون [illegible] فيكون [illegible]
وتحقق في الخارج [illegible] ان يتحقق الجسم من [illegible] [illegible] الحيوانية [illegible] يكون
[illegible] جوهر [illegible] وعرض وعمق [illegible] ان لا يكون غير [illegible] [illegible]
ان يكون امرا [illegible] [illegible] الجنس والمتقدي [illegible] [illegible] جوهر [illegible]
[illegible] [illegible] فلا يمكن ان [illegible] بالفصول [illegible] [illegible]
منها [illegible] في الخارج جسمية وصورة [illegible] غير الجسمية يكون [illegible] [illegible] الجسم [illegible]
الموجود [illegible] الجسم [illegible] الجسم [illegible] [illegible] البرهان انه [illegible] متحرك جسم [illegible]
[illegible] [illegible] يوجب بطلان حركته وان كان ذلك [illegible] سكون [illegible] [illegible] المطلوب [illegible]
مطلوب [illegible] وبطلان التالي [illegible] يوجب بطلان المقدم [illegible] البرهان [illegible] المتحرك جسم [illegible]
[illegible] مطلوب [illegible] متحركا [illegible] الجهات [illegible] والاول يوجب [illegible] [illegible]
جهات مختلفة [illegible] الترجيح بلا مرجح [illegible] محال وان كان [illegible] مطلوب [illegible]
لان المطلوب بالطبع [illegible] بالطبع [illegible] متحركا [illegible] [illegible] زوال [illegible]
[illegible] فالمقدم مثله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الجسم [illegible] غير الجسمية [illegible] الطبيعية [illegible] [illegible] يكون [illegible] الحركات [illegible] الطبيعية
[illegible] [illegible] ان يكون مطلوب الجسم المتحرك [illegible] حصوله [illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] [illegible] ان يكون [illegible] الحصول [illegible] سكون الجسم [illegible] وان لم يكن له مطلوب [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فيتحرك من غير انقطاع [illegible] البرهان الثالث
[illegible] الحركة امر حادث [illegible] وكل حادث [illegible] [illegible] المحرك [illegible] ان يكون نفس المتحرك او غيره [illegible]
لان المحرك من جهة ما هو محرك مفيد لوجود الحركة والمتحرك من جهة انه متحرك مستفيد لوجود الحركة ولا يجوز ان يكون [illegible]

والعدم من جهة واحدة منفية او مستقيمة ولا تتحقق في المعالجة الحس وانشاء في المعالج الفرض من حيث انه من الطبابة وملكة
المعالجة او المستنبط من حيث انه من المرض او المستعد لقبول العلاج من جهة التعلق بالبدن فالطبيب معالج والمريض معالج
فموضوع الشيء والاثر مختلف فيه واعلم ان الحركة تتعلق بامور ستة وهي المتحرك والمحرك وما فيه الحركة وما منه
الحركة وما اليه الحركة والزمان وقد جرت العادة بتقسيمها باعتبار امرين من هذه الستة وهما المحرك وما فيه الحركة
كما فعله الشيخ والانسب تقديم التقسيم باعتبار الفاعل لكن الحق تقدم التقسيم باعتبار المسافة وقال **ثم الحركة**
**على اربعة اقسام** باعتبار مقولة يقع فيها الحركة ومعنى كون الحركة في مقولة هو ان يكون للموضوع في
كل آن يفرض من آنات زمان تلك الحركة فرد من تلك المقولة يخالف الفرد الذي يكون له في آن آخر منها كما
نوعية او صنفية وقد يتوهم انه عبارة عن تغير حال تلك المقولة المعينة وهذا باطل لان معنى الاشتداد مثلا
والعداد الشديد حتى يكون الموضوع الحقيقي للحركة في السواد نفس السواد كيف وذات الاول في نقصها كانت [illegible]
والزائد وقت بعينها ان تقصد والاتيان لا بد ان يقول ذات الاول باقية وينضم اليه شيء آخر فان كان الذي
ينضم اليه ان لم يكن سوادا فلا يكون شيئا آخر فاشتداد السواد في سواديته بل حدث فيه صفة اخرى وان
كان الذي ينضم اليه سوادا آخر فيحصل سوادان في محل واحد بلا امتياز بينهما في الحقيقة او المحل او الزمان وهو
محال والاتحاد الاثنين من السواد وغير متصور لانهما ان بقيا اثنين فلا اتحاد وكذا ان بقيا او بقي احدهما
فقط وان عدم هذه السواد وليست بقاء سوادها وانضمام آخر اليه بل انعدام ذات الاول وحصول سواد آخر فيه
والمطلب هو انه لو كان معنى وقوع الحركة في مقولة هو الذي ذكرنا لزم ان لا يتحقق حركة في مقولة لان الآن
من فرد من المقولة الى فرد آخر لا يتصور اذ كانت الافراد موجودة بالفعل وليس كذلك والا لزم تتالي الآنات
والانحصار ما لا يتناهى من الموجودات المترتبة بين حاصرين وجوابه ان تلك الافراد وان لم يكن موجودة
متميزة بالفعل لكنها موجودة بالقوة القريبة من الفعل بمعنى ان اي آن فرض لو انقطعت الحركة فيه لحصل المتحرك
فرد مخصوص من تلك الافراد وفيه وهذا بانه يلزم ان لا يكون للمتحرك الاين في زمان الحركة مكان بالفعل
وان المتحرك الكمي كم بالفعل وهو باطل بالضرورة واجيب عنه بان القدر الذي ان المتحرك انما يتصف بالفعل حال الحركة
بالمتوسط بين تلك الافراد وذلك المتوسط حاصل بين مراتب القوة وموجود بالفعل والقدر الضروري هو ان كل
الخلو من تلك الاعراض والمتوسط فيها واما انه لا يخلو من افراد بالفعل فليس ضروريا ولا مبرهنا عليه بل برهان
[illegible] خلافه بهذا الكلام ولا يخفى ما فيه بان المتحرك في الاين مثلا ما دام جسما في كل آن يفرض فيه [illegible]





بالفعل والا فيلزم الخلاء وهو محال وايضا الافلاك غير منفكة من الحركة الوضعية فيلزم ان لا يكون لها وضع
اصلا في وقت من الاوقات والحق ان افراد المقولة التي تقع فيها الحركة ليست منحصرة في الافراد الآنية بل لها افراد
هي بمعيار السكون والافراد الآنية مندرجة الوجود منطبقة على الحركة بمعنى القطع بل على ما [illegible] بحسب بعضها [illegible]
ذات الحركة [illegible] الفرد [illegible] متصل غير قار وهو متعلق بالعرض [illegible] الحدود والتي [illegible]
في آنات زمان الحركة يكون نسبة تلك الحدود اليه نسبة النقط الى الخطوط [illegible] فالفرد [illegible] حاصل للمتحرك بالفعل
من دون فرض اصلا [illegible] الافراد الآنية التي هي حدود ذلك الفرد [illegible] حصولها [illegible]
يلزم خلو الجسم من المقولة المتحرك فيها ولا تتالي الآنات والآنيات ولا انحصار غير المتناهي بين الحاصرين
لا يوجد فرد واحد منها في حال الحركة [illegible] الآنيات منها [illegible]
وقد ثبت وتحقق من [illegible] المحقق وجود الحركة القطعية التي هي ذات هوية متصلة [illegible] انقسام [illegible]
[illegible] الاجزاء وليست [illegible] كانت عين المقولة التي وقعت فيها الحركة [illegible]
مذكورة في الكتب المطولة بيانه ان المتحرك ما دام كونه متحركا باعتبار الحركة التوسطية حالة شخصية بسيطة غير منقسمة متوسطة
بين المبدأ والمنتهى وهي ليست منطبقة على شيء من اجزاء المسافة والا لزم الانطباق بين المنقسم وغير المنقسم [illegible]
لها [illegible] الانطباق [illegible] الحدود [illegible] في الخارج
الحركة التوسطية يلزم ان لا [illegible] المتحرك شيئا من اجزاء المسافة فيكون [illegible]
المسافة [illegible] غير [illegible] جزء [illegible] بين الحدود [illegible]
الحدود [illegible] جميع [illegible] المسافة [illegible]
[illegible] فرض [illegible]
فقط بالقياس الى [illegible] الحركة التوسطية بالقياس الى المسافة [illegible]
بحيث [illegible] الحركة [illegible] المسافة في كل آن يفرض من آنات زمان الحركة [illegible] وذلك الزمان [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] الانطباق [illegible]
المستقيم والمستدير لكن الانطباق الزمان بينهما [illegible] الحركة التوسطية والحركة القطعية
كانت نسبة النقطة الى الخط [illegible] المستقيم او المستدير [illegible]
المسافة لم يكن [illegible] غير منقسمة [illegible]

ما قال انا انه مع قطع النظر عن وجود الحركة المشهودة هما يجب تغير كل بالاعتبار الحركة التوسطية موجودة فانه جميع اجزاء المسافة
نقول فانها ليست ريثما يلا وجود الموهوم من الحركة بل بلا وجود الرسم منتهيا غيره اقول انه عجب [illegible] ان هذا بعينه
الوارد [illegible] ثبوت الحركة لا نهاية له [illegible] مع وجوده [illegible] لا يقاس عليها غيره الا ان [illegible] السلوك الوارد
انفصال الجسم [illegible] عليها نهاية فاما [illegible] السلوك كما [illegible] اوائل الكتاب قسمنا ان المتحرك لم يصل الى المنتهى
لم يوجد الحركة بتمامها واذا وصل اليه فقد انقطعت الحركة والجواب ان امتناع وجودها في ان الوصول الى المنتهى لكونه
آن من الآنات [illegible] ولا جزء منه امتناع وجوده مطلقا لان رفع الخاص لا يستلزم رفع العام بل الحركة بمعنى القطع انما يوجد
في زمان نهايته آن وصول الجسم الى المنتهى فان قيل الحركة بمعنى القطع لا يتصف بالوجود بمعنى قبل الوصول الى الغاية ولا حال
الوصول اليها [illegible] ولا بعده كما لا يخفى فلا يتصف بالوجود بمعنى [illegible] ان اردت بقولك قبل الوصول الى الغاية قبل
الانتهاء فالترديد المذكور غير حاصر اذ اردت انه يمكن ان يكون آن [illegible] ان نفسها موجودة في نفس زمان [illegible]
الوصول الى الغاية وطرفها موجود في ذلك الآن وكل جزء منها في جزء من ذلك الزمان [illegible]
ومنها انه لو كانت الحركة المتصلة القطعية موجودة لزم من انقسامها الماضية منها بالمستقبل انفصال الموجود بالمعدوم
اذ ان اريد بالمعدوم المعدوم في الحال اي الحد المشترك بين الماضي والمستقبل فالحركة الواقعة في الماضي ايضا معدومة
بعد المضي وان اريد به المعدوم مطلقا فلا نسلم ان الحركة المستقبلة معدومة في الزمان المستقبل فالذي يلزم ليس الا اتصال
الكائن في الزمان الماضي بالمعدوم في الحال الكائن في الزمان المستقبل بحيث يصل منهما موجود متصل واحد [illegible]
في مجموع الزمانين ولا استحالة فيه بل هو عين المدعى ومنها ان الماضي من الحركة لو كان موجودا فاما ان يكون
مقارنا لوصف المضي فيلزم ان يكون موجودا ومعدوما معا اذ معنى المضي ليس الا الانقضاء وان كان مقارنا لوصف [illegible]
ثم زال الوجود بزوال المضي فيلزم ان يكون موجودا في آن فما لا يكون موجودا في آن لا يكون موجودا في الماضي
فيقاس بمقارنة الوجود والاستقبال والجواب ان الماضي من الحركة موصوف بوصف الانقضاء بالقياس الى الآن
لا في نفس الزمان الماضي ولا يكذب الواقع مطلقا فيجب في الوجود المقيد بكونه في الآن ولا يسلب عنه في الآن الوجود مطلقا
فالآن انما يكون ظرفا للسلب [illegible] وليس ظرفا للحكم بسلب مطلق الوجود في الواقع وبين المفهومين فرق بعيد [illegible]
في المستقبل من الحركة **الحركة في الكم كالنمو** وهو ازدياد مقدار الجسم بسبب ازدياد جسم آخر عليه بحيث يكون جزءا له في جميع الاقطار
ما نفذ اجزاؤه الى جميع الاقطار على نسبة طبيعية كما يكون في سن الحداثة فقولنا ازدياد مقدار الجسم يخرج [illegible]
انفصال جسم آخر وقولنا على وجه يكون جزءا له يخرج الازدياد [illegible] بسبب انفصال جسم آخر [illegible]

ما نفذ اجزاؤه الى جميع الاقطار فخرج السمن فانه في العرض والعمق دون الطول فيكون يخرج بقولنا على نسبة طبيعية خرج الورم في جميع الاقطار **والذبول** [illegible]
وهو انتقاص مقدار الجسم بسبب انفصال بعض الاجزاء عن جميع الاقطار على النسبة كما في سن الشيخوخة [illegible]
قيود ما على قيود النمو وهنا بحث مشهور تقريره ان النامي لا يخلو اما ان يكون فيه شيء ثابت او لا يكون فان كان
فهو اما ان يكون الصورة فقط او المادة فقط او المجموع اما الاول فهو محال لان الصورة يستحيل بقاؤها مع عدم
المادة لاستحالة انتقال الصورة واما الثاني فلا يخلو اما ان يكون الثابت كل المادة او الثابت هو البعض
الذي كان منها كالاصل والمتغير انما يقع في الزائد والاول باطل لانه لو انفصل بشيء [illegible] عنه جزء لجسم [illegible]
مع الفصل والوصل وكذا الثاني لان انفصاله ادا انفصل [illegible] فان صار الكل منفصلا وهذا الجسد واحد فيمتنع
ان يحكم ببعض الاجزاء بالثبات والبقاء وعلى بعض آخر بجواز التبدل والتغير مع اتحاد الجسد المتناهي الا انه ثم يجعل [illegible]
فالولادة من انفصاله ولا من قيود والثالث وهو ان يكون الباقي مجموع المادة والصورة اذ لم يكن المادة باقية
ولا الصورة باقية فيمتنع ان يكون المجموع باقيا وان لم يكن فيه شيء ثابت فلا يتحقق حركة اصلا لان بقاء الموضوع شرط
في تحققها كيف وزمان حركة النمو يستمر الى غير النهاية وبازائه مراتب في الزيادة وهي افراد المقولة التي الحركة فيها [illegible]
فاذا لزم ان يكون هناك اشخاص متتالية غير متناهية في زمان محصور وهو محال ويمكن ان يجاب عنه بان في [illegible]
اجزاء اصلية غير منفصلة وهي كالقابلة للصورة النوعية الشخصية والاجزاء [illegible] وهي اسباب الفضول كالآلات تلك الصورة
في النمو والذبول هو الاجزاء الاصلية مع الصورة النوعية واما قوله ان الزيادة انفصال [illegible] الاصل [illegible]
بالجسد [illegible] البعض اولا بالبقاء والبعض الآخر بالتبدل فجوابه ان الاصل بما يتميز عن الزائد في الاستحكام والقوة
فيه من الصورة النوعية بسبب الاصالة وتلك الزيادة [illegible] فيتميز تلك الزيادات والانفصالات كالانفصالات [illegible]
تلك الاصل وتوجيه ذلك ما يؤول اليه كلام الشيخ الرئيس في الشفاء من ان النامي هو بعض المادة والاول [illegible]
من الصورة وان النوع هو الذي ينمي لا الزائد فمقدار انقص بسبب [illegible] والمقدار فان المادة [illegible]
لم يزد مقدارها بل انضاف اليها مادة اخرى فصار مجموع اعظم مما كان اولا حتى ان المادة الباقية فقط [illegible]
في شرح الاشارات [illegible] التصريح بنفي الحركة الكمية في النمو فينبغي [illegible] تبدل الموضوع بزوال الشخص منه وحدوث آخر من نوعه
من بقاء النوع اقول لعل الشيخ اراد من النوع من الصورة الصورة النوعية الشخصية ولا يكون حينئذ من النوع هو النوع
على طريقة اهل المشهور الا ان قال المتحرك هو القابل للحركة والصورة في الجسم الآخر [illegible] يكون [illegible]
واحد [illegible] اقول هي الحركة من حيث ذاتها ومتحركة من حيث اشتمالها على بعض المادة الاول [illegible]

الاختلاف في التشخيص يعني آخر وهو ان ثم ان تمام الحركة في النمو والذبول بناء على قولهم بتجدد البدن المتحلل من حيث انه دائما
ان تكون غير حركة وقد ذكر صاحب المطارحات ان الحركة الكمية والاستدلال على نفي النمو والذبول بان النمو انما هو تحقق
الاجزاء في الجسم والاجزاء الاولى مقدار باق بحاله وقد انضم اليه مقدار الاجزاء الواردة فليس هناك زيادة في مقدار جسم واحد
الا بان انضمام جسم ذي مقدار الى جسم آخر مثله والذبول انما هو تحلل بعض الاجزاء من الجسم وانفصالها عنه فليس فيه تنقص مقدار
جسم واحد بل الاجزاء الباقية باقية على مقدارها وانما انفصل عنها جسم آخر ذو مقدار فلا يكون الامر فيهما الا حركة بعض الاجزاء
الخارجية الى اجزاء الجسم بالالتصاق وحركة بعض اجزاء الجسم الى الخارج بالانفصال فهي اذن حركة اينية وما يجري مجراها
كيفية وقد اجاب عنه الكاتبي في شرح الملخص بانه لا شك ان الاجزاء الاصلية ازدادت عند النمو على ما كانت عليه قبل ذلك
ودخول الاجزاء الزائدة في منافذها وتشبهها بها وفي الذبول نقصت عما كانت عليه وانكار هذا مكابرة وقد علم ...
في مواضع شتى على شرح حكمة العين من المعترض ان يجيب بقول ان كان الانفصال الزائد عند المدافعة لا يتصل بحيث يصير المجموع
متصلا واحدا في نفس فالامر كما قال المجيب والا فالامر كما قال المعترض وقال المحقق الدواني ان الجسم الانساني ليس متصلا واحدا
وكذا الجزء الغذائي امر واحد ولكونهما ممتزجين وبقاء صور ممتزجات كما قرر في موضعه لكنه يصير مجموعهما متصلا واحدا في الحس
على تقدير التنزل فلا بد من ان ينعدم المتصل ويحدث جسم آخر متصل كما حقق في مقامه فينعدم الجسم بالنمو ويحدث جسم
وهذا ايضا يستلزم انتفاء الحركة الكمية في النمو لتبدل الموضوع وان اراد ان يكونا متصلين في نفس الامر فلا ...
لا يتحقق الحركة في الكم ضرورة انه لم يزد مقدار جسم واحد اصلا اذ المقدار الزائد قائم بمجموع الاجزاء الجديدة والقديمة
عبارته ولقائل ان يقول الاتصال هنا بمعنى صيرورة الجسمين جسما واحدا حقيقيا متصلا الى اجزائه مقدار يرتفع به ...
الوجود قبل القسمة وان كان مركبا من اجزاء اخر مترتبة متباينة الوجود في الاتصال بهذا المعنى يمكن ان يتحقق ...
والمغتذي بعد فعل الغاذية وصيرورته شبيها بالمغتذي والجسم الثاني متصل واحد في نفس الامر ... الاجزاء وهي متحدة
والوجود وان لم يكن متصلا واحدا بمعنى عدم تركبه من الاجسام ويتحقق الاتصال بهذا المعنى بين الجسمين لا يوجب انعدام ...
يوجب ذلك الاتصال بالمعنى الآخر وقال العلامة القوشجي في شرح التجريد ان النمو والذبول حركة كمية موضوعها ...
فان زيدا الطفل بعينه زيد الشاب وان خلقت جثته وكذا زيد الشاب بعينه زيد الشيخ وان نقصت جثته ...
ان العظم والصغر مقداريهما ... وكذا الحال في السمن والهزال في ان موضوعهما شخص واحد وقد تشبع ...
نظر في كلامه بانه لو اريد بقوله ان زيدا الطفل بعينه زيد الشاب ان نفسهما المجردة واحدة فلم يكن ...
الحركة الكمية وان اريد ان هذا البدن بعينه ذلك البدن وقد يطلق على الجسم باعتبار الذي يكون ... من حيث ان

يلزم



يلزم عليه باعتبار كونه مادة وقد اشرنا اليه قبل هذا وتشخص المجموع من حيث هو المجموع وكذا وحدته العددية محفوظة
ووحدتها واذا صدق على المجموع الجسم بالذات صدق عليه انه ... واذا كان محفوظ الوحدة الشخصية يتزيد الكمية وينقص
عليه انه متحرك بحركة كمية في النمو والذبول لبقاء الموضوع وتوارد افراد المقولة عليه ثم قال لو تحقق الحركة في الكم لزم ...
غير قار بناء على ... من اتصاف الموضوع بفرد ... بحركة فيلزم ان لا يكون الكم غير القار منحصرا ...
مع انه يظهر من كلامهم الانحصار وانا نقول مرادهم من غير القار ما يكون غير مجتمع الاجزاء حدوثا وبقاء معا ...
فقط والكم الذي يتحرك فيه الجسم وان كان تدريجي الحدوث لكنه ثابت البقاء وكذا ...
من خط مع ثبات نقطة مشتركة بينهما والخط والجسم التعليمي ... من قطع الجسم الشيء وفيه نظر ...
الشيء في الكم ... فليس هو ان يكون هناك كمية واحدة بعينه وقد انتفت عنها كمية اخرى او انتقص ...
في ... كيف وقد ... ان المتصل بالذات ما ينعدم بطريان الوصل والفصل عليه والمعدوم ... بالزيادة ...
بل ... ان يكون ذلك الشيء بحيث ... ان فرض ... ولا يكون هذا الفرد حاصلا له في الآن ...
فالآن لا يمكن ان يكون في الجسم كمية ... مجتمعة ... لا يدفع النقض من ...
الحركة ... المستوي ... تدريجي الحدوث والبقاء جميعا فالاولى ان يجاب بان المراد من غير القار ما يكون ...
بالذات بمعنى انه لا يتصور ... وغير الحركة والزمان ليس من هذا القبيل اذ ما من شيء ...
الا وجود له فرد ثابت ... فما يعرض ... بنفسه الحركة واعلم ان العلامة الشيرازي جعل في شرح ...
السمن والهزال من اقسام الحركة الكمية ... واما الحركة في الكم فهي اما ان يكون الى الازدياد واما الى الانتقاص
والتي الى الازدياد اما ان يكون لورود مادة اخرى وهو النمو والسمن او لا يكون كذلك ...
الا ان يكون بانفصال شيء من المادة وهو الذبول والهزال ولا يكون كذلك وهو التكاثف وحركة في الكيف
كتسخن الماء وتبرده مع بقاء صورته النوعية ويسمى هذه الحركة استحالة ويجب ان يعلم ان الحركة لا تقع في
جميع الكيفيات بل انما تقع فيما يقبل الاشتداد والتنقص ... فيه لا بمعنى ان ...
الى ذلك بما لا يتصور وحركة في الاين وهي انتقال الجسم من مكان الى مكان ... على سبيل
التدريج ويسمى نقلة وهو ظاهر وحركة في الوضع وهي ان يكون في الجسم المتحرك حركة على سبيل الاستدارة
فان اجزائه يباين اجزاء مكانه ... او يكون مكانه من نسبة الى غيره من الاجسام وقد يلازم كله مكانه ...
نسبة اجزائه الى اجزاء مكانه على سبيل التدريج ولم يختلف نسبة مجموع الجسم الى مجموع مكانه من حيث كونه ...

مبدء الحركة فلا يتحقق تلك بالكرة المدحرجة واعلم ان الجسم قد يكون متحركا في الوضع فقط كالكرة المتحركة على مكانها
بشرط ان لا يفارق مكانها وكذا الجسم اذا تحرك على قطره الاطول والمقدس اذا تحرك على قطره الاقصر وكذا الفلك
الفلك اذا تحرك كالحجر على سطحها وقد يكون متحركا في الوضع والاين معا لكن احدهما يكون بالذات والاخر بالعرض كالكرة
المدحرجة والشخص الماشي واما ما قاعده فلا يتحقق حركة بالذات كالتوهم وليس قوله وما نحن لكن مكانه واقعا في الموضوع
ذكره صاحب المواقف من تشخيص هذا المثال من غير هذه الحركة لكن لا يقع الاشتباه بينهما وبين غيرها اقسم ان الجوهر
فيه حركة والا لكان الانتقال فيه اما من شخص منه الى شخص اخر او من نوع الى نوع اخر فان كان الاول فالتغير
الجوهرية في ذاتها بل في تغيرات في عارض فيكون استحالة لا كونا وان كان الثاني فلكل ان يتحقق جوهر اخر لا يتبع
تحقق الانفصال وهذا في بين امور متتالية فيكون بين جوهر وجوهر انواع جواهر غير متناهية وهذا محال وهذا بخلاف الكيف فانه
تبدل الاشياء ولا يتحقق ومن وجوه كيفية واحدة مستمرة من مبدء زمان الحركة الى منتهاها لا يكون له جزء ولا فرد
بخلاف الفرض وهذا لا يتصور الا في الحال نسبة الى المحل الذي يتقوم به دونه فلا يكون مقصودا بالقياس الى المادة ثم لا يكون
واقف ولا يكون بحركة وايضا في من مقولات العرض لا يقبل الا بالعرض والاضافة فانها ان كانت عارضة لمقولة تقع
فيها الحركة فهي متحركة بتبعيتها والا فلا فان الماء والحركة في النمو فقد ينتقل من الاشد الى الاضعف وبالعكس على
التدريج بالتشبيه وكذا الانتقال من الاعلى الى الاسفل تابع للانتقال من اين الى اين والانتقال من الاكبر الى الاصغر
تابع للانتقال الكمي ومن الاشرف في الوضع الى الاخس فيه تابع للانتقال الوضعي واما الجدة فتبدل الحال فيها
هو اولا في الاين فالحركة فيها بالعرض لا بالذات فالحركة واقعة في العامة يجب الاين ثم في التقمص وفي السلاح ثم في التبع
متى كان وجوده يتبع تبدل الحركة فان كل حركة كاسبة في متى وما كان فيه حركة لكان لمتى متى اخر وهو محال والانفعال
الانفعال فليس فيهما حركة لان الحركة تخرج من حيث انه فارة ولا انه لو كانت من حيث انه غير قارة ولما كان عرض
منها وذلك لما بين معان في مقولة الاين مثلا ان كانت الحركة من الشيء الى الشيء وكان الجسم فيها متحركا متحركة فانه
لا يخرج من الشيء حتى يكون قد تحرك فلا يكون قد ان ينفعل فان كان قد ذلك الشيء فالحركة غير معقول ان ينفعل واما
بحسب بيانه التفصيل في نفي الحركة فيما معقول ان ينفعل وان ينفعل واقول توضيح ذلك ان الحركة في كل مقولة كما مر بيانه
عن ان يكون موضوع في كل ان من انات زمان الحركة فردا من تلك المقولة وهذا لا يتصور في غير القار من تلك المقولة
كمقولة متى وان ينفعل وان ينفعل وكذا الحال في كل هيئة غير مستقرة كالحركة والزمان اذ لو كان حركة في مقولة متى
علم ان يكون له في كل ان يفرض من زمان حركة سنة او شهرا ونحو ذلك فيكون انتقاله من سنة الى سنة ومن شهر الى




شهر فيها وعلى هذا القياس بحكم المقولتين الباقيتين اذ يوجد في كل منهما التدريج وعدم الاستقرار فلا يمكن فرض ان شيء والتدريج
نحو التجدد والانقضاء ولكن للمسافة من حيث انه مسافة ثم ذلك في كل حركة جسم في المسافة من تلك الحيثية يلزم ان يكون انتقاله
من فرد الى فرد ومن منزل الى منزل وفيما نحن فيه انتقالا مذكورا وما ذكرنا وظهر تحقيق كلام الشيخ حيث قال الى ان ينتقل
يكون الانتقال من متى الى متى وفيما لان الانتقال من سنة الى سنة ومن شهر الى شهر يكون دفعة قوله ان كان
حركة باعتبار المتحرك فهي اما ذاتية او عرضية لان القوة المحركة اما ان يكون موجودة في المتحرك من حيث انه متحرك او لا
موجودة فيه من تلك الحيثية فالحركة في الاول ذاتية وفي الثاني عرضية وكل حركة ذاتية فهي اما طبيعية او قسرية او ارادية لان
القوة المحركة الموجودة في المتحرك بما هو متحرك اما ان يكون باعتبار كونها مستفادة من خارج اي امر مباين للمتحرك
في الاثر بالحيثية او لا يكون وان لم يكن مستفادة من خارج فاما ان يكون لها شعور او لا يكون فان كانت لها شعور
فهي الحركة الارادية سواء كانت على نهج واحد كما في الافلاك او لا على نهج واحد كما في الحيوانات وان لم يكن لها شعور
فهي الحركة الطبيعية سواء كانت على نهج واحد كما في العناصر او لا على نهج واحد كما في النبات وان كانت مستفادة من خارج
فهي الحركة القسرية والفاعل للحركة القسرية هو الجسم المقسور لكن مع انضمام ميل قسري اليها يكون القاسر منعدما ولو كان
فاعلها الحركة القسرية هو الميل القسري لا تنتقل كل منهما باتفاقه وليس كذلك ومما يناسب هذا المقام ان الحركة لما كان امرا متجددا
الذات متدرج الحصول فلابد ان لا يكون علتها امرا ثابتا غير متغير اصلا وان لزم تخلف المعلول عن علته سواء كان
كالطبيعة مثلا او كانت كالارادة ثابتا مطلقا بل لابد من مقتضيه الحركة اذ هي متجددة شيئا فشيئا وانها
حيث انها ثابتة لا يكون مقتضيها كما ثبت في اقتضائها الحركة يجب ان يجتمع ضرب من تبدل الاحوال لا تبدل الحركة
بيان ان احدها ما هيئة ذاتها وهي قرب الجسم من مبدء المسافة وبعدها وهي بها يلا تعقبه في مرتبة من اول الحركة الى اخره
وان ما هيئة نسبية التي غيرها وهي بهذا الاعتبار متجددة ومتقضية ثابتة فالحركة من حيث الاولى
مستندة الى القوة المحركة دون الهيئة الاخرى وهذه الهيئة مستندة الى الطبيعة الثابتة في قوله الكلام في اسنادها
الى الطبيعة فالحركة الطبيعية يجب ان يكون لها قوة متجددة وهي مجموع امرين احدهما ثابت وهي الطبيعة والثانية
متجددة وهي الوصولات الى حدود متجددة ومستند لكون تلك الوصولات حالات غير ملائمة للطبيعة والملائم القرب والقرب
الطبيعية شرط وجود تلك الحالات العود الى الحالة الطبيعية وهذه الوصولات التي تتحرك لا نهاية احدها منها وهي الحالة
المتجددة وكان الجزء الاخر يتعين بحسب ثبات وتجدد كذلك المعلول اعتبار الشروط والقطع الثابت عند ثبات المقتضي
المقتضي المقارن ان قوله الكلام في تجدد الحالات الغير الطبيعية لا الملائمة قوله وجزء الحركة لمن يجب ان الطبيعي

حادث غیر مسبوق بالحرکة ومع کل حرکة فعلها داخل غیر متناه ثم المذکور فلا تزال الحالات موجبة للحرکات والحرکات
متعددة والحالات على الوجه المستمر لتغیر الارادة الى ان یعود الطبیعة الى حالها الطبیعیة وکذا الکلام فی النفس بالنسبة الى الحرکة الارادیة
وذلک لان النفس فی ذاتها ثابت فمقتضاها ثابت فلا تکون الحرکة الارادیة مقتضى النفس بلا جهة متجددة من انضمام المیل
وذلک الامر لیس هو التصور الکلی لان نسبته الى جمیع الجزئیات على السویة بل التخیلات الجزئیة المنبعثة عنها الارادات الجزئیة
المتجددة الموجبة لجزئیات الحرکة وتجدد کل من الارادة والحرکة تجدد الاخرى على وجه الاتصال کما عرفت فی الحرکة الجسمیة
ولا یخفى على المتفطن انه کما لا یجوز ان یکون نفس الحرکة ثابتا مقتضاها تبدل حال بعد حال کذلک حکم النفس بما فی تعلقها
فی تصحیح نسبة الحرکة الى الفاعل یجب ان یقال مثل ذلک فی تصحیح نسبتها الى القابل **فی الزمان** مطالب وفیه فصول
الفصل الاول فی التنبیه على انیة الزمان الثانی فی تحقیق مهیته الثالث فی بیان کونه غیر منقطع البدایة والنهایة وفی تحقیق فی الحقائق
بحیث ان بعض الناس قد اختلفوا فی الزمان اختلافا فمنهم من اثبت له وجودا عینیا ومنهم من نفى وجوده الاخیر
والمثبتون لوجوده منهم من جعله جوهرا ومنهم من جعله عرضا والقائلون بجوهریته منهم من جعله جوهرا مقدسا غیر جسمانی
منهم من ظن انه الواجب لوجوده تعالى ومنهم من جعله جوهرا جسمانیا هو الفلک الاعلى والقائلون بعرضیته اتفقوا
على انه غیر قار فهو اما نفس الحرکة او غیرها فهذا تفصیل المذاهب والحجة الاولى للمنکرین وجوده انه لو کان موجودا
موجودا لکان منقسما والا لزم ارتفاع التقدم والتأخر عن الموجودات وهو باطل بالبدیهة ولزم ان یکون وقت
الحادث وقت حدوثه وبعده واحدا فیلزم کونه موجودا ومعدوما معا وهو محال واذا کان منقسما کان بعضه متقضیا وبعضه
متجددا والا لکان حاصلا بجمیع اجزائه فیعاد المحال المذکور فیکون بعضه ماضیا وبعضه مستقبلا وما بعده [illegible]
الغیر المنقسم المفروض فلم یکن له وجود اذ لا معنى لطرف الزمان والشیء لم یکن موجودا امتنع ان یکون طرفه موجودا
من جهة [illegible] الطرف [illegible] والزمان عندهم غیر منقطع [illegible] والجواب [illegible]
المطلق اعم من الموجود فی الآن او فی الماضی او فی المستقبل ولا یلزم من رفع الاخص رفع الاعم کما ان المکان اذا کان
موجودا لا یلزم ان یکون موجودا فی المکان او فی الطرف فکذلک الزمان اذا کان موجودا لا یلزم ان یکون موجودا
فی الماضی والمستقبل وفی الآن الذی هو طرفه الحجة الثانیة لو کان الزمان موجودا لکان بعض اجزائه قبل البعض
فتلک القبلیة لا تکون بالذات [illegible] من حیث هی [illegible] وجب الحصول مع المعلول وهاهنا یمتنع حصول
المتقدم مع الجزء المتأخر [illegible] الجزء المفروض [illegible] ان یکون علة [illegible] الجزء الاخر [illegible] من لوازم [illegible]
لامر عارض له [illegible] ان یکون [illegible] الجزء المتقدم [illegible] من لوازم [illegible] عارض [illegible]





کونها متباینة بحسب المهیة والا لزم کون الشیء متقدما على نفسه وهو محال [illegible] فی الزمان یجب ان یکون [illegible]
الجزء الاخر [illegible] الاجزاء [illegible] فی الزمان غیر متناهیة [illegible] بحسب المهیة [illegible] بعضها [illegible]
على البعض [illegible] من الاقسام [illegible] یجب ان یکون حاصلا بالفعل متمایزة [illegible] واحد من تلک الاجزاء
[illegible] الاقسام [illegible] الاجزاء متمایزة حاصلة بالفعل [illegible] وقد عرفت [illegible] فیلزم ترکب الزمان
من الآنات [illegible] المستلزم لترکب الجسم من الاجزاء الغیر المتجزیة وقد تبین بطلانه وعلى الثالث وهو کونه [illegible]
[illegible] یلزم [illegible] محال [illegible] فلا یمکن ان یکون
[illegible] الحصول [illegible] فی الزمان المتقدم وکذلک القول فی الجزء المتقدم [illegible]
یکون للزمان زمان [illegible] تقدم اجزاء الزمان بعضها على بعض [illegible] بالطبع [illegible]
[illegible] بالزمان [illegible] فی الجملة [illegible]
[illegible] زمان [illegible] الکلام [illegible] الزمان [illegible] غیر متناهیة [illegible] والجواب ان التقدم والتأخر [illegible]
من اجزاء الزمان یجب ان یکون [illegible] بالتقدم والتأخر [illegible] یکون احدهما قبل والاخر بعد
[illegible] من اجزاء الزمان [illegible] ان یکون کل منهما فی زمان [illegible] التقدم والتأخر [illegible]
[illegible] لاجزاء الزمان [illegible] التقدم والتأخر [illegible] اجزاء [illegible]
والتأخر [illegible] کل جزء من اجزاء الزمان [illegible] القبل والبعدیة [illegible]
نفس الموجود والوجود [illegible] المتصل والاتصال [illegible]
والمهیة الزمانیة [illegible] من اجزاء الزمان کان [illegible]
الزمان [illegible] الجزء [illegible] مع [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] التقدم والتأخر [illegible] التقدم والتأخر [illegible] من مقولة الکم [illegible]
یکون [illegible] التقدم والتأخر [illegible] الهیولى [illegible]
القوة والاستعداد [illegible] الاستعداد حتى یکون من مقولة الاضافة [illegible]
[illegible] بعض تلک الاجزاء [illegible] کون بعضها متقدما [illegible]
لا بد من [illegible] یکون بسبب الاقتضاء [illegible] بعضها عن بعض [illegible] والجواب [illegible]

الزمان يمتاز بعضها عن بعض بذاته لانها متشخصة وهويات متغايرة متعينة فان ذات جاز هذا جاز ان يقال في كل شيئين من نوع
واحد انهما يمتازان بذاتهما من دون مميز واجزاء الزمان اشتركت في الماهية والمحل فلا بد من مميز والحق في الجواب
ان الزمان متصل واحد في الخارج ولا جزء له بالفعل ولا بالقوة بحسب الخارج فلا حاجة الى مميز خارجي يمتاز به شيء من
شيء وانما بحسب التوهم والتصور فانه يمتاز بعض اجزائه عن بعض بالتقدم والتأخر والقرب والبعد كما في قطعة الوهم
والبعد عنه والبعد ان يمتاز ليفيا بحسب كلية الاجزاء التي اشار اليه ومن متعاقبات الزمان ومقارنات لهما من الاوضاع التي في
فيها فيها الحوادث ثم ان المنقول عن الزمان ان يتقدم الاشياء بعضها على بعض ويتاخر بعضها عن بعض بالتقدم والتاخر
فيستحيل ان يوجد المتقدم والمتاخر منها معا وهذا المعنى لو كان موجودا لكان متعلقا بالمادة الجسمانية والحركة والتغيرات ان
هذا المعنى يوجد في غير الجسمانيات والمتغيرات فان الباري تعالى متقدم عليه لانه قبل كل حادث عنده ومع كل حادث
عند وجوده فاذا قطعنا النظر عن سائر اقسام التقدم من علية والشرف والطبع وجدنا انتقال الى الذي تعالى كان موجودا
مع عدم الحوادث وهو الان موجود مع وجودها فكانت قبلية تارة ومعية اخرى كقبلية بعض الاشياء ومعيتها للاخرى
كانت هذا النحو من القبلية والمعية فلا يستحيل عليه الحركة والتغير فضلا عن حصول التقدم والتأخر بينه الوجوه لا يتوقف على
الزمان المتعلق بالحركة والجواب ان نسبة الباري الى جميع الموجودات نسبة واحدة وهي المعية الغير الزمانية …
… بالنسبة الى الباري القيوم … بالنسبة الى … في زمان …
… من نسبة تعالى الى المبدعات … ومن نسبة الى الكائنات المتغيرة … نسبة المتغيرات
بعضها الى بعض … من … الزمان واجب الوجود لذاته فهو ان الزمان يلزم من فرض عدمه … محال
وكل ما يلزم من فرض عدمه محال فهو واجب الوجود لذاته واما … فلانا لو فرضنا عدم الزمان
قبل وجوده او بعد وجوده لكانت القبلية والبعدية زمانية فقد لزم من فرض عدمه فرض وجوده فيكون العدم … الزمان
متناقض والجواب ان استحالة … من العدم لذاته لا يقتضي استحالة مطلق العدم واجب الوجود لذاته …
جميع … العدم لذاته والزمان لا يابى لذاته ان لا يوجد اصلا وان ابى لذاته ان يعدم بعد كونه موجودا …
الزمان … مقدار … المادة المنسوب الى افلاطون الالهي … من … من مقالات
… الى مذهب المعلم الاول من كون الزمان مقدار الحركة وقالوا الواقع في كتب ان الزمان …
… المتغيرات فالم يقع فيه شيء من الحركات والتغيرات لم يكن فيه الا الدوام والاستمرار وان وقع فيها
شيء منها حصل لها … من جهة … الزمان والدهر … من … المتغيرات …





ذلك الزماني الا انه من حيث … شرح … ان … من مذهب … ان الزمان مقدار الحركة …
في شيء من مقالات المباحث المتعلقة بالزمان الا بالرجوع الى مذهب الامام افلاطون والاقرب عندي في الزمان …
المدة وهو مذهب افلاطون وهو انه موجود قائم بنفسه مستقل بذاته فان اعتبر بالنسبة الى ذوات الموجودات …
… الثابتة … من هذا الاعتبار وان اعتبر بالنسبة الى ما قبل حصول الحركات المتغيرات … الدهر
الدهر وان اعتبر بالنسبة الى كون المتغيرات مقارنة معه فذلك هو الزمان وقال … وانا … في …
… البرهانية … الاقرب … الشبهات … ومع ذلك فالعلم التام … الا … والجواب
هذا … بالاستيفاء من تحقيق معنى الزمان وانه … والتقدم والتأخر والذاتي … المتقدم …
… ومعية … متغير لذاته … الامر الذي وجوده … حدوث
… لا يكون الا … الزمان متعلق بالمادة … حركة … يكون … ولو لم يكن الزمان …
لكان الشيء الذي حدث الان فهو قد حدث في … من الاطراف … لا يكون بين الاشياء تقدم وتأخر … 
… ولو لم يكن في الموجودات شيء يكون متقدما ومتأخرا بالذات لا يوجد التقدم والتأخر في شيء من الاشياء …
وذلك الشيء هو المسمى بالزمان واذا كان الزمان مقتضيا … ان يتعلق وجوده بالمادة …
… في عالم … ان يكون … مقارنا … الدهر من … الزمان
… الاعظم … كل شيء في الزمان وكل شيء في الفلك … 
… الزمان يوجد في الفلك … الزمان … الحركة … على … ان الزمان …
… والحركة … والجواب … ان … في … 
… والنسبة في الزمان بالذات وفي الحركة بالعرض كما هو راي الجمهور وبالعكس كما هو راي بعض …
… والجواب ان هذا لا يوجب الاتحاد فان ههنا وجوها من المغايرة … ومنها
ان الزمان … الحركة … دون … ومنها ان حركة … يكون … من حركة … لا يكون زمان …
ومنها انه قد يكون حركتان معا ولا يكون زمانان معا ومنها ان جزء الزمان زمان وجزء … ليس …
ان الحركتان … في الزمان … الاختلاف … ومنها ان … 
… حركة … وكذلك … الحركة … اصحاب هذا المذهب … في الزمان ووجه …
… ولم … الزمان الاول وهو … وهذا ذكره الشيخ الرئيس في النمط … من …

فنقرره ان الشيء اذا كان بعد ما مع وجود شيء آخر فانه انما يوجد الآن وذلك الشيء متقدم عليه باعتبار افتراق معهم
فتقدم الشيء المتقدم ليس باعتبار نفس ذاته لان ذاته قد توجد مع ذات المتأخر بخلاف قبليته كالاب بالقياس الى الابن
فان وجود الاب قد يوجد مقارنا لوجود الابن وما قبليته على الابن فلا توجد مع وجود الابن فان قبليته ليست نفس ذاته ولا باعتبار
وصف لازم له فان البقاء لا يلحق بطلانه بما ذكرنا من ان ذات المتقدم توجد مع زوال وصف التقدم وذلك حين كونه
مقارنا لوجود المتقدم عليه ولا نفس عدم المتأخر اذ قد يكون بعد وجوده ايضا ولا باعتبار امر مركب من اعتبار نفس وجود
المتقدم واعتبار نفس عدم المتأخر اذ قد يتحقق هذه الهيئة التركيبية بعده كما اذا فرضنا وجود الاب مع العدم اللاحق
لعدم الوجود معا انه ليس هناك الاعتبار متقدما على الابن بل متأخرا عنه ولا ذات [illegible] فانه قد يكون قبل ومع وبعد
وبالجملة لا بد لعروض القبلية والبعدية من امر يكون هو وصفها لذاته اذ كل صفة تتصف بها شيء او اشياء لا بالذات
لا بد لها ان ينتهي الى ما يتصف بها بالذات لاستحالة الدور والتسلسل ولا يجوز ان يكون المعروض بالذات للقبلية والبعدية امرا
ثابتا او غير منقسم فيقتضي كل منهما لذاته ان يتصف بالآخر ولو فرضنا متحركا كالفلك كرة في تكوين بين
ابتداء الحركة وانتهائها قبليات وبعديات متقدمة ومتجددة متطابقة لاجزاء المسافة فاذا تحقق قبليات وبعديات متقدمة
متجددة على سبيل الاتصال والانطباق باجزاء المسافة فيجب ان يكون ما هو المعروض بالذات لتلك القبليات والبعديات
امرا لا يزال التقدم والتجدد على الاتصال بحيث يستحيل انفكاك التقدم والتجدد عنه ويكون جزء منه لذاته قبل وجزء آخر
لذاته بعد ويمتنع لذاته صيرورة القبل منه بعدا والبعد منه قبلا وهذا هو المعني بالزمان وهذا البرهان اثباته الكتاب
الطبيعيين وهو احد مقاصد هذا الفصل الذي اشار اليه الشيخ بقوله اذا فرضنا حركة ما في مسافة على مقدار ما
من السرعة وابتدأت معها حركة اخرى ابطأ منها فاتفقتا في الاخذ والترك وجدت البطيئة قد قطعت اقل
مسافة السريعة وان فرضت البطيئة قد قطعت [illegible] وربما اتفقتا في الاخذ فقط فيتحقق مقطوعا ما من المسافة وان فرضنا معها
على ترتيبهما من السرعة واتفقتا في الترك وجد بعضها قد قطع مقدارا اقل من المسافة وان ابتدأت [illegible]
ولكن ترك معا ويكون ان على عكس ذلك وجدت ما بينها تقطع مسافة اقل مما تقطع الاخرى واذا كان كذلك كان بين
اخذ البطيئة وتركها امكان اي امتداد يسع قطع مسافة معينة بسرعة معينة [illegible] منها بطء معين وليس في اقل منه
المسافة والسرعة والبطء فان كل واحد منهما يختلف مع الاتفاق فيه ويتفق مع الاختلاف فيه والغرض الامام الرازي في
المباحث المشرقية على هذا البرهان بانه قد اخذ فيه السرعة والبطء المأخوذ في مفهومهما الزمان وكون الحركتين معا في [illegible]
او الترك وهذه المعية الزمانية التي لا يمكن تعقلها الا بالزمان فقد اشتمل البيان على المصادرة واجاب عنه بان الكلام في

البيان



البيان اثبات حقيقة الزمان على الوجه المخصوص من كونه كمية الحركة فان العلم بوجوده من الاوليات ولهذا قيل الزمان ظاهر
الانية خفي الماهية والعلم بوجوده كاف في القطع بتحقق هذه الامور والمناسب هاهنا ان يقال الغرض هنا اثبات الزمان [illegible]
يترتب عليه اثبات كونه مقدار الحركة وربما يجاب بمنع توقف العلم بتحقق هذه الامور على العلم بوجود الزمان [illegible]
فان المنكرين لوجوده في الخارج يعترفون بكون الشيء مع الشيء وبكون حركة اسرع من حركة وانما يتوقف ذلك على [illegible]
في الجملة وان كان موجودا في الذهن وحينئذ فيمكن ان يجعل ذلك دليلا على اثبات وجوده في الخارج والحق ان الموقوف على
ملاحظة الزمان انما هو تصور حقايقها لا العلم بوجودها وذلك من البديهيات الغير محتاجة الى ملاحظة الزمان [illegible]
الا نحو في البرهان انما هو هذه الادراك وهذا الامكان قابل للزيادة والنقصان فانه اذا نقصت السرعة [illegible]
من السرعة والبطء بعينه حصل امكان اقل وبيان ان كل واحد منهما نصف الامكان المفروض اولا وايضا فان في الموجود
حركات كثيرة متفقة في الاخذ والترك وغيرها جميعا والامكانات [illegible] تلك الحركات [illegible] متساوية بالزيادة
والنقصان وكل قابل للزيادة والنقصان بالذات فهو مقدار اذ الكم متصل واحد وذلك الامكان كذلك فيكون مقدارا
ان قبول الزيادة والنقصان بالذات خاص بالكم [illegible] مع قطع النظر عن الحركات [illegible]
وغيرها من الاشياء وهذا بدليل ان قبول ما انما هو بالذات [illegible] فان الامكان منقسما الى امور [illegible]
ذلك [illegible] لا يتجزى [illegible] الحركة [illegible] فقد ثبت انه مقدار فنقول [illegible]
اما ثابت اي قار الذات مجتمع الاجزاء في الوجود [illegible] او غير ثابت وذلك الامكان مقدار غير ثابت اذ لا يوجد
اجزاؤه معا لانه لو كان مقدارا ثابتا لكان [illegible] مقدار المسافة [illegible] المتحرك وكل منهما باطل [illegible]
الحركات او القوة في مسافة واحدة [illegible] وذلك الامكان [illegible]
المادة بزيادة ونقصانها [illegible] السريعة [illegible]
لو كان مقدارا [illegible] المادة [illegible]
السريعة بان هذا المقدار [illegible]
ولكان هذا المقدار [illegible]
ولكن توجيه كلام الشيخ [illegible]
الاسرع في الحركات الطبيعية [illegible]
وليس كذلك بل الامر بالعكس [illegible] فهذا الامكان

الامام الرازي [illegible] مع جوابه

**مقدار غير ثابت وهو المعنى من الزمان** فثبت انيته واما المطلب الثاني الذي هو تحقيق حقيقة الزمان فهو ما اشار اليه بقوله
**وهو مقدار الحركة** وذلك لانه ثبت انه كمية متصلة وكل كمية متصلة فاما ان **يكون مقدار الجسم والهيئة القارة** من حيث الجسم او يكون
مقدار **الهيئة غير القارة** منها **والاول باطل** بالتفصيل المذكور لانه يكون مقدار الجسم والهيئة القارة **لان الزمان غير قار واما ان يكون**
**او يكون مقدار الجسم والهيئة القارة** قيل لا نسلم انه يستلزم ان يوجد الشيء بدون مقداره اللازم له اذ مطلق المقدار لازم
الطبيعة والعرض عليه بعلاقة اللزوم بحيث في حواشيه على بعض شروح هذا المختصر بان الجسم اذا تحرك بالحركة التي يكون الكم الذي
مقدار الجسم القار وبقي الجسم ذا مقدار بدون مقداره وعليه كما هو منقول في الحواشي المشهورة بان الكم الذي يتحرك
الجسم غير قار لاجتماع اجزائه في الجسم غير مجتمعة وهذا لا يقتضي غير قارية فرد من فرده الكم في تلك الصورة
الاولى في الجواب ان يقال ان الكم الذي يتحرك فيه الجسم فرد واحد زمان قد يحصل للمتحرك منه زمان حركة
انه يتعين المتحرك في كل آن يلزم حينئذ خلو الجسم من مقداره لانه الزمان الآن يخلف الاول
الزمان مقدار الامر القار فلا يكون الزمان فرد
**فهو مقدار الهيئة غير القارة وكل هيئة غير قارة فهي الحركة** هذا موافق لما ذهب اليه الشيخ الاشراقي من ان الزمان الغير القار
متصرفة بالحركة والزمان غير قار بواسطة الحركة فيتبع التقدير المذكور لا يلزم كون الزمان حركة وكونه مقدار الشيء
حل كلام بما الامور التي قد يحصل على سبيل التدريج كالموجودات التي تقع فيها الحركة وكحدوث السطح الغير القار
الغير القار فيها او قطع الجسم شيئا كالخط الغير القار الحاصل من حركة الكرة على السطح المستوي على ما ذكر في الحواشي
عدم التفرقة بين الاتصاف بالشيء بالذات والاتصاف به بالعرض واما ما اجاب به صاحب الحواشي من بعض هذه
فالحركة قد يحصل السطح الغير القار اذ قطع الجسم شيئا او القطع تدريجي والحاصل في كل آن من زمان القطع
مستلزم الحصول فالحاصل في كل آن من الحركة غير قار وحصول الخط من حركة الكرة على السطح
والحاصل من موضع الملاقاة لا يكون في آن بل يحصل بالحركة في زمان الحركة غير ما في قطع كما ذكر الشيخ في الشفاء
فيما مر من الخط غير حقيقة سطح الحصول الذي قد ذكرنا سابقا وما ذكره الشيخ في الشفاء ليس الا في الملاقاة
الكرة السطح في زمان حركتها على ما نقل الملاقاة انه يشبه منها **فالزمان مقدار الحركة** ولهذا من فضل من الحركات
فقد من الزمان كما وقع لاصحاب الكهف والقوم من المتالهين على ما حكى المعلم الاول واما المطلب الثالث الذي هو كون
الزمان غير منقطع البداية والنهاية فهو قوله **ونقول ايضا ان الزمان لا بداية له ولا نهاية له اذ لو كان له بداية**
**لكان عدمه قبل وجوده قبلية لا توجد مع البعدية وكل قبلية لا توجد مع البعدية فهي زمانية** ومعروضها بالذات نفس اجزاء الزمان

لما ذكرنا

لما ذكرنا من ان معروض هذا النحو من القبلية ليس نفس العدم الذي وصف بالقبلية اولا بل هو مقولة اذ المتحقق بعد البعدية
شيء فرض سابقا غير اجزاء الزمان كالفاعل وغيره اذ قد يوجد مع البعدية وبعده ايضا الا بنفس مجموع وجود ذات ... علم
مما سبق ما مر اخراه وقد يتحقق ايضا بعد البعدية فثبت انه اذا فرض عدم الزمان قبل وجوده قبلية لا يجامع مع البعدية يكون
الامر الموصوف بتلك القبلية نفس وجوده **فيكون قبل الزمان زمان هذا خلف** فرض عدم الزمان يستلزم فرض وجوده وهذا
معنى قول المعلم الاول من قال بحدوث الزمان فقد قال بقدمه من حيث لا يشعر به **وكذلك لو كان له نهاية لكان عدمه**
**بعد وجوده بعدية لا توجد مع القبلية فيكون زمانية** بالبيان المذكور **فيكون بعد الزمان زمان هذا خلف** ولما ثبت ان
الزمان من عوارض الحركة والحركة من عوارض الجسم فالقول في الجسم والحركة كالقول في الزمان وهذه احدى الشبهات
التي قيل بقدم العالم ولكن دفعها لا يتاتى الا بطائفة من المتكلمين بان تقدم عدم الزمان على وجوده لا يجب
ان يكون زمانيا كما ان تقدم بعض اجزاء الزمان على بعض آخر منها لا يكون زمانيا والا لزم ان يكون للزمان زمان
نوع آخر غير بالزمان والشرف والرتبة والعلية والطبع فالحق نوع آخر من التقدم في الزمان بحيث لا يستدعي
فليكن مثل ذلك في تقدم عدم الزمان على وجوده وحينئذ لا يلزم ان يكون ذلك التقدم زمانيا لانه قد عرفت ان
تقدم اجزاء الزمان بعضها على بعض انما يكون ... وقد ذكر ان مصداق الكل ومطابق الحكم فيه انه نفس التقدم والتاخر
نفس اجزاء الزمان بلا ملاحظة امر آخر غيرها ولا بان الحوادث اليومية بطرق الزيادة والنقصان وكل ما كان
قابلا لهما وحوادث اليومية قابلة لان المحكوم عليه بالزيادة والنقصان يجب ان يكون موجودا ومجموع الحوادث
اذ مجموعها ما وجود في الخارج فالحكم عليه بما هو معروف ان يقال ما وقع فهو ما لا نسلم ان الزمان لو كان له
بداية يجب ان يكون عدمه قبل وجوده او نستلزم في التقدير ولو كان فانه غير قار السيئة من المسبوقية بالعدم
ان تناهي البعد المكاني في مقداره اي شيء كون مسبوقا بالعدم فكذلك حكم تناهي الزمان فان تجزئه متناهيا في جانب
بعينها ليس عليه كان تناهي الفلك الذي هو محدد الجهات الامكنة لا يستلزم ان يكون مقدار موجود او موهوم
خلاء او ملاء نافيا امكانيا فكذلك تناهي الزمان الذي هو محدد جهات الازمنة وفرض الزمانيات لا يستلزم
من امتداد زمانا موهوم او موجود في شيء وغير مقارن ... والا كان الوهم يعجز عن ادراك
تناهيه كما يعجز عن ادراك تناهي الافلاك الا على شيء لا خلاء ولا ملاء واما ثانيا فهو ان الزمان لما كان
متصلا موجودا في الخارج كما سيأتي فيجري فيه اكثر براهين المذكورة في تناهي الكميات كالتطبيق والتضايف
والطرف والجسم شيء والامتداد العدم وجود اجزائه مجتمعة غير محققة في جريان تلك البراهين ... ان لم يجمع

في قدم واحد وان لم يختص بعضها ببعض في مدارك المحجوبين في مطمورة الزمان المسجونين في سجن المكان لكنها في
الواقع موجودة بوجود واحد شخصي وبالنظر الى المبادي العالية على الزمان والمكان وما هو فيهما مجتمعة متحققة بنحو
الحضور اذ لا فقد ولا غيبة هناك الا للامور المستحيل لكل ما يكون وجوده تدريجيا بالقياس الى ما فهو في غاية
المراتب الرفيعة لكنك كل ما هو غايب من مكانه فهو حاضر عندهم فالتجدد والتصرم والحضور والغيبة انما يتحقق في
والمكاني بالنسبة الى زماني اخر ومكاني اخر واما بالنسبة الى الله وملائكته المقربين فلا [illegible] بشيء منها بوجه من
الوجوه فاذا كان الزمان في الواقع وبالقياس الى المفارقات والحق الاول موجودا متصلا قارا فلا محالة يمنع
جريان تلك البراهين وتقابل ان يقول لما كان المتناهي واللامتناهي من باب المضاف والمتضايفان
كان احدهما بالفعل كان الاخر بالفعل وان كان بالقوة فنقول ان كان للزمان نهاية في الوجود كان
لا محالة ان فلا يخلو اما ان يكون وجود الان مع الزمان مقارنا له فيكون الزمان [illegible] ومقارنة الوجود مع
الان وهو باطل لان الزمان منقسم والان غير منقسم فكيف يكون بينهما مطابقة واما ان يكون وجوده بعد
في وجود الزمان فيكون الان بالفعل حيث يكون الزمان بالقوة مع انهما متضايفان والمتضايفان لا يكون
احدهما بالفعل والاخر بالقوة وهذه الشبهة قد تمسك بها في سالف الايام [illegible]
وجوده فاقول ان الزمان على تقدير التناهي لا يلزم ان يكون طرفه بالفعل فان التناهي قد يطلق
اللامتناهي في جهة تماديه وقد يطلق على تناهي العدد والعارض للمقدار بسبب تجزئته باجزاء [illegible] وقد يقال
معنى الثاني لا الاول كما في محيط الدائرة فلعل الزمان ايضا من هذا القبيل نقول ويمكن الجواب عنها
[illegible] الاول انها متوقفة بالحركة الحادثة فان بدايتها ان كانت موجودة فلا يخلو اما ان يكون التي
موجودة معا وهو محال لامتناع المطابقة بين بداية الحركة وبينهما وان لم يكن موجودة كان احد المتضايفين
بالفعل والاخر بالقوة فيلزم ان لا يكون شيء من الحركات متناهيا [illegible] ان المضاف قد يكون
بسيطا حقيقيا لا يكون معنى غير نفس الاضافة وقد يكون ذاته من مقولة اخرى قد يعرضها الاضافة وهو المضاف
المشهوري فنقول الكل من الزمان المتناهي والان الذي هو طرفه حقيقة سوى كونه متضايفا بحسب ذاتيهما
لا يجب ان يكونا معا في الوجود والاضافة انما تعرض لهما في العقل ولا استحالة في وجودهما في ظرف العقل
انا لا نسلم ان الان مفهوم محصل [illegible] لا معنى له الا قطع الزمان وهو امر سلبي على تقدير تناهي الزمان لا يكون
فعلية الوجود حتى يجب وجوده مع عدم الزمان والاضافة انما يعرض له باعتبار تحققه في العقل وقد علمت

والحق



لا محذور في اجتماعه في الزمان في قوة العقل واما ما تمسك به رئيس الفلاسفة في كتبه كالشفاء والنجاة والتعليقات
والمعاد من انه لو كان الزمان حادثا لكان فرض حركتين متفاوتتين متساويتين مع بداية الزمان اما ان
يكون ممتنعا او ممكنا فان امتنع فذلك الامتناع ان كان عائدا الى ذات المقدور لزم انتقال شيء من
الامتناع الى الامكان وان كان عائدا الى قدرة الله تعالى لزم انتقاله من العجز الى القدرة وكلاهما محال
فاذن هذا الفرض ممكن فلا يخلو اما ان يمكن ان يبتدئ الحركتان العظمى والصغرى معا وتنتهيا معا او لا يمكن
ومحال ان تبتدئا معا وتنتهيا معا فلا بد من ان تتخلف الصغرى عن الكبرى بشيء فالتخلف بينهما مقدار زائد تقدم
وتأخر وهو الزمان فيكون قبل الزمان زمان وكذا الى غير النهاية فيا مكان وجود الحركات الغير المتناهية
على وجود الله تعالى ثم بعد ذلك يستدل بوجود الله على وجود الحركة والمتحرك [illegible]
وانما يتم على طريقة بعض المتكلمين من القول [illegible] بين الاول تعالى وبين خلق العالم [illegible]
لا تفوت فوق هذه الجهات [illegible] فان الحق ان يقول على تقدير تناهي الامتداد الزماني يكون فرض
في الزمان كفرض [illegible] فان الانطباق على الزمان ماخوذ في المفهوم [illegible] الحركة والمستبع
لا يتعلق به القدرة [illegible] وليس قبل الزمان [illegible]
او حركات فيما قبل هذا [illegible] من مخترعات الوهم [illegible]
من كل منهما السطح الاعلى من العالم [illegible] وهذا التوهم لا يوجب
امتدادا وخلاء او ملاء فوق المحدد وكذلك [illegible] فرض حركتين [illegible] قبل وجود الزمان [illegible]
ان فرض الحركتين على الوجه المذكور محال [illegible] فرض الحركتين محال [illegible]
مسلك جدلي [illegible] في الكيفيات [illegible]
نهاية [illegible] ان الماضي [illegible] نهاية وهو بيان جدلي [illegible] المستقيم الى البرهان الفن الثالث في الكيفيات وفيه

فصول

في اثبات كون الكيفيات [illegible] اعلم ان [illegible] من طرف الامتداد [illegible]
[illegible] الامتداد [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الجهات الست [illegible] موجودة [illegible] بالفعل
وقد تكون بالقوة والفرض كالكرة [illegible] الامتداد والطول [illegible]

[illegible]

راسه وقدمیه حین هو قائم وهو طول قامته بالفوق والتحت الفوق منهما ما یلی راسه بالطبع والتحت ما یلی قدمیه بالطبع وثبت ثانیا
الامتداد والعرض ویسمیان باعتبار عرض قامته بالیمین والشمال الیمین ما یلی اقوی جانبیه غالبا والشمال ما یقابله وثبت ثالثا
الامتداد الباقی ویسمیان باعتبار ثخن قامته بالقدام والخلف القدام ما یلی وجهه والخلف ما یقابله ثم استعملت فی سائر الحیوانات
الاجسام وان لم تتمیز اطرافها کالافلاک فانه قد یسمی الفلک بحسب الحرکة الشرقیة بان یکون احد قطبیه یمینه والاخر
شماله وجهة المشرق التی منها تطلع الکواکب بالحرکة یمینه تشبیها بالجانب من الانسان الذی منه تبدأ الحرکة وجهة المغرب شماله
التی ... وقدامه وراءها وخلفه اذا عرفت هذا فنقول ثم ان ست من هذه الجوانب ست وهما الفوق والتحت حقیقیتان
لان الفوقیة والتحتیة ثابتتان بالطبع متوجه بعض الاجسام فی حرکته الطبیعیة الی احدهما وبعض اخر منها الی الاخری
بالطبع الی الاخری ولهذا لا تتبدل احدهما بالاخری اذ لیس هو هما باعتبار ما فهما الی شیء خارج عنهما فیحقق فوق
الفوق بالاعتبار وتوهم فیما یلی راس الانسان والتحتیة التحت بالاعتبار وتوهم فیما یلی قدمیه فی الوضع الطبیعی لانه
هو ان یکون کذلک فاذا انقلب هذا الوضع بالانتکاس لم یصر ما یلی راس الانسان بالوضع الطبیعی وان انقلب الفوق تحتا
وبالعکس بخلاف الاربع الباقیة فانها لیست بحقیقیة فان کونها تلک الجهات لیست باعتبار انفسها بل باعتبار
الی امر خارج عنها بل کل منها لا تحقق جهة فوق وتحت بل هی اضافة الی الشیء فهی فصارت بها جهة وما یقابلها
الشیء الاخری فصارت بها جهة اخری مقابلة لجهة الاول ولهذا تتبدل تلک الاضافات فان الیمین مثلا باعتبار
جهة فوق وتحت اخر کونها وما فیها فی اقوی جانبی الانسان وکذا البواقی انما هی احدیها معتبرة معها وقوتها
فیما یلی ضعف الجانبین ولهذا تنقلب الیمین یسارا وبالعکس بانقلاب الاضافتین والی ما ذکرنا اشار بقوله وبیانه ان
کون الفلک مستدیرا ان هناك جهتین متقابلتین بالطبع تعینه لان احدهما فوق والاخری تحت فان تحت ما یلی الفوق
الفوق والتحت علی ما قررتم ما یلی راس الانسان وقدمه بالطبع فلا تتبدل الجوی فیها کالجری فی الجهات الاربع الباقیة
وذلك لان الشخصین القائمین علی طرفی قطر من الارض راس کل منهما وقدمه علی الشیء الطبیعی فیکون الجانب الذی یلی
کل منهما ما یلی قدم الاخر بالطبع فیکون فوق کل منهما تحت بالقیاس الی الاخر وکذلك بالعکس فلیس تتمیز فیهما الا تتبدل
فیما لیس ما یلی راس کل منهما بالطبع هو ما یلی قدم الاخر بالطبع فان نسبة الشیء الی راس کل من الشخصین الی الجهة التی هی
نسبة الطبیعیة لیست هی کنسبة قدم الشخص الاخر منهما والا لکانت نسبة قدم الشخص الاخر لو فرضنا موضع راس الشخص
نسبة طبیعیة ولیس کذلك فلا یکون نسبة راس الشخص الی ما فی الی راسه من السماء کنسبة قدم الشخص الاخر الیه وکل واحد منهما
ای من الفوق والتحت موجود ذو وضع غیر منقسم فی امتداد ماخذ الحرکة ای الامتداد الذی هو ماخذ ومقطع فیما کان

المستقیم



المستقیم ومتی کان کل واحد منهما کذلك ای موجودا ذا وضع غیر منقسم فی ذلك الامتداد وکان الفلك جسما محیطا
وانما قلنا ان الجهة موجودة ذات وضع لانها لو لم تکن کذلك ای لو لم تکن ذات وضع لما امکن الاشارة الیها
الاشارة الی الامور المجردة عن الوضع ولو لم تکن موجودة لما امکن توجه المتحرك الیه فهی کلام لفظ غیر مرتب
فانه فرع ما اورده الشارح المیبدی من انهم جوزوا الاشارة الی النقطة الموهومة وسط الخط والی الخط الموهوم فی وسط السطح
السطح الموهوم فی وسط الجسم مع عدم وجود المعدوم ترکب الفلاسفة من غیر المتناهیات فلا یلزم کون المشار الیه موجودا
فی الخارج بل یلزم احد الامرین اما وجوده فیها او وجود المحل الذی یتوهم المشار الیه فیه ولا یخفی علیك ان کون الغایة
فی الحرکة الاینیة ایضا لابد فی توجه المتحرك الی الجهة فهی فی الایراد فرع علی المقدمة الاستثنائیة المطویة فی الکلام ای فی قولنا
لکن یجد المتحرك الی الجهة یمکن بل واقع فان الاجسام العنصریة تتحرك بعضها الی جهة الفوق وبعضها الی جهة التحت
وان لم یکن نفس الجهة مقصودة بالحرکة بل الوصول الیها او القرب منها ولذلك ایضا ان توجه المتحرك لا ان یکون
موجودا بالفعل والی ما هو مستوجب بالحرکة ولا ظاهر ان الجهة لا تتحقق نفسها بالحرکة فیجب ان یکون موجودا بالفعل قبل
الحرکة او معها وانما قلنا انها غیر منقسمة فی امتداد ماخذ الحرکة لانها لو انقسمت فلا تخلو من ان یکون جزء ان فما
المسافة مقطوعة وصل المتحرك الی اقرب الجزئین فاما ان یسکن ویستمر علی حرکته فان سکن لزم ان یکون المقصد
الاقرب ولا یکون الابعد جزء من الجهة اذ الا یراد بالمقصد الا ما ینتهی الیه الحرکة بوصول المتحرك الیه وان لم یسکن بل
تحرك فاما ان یتحرك عن المقصد او الی المقصد فان تحرك عن المقصد لم یکن الابعد الجزئین من الجهة وان تحرك الی المقصد
لم یکن اقرب الجزئین من الجهة فثبت ان الجهة موجودة ذات وضع غیر منقسم فی ماخذ الحرکة واذا ثبت هذا فنقول
فنقول فی بیان الملازمة ان کل واحدة منها ای الجهات اما اجسام او جسمانیات لکنها لیست بجسم لعدم قبولها الانقسام فی امتداد ماخذ الحرکة
ووجوب کون الجسم قابلا للانقسام فی سائر الامتدادات فهی اذن موجودة جسمانیة غیر جوهریة لابطال الجوهر الفرد ولم یکن جسما
الا وضاع الجوهریة فوضعها لا یکون بالذات بل بالمراد ما تحدها وتعیین وضعها فنقول تحدد الجهات بصیغة المفعول
لا یستلزم تحققه ولانی لا اقل من ان یکون خلاء ومتشابه والجسم متشابه من حیث انه متشابه لانه لو وجد فیه اختلاف لما کان الجسم
لا یکون متشابها ولو وجد فیها اختلاف ولکن لا یکون تحدید الجهتین من حیث انه اختلاف ولا اختلاف الاول وان کان
محالا فلا نفی لکن اثبات تحدد الجهات لا یتوقف علی استحالته والا لما کانت الجهات مختلفتین بالطبع ضرورة تشابه
الحدود والمقر وحقیقة الخلاء والمشابه بعدم تحقق الامور المتمیزة بالذات فلا یکون احدیها مطلوبة لبعض الاجسام کالنار
والهواء بالطبع والاخری متروکة لذلك البعض ومطلوبة لبعض آخر کالارض والماء بالطبع لا یخال عدم اختلافهما

غير ان لو كان تحدد جهتا في خلاء واحد تشابه نعم لا يجوز ان يكون تحدد جهتا بجسمين متخالفين بان نقول هذا المقام
مبني على اختلاف الجسمين بان كل واحد منهما مخالف للآخر فيجب ان يتعين في خلاء واحد لكن الحد وفي الملاء الواحد فرضه
صرفة وتعين بعضها ليس الا ان يكون جهة منهما دون غيرها مع تشابهها في كونها فرضية ترجيح بلا مرجح فيحقق الجهات من غير تعين
متعين بلا يخ في خلف وكذا الحال في الاول اذا فرض تحدد جهتا بجسم في خلاء واحد غير متشابه كما يظهر بالتامل فاذا تحدد الجهات حقيقة
حقيقة جهاتية غير متعينة في الخلاء والملاء في خلاء متشابه وانما يكون في اطراف ونهايات غاية البعد من الخلاء والمتشابه هو كون
اطراف ونهايات له او غيره لجهة تحت فانها تحدد بمركز الفلك وهو نهاية الخط المار من المحيط الى المركز وغاية البعد
الملاء المتشابه الذي هو الفلك والعدم متشابه من انتظام الجميع بجميع ما يمتنع وتعيينه الملاء والمتشابه بحيث يحدد بما هو الواقع
بما فوق بيان المطلوب بما ذكره هنا ومتى كان كذلك اي يكون الجهات متحددة ومتعينة باطراف ونهايات غاية
من الخلاء والمتشابه فلا كان تحدده بالجسم الكري اما ان يكون بجسم واحد او باجسام متعددة فان كان بجسم واحد
وجب ان يكون كريا لان الجسم الذي ليس بكري لا تتحدد به جهة السفل لان جهة السفل غاية البعد عن جهة الفوق لا نهاية
بالطبع فان الاجسام المطابقة لا تحد بها بالطبع الا بعض الاخرى بالطبع والغاية لا تحد بها الا ما هو راس الانسان بالطبع وما الى
ما يلي قدمه بالطبع فحينئذ فان متشابهان لا ضد لهما واحد وجزء من ذلك فاحد جهتاه اذا كان في غاية القرب منه تحتم
الاخرى في غاية البعد عنه بالضرورة والا اي لان جهة الفوق والسفل لما هو البعد عنه من كونها سفلا وعنه تخاليفا
اليه والا تحدد به اي بالجسم الغير الكري غاية البعد اذا كان البعد غاية فانما تحدد بالكرى والا بغير الكري اذ كل
يفرض في البعد الاجسام من جسم يمكن فرض بعد ابعد منه وليس مرتبة من مراتب البعد ارجح بان يكون ذلك الجسم حدا
دون غيرها واما اذا كان البعد داخلا فلان في غير الكري لا يوجد فيه يكون غاية البعد الداخل عن محيطه فان كل نقطة
تفرض في المضلعات اذا كان له غاية البعد عن حد يكون له غاية القرب من حد آخر فان الحد في الجسم المضلع المكعب
موجودة بالفعل كل نقطة تفرض فيه مائلة من النقطة الوسطية الى واحد من السطوح يكون ابعد من الوسطية بالنسبة الى السطح
الذي يليه فالنقطة الوسطية لا تكون غاية البعد بالنسبة الى السطح فلا توجد في المضلع نقطة هي غاية البعد فيه في الابعاد
ما قيل انه ان اريد بغاية البعد الداخل غاية البعد عن مجموع نهايات الجسم من حيث هو مجموع فلا نسلم انه لا يتحقق في غير
الكري لجواز ان تفرض في المكعب نقطة تكون غاية البعد عن مجموع نهاياته من حيث المجموع وان لم تكن غاية البعد عن كل
واحد منها وان اريد غاية البعد عن كل واحد من نهاياته فهو الذي لا يوجد في غير الكرة ايضا اذ المركز ليس غاية
البعد عن كل نقطة من محيط الكرة وانا نقول محيط الكرة سطح واحد والنقطة الغير المركزية كلما اقرب اليه من المركز في جهة

حدها



ملك النقط قربا وبعدا بحسب الاجزاء المفروضة في المحيط غير معتبر لا بقاء له على مجرد الفرض والتوهم والا موجود غير متحقق
فيكون المركز غاية البعد فيه فان كان المحدد محيطا كريا فيتحدد بمحيطه جهة القرب عنه وهي الفوق وبمركزه جهة البعد
وهو التحت وان لم يكن كريا لا يتحدد به الا احدى الجهتين وهي الفوق دون الجهة الاخرى فلا تحدد به جهة السفل فلا يكون
محددا للجهتين لا يكون محددا لهما هف وان كان تحدد الجهات باجسام وجب ان المحيط بعضها ببعض والا
اي وان لم يكن بعضها محيطا ببعض لم يتعين بها غاية البعد لان ما هو البعد عن بعضها فهو اقرب من الاخر بعض
الجهات وكل ما يفرض غاية البعد عن بعضها لم يكن غاية البعد عن المجموع بل يكون غاية القرب من البعض الآخر
الا متداد الواصل بينهما والا ولي ان يقال انه لو كان كل واحد من الجسمين المتباينين محددا فانما يتحدد به جهة
القرب واما جهة البعد فلا يتعين شيء منها اصلا لان البعد منها اما في الداخل او في الخارج وغاية البعد الخارج عن
الجسم غير متحدد به كما عرفت وغاية البعد الداخل عن حدها انما يتحقق اذا كان كريا وكانت نقطة المركز غاية البعد
فيها لا يكون غاية البعد من الآخر لان البعد الداخل في احدهما خارج عن الآخر والبعد الخارج عن الجسم لا يتحدد به
جزما فلا تتحدد بمجموعهما احدى الجهتين في القرب من كل واحد من الجسمين المتباينين لان لا يكون تلك الجهة واحدة متعينة بل
يكون جهة الفوق مثلا جهتين مختلفين يستلزم القرب من احدهما البعد عن الاخرى الا ان قرب كل جسم يستلزم البعد عن الاخر
ولكن الفوق جهة واحدة بحسب حقيقة الاجسام والحركة المستقيمة وبرهانها البعض الآخر فلا يكون متحددة القرب فيستلزم
لا يقال لنا ان نختار في تحدد الجهتين بجسمين متباينين بانحصارهما قرب نقطة من غير محيط لا الاحتياج الى البعد اذا
يكون الجهتان بانحصارها بان مختلفين في الطبع ومتحددة بقرب كل منهما واحدة من الجهتين العليين هما الفوق والتحت لا نقول
لما كانت تلك الجهتان متقابلتين حتى ان اي جهة فرض من احدهما الا الفوق مثلا في جانب يكون الجهة الاخرى في
نهاية البعد وهي السفل والعكس فيلزم تقدير المذكور ان لا يلزم ان يكون البعد عن احد الجسمين قربا من الآخر لا تمثال ونحو ذلك
بحسب غير الامتداد الواصل بينهما فالبعد من احدهما الذي ليس قربا من الآخر يكون جهة حقيقية مغايرة للاول بمعنى
منهما ان كل جهة راجعة الى الجهة الحقيقية كما مر ذكره ولكن المعلوم من الجهة الحقيقية ليس الا الفوق والتحت فقد علم ان محددها
لو كان جسما فيجب ان يكون بعضها محيطا بالآخر وبه يحصل المطلوب لان المحيط من تلك الاجسام ان كان كريا
كريا والا فان لم يكن كريا لا يتحدد به الا جهة القرب منه واما جهة البعد فلا تتحدد واصلا سواء كان المحاط به كريا او غير كري
لان مركز المحاط وان كان غاية البعد عنه لكن لا يكون غاية البعد عن المحيط الغير الكري وان كان المحيط كريا فهو الكافي
في تحديد الجهتين باعتبار المحيط ومركزه على ما مر بيانه ويقع المحاط حشوا او لغوا في البين في تحديد الجهة من حيث هي جهة

ووجود وضرورة بالتعيين بنقطة المركز وقيامها بها من حيث هي نهاية جهة السفل وبين الاقرب وبين فوق وان النقطة المحيط
محددة الجهات يجب ان يكون بسيطا وحده كريا ولزم ما ذكرنا لكونه محيطا بالاجسام المستقيمة الحركة فيكون المحدد وجهات تحته
حاصلتين بالفلك لا بجسم كري محيطا بالاجسام لغيرها المستقيمة الحركة فثبت ان الجهة الحقيقية ذوات موجودة ذات وضع
متغيرة امتداد وانقطة وحركة كان الفلك كريا فحصل المطلوب وهو اثبات ان الفلك المحدد واما اثبات استواء الفلك
المحدد من الافلاك وبيان استدارته مما يحتاج الى نظر دقيق طبيعي او هندسي وتحقيقه على كروية الافلاك براهين ومقدمات
ومقدمات غيرها يؤدي ذكرها الى التطويل واما ما نقل من المعلم الاول وتمسك به صاحب المباحث على كروية المحدد بانه لو
متصلا لزم الخلاء ومنه فرع لزمه ان لا يمكن حيازة وكذا لو كان مضلعا او مسطحا يحتاج الى فراغ وموضع خال وان الكرة
الى ذلك فهو من الاقناعيات وبيان ذلك ان كان مضلعا فالكان منزلة من وجوه المقطع انه ينقطع في نظره
والاكمل من دورانه على نظره الا في قعر ذلك لم يكن الحركة الا على القطر المنقول ولكان الشكل من الادوار عليه لم يلزم الا ما ذكر
حركة الكرة من عدم الاحتياج الى الفراغ والمكان ونقل الشيخ الرئيس انفصالها عن كل من شرح كلام ذلك الفيلسوف فيما
نقل في مسائل ارسطو في تفسيره لكتاب السماء والعالم انه تبين ان الكل جسم من حيث الوجود من ان الحركة المستديرة الكرة
منها بوجه من الوجوه وكذلك وقد يمكن ذلك في الشكل المضلعي في الحركة على نظره الا في قعره ان الحركة على قطره الا
وانت تعلم ان كلامه هذا انما في قوة الاشكال من الشيئين انه يجوز ان يكون حركة الفلك ولكان مضلعا على غير قطره الا
مستويا وكذا اذا كان مضلعا على غير قطره الا في قعره فانه يلزم الخلاء ان لا على فرض الاستقامة من المحدد وفيه ومن الاقناعيات
ايضا قول القوم ان الشكل الكري افضل الاشكال فهو انسب بالجرم السماوي لان شكل الكرة افضل الاشكال فلانه ابعدها
بالطبع واشبهها بالذات وهو مطابق للحركة بالطبع في القوام والصورة في الاثبات واما ان الاول فلان الشكل انما يقتضيه الطبيعة
البسيطة والشكل الذي يلائم الاشكال انما يقتضيه كرة لا غير فهي بسيطة بمعنى الا في الوضع والزوايا والاثبات في الوحدة في كل شئ
الكرة وان ما بالطبع قدم فما بالقسر وايضا اثبات جميع الاشكال المقتضية متوقف على اثبات الشكل الكري ولا اثباته لا يتوقف
على اثبات شئ لا بالطبع بالوجوب الهندسي فكون قدمها يجب الوجود والحس وتحقيق ما واما الثاني فلانه وحده محدود
ودائرة الكرة وذو دائرة محيط ذو دوائر محدودة على البعد بسيطا وحيث هو واحد لا يحتمل منه الا ان يكون كريا ولتبيين الكمال في
والاشكال الاخر كذلك واما الثالث فلانه يشبه الكل حيث كون نظره واحد وبالقطر واحد يشبه جميع الحيثية ولذا الفصل ان
كل ما في الفلك من قوى السفلي نورا فعلا واما الرابع فلان المحدث انه الاحق في الكون الهندسي اول الجهات الاشكال
التي هي ذوات الاوضاع الكثيرة فاولها ما هو ابسط منها هي المثلثات ثم المثلثات فقد تخرج كل جسم منها الى مثلثات اخرى بخطوط



قوله ارسطاطاليس لكلام البرهاني المنقول عن الشيخ في شرح ما بعد





الصنع بثبات في الشكل الكري واما المقبس فلان المجسم الزاوية ينقص من غير ما لم تكن ثابتة بسيطة بسيط ووضعها الزاوية وبغلوا طرفها على خطوط متساوية
منه ومن انضمام الاوضاع بخلاف الكرة فان سطحها ورأسها واعظم مجال بعضها مع البعض في عرض الاوقات ويدل على كروية الافلاك
من غير السبيل فهو كغيرة فيه ما يرى بحسب اي من نظره وايضا ان افضل الاشكال الاتي بالجرم الفلكي فلان الجرم الفلكي اكمل الاجسام
فيجب ان يكون مختصا بالشكل الذي هو اشرف الاشكال فهذه ايضا مقدمات تدل على كروية الفلك ذكرها الشيخ في الحكمة المشرقية
ذكر في كتاب ...ات من الادلة والامام الرازي في المباحث المشرقية فصل في ان الافلاك بسيطة اي لم تتركب من
اجسام مختلفة الطبائع وكثيرة اي بحيث يكون لبعضها طبيعة ولبعض اخر طبيعة اخرى فان بعضها من الامور
وان الفلك يجزئه متصورة كوكبية او تدويرية او خارجة لكن ليس شيئا منها صورة مخالفة للفلك الصورة كالاخر كثيرة
العنصرية ولا في وقت نسبة لها الاجسام قسمين بين اجزائها الا تركب من اجسام مختلفة الطبائع كل مختلف في الاعراض
والعنصر والاخلاط الاربعة والاعضاء البسيطة الحيوانية والمركبات المعدنية وبعض النباتات فالفلك لا يمكن ان كل جزء مقداري منه مساو
في الاسم والحد فيه جنس الافلاك وجنس من لاحق في البسيط فان الاسم فيه يكون مطابقا في الطبيعة بشرط القسمة بالصورة
لا في جميع الجزء وحدة بالتعيين لان ذلك الاسم كالاشرار في كل جزء المجموع وطبائعه شيء الحركة والسكون في
ذلك الاسم وكذلك في ما هو لم يحد ما هو جزئي لان بجزئه فهو مساويه في ذلك الحقيقة وان شيئا لا منها متصل بينها بسيطة
منه وكذا الافلاك فان اسمه موضوع لطبيعة الفلكية بشرط انضمامها بالاستدارة ولا يصدق بهذا الاسم على جزء منه
فلكية وكذلك قول لو كان اسم الفلك موضوعا للطبيعة مع قطع النظر عن شرط المذكور لا يصدق ايضا على جزء ان جزء الفلك فلك
الحقيقة كما عرفنا بانه يجب ذلك وقد علل ان مقسم الفلك لا يحتمل القسمة بتقسيم الجزء الى ما هو كالحيوان والنبات
فيه الجماد وكذلك والاعضاء والاسباب في المعنى انه ذو من الاول والثاني جزء ومقدار في العناصر وذلك لكونه بما يتمكنها
اقول التحقيق ان الجزء المقداري يختلف بانه يكون ممتدا بالنوع في الاسم والحد كالعنصر والا يكون الحقيقة الفلكية جزء ومقدار على
اختلاف الجنسين لان الاسم فلا يكون الفلك مسميا في شيء من جزئي الجنسين الشكل بما المقدار من الجزء الاجزاء المقدارية للحقيقة
بعض المركبات العنصرية كالياقوت والعقيق والبسيط ليس في الا الجزء الا في العناصر الجزء المركب كجميع المركبات من حيث
جنسية وانما الاجزاء المقدارية من حيث نوعها المخصوص فلا يكون الا ما يوجد فيها الصورة النوعية التركيبية فيختص بتلك المركبات الحقيقية
قول من يقول بين الجنسين الا ان يكون الاسم والحد عليه في مع عدمها توجد الجزء لا يحيط بذلك فلا فائدة في الجسم الطبيعي
الا في غير الى منفصلين فصل في انه لا يقبل الحركة المستقيمة اي الا يقبل اي ان الفلك كلها كان بسيطا لا يبان انه تحقق
الحركة المستقيمة فلان كل ما يقبل الحركة المستقيمة قرق فيه والحركة فانه متجه الى جهة وذلك اخرى وكل ما له ذلك في

فصل في ان الفلك بسيط ... مقدار ...

الى التوجه الى جهة او الترك عن اخرى على سبيل الامكان وان لم يتحقق بالفعل فالجهات متحددة قبله من حيث هو كذلك لان
المكان يطلب الجهة وتركها انما يكون بعد تحددها ولكن تحدد الجهة قبله تحدد الجهة لا محددها فلا اقل من الحركة المستقيمة الى جهة
الجهة ونحكم بكلية [illegible] بان نقول ان كل الجهة والجهات فهو لا يقبل الحركة المستقيمة ينتج ان الفلك لا يقبل الحركة المستقيمة والمراد
اشار بقوله والفلك ليس كذلك اي لا يقبل الحركة المستقيمة فلا يكون قابلا للحركة المستقيمة واعترض عليه بان محدد الجهات متقدم على
التي هي ذوات الجهات والحركات المستقيمة الجسم المحدد ولا يوجب كون ذلك الجسم متقدما عليها وهي لا يتصور ان يوجد
متاخرة عن تلك الاجسام فهي اما ان يكون متقدمة عليها او حاصلة معها وعلى التقديرين يلزم تقدم المحدد على تلك
الاجسام لان المتقدم على المتقدم متقدم والمتقدم مع المع متقدم كما عرف في بحث التلازم بين المادة والصورة فذلك التقدم
اما بالعلية او بالطبع وكلاهما محالان لان الاول فلاستحالة كون الجسم علة لجسم كما بين في موضعه واما الثاني فلان
المحدد كالاسبق محتاجا الى الاجسام لتقدم المحيط على المحاط يوجب امكان الخلاء كما سيجيء في اثبات تكثر العقول والجواب
ممنوع وجوابه ان تقدم محدد الجهات على ذوات الجهات والحركات المستقيمة ليس من حيث انها اجسام بل من حيث
انها ذوات جهات فيجوز ان يكون بالعلية بان يكون علة لها من حيث انها كذلك فهي بهذه الحقيقة اللازمة لها ويكون ان
يكون بالطبع فان رفع المحدد من حيث انه محدد يوجب رفع ذوات الجهة من حيث انها ذوات الجهة ورفع ذوات
الجهة لا يوجب رفع المحدد من حيث انه محدد ولا نعني بالتقدم الطبيعي الا كون المتقدم بحيث يوجد بدونه غير ذلك
من غير عكس ومتى كان الفلك كذلك وجب ان يكون بسيطا اذ لو كان مركبا فاما ان يكون كل واحد من اجزائه
البسيط على شكل طبيعي او قسري والبعض على الشكل الطبيعي والبعض الاخر على شكل قسري لا سبيل الى الاول والا لكان
كل واحد منها كرة لان الشكل الطبيعي للبسيط هو شكل الكرة ولان فاعل الواحد الذي هو الطبيعة في القابل الواحد
الذي هو الجسم لا يفعل الا فعلا واحدا متشابها وكل شكل غير الكرة وان كان متشابها ولكن اشكال المضلعة وغيرها يحقق
اختلاف ابعاده عن المركز واختلاف امتداده في الطول والعرض والطبيعة البسيطة لا تقتضي من نوع واحد الا فعلا واحدا
لكن شكل الامر [illegible] الكرة المجوفة الفاعدة على طبايع البسيط الفلكية والعنصرية اذ يوجد فيها اختلاف [illegible] قول بكون الجهة
بان حقيقة كل من الكليات الافلاك والعناصر تقتضي لذاتها ان يكون له مكان خاص ووضع خاص وهيولا كل منها
ايضا لا تقبل الا مقدارا معينا فالطبيعة اقتضت اولا ان مادة كل مقدار معين في موضع معين فاقتضت ذلك
شكلا يكون ذلك الشكل بسيطا لا الاشكال المقصورة في هذا الجسم الفصول التي يوجب ما تقتضيه الطبيعة بالذات بل بالعرض ثم
بعض عالم الفصل ومقدار [illegible] من حصول الكرة المجوفة من الطبيعة البسيطة فانه قاعدة مقررة بها انواع الاجسام

بعضها



بعضها من بعض بحيث لا يلزم حصول كرة مجوفة بالذات عن طبيعة واحدة وقال ان العالم الجسماني ان ولا كرة مجوفة
فصل في [illegible] وهو من فصل الثاني من بيان المركز بحيث يتصور بعد الفصل [illegible] كرة يتصل بها بعد [illegible] كرة
مجوفة من الفلك التاسع ثم عرفت من فصل التاسع الى المركز بحيث اخرى يتصور فالفصل [illegible] كرة اخرى [illegible]
فبقيت كرة مجوفة هي الثامن وكذا [illegible] في كل باقي الا ان انتهى الى كرة الارض وليس شيء من هذه الهيئات [illegible]
المتصاعدة الواردة بعضها على بعض بصورة متنوعة ومتعلق كل باقي منها الافراد والتفصيل في محددة [illegible] وصورة متنوعة
بين تلك الهيئات وبين متعلقات النفوس والقوى [illegible] من الفرد [illegible] لم يلزم [illegible] في مرتبة من تعقل
يكون به ميل ومقتضى مستديرا ودائمي مستقيم ودائمة القوة [illegible] الكوكب والتدوير والخوارج ليس كرة
[illegible] انتهت الفاظه اقول ولعجب ممن [illegible] بزيادات [illegible] في [illegible] تحصيل المعارف الحكمية
انه بالا يمكن [illegible] بالكلام القياسي والاجوبة [illegible] من [illegible] الاول انه يلزم [illegible] ويكون [illegible]
او لا [illegible] الجسم واحد ليس [illegible] النفوس والصور الطبيعية غير الصورة [illegible] وانما [illegible]
بعد الافراز [illegible] تلك الهيئات المقصودة [illegible] لما ان [illegible] القول بالحس [illegible] التلازم بين المادة والصورة [illegible]
الجسم [illegible] وجود الصورة الامتدادية [illegible] بصورة اخرى طبيعية لا المادة [illegible] الابعاد [illegible]
وجود الوجود صورة اخرى [illegible] الابعاد والهيولي [illegible] عليها [illegible] التحقق [illegible] والالتصاق [illegible]
وبقاء الصورة النوعية [illegible] ان [illegible] كل [illegible] معين من ذلك الجسم [illegible] ولا دون [illegible]
كونه واحدا متصلا غير متمايز الاجزاء ترجيح بلا مرجح الثالث انه يلزم ان يكون جميع العالم [illegible]
[illegible] المشهور [illegible] من ان [illegible] فلك [illegible] الرابع انه يلزم ان يكون [illegible] كرة
عاليا [illegible] من [illegible] كرة [illegible] الهيئات [illegible] العالية [illegible] الجرم
[illegible] الاشرف [illegible] جرم الارض [illegible] ان يكون [illegible] من جرم الفلك الاقصى [illegible] ان يكون [illegible]
اشرف من نفس الفلك الاقصى وان يكون الارض [illegible] المركز [illegible]
الخامس انه [illegible] ان كل كرة من الكرات الفلكية [illegible] بعض تلك الكرة [illegible]
[illegible] تلك العقول [illegible] ان [illegible] تلك الافلاك [illegible] ان يكون تلك العقول [illegible]
المتقدمة عليها الا الهيئات [illegible] السادس [illegible] ان لا يكون [illegible]
[illegible] فوق الارض كرة [illegible] ان يكون [illegible] الفلكية [illegible] بالتدريج [illegible] السابع

بيانه في قوله كل جسم فهو متشكل بشكل ما صادر عن طبيعته ان ما سوى الارض والكواكب من الاجرام الفلكية والعنصرية
لما فرضه على صورة شكل مستدير صادر عن طبايعها التامة من ان قوله ولما كان من تلك البيانات ومن تعلقات النفوس
بالمواد من المفردات معينة وهي لم تخرج عن جسمية مركبة من نفس وصورة ومشتمل على انتفاء قوى بالذات وان لم يكن متعلق
النفوس والقوى بالمواد متوقفا على الفصول والافراز لم يعده الكرة المنفصلة عن كل ما هو منفصل عنه على ما هو متحقق بالطبيعة
فيستند بناؤه ما هو بعيد ومن بيان الى غير ذلك مما يخالف قول الحكماء وبيانه في ما هو الحق في الواقع ولو كان
متشاكرة لزم تحقق الكل في فرع تلك الاجزاء ولاستحال ان يحصل من مجموعها سطح واحد كري متشكل الاجزاء واجزاؤها
حينئذ ان يكون الفلك مجموع كرات متلاصقة بسيطا فرع منعقد على حسب ما في تلك الكرات فلا يلزم من ذلك
واحد كري متصل الاجزاء لكن وجود السطح ضروري لتحدد جهة الفوق فقط ولا يستحيل الا ان شاء في ذلك
بين كل واحد منها كرة بل يكون جميعها وبعض منها غيره ويكون طالب الشكل الطبيعي عند زوال القاسر فان القاسر
وانها كانت في زمان لم يكن قابلا للحركة المستقيمة فان تبدل الاشكال لا ينافي الا بالحركة الا مستديرة ومنع ذلك يجوز
كونه وضعيا مكابرة بل الاختلاف فيها متعدد على المحدد وتقدم الجزء على الكل فيما هو في تحديد الجهات فلو كانت قابلة
للحركة الاينية وان كانت الحركة على دائرة مركزها مركز العالم لكانت الجهة متحددة بالاجزاء على تقدير ان الفلك
مركب من اجزاء موجودة متمايزة بعضها عن بعض لكان سطح ليفيا متشابها في الخارج بالطبع فيكون جهة الفوق متعددة
كل واحد منها قابلة وتنتهي وتتحدد واحد من الفلك فان تحرك ذلك الجزء حركة اينية على ان كل ما كان جزء من الفلك
واعلم ان امكان الحركة الاينية في جسم يتوقف على وجود الجهة وتحدده بالجسم اخر وعلى تقدير عدم الجهة وعدم تحددها
الحركة الاينية ممتنعة فاندفع ما في شرح القاضي من كون اللازم هو تقدم الجهات على حركتها لا عليها وكذا ما في الحواشي
الفخرية عليه من ان اللازم على هذا الفرض امكان الحركة المستقيمة لا الفعل المقارن لمتصرفه والمنتج هو فعلية الحركة المستقيمة
مطلق وقد علم ما ذكرنا سابقا من ان مذهبهم ان القاسر لا يكون دائميا ولا فيما ايضا من ان اللازم حينئذ ان
يكون على الشكل الكروي طالبا للطبيعة او فعل طبيعة ويجوز ان يكون الحركة مستحيلة في نفس الامر وان كانت ممكنة بالذات
واعلم ان المصنف اثبت في اثبات كروية الفلك طريقين الاول من جهة كونه محددا للجهات وقد مر بيانه والثاني من
كونه فعل القوة الطبيعية وبيانه ان الحركة لما كانت دائمية فلو كان مركبا من اجسام متخالفة الطبايع لكانت اجزاؤه متحدة
بطبايعها الا ان الافلاك والبسائط لا يمتاز بالطبيعة والمبسوط المركب وان غرقت الاجزاء على الاجتماع لكن يلزم ان يتحقق
قوة طبيعية الكل تتعاقب بحسب قوى طبايع الاجزاء بالتدريج الى ان تزول الطبيعة فتنقلب عليها قوة طبايع الاجزاء ويحصل التفكك





الفصل الثالث
من الفن الثالث في ان الفلك
قابل للحركة
المستديرة

الحركة بزوال بسيطها هذا وبيان المحكم وهذا المذكورة في الفصول الآتية من احكام المحدد والفلك وان ان لكنه هو نهاية
سائر الافلاك بنوع من الحدس في ان الفلك قابل للحركة المستديرة هذا الفصل مشتمل على اثبات امرين احدهما
ان الفلك قابل للحركة المستديرة وثانيهما انه ذو مبدء وميل مستدير بحركة به على الاستدارة وثالثهما انه ليس فيه
ميل مستقيم اما الاول فالبرهان عليه قوله لان كل جزء من اجزائه المفروضة فيه فهو في وضع معين ومحاذاة معينة
الى ما في جوفه وحصول هذا الوضع ليس من مقتضى الطبيعة او لا يختص بها اي الطبيعة تقتضي حصول وضع معين ومحاذاة معينة
لذلك الجزء بالقياس الى غيره لتساوي جميع الاجزاء المفروضة في الفلك في الطبيعة ولو لم تكن
الاجزاء في الطبيعة كانت لكل منها طبيعة فانه يقتضي وضعا معينا ومحاذاة معينة لزم ان يكون الفلك
مختلف الطبايع فلم يكون بسيطا وقد ثبت كونه بسيطا حقيقة اما اشتمال بعض الافلاك على الكواكب والتداوير
فلا يوجب نقصانا بعدما امور خاصة من الخواص التي لا بد لها ان تتفاوت في اجزاء الفواصل وقد عرفت ايضا ان مقتضيات
بعض الاشكال انما هو ان الاجزاء فلا وجه لتخصيص الحكم الاجزاء بذلك بالمحدد ودعوى جريانه في غيره من المتشابهة الاجزاء
المجوزة واذا قد ثبت ان الاوضاع لكل واحد من الاجزاء وللفلك ليست من مقتضيات الطبيعة المشتركة فلكل جزء يمكن نظرا
الى الطبيعة ان يزول عن وضعه ويصل الى وضع جزء آخر ولا يمكن ذلك الا بالحركة على وجه لا يخرج الاجزاء عن كونها
واصلة لما ملزم الخرق على الفلك ولعدم جواز المستقيم عليه كما في انه مع نفيه المستديرة فثبت كون الفلك قابلا
للحركة المستديرة واما دعوى ان الفلك لو كان قابلا للحركة المستديرة ولكانت حركته الى جانب معين لا متنع
الى جميع الجوانب وحركة الفلك الى جانب معين مع تساوي نسبته الى سائر الجوانب ليس الا بموجب وجهة من غير مرجح
محال وهو مدفوع بان التخصيص المذكور ممكن لان في كل فلك من تلك الافلاك لا يتعلق الا بالحركة المخصوصة الى الجهة المعينة
ولان نسبتها الى الجهات لا يتصل الا بنوع من الحركة ولان لتشبه كل فلك بمبدئه المفارق الذي هو مستقر وذلك التشبه
بخلاف الحركة في تلك الجهات الحركة فيها ان نقول ومثل هذا المنع في اصل الدليل بان نقول يجوز ان يكون حصول وضع معين
لكل جزء لا لما لا تقتضي الطبيعة بل لامر اخر وان لم نعرف خصوصه اقول هذا المنع لا يقدح في صحة الدليل بل تقرير ذلك ان حصول
الوضع المعين ولم يكن تقتضي الطبيعة كانت نسبة الطبيعة الى سائر الاوضاع نسبة واحدة فكان الفلك في ذاته قابلا
لسائر الاوضاع ولكن لا يمتنع فيه في شرح القاضي قد انضم الى الايراد المذكور ايراد اخر وهو قوله وايضا
تحرك البسيط على الاستدارة لا بد هناك من قطبين معينين ساكنين ومن دوائر مخصوصة متفاوتة جدا في الصغر
والكبر ورسمها النقاط المفروضة فيها فنسبتها الحركات مختلفة انتقالها فيها بالسرعة والبطء مع استواء جميع النقاط المفروضة

ان الشئ لا ينافي في امتناع وقوعه الا من عدم علة بل لامتناعها الذاتي كعدم المعلول الاول فانه ممتنع وقوعه لا بواسطة كون
وجوده مقتضى الواجب تعالى لا ممتنع لذاته في امكان الحركة المستديرة وانما الغرض انه لا ينافي في امتناع وقوعها الا من عدم مقتضى الذي هي
الميل المستدير اقول ولكن ذلك بان هذه المسئلة وامثالها مما لا حكم على شيء بالحكم من جهة قبوله الذاتي وامكانه الفطري لكونها
ربما من الوجود انما يطرد في الابداعيات وما هو فوق الكون دون عالم الاتفاقات والاسباب العرضية
التي قد يمنع القابل عما يستحقه لذاته ويقتضيه مناسبة وحيث كان فيه ذلك ان من الاشياء التي هناك ذاتية او اتفاقية
فيما كانت من وجوبات ناشية من علل كلية واما حكاية امكان العدم للمعلول الاول فالوجه في ذلك ان الامكان
مجرد اعتبار عقلي لا ثبوت له في نفس الامر بل هو ملاحظة الماهية مجردة عن غيرها وهي بهذا الاعتبار لا موجودة
ولا معدومة فلا يجب لها شيء بحسبه وبالجملة فهذه قاعدة كلية في ان كل ما يجب بالنسبة الى كل كامل وغيره فيجب
لكن لشيء في عالم الابداع بحيث لا يؤدي الى الشرور وفي النظام وهو واجب الصدور من الواجب الجواد الكامل
المنقطع والنحو والتغير فهذه القاعدة يحقق هذه المسئلة نظرا الى ذاتية ان ذات الفلك وجوهرها مقتضى الحركة
المستديرة امور ما يقدح في الا كون الاتفاقية والموانع العرضية قال فانه لو لم يكن في طبعه ميل مستدير لما قبل
الميل المستدير القسري من خارج لانه لو قبل الميل القسري وتحرك من خارج المحرك بتلك القوة القسرية مسافة معينة
في زمان معين لعدم مقتضى الحركة في الآن ويكون ذلك الزمان اقصر من زمان حركة ذي ميل طبيعي معاوق
الميل القسري لا امتناع حصول حركة بمثل تلك القوة القسرية في جسم ذلك المسافة في الآن وان لم يكن زمان
حركة الجسم الاول اقصر من زمان حركة الجسم الثاني مع ان الثاني ذو عائق طبيعي والاول عديم العائق مطلقا وقع
في الجسمين مشترك بينهما فرضا فان الشيء الذي هو الحركة مع العائق الذي هو الميل الطبيعي كهو لا مع العائق لزم
الا اقصر نسبة مقدارية لا محالة الى الزمان الاطول لان الزمان مقدار وكل مقدارين من نوع واحد لابد ان يكون
بينهما نسبة مقدارية ولكن زمان ذي الميل مثلا فاذا فرضنا ذا ميل آخر ميله اضعف من الميل الاول بحيث
يكون نسبته الى الميل الاول مثل نسبة الزمان الاقصر الذي لحركة عديم الميل الى الزمان الاطول الذي لحركة ذي الميل
فيكون لا محالة عشرة متحرك ذو الميل الثاني بتلك القوة القسرية او بمثلها في مثل زمان عديم الميل مثل تلك المسافة
حركة عديم الميل لان الحركة تزداد سرعتها وتنقص بحسب نقصان المعاوق وتبطل بتعدد نقصان القوة الميلية المعاوقة وازديادها
في الجسم المعين فالمعاوق في الجسم الثالث كان الميل المعاوق فيه اقل كان زمان الحركة اقصر وكلما كان الميل اكثر كان
زمان الحركة اطول لانه لو تحقق شيء من القوة القسرية وقوة التي في الجسم ولا تزداد ولا تنقص فالزمان القصير الزمان وازدياده

في ذلك الجسم البسيط وهما جهتنا القطبية والسكون ودوام الدائرة القسرية والمجردة للحركة الطبيعية والقسرية ورجح جانب
تعين هذه الامور من انواع تعين الحركة كالترجيح من غير مرجح ولو بعينه وتوضيح الايراد المذكور انه لا يبعد ذكر ايراده
وان كان ظاهرا من كلامه هو الاخير وتقرير ان يقول ان المحاذاة التي تقتضي كون جزء من الفلك في جانب معين دون
ان قربا من نقطة معينة يجب ان يمتنع تبدل احدهما بالاخر بحيث يجب في الطبيعة الفلكية ان تقتضي كون كل من الاجزاء عند
مخصوص ومحاذاة مخصوص مع كونها متحدة الحقيقة ولكن يجاب بان الفلك لما كان شخصا واحدا وكانت اجزاؤه في نفسه
الجزء الذي هو بعينه الجزء الاخر لزم الخرق والحركة المستديرة في الحال الحاصل تبدل الاوضاع للاجزاء المفروضة بالنسبة الى
جزء فيها فانها لا توجب الحركة المستديرة تبدل ذلك بالحركة او بغير القسرية على الفلك اقول وهذا الجواب ليس بشيء
لان هذا الحركة المستديرة على الفلك بمعنى كلامنا في الواقع هو اول البحث والمجوز بعض الذي هو مجرد الامكان
العقلي لعدم قيام البرهان عنده على امتناعه لا يوجب الا احد الطرفين في الواقع والا ما في تعين احدهما فيه الا ان
من المثال والعام لا يوجب الخاص ولا ما في تعيينه والاولى ان يقال كون بعض اجزاء الفلك فوق وبعضها تحت
امر تقتضيه طبيعة الفلك لذاتها بخلاف وضعها المعينة بالقياس الى احد الاجزاء فانه جوهرها فان الجسم لا يتصور في حال
بان يكون الاجزاء بعضها الى بعض نسبة خاصة بها يتحقق اختلاف تلك الاجزاء بالفوقية والتحتية واليمنة واليسرة فهي من
ضروريات هوية الجسم ووجوده واما نسبتها الى الامور الخارجية فهي ليست من الضروريات التي لا يوجد الجسم بدونها فلا
ليست مقتضى شيء بخلاف الثانية فانها تحتاج في ثبوتها الا الى مقتضى في الفلك ان كانت الطبيعة الفلكية والامر الذي له
يلزم المحذور المذكور وان كانت امرا اتفاقيا فلا يلزم امكان تبدل المستلزم لقبول الحركة او عدم امتناع الحركة المستقيمة
لامتناع الحركة الانتقالية وانما اشار اليه بقوله ونقول ايضا يجب ان يكون فيه مبدأ ميل مستدير وتحرك وذلك لما قد
في الجسم مغايرة وتحرك تقتضي الطبيعة او لسبيلها الحركة لو لم يكن عائق وعدم مغايرة لما يوجد وبه وهناك في الجزء الاول
بالنسبة الى الفرق المتنوع الملحوظ كالماء والهواء وان لم يكن لها ميل الا ميل مستدير لما كان قابلا للحركة المستديرة
القسرية اما اذا كان القاسر يتحرك بالقسر الا لو لم يكن في طبعه ميل مستدير لما قبل اذ اذعن بالنظر فيه ونقض
من النظر او ذكر لفظ به وكون الطبع بمعنى الحركة واعتبر اول لانه قبل الميل من خارج فما يكون في طبعه ميل الى ميل
ان يكون طبيعيا او قسريا فيمتنع ان يتحرك الا الى مستدير ولان الميل كما ذكر ان الطبيعة في احداث الحركة وحقيقة
المعدول عن الغرض الذي هو الحركة الدائرة لا يكون بدون ذلك الا اذ محال ولذا تعرف الحركة المستديرة على انه فانه لا يخفى
الا وانه ونظائره انما يتم بما سبق من البيان ونقل هذا المقام واشار الى سؤال مشهور بعدها تقريره ان الامكان

يبقى منهما ولا تتحقق السرعة اللازمة لطول الزمان لم يكن القوة المقتضية لها اقدم من الحركة فقط وانما بطؤ الحركة القسرية فلعدم
المنفذ كالفلك والاجسام الصغيرة الحجم كالذرات فانما هو لاجل رقة القبول والانفعال فيها لا لاجل انتقاص القوة الطبيعية
المعاوق فلا يرد ما نقض به هذه القاعدة فطفو الجسم الثقيل الميل الذي لا ميل فيه ولا بان في الزمان يستلزم
السرعة وبطؤها في السرعة وهو محال واعلم انه لا بد لكل حركة من امور ثلثة زمان ومسافة ومرتبة من السرعة والبطؤ وكل
حركتين متفقتين في امرين من هذه الامور فلا بد من اتفاقهما في الامر الثالث ايضا وكل متفقتين في واحد من هذه الثلثة
فلو اختلفتا في احد الامرين الباقيين على نسبة فلا بد من اختلافهما في الامر الآخر منهما على تلك النسبة فان اتفقتا
في حد من السرعة والبطؤ واختلفتا في الباقيين كان نسبة المسافة الى المسافة كنسبة الزمان الى الزمان على سبيل
وان اتفقتا في المسافة واختلفتا في الباقيين كانت نسبة السرعة الى البطؤ كنسبة الزمان الاقصر الى الزمان الاطول
وان اتفقتا في الزمان واختلفتا في الباقيين كانت نسبة السرعة الى البطؤ كنسبة المسافة الطويلة الى القصيرة و
فقد وجد الميل الاول وعدم الميل من الاجسام مثلا لم يكن لحركتهما حد من السرعة والبطؤ ويمكن اتحادهما في
الباقيين فنفرض الاتحاد في تلك الاجسام بانا باعتبار المسافة لا نعلم الفرق والاقدام ... هذا التقدير لكان [illegible]
الميل القديم الميل في الزمان ايضا وباعتبار الزمان لا نعلم غيره والاقدام [illegible] في المسافة وانما على
المقدارين [illegible] لانه هو اتفاق الحركتين في امرين من الامور الثلثة المذكورة مع اختلافهما في واحد منهما وانما اوردنا
هذا المقام من عدم تسليم امكان ذي ميل يكون نسبة ميله الى ميل ذي الميل الاول كنسبة الزمانين [illegible]
[illegible] في الميل الا ان [illegible] على تقدير تحقق ميل يكون على النسبة المذكورة عدم تسليم كونهما [illegible]
لجواز توقف المعاوق على قدر من القوة بحيث لا يوجد [illegible] الكلام بكون نسبة الزمانين مقدار [illegible] ونسبة المعاوق
[illegible] فنمنع بان مراتب الشدة والضعف في القوى والكيفيات كمراتب الزيادة والنقصان في المقادير لا تقف في حد
من الجانبين الى حد لا يمكن لها التجاوز عنه في الذات وكان الاجسام تنتهي في الانقسام الى ما لا يقبل القسمة
ولا في الازدياد الى ما لا يحتمل الزيادة عليه الا انه خارج من الطبيعة الجسمية فكذلك الميل في تنقصه او زيادته فان وقع
في غاية الضعف او في غاية المعاوق في الباب ... وقد يكون خفيفه ان حال ما يتعلق بالمقدار من حيث قبول
الزيادة والنقصان تجري في المقدار كل المقدار في سائر الاحكام كقبول المساواة والمفاوتة والعادية والمعدودية
والتشارك والتباين والفرق بينه وبين المقدار يكون ذلك الاحكام في احدهما بالذات وفي الآخر بالعرض و[illegible]
القوم يجيب بان الحركة اما ان يمكن ان يكون بدون المعاوق في زمان او لا يمكن فان امكن نقول بعض من زمان



الحركة في ذي المعاوق القوي بازاء نفس الحركة والباقي بازاء المعاوق فيجب ان يزيد زمان حركة ذي المعاوق
على زمان حركة عديم المعاوق بما تقتضيه نسبة المعاوقين وان لم يكن بطل الاستدلال لابتنائه على فرض حركة
بعضها لا لا في زمان [illegible] وذلك المحال لا يلزم من المعاوق بل فنقول يكون هذا الجواب فاسدا لان الاخير لا يلزم
منه بطلان الاستدلال وذلك لان حاصل البرهان ان وقوع الحركة من عديم المعاوق في زمان محال لانه لو كان
لم يلزم من فرض وقوعه مع الامور الممكنة التي هي حركة الجسمين الآخرين على النهج المذكور امر محال هو تساوي زماني
حركة ذي المعاوق وحركة عديم المعاوق واللازم باطل فيكون وقوعها في زمان محالا لكن كل حركة فانها تكون في
زمان فوقوعها لا في زمان ايضا محال ومن هذا يلزم ان حركة عديم المعاوق مطلقا محال وهو المطلوب ويمكن
ان يقال ان الاعتراف بكون الحركة غير مقتضية لزمان على تقدير وقوعه محال لانه يلزم ان نجعلها مقتضية لزمان
فالجزم بالحصر بذلك وحينئذ ان يستدل بهذا ايضا لو وقعت حركة من الجسم العديم الميل في زمان لا يجوز
ان يتحقق اللزوم من هذا ولو كانت فيه لزم تساوي عديم المعاوق وذي المعاوق وانه محال فلم يكن في زمان
ايضا محال فوقوع الحركة من الجسم العديم الميل مطلقا محال وهذا الاعتراض اورده جماعة من المتأخرين منهم الشيخ ابو البركات
البغدادي والامام الرازي بوجه آخر وهو ان الحركة بنفسها تستدعي زمانا وبسبب المعاوق زمانا آخر فيجيء
المعاوق [illegible] بعد ما كانت فكان ذلك الزمان نفس الحركة غير مختلفة في جميع الاحوال فانما تختلف في ان المعاوق
وكثرتها [illegible] زمان الحركة بعد نقصانه في الجسم من ذلك الى ان لا يلزم ما ذكر فالخلف المذكور وتقريرنا المستغنى عن
كلام الحكماء المحقق الطوسي في جوابه على وجه لا يرد عليه شيء من الايرادات التي ذكرها شراح التجريد وغيره وهو ان
المعروف ان الحركة بنفسها تستدعي زمانا ان عني به انها لا مع حد من السرعة والبطؤ تستدعي زمانا فهو ظاهر البطلان
لان الحركة لا تنفك عن السرعة والبطؤ وما لا ينفك عن شيء لا يتصور اقتضاؤه امرا بدون ذلك الشيء وان لم يكن
ذلك فيلزم الاقتضاء وان عني به انها مع قطع النظر عن حد من السرعة والبطؤ تقتضي قدرا من الزمان فهو ايضا فاسد
لان نسبة الحركة الى حد واحد من السرعة والبطؤ كنسبة الجنس الى الفصول فان ايجابها عن الانواع ولا تقوم الجنس في الخارج
والخارج ولا يحصل في الذهن الا بالفصول ولا تقوم له في نفس الامر لا تقتضي شيئا اصلا وكذا ان كان المراد ان الحركة
بجنسيتها تقتضي قدرا من الزمان والا لزم ان يكون زمان الحركة وزمان بعض منهما لا يبين وهو محال
بل الحركة تقتضي زمان تلك الحركة بل الحركة من حيث انها حركة لا تقتضي من الزمان الا ما يناسب الامر المطلق
المعين منها فانما تقتضيه الحركة المخصوصة وان كان المعنى ان الحركة المستمرة مع قطع النظر عما يقتضي زمانا

ومع العائق زمانا آخر فنقول ان الحركة تقبل الشدة والضعف بحسب حدود السرعة والبطؤ ولا يتصور بحسبها الا مع
من تلك الحدود فلابد في تحققها في ضمن مرتبة منها من مخصص والمخصص لا يمكن ان يكون هو الطبيعة لعدم التفاوت فيها
ولا القاسر ايضا لانتهائه في القسر الى الطبيعة كما مر فيه محذور تم ولما كانت الحركة تقتضي تعلقها بحد ما من السرعة
والبطؤ بواسطة ادراك مرتبة منها بقوتها الجمالية تكون ملائمة لها فينبعث عنها الميل بحسبها وبحسب الميل تخصيص الحركة
على حد معين من السرعة والبطؤ فلو فرض انتفاء جميع ما لا يجب وجوده مع الجسم بحسب ذاته من حيث هو هو لم
تتحقق الحركة لعدم وجود المحدد والحركة الملائم الا اذا كانت الحركة تقتضيه فانها محددة والنفس عاقلة لها من السرعة
والبطؤ يجب تحقق حد ما من الحدود والانبعاث ميل يقتضيه محصل لوجود الحركة على ذلك الحد واما في الحركة
الطبيعية فلما لم يكن للطبيعة تفاوت ولا شعور بالملائم وغيره ما لا يتصور فيها ذلك بل هي بحسب ذاتها لا تكاد ان
تتحقق الحركة فيه غير زمان لو امكن وكذا في الحركات القسرية ايضا اذا فرض القاسر طبيعة تم ما يمكن ان يكون ذلك مع
بسبب تفاوت ولا شعور ايضا بالملائم وعدمها كما بين في مظانه واذا كان الميل في ذاته امرا مختلفا متفاوتا
فمن الممكن تبدل الحركتين فيتبع له ما يحده وسببا تقتضيهما وعالما تحدده بها بالتفاوت الذي بسببه تعين الميل
فيه من مرتبة معينة من مراتب الحركة سرعة وبطؤ الجائز ان يكون خارجا عن المتحرك او غير خارج عنه وهو المعنى
الخارجي والداخلي فالمعاوق الخارجي فهو كاختلاف قوام ما يتحرك فيه كالهواء والماء بالرقة والغلظ والداخلي
المعاوق الداخلي فهو لا يمكن ان يعاوق الحركة الطبيعية لان ذات الشيء لا تقتضي شيئا وما يعوق عن مقتضاه
الا سبب انما يعاوق الحركة القسرية كالطبيعة والنفس الفلكية حاصله ان الميل الطبيعي فان لزم من انقطاع
المعاوق تعين معنى الخارجي والداخلي انقطاع السرعة والبطؤ من الحركة ويلزم منه انقطاع الحركة ولا يعين ذلك
الحكماء باحوال ما بين الحركتين تارة على انقطاع عدم معاوق خارجي فيثبت انقطاع وجود الخلاء وتارة على وجوب
معاوق داخلي فاثبتوا مبدء ميل في الاجسام التي يجوز ان يتحرك قسرا كما في مستقلة ووجه الاستدلال
المستقيم ان اختلاف المعاوق لما كانت مقتضية لاختلاف السرعة والبطؤ وكانت المعاوقة بازاء الرقة والغلظ
بازاء البطؤ وكانت نسبة المعاوقة الى المعاوقة في القوة والكثرة كنسبة ذا الاختلاف فيهما كنسبة الزمان الى
على الاخرى فاذا ثبت ذلك فنفرض متحركا عديم المعاوق يقطع مسافة ما في زمان وآخر مع معاوق ما يقطعها ويكون
في زمان اكثر وآخر مع معاوق اقل من الاول على نسبة الزمانين فهو لا محالة يقطعها في زمان مساو لزمان عديم
المعاوق ويلزم من ذلك تساوي وجود المعاوق وعدمه الا ان يكون حركة عديم المعاوق في زمان



ان لا ينقسم وهو ايضا محال لما مر فهذا التقرير كلام على وجه يوافق ما هو المرجع اليه في شرح الكتاب فنقول ان الجسم
لما استحال ان يكون لا عدان يقول من لزم المحال الذكور ثالث ومن امر آخر فرض تحرك الجسم الذي لا ميل فيه من الجسم
المفروض الذكور فالدليل نسبة على ان هذا الاحتمال بعوده فهذا المحال انما لزم من فرض تحرك الجسم الذي لا ميل فيه
او فرض الميل الذي لا نسبة للميل الاول كنسبة زمان عديم الميل الى زمان ذي الميل الاول ومن فرض المجموع حيث
المجموع لكن فرض الميل على نسبة الذكور ممكن بالضرورة والحركة لا يستلزم محالا وكذا المجموع من حيث المجموع ممكن اذ لو كان
محالا لاستحال ان يكون لاستحالة احد الجزئين فرضيع فاذا لا استحالة لحركة عديم الميل الا لاستحالة حركة ذي الميل
النسبة الذكورة كما مر ولا استحالة لعدم الاجتماع وذلك لما يكون لو تحقق الاستحالة الذاتية بين الامرين كما في مجموع
فان كلا منهما ممكن والمحال اجتماعهما لا غير وفيه بحث لكن بعد ما تبين ان استحالة الجزئين يستلزم احد الامر بين كما
اليه بقوله فهذا المحال انما لزم من فرض تحرك الجسم الذي لا ميل فيه اصلا يكون محالا فالفلك لما كان الا جزاء
فوجب ان يكون فيه مبدء ميل ولما امتنع فيه مبدء الميل المستقيم كما سيأتي ثبت ان مبدء الميل فيه مبدء الميل
وهو المطلوب واما الامر الثالث فاشار اليه بقوله ونقول ايضا ان الفلك لا يكون فيه مبدء اي في ذاته على ما مر
مبدء ميل مستقيم فالدليل عليه بوجهين الاول ان الحركة المستقيمة مستحيلة عليه كما سبق فيوجد ذلك الميل فيه يكون معطلا
ولا معطل في الوجود واشار الى الثاني بما اثبت ان الفلك بسيط ليس فيه تركيب قوى وطبايع بل طبيعة واحدة مقتضية
للميل المستدير فلا يجوز ان يتحقق الميل المستقيم والا لكانت الطبيعة الواحدة مقتضية للامرين المتنافيين اي لتوجه
الى الشيء بالحركة المستقيمة والانصراف عنه بالحركة المستديرة بحث فيه ان الميل المستقيم وان اقتضى توجه الجسم الى جهة
لكن المستدير لا تحقق فيه صرف عنها بل لا يقتضي شيئا منهما اصلا وورد بان الميل المستدير وان لم يقتض صرفا كل
الجسم عن الجهة لكن يقتضي صرف الاجزاء منها بديهة فهو يمنع الميلان في جسم واحد لا يحقق التوجه والصرف معا من الطبيعة
الواحدة بالنسبة الى الاجزاء وهو محال واما القول بان ذلك الصرف يحصل وجه يعود الى التوجه في الخارج فانا نبنيها
كما في الحواشي الخضرية نقل غاية السقوط كما يظهر بالتأمل ولا يخفى ان هناك بحثا الاول ان الطبيعة انما تقتضي الحركة
والسكون بحسب الخروج عن الحيز الطبيعي والحصول فيه فلم لا يجوز ان يكون للطبيعة الفلكية حالات تقتضي بسببها
احديهما ميلا مستديرا وبسبب الاخرى انما المحال اقتضاء الطبيعة امرين متنافيين بالقياس الى امر واحد بحسب
حالة واحدة ان الكرة المدحرجة متحركة وفيها وضعية فيكون فيها مبدء ميلين مختلفين ذاتا ولم يكن فيهما مبدء واحد
الميلين لما تقبل ذلك الميل من خارج على ما مر الثالث ان حركة الماء ومن الهواء الى الارض المستديرة كذا حركتها

لا الجولفا مع ان احدهما الى المركز والاخر على المركز فلكون الطبيعة واحدة تقتضي توجهها الى شيء واحد وهو وسط العالم
وانتقض ميلها عن المركز كما في الوسط الرابع انه انما مبدء ميل مستقيم في الوسط وهو ظاهر وانما ايضا مبدء ميل مستدير
حول الوسط بدلالة حركات ذوات الاذناب وغيرها الخامس انه لهيس خاتم الكلام وتمهيد لتحقيق بعض الاشكال
الفلك الكبير محيط وصغيره محاط مماسه لها على نقطة مشتركة بين سطحيهما بحيث يكون قطر المحيط ضعف قطر المحاط وانه يتبين
حركتهما بانه يتبين على التكلف فانه اذا فرض مركز احدهما مركز الكوكب في مبدء الدور على خط مستقيم هو قطر المحيط
تمام الدورة يتحرك الكوكب على قطر واحد منه مرتين صعودا ونزولا فيلزم من هذا ومن قولهم كل ما في الافلاك
من الكواكب وغيرها لها حركة وضعية على نفسها اجتماع الميلين المتنافيين والجواب اما عن الاول فبان
الطبيعة العنصرية الحركة والسكون بالحقيقة تقتضيان شيئا واحدا وهو الكون في المكان الطبيعي فان كان ذلك الكون
غير حاصل فذلك لا يتسدد فلا يستلزم حركة تحصل فاقتضاؤه والحركة في تلك الحالة نفس اقتضائه ذلك الكون وان
كان حاصلا فاقتضاؤه السكون ليس ان السكون امر وجودي تقتضيه الطبيعة في تلك الحالة بل معناه انها لا تقتضي
الحركة بل اقتضت نفس ما اقتضته اولا فلم تقتض الا شيئا واحدا هو الحصول في المكان الطبيعي واما اقتضاء الميلين
والا فهي نفسها اقتضاء امرين متغايرين لا ينفك احدهما عن صاحبه وايضا من الامرين هو جسم بطبعه المتحرك على الاستقامة
وليس من الاوضاع وضع طبيعي يطلبه المتحرك على الاستدارة ولهذا لا يكون الحركة المستديرة طبيعية للجسم كما
كما شعر به ما ذكره في الجواب وانت تعلم ان السؤال انما لم يورد بطريق النقض بل بطريق المنع فقط بان يقال
لا نسلم استحالة اقتضاء الطبيعة الواحدة امرين متنافيين كيف والحال انه لا يقع في الطبيعة العنصرية فلا يتم
لانه كلام على السند المنع الا ان يدعى مساواة السند للمنع فيدفع المنع بدفع السند ويتم الجواب واما عن الثاني
فبانا لا نسلم ان الكرة المدحرجة ذات طبيعة واحدة بخلاف الفلك فانه ذو طبيعة واحدة بلا تبدل واقول الاولى
ان يقال ان الكلام هنا في الميلين الذاتيين ولا نسلم ان كلا من الميلين ذاتيين في الكرة المدحرجة اذ يجوز
ان يكون الميل المستقيم فيها ذاتيا لان حركتها المستقيمة ذاتية وان كانت بالقسر والاخر وهو الميل المستدير فيها بالعرض
حركتها المستديرة عرضية اي غير حاصلة بالذات ولا ان حركة كل الجسم حركة وضعية ذاتية لجزء منه حركة جزء الجسم
عرضية كما في الافلاك كذلك قد يكون حركة جزء الجسم حركة ذاتية له لا بحسب مستقر ولا كلها حركة وضعية
في الكرة المدحرجة وبه يخرج الجواب عن النقض الرابع والخامس واما عن الثالث فبان حركة القمر على وجه الارض
لا يكون الا على سبيل الاتحاد فيكون بالطبيعة لانه في الحقيقة هو اوله الا من قبل كيف ولو لم يكن الموضوع الذي هو جهة الحقيقي

في الوجود



فصل
چهارم در فن ثاني در اثبات قدم فلك و آنكه ان
وقف دور وخرق والتيام

من الموضوع الذي هو جهة لم يوجد اصلا في ان الفلك لا يقبل الكون والفساد والخرق والالتيام
اعلم انه قد تقرر في المسئلة السابقة ان الفلك ليس في طباعه ميل مستقيم فقد قيل في تشبهها وذكره بعض المحققين
انه بيان عنوان الفصل بما الاولي ان يقول ومن ماهيته على سبيل الابداع لا بان يكون عن جسم بغيره وكذا اتفقوا
على سبيل الفساد الا بان يفسد الى جسم آخر وهذا معنى قول كبراء الفلاسفة ان الفلك غير كائن ولا فاسد ولكن الخارجين
المتقدم عن هذا المعنى الى الحدوث والفناء مطلقا اي على الوجود بعد العدم والعدم بعد الوجود لو كان
هناك هيولى تقبلهما اولا واصحنوا في الالحاد والقول بقدم العالم وان ثبت انه لا يجوز عليه الخرق والالتيام
انما الاولى منهما وهي انه لا يقبل الكون والفساد فبيانها بقوله فلانه محدد الجهات قال السيد المحقق ان كان
من الاحكام ليس الا المقعر المحيط من المحدد وان كان غير المقعر المحيط منه غير قابل لهذه الاحكام غير ثابت فلا وجه
المراد بالمحدد المحيط اقول فساده ظاهر لان المحدد لما ثبت بساطته لا يكون بعض اجزائه قابلا وبعضه غير قابل
منها فاما الخرق والالتيام وبعض آخر غير قابل لها الى غير ذلك من الاحكام ولو تم ذلك لما في الامر المحقق
كما قد علم مرارا ولا شيء من المحدد للجهات بقابل للكون والفساد ينتج ان الفلك لا يقبل الكون والفساد واما الصغرى
فلما مر بيانه في الفصل الاول من هذا الفن واما الكبرى فلانه لا شيء من محدد الجهات بقابل للحركة المستقيمة كل ما يقبل
الكون والفساد فهو قابل للحركة المستقيمة ينتج من الشكل الثاني ان لا شيء من محدد الجهات بقابل للكون والفساد واما
الصغرى فقد ثبت في الفصل الثاني واما الكبرى فلان كل ما يقبل الكون والفساد فصورته الكائنة في حيز طبيعي والصورة الفاسدة
في حيز آخر طبيعي لها كما سيأتي في الفصل الخامس من الفن الاول ان كل جسم له حيز طبيعي فهو اذا كان في الغريب يميل الى حيزه
طبعا يحتاج الى تقديم مقدمة اخرى وهي ان الجزء الواحد لا تقتضيه طبيعتان مختلفتان نوعا وهو ممنوع لا بد من بيان
وجه بيانه بان اقتضاء الطبيعة الحيز انما هو بواسطة اقتضائها من لوازمها كالحرارة والبرودة واللطافة
هذا ان اقتضت الطبيعة اخرى ذلك الحيز بعينه فاما ان يكون الحيز ما لم تلك اللوازم فلا يجامع لوازمها او يكون
من نوع واحد ولا قائل به فيتعين ان يكون غير مقتضية لذلك الحيز لعدم اقترانها باللوازم المقتضية لها فثبت في اقتضاء الحيز
وكل ما في ذلك لذلك اي للمقومية الكائنة والفاسدة من حيز غير الاخرى منها قابل للحركة المستقيمة لان الصورة الكائنة
تحصل في حيز الطبيعي وفي حيز غريب لاجزاء مناسب حالها في الاول من الاماكن فيتبدل الصورة فيكون الحرارة لجزء
اب انه يشبه ونقطة قبل ما فان حصلت في حيز غريب كانت تقتضي بها مستقيما الى حيزها الطبيعي وان
حصلت في حيزها الطبيعي فالصورة الفاسدة لو كانت قبل الفساد فيها حاصلة في حيز غريب فكانت تقتضي ميلا مستقيما الى حيزها

الطبيعي واما المستدل [illegible] وهي انه لا يقبل الخرق والالتيام فينبغا بقوله فلان ذلك ايضا انما يحصل بالحركة الغير
من الابتداء على الحسية كما هو الظاهر فيرسم له لانه [illegible] الكون والفساد بالحركة المستقيمة يحصل بها على التشويه لا يجده الا
عن اخرى والجهة منحصرة في الفوق والتحت والبواقي من الجهات [illegible] وقد علم ان تحدد الجهتين يكون [illegible]
لا يقبل الحركة المستقيمة ولكان المحدد قابلا للخرق والالتيام لزم المحدد والمذكور [illegible] احتمال ان يحصل فيه الخرق
من جهة حركة بعض اجزائه على الاستدارة كما ذهب اليه بعضهم حيث توهم ان الكواكب متحركة في افلاكها حركة الحيتان في
الماء [illegible] بعدم [illegible] لان [illegible] ان يكون [illegible] مراكز افلاكها [illegible] لا يسرع ولا يبطؤ ولا يقف
ولا يرجع ولا ينعطف [illegible] صاحب المطارحات [illegible] الافلاك قابلة للخرق [illegible] على كونها [illegible]
[illegible] حصول الخرق فيها [illegible] الاجزاء فان [illegible] جزء المخروق [illegible] جامع [illegible]
اجزائها [illegible] بينهما [illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] من [illegible] الاجزاء [illegible] شعور [illegible] وموجب [illegible] كان [illegible]
الكواكب [illegible] بعض الناس [illegible] عذاب [illegible] الامور [illegible]
لا يقصر [illegible] تقول [illegible] من البراهين القوية وان كان [illegible] الخطابيات [illegible]
[illegible] من الاكاث [illegible]
[illegible] قبول الفصل والوصل [illegible] الحركة
المستقيمة [illegible] الاشارة اليه [illegible] الكتاب [illegible] الا [illegible] الحركة
[illegible] لا يجوز عليه الحركة [illegible] الاجزاء [illegible] الاستقامة [illegible]
التغذي [illegible] التوليد [illegible] التغذي [illegible] التوليد حفظ النوع
[illegible] والافلاك [illegible] التوليد [illegible] لا يكون [illegible]
[illegible] النوع [illegible]
[illegible] الالتيام [illegible] الحركة من المركز واليه [illegible]
بانه لا [illegible] قبول الشكل [illegible] والانفصال [illegible] وقد [illegible]
[illegible] المحدد [illegible] المحقق الطوسي [illegible]
[illegible] الافلاك [illegible] الحركة [illegible] اجزائه [illegible]





فصل في [illegible] ان الفلك يتحرك [illegible] وان الحركة مستديرة

ناطقة متحركة بالحركة الارادية [illegible] الاحتياج في تعميم الاحكام المذكورة للافلاك الباقية الى تكلف كما لا يخفى لاكثر [illegible]
في ان الفلك يتحرك على الاستدارة وبيانه بعد ما ثبت بزعمهم ان الزمان لا بداية له ولا نهاية [illegible]
مقدار للحركة كما هو ما افاده المحقق بقوله لان الحركة الحافظة للزمان التي لابد منها لتحفظ الزمان ويقوم [illegible]
اما ان يكون مستقيمة او مستديرة [illegible] فان المقولتين الباقيتين اعني الكم والكيف لا يمكن ان يكون
الحركة الواقعة فيهما حافظة للزمان اما الاول فلاستلزامه البعد الغير المتناهي او الانقطاع كما في الاين [illegible]
[illegible] واما الثانية فلما بين ان الجسم لابد [illegible] لا يجوز عليه الاستحالة [illegible] حركة الجسم [illegible] الفاسد لا يحفظ الزمان
لا جائز ان تكون مستقيمة لانها حينئذ اما ان تذهب الى غير النهاية او لا بل ترجع او تنعطف لا سبيل الى الاول
والا لزم وجود بعد غير متناه [illegible] لان الحركة المستقيمة الذاهبة الى غير النهاية [illegible] رجوع ولا انعطاف لابد لها من
سمت غير متناه وهو محال فالمراد من البعد هنا ما يكون باعتبار [illegible] ولا ما يكون باعتبار الزمان [illegible]
عدم تناهي البعد [illegible] بل هو واقع [illegible] الكلام [illegible] الحركة الموجودة [illegible]
بعد [illegible] الحركة التي هي [illegible] موجودة [illegible] وجود الحركة القطعية [illegible] من الكلام [illegible]
[illegible] ولا سبيل الى الثاني [illegible] لانه يتخلل بين حصول الرجوع او الانعطاف [illegible]
[illegible] متخالفتين [illegible] الحركة [illegible] الطرف المذكور [illegible] الرجوع او الانعطاف [illegible]
الحركة [illegible] الطرف المذكور [illegible] الرجوع او الانعطاف [illegible] الحركة الاولى [illegible] متخالفتين
سكونا لان الميل المقتضي للحركة الاولى الموصل [illegible] المتحرك بها الى ذلك الطرف موجود حال الوصول [illegible]
[illegible] الانفصال حال الوصول [illegible] الوصول لا يوجد بدون الاتصال [illegible]
بدون [illegible] الانفصال لا يوجد بدون الميل الموصل [illegible] الميل الموصل موجود حال الوصول [illegible]
ان [illegible] الانفصال حال الوصول [illegible] الميل فاعل الوصول [illegible] وجوده حال الوصول [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] مع المعلول [illegible] الوصول [illegible] موجود الا بعد من فاعل موجود
[illegible] ذلك الفاعل ميلا او غيره [illegible] الكلام اليه [illegible] وكما كان الميل الموصل موجودا
[illegible] ميل [illegible] غير موصل [illegible] اجتماع الميلين [illegible] لان [illegible] الانفصال
حيث انه [illegible] الانفصال [illegible] الوصول من حيث هو كذلك [illegible]
[illegible] في زمان واحد [illegible] الذي [illegible] الاستحالة المذكورة [illegible]

مبدء الدائرة وان كان الثانية فغير مسلم فان الحركة التي تحرك بالشخصان متمانعان فيجب فيها شيء من الامتداد الحقيقي والانتهائية
من مبدئها بالفعل والحاصل انه لابد من حصول فيها بالقوة لا بالفعل والا لزم ان يكون حاصلا بالفعل قال الشيخ والمعلم الاول
من يقول ان المبدء يجب ان يكون ذلك يمكن ان يكون لشيء فيه بالفعل وانه لا يكون فيه الفعل حتى فيها ولا يمكن ان الحركة التي
الى فوق فيه ميل بالفعل يستلزم فيه مبدء من شيء دون ان يحدث ذلك الميل لانه زال السابق قال اي الوقت الذي يحصل
الوصول فيه الحال الذي فيه ميل الا وصول وكل واحد من الميلين من حيث الاتصال الا اراده اي ان الوصول وكونه
غير موصل اي بعد وصولها اي ولا تحقق ان آنية الوصول وزوال المستلزم آنية الميلين يجب تحقيق الميلين المذكورين في هذا الحين
لانه في نسبتها وحصا فيمتنع الاستدلال بآنية الوصول وزواله على آنية الميلين بل الامر بالعكس من حيث اعتبار الحدوث فيه الآن
والحيثية فلا فرق بين والذي فيه اوروده بعض الشراح اراد من عدم تسليم كون الميل آنيا بناء على كونه سبب الحركة موجودا
من مبدء الى ان فيها حتى تمامها واخرى من عدم تسليم كون الوصول آنيا بناء على تحقق بعد الحصول زمانا بقدر ما لا يقع الى ان
حال حدوث الوصول وحال حدوث الا وصول آنيا بان ان حال الوصول اي وقت مع ما فيه الا فايدة له لا يصح
كما توهم لكونه مع عدم ما تقرر لمن الكتاب والشارح في الاستدلال غير ظاهر والكلف لا يكفي مع فرض حيث لو كان زمانا
منقسما الى جزئين فيجزء ما يكون الجسم اصلا في الحين بل يحتمل لم يكن واصلا لا مطلقا ولا في الجزء الاول لزم انقسام ما ينتهي الحركة اليه
وهو باطل وكذا حال حدوث غير موصل واعترض الامام ان الاستدلال على آنية الاوصول بآنية الوصول لا يصح ان وقع الآنية
كما وقع البعض فيه حيث فان وقع الآن قد ما لا يحصل الا في نفس زمان يكون بعد ذلك الآن ولا يلزم حدوث ما
كان عدم النقطة في نفس الخط الذي هي طرف له اما فقط فيهما وانما يلزم بها وانما قد يقال ان الانطباق على
والملاقاة والمماسة والوصول ونحوها آنيات لا انها تحصل في انتهاء الحركة مع ان زوال كل منها زماني في الحصول
الحركة والحركة لا تحصل الا في الزمان وفي الحواشي القطرية انه يتوجه عليه ان الحركة كما تحصل في الحد الحركة بمعنى التوسط والمنتهى
الحركة بمعنى القطع والزمان وهو مما في الاول لما تقرر من ان الحركة بمعنى التوسط غير منطبقة على الزمان والحاصل فيه آن فقوله
والحركة مما لا يحصل وجوابه ان المراد الحركة التي يقع بها القطع وهو ما في الاول قول وقد يوجد السؤال والجواب
ان السؤال فيه ان كان من خصوص الحركة اي التوسط والقطع فانها حاصل في الزمان وما فرق بينهما الا الانطباق
وعدمه فليس فيه زيادة التحقيق وان الجواب فان قوله هو ما في الاول ثم لم يتحقق ان زوال الاشياء المذكورة انما يحصل
في الحركة المتوسطة وهي امر واحد ليس الحركة القطعية التي هي عبارة عن مجموع في الوجه وهذا لا يضر مما احسنه الا بمجرد
الا وصول فان الوصول آني في زوال كون آنيا لان في ذلك لا آن في سبيله لو كان مدة يلزم انقسام الزمان آنا





شيء من الزوال فلو لم يزل شيء من الزمان بل لم يتحقق هناك زوال فلا بد ان يزول شيء من الزوال حتى يتحقق زوال تمام
انقسامه فاقول فيه بحث تحقيقا وحلا اما الاول فبان عدم كل آني لو كان آنيا لزم تتالي الآنات في عدم الآن الاول
المماسات والمحاذيات للمتحرك بالنسبة الى حدود المسافة التي يفرض كل منها في آن من آنات زمان الحركة
او البيان جار فيها بعينه واما الثاني فبان حدوث الاشياء وما حققه الشيخ في الشفاء على ما نقله المحاكمات الاول
ما يوجد من الدفعة في آن من الآنات فيستطيل حدوثه لا محالة ذلك الآن كالوصول والمماسة والانطباق واشباهها
وغيرها والثاني ما يوجد من الدفعة في مجموع زمان معين على نحو الانطباق عليه بحيث يفرض فيه الاجزاء بازاء اجزاء
منها في ذلك الزمان فيكون وجود كل جزء من الحدوث في جزء معين من الزمان كالحركة القطعية والثالث
ما يوجد في جميع الزمان لا على نحو الانطباق عليه بل بان يوجد في كل جزء وحد فرض في ذلك الزمان وان لزم
ان يكون اول آنات وجوده والحدوث لا يستلزم ذلك فان الحادث بكون زمان وجوده مسبوقا بالعدم
عدمه سواء كان الحدوث اول آن اولا ومن هذا القبيل وجود الحركة التوسطية والزاوية واشباهها وقياس
عدم الحادث كقياس وجود الحادث في تثليث الاقسام وان لم يكن عدم كل حادث كعدم حدوثه فان وجود
على النحو الاول وعدمه على النحو الثالث وكذا الا وصول والاقيام والانطباق واخواته واشباهها فان
قد تبين مما تحقق في التحصيل القسم الثالث من الحدوث ان الحصول اذا لم يكن حصوله تدريجيا لا يلزم ان يكون دفعيا
حتى يلزم تجاور الآنات فيما يمكن فيه بل يكون ان يكون في الزمان لا بمعنى الانطباق عليه فان قيل فعلى ما ذكرت
من تحقق قسم ثالث من الحوادث انسد باب الاستدلال على وجود السكون بين الحركتين فيحققين اذ مبناه على ان
الوصول والا وصول كليهما مما يتحقق حدوثهما في آن يكون اول آنات زمان حصوله والا يمكن اتحادهما فيه
من حيث الحصول في كون الجسم واصلا لا منتهى ومباينا معا ولا تعدها بل يستحيل تتاليها والا لزم تركب الزمان من الاجزاء
لا تتجزى فاذن هما حاصلان في آنين يكون بينهما زمان هو زمان السكون لان زمان الحركة لا ينتهي الحركة الا في
الوصول وعدم حدوث الحركة انتهى الى الفاصل فاذا لم يكن الا وصول مما يتحقق حدوثه بان هو اول آنات حصوله
فيلزم الخلف المذكور قلنا نعم لو كان تقرير الدليل على ما ذكرت كما هو المشهور ولهذا والا متى قيد بحدود
ذلك في الفصل الذي تقطعها حركة واحدة فقال الشيخ الرئيس فيه وتمام تحقيقه باعتبار الميل الموصل والميل المحرك
الحركة المفارقة بعد الطبيعية باعتبار نفس الوصول والمفارقة بقوله في الشفاء ان المفارقة والمباينة مثلا حركة
فهناك آن لا يمكن ان يقع فيه ابتداء الرجوع والمباينة وآن يصدق على المتحرك انه مفارق ومباين لذلك الحد

الذي هو المنتهى فان عنوا بالآن المباينة طرف زمان المباينة فحق وان ذلك الآن هو بعينه آن الوصول بل
يكون حد مشترك بين زماني الحركتين وان عنوا به آنا يصدق فيه على المتحرك انه مباين راجع فحق انه مغاير لآن
الوصول وان بين الآنين زمانا لكنه ليس زمان السكون بل زمان الحركة وهو بعض حركة الرجوع فان كل آن
يفرض في زمان رجوع فيه حركة الرجوع يكون قبله وبين ابتداء الرجوع بعض حركة الرجوع انتهى كلامه فان قلت تمام الحجة
ابتداء الميل انما يتوقف على كون الآن الوصول آنيا كما فعله الفرق من حيث انه استدل على آنية الميلين آنية الوصول
والان الوصول فاذا لم يكن الآن الوصول آنيا لم يثبت كون الميلين آنيا قلت يكفي في الاستدلال على آنية الميل الثاني
كون الآن الوصول غير تدريجي الحصول فان ما لا يكون موجودا تدريجيا بل يكون غير منقسم الذات خارج الزمان يكون
حصوله لا يتقوم الا بحركة كحدوث الزاوية ونحوها فهو من القسم الذي لا يكون دفعيا ولا تدريجيا وان لم يكن كذلك فهو ما
يحدث دفعة والميل بهذا التفسير فان حدوثه غير متوقف على الحركة بل الحركة انما تتوقف عليه اذا تقرر هذا فنقول ان نحو
كلام الفرق بان يجعل الآن آنا وكلامه على ما يقابل التدريجي ذهب بعض الشارحين في كلامه وعلى هذا التوجيه لا يتوجه عليه ايراد
الفاضل من ان العدول عن الحجة المشهورة مع الذهاب الى ان الآن الوصول آنا كما فعله الفرق بعيد جدا اذا تقرر هذا فنقول
فنقول حاصل الحجة التي ذكرها الشيخ وتبعها الفرق انه لا بد بين حركتين من سكون لان المتحرك اذا وصل الى حد ثم رجع
به هناك من ميلين ميل الموصل وميل الموجب لحركة المفارقة لامتناع الوصول والرجوع بميل واحد وكل منهما من حيث انه
مبدأ بين الوصول والرجوع آني والا لزم اجتماع الوصول والرجوع وهو باطل واذا كان كل واحد منهما اي
الميلين آنيا وجب ان يكون بين الآنين زمان لا يتحرك فيه الجسم والا لزم تتالي الآنين فيكون الزمان
مركبا من اجزاء لا تتجزى وان لم يكن ذو [illegible] فيلزم منه تركب المسافة من اجزاء لا تتجزى التي هي ذوات
الاوضاع بالذات لانطباقها اي المسافة على الحركة المنطبقة على الزمان وهذا اعلم ان الشيخ الرئيس استشكل بحركة
حجر كرة ترمى دوره على دولاب فوق سطح مستو تماس الكرة بنقطة في كل دورة فيلزم منه سكون الكرة لحصول حركتين
مختلفتين فيهما عند الانقطاع التماس ابطالهما ثم اجاب عنه بالتزام السكون وعند الامام منقوض بمماس الكرة
بنقطة الاوج عند كونه في ذروة الثقة ودائرة الاوج حاملة ونقطة الحضيض عند كونه في ذروة الثقة وعلى الحضيض حاملة
السكون اقول ويمكن الجواب عنهما بالتزام السكون كما فعله الشيخ لعدم جريانه في الثانية لكونه مستبعدا لان الآن
لكون الحركة فيها ليس واحدا بان لزوم السكون انما هو بين الحركتين المختلفتين الذاتيتين وحركة الكرة و
الكوكب بحركة الدولاب والفلك ليست ذاتية بل عرضية اذ الميل انما يثبت للحركة الذاتية سواء كانت طبيعية

وارادية او قسرية ولا مدخل للحركة العرضية في ثبوت الميل فحينئذ ان الحركة لما كانت في زمان مستقر فلكون ينبغي ان تعرف ان المقدمة
المذكورة في هذا المطلب وهي اثبات السكون بين الحركات التي تتصل بالحد وما تحققوا فيها تقدمت المقدمة الاولى في المقام
وابطالهم كالشيخين الاشباه وذهب افلاطون وانه واتباعه وشيعتهم كالشيخ الالهي الى انه يجوز واحد من اطلاقين
ومن فضلات ذلك المحاذاة الاسباب والمطلوب الذي هو بيان ان الحركة الحافظة للزمان دورية يتوقف على
اثبات السكون المذكور بل افلاطون ينفي لزوم السكون بين الحركات الغير المتناهية ويزعم امتناع الرجوع فيها والحافظ
للزمان ليس الا الحركة المستديرة دون غيرها لامتناع انفصال الحركات المستقيمة بعضها ببعض كما عرفت والمجموع
حركة واحدة والزمان ذو شيء واحد متصل يجب ان يكون ... لا مع شيء الا الاتصال الوحدة وغيرها ورد
من الحركات مستقيمة كانت او كيفية او كمية منتهية الى غاية ما ثم راجعة منها فهي اما متناهية او غير واحدة فلا تكون
الحافظة للزمان ليست الا المستديرة ومنها الحركة غير منقطعة والا لزم انقطاع الزمان فلا بد من وجود حركة مستديرة
والحركة الحافظة دائم لا تتحقق في غير الفلك لانها لا تكون طبيعية ولا قسرية اما الاول فلانقطاعها لانها لا تكون
مستديرة كما سيجيء وانها انما تنتهي الى ما يلائم الطبع منقطع بانقطاعها واما الثاني فلانه يستلزم استمرار تعاقب القواسر
الغير المتناهية فيها او الاتصال الوحدة الزمان والحركة الارادية التي توجد في ما تحت فلك القمر من حركات
الحيوانات لا تكون الدوام لوجوب تحلل الابدان العنصرية وانعدامها والدوام لشوقه فلا يبقى الا الانتقال كما عرفت فثبت ان الحافظة
ان الحركة المتصلة دائم الحافظة للزمان ليست الا الحركة الدورية الفلكية فوجب ان يكون في الفلك الحركة المستديرة
المستديرة واما الزمان فيه ان الزمان المستحفظ بها اظهر الفلك ودورية وايضا حافظة وما هي الا على نطق عنه
النهار من الحركة اليومية التي بها يقوم الايام والساعات والشهور والسنوات وتقدر بالقول الواحد
يقطع المتحرك بها الالف والاسمين والشمس في ما من حيث فلك الثوابت ومسير لسبحانه ما عالم بما يتحرك نور فائدة
ولا يقلم السكون حركة تحفظ الزمان يجب ان يتحرك على الاستدارة وان هو المطلوب فقد علم مما تبين في هذا الاتصال
ان الوضعية المستديرة اقدم من الاينية المستقيمة وما تحقق في الفصل السابق ان الاينية المستقيمة اقدم من الحركة
التي هو الكون والفساد وكذا الصورة النوعية والعرض والاشياء الصورة الجسمية من مقول بها وهي ايضا
اقدم الحركتين الاخريين من غير الكمية والكيفية لاستلزامهما الاستحالة والانتقال كل منهما بالسبب الذي مر فان مع ان تقدم
الحركات كلها هي الوضعية والا يتعذر مع بيان بعض المقومات الموجبة للقول بعدم لزوم السكون المتخلل بين الحركتين وهو
ان الانتقال لو جمع مجموع مقدمات ما ذكر تم ما يجب من لزوم السكون الحاجز فيما فوق ... ما تمنا في الجو فيما يشاكل

فوق الجزء المحرکین مختلفین جهة هذه الملاقاة من طرف فوق وایضا من ذلک الجهة وغیره من ذلک وتوقف الجبل فی
الجو من الملاقاة ودونه غایة الاستبعاد فاجاب الحق من ذلک بان **الجزء المرمی الی فوق عند نزول الجبل**
**حرکته الی السکون** فی حد الذی تحصل فیه الجزء الی الجبل لعدم تحقق شیء من حرکتیه الصاعدة والهابطة فی ذلک
الحد لانقطاع الاولی وفقد الثانیة ولکن لا تنافی بین سکون الجزء وحرکة الجبل **وان سکونهما آنی** اقول القول
بتحقق السکون عند الملاقاة فی الجواب الدلیل المذکور فلا یلزم منه السکون الا فی آن لا غیره ولا یلزم عدم
تحقق الحرکة هناک کما ذکرنا فهو باطل لما تقدم من ان السکون کالحرکة انما یتحقق فی زمان لا فی آن اصلا وهو
الحکم فی الآن من الحرکة والسکون لا یوجب سلبه وحینئذ فی الواقع علی خلاف حقیقته ولو کان السکون کالحرکة لما
یتحقق فی آن لکفی فی اثباته بین الحرکتین تحقق آن ما بینهما هو آن الوصول ولا یصیر فیه حرکة اصلا ولم یحتج فیه الی
ذلک التطویل **وحرکة الجبل آنیة ولیس بینهما منافاة** لا یقال السکون الحاصل فیه ملاقاتها فی آن لا لازم بعد [illegible]
المذکورة فی الجزء المرمیة وما الاستبعاد لانا نقول لما کانت حرکة الجبل من اول هبوطه الی حین وصوله الی المنتهی
حرکة واحدة متصلة وهذه الملاقاة مع الجزء المرمیة انما هو من الحد والوسط فی خلال الحرکة فالحرکة بمعنی التوسط
حاصلة فی آن الملاقاة وان لم یکن القطعیة حاصلة فلا یلزم السکون اذ السکون عدم الحرکة بالمعنیین بخلاف الجزء
المرمیة فانها حرکة فی آن الملاقاة اما القطعیة فظاهر واما التوسطیة فلان عند الملاقاة نهایة حرکتها الصاعدة وما
بعد حرکتها الهابطة فلیس ذلک الحد وسطا بین شیء فلا یتحقق فیه التوسطیة ایضا فاذا لم یوجد فیه شیء من
الحرکتین فی آن الملاقاة فیلزم سکونها فیه قطعا فاندفع الفرق وزال الاستبعاد وهذا الجواب ما افاده بعض المحققین
وانا اقول لا یلزم سکون الجزء وحرکة الجبل فی آن الملاقاة کلاهما باطل وبالاولی فلما مر وانا الثانی فلما حققه المحققون من
ان الحرکة التوسطیة وان کانت امرا واحدا لکن لا ینافی ذلک انما یتحقق ایضا فی الآن بل فی نفس الزمان
لا علی سبیل الانطباق واما کون الآلیة التی تکون فیه المتحرک فی حدود المسافة فی آنات حدوده وحرکة القطعیة المنقسمة
هی من الحرکات وان کان ثابتا فی شیء من نظرة تعریف الحرکة التوسطیة المذکورة فی مباحث الحرکة
وفی کونها امرا موجودا المتصل العقلی الذی لا یعد وجوده متأخرا وجودا حقیقیا وجودا اشکالا فرض وجوده
بعلم انها مادة لوجدان الآن فی زمان ثم قال ذلک الشارح المتقدم فی بیان نفی السکون الذی فی الجبل والجزء
بینهما فلزوم السکون الآنی وهذا القول فی الجبل فانه لا یتعقل ولیس فیه دلیل فیه الا مثل ذلک واذ تمیز بینهما
والمسافة ولا شک فیها تقتضی الحرکة وذلک فالسکون لا محالة فی الجزء فلا نسلم وان حصل فیها المیلان لکنهما لیستا فی



منافیا بین السکون ما بینهما زمان السکون بل ما یجتمعان فی آن الملاقاة لعدم تنافیهما الذاتیة احدهما وهو المیل
وعرضیة الآخر وهو المیل الهابط الحاصل فیه من جهة الجبل کالحجر المرفوع الی فوق یمکن فیه الآن مع میله الهابط هو میله الذاتی
الطبیعی ویکون فیه من دفع القسر وعلیه فی ذلک لما ذکره بعد هو میل العرضی الحاصل فیه من جهة الدافع انتهی واعترض
علیه شارح الجدید بقوله فیه بحث اذ المراد بالمیل العرضی ما لا یقوم بالمتحرک بل بما یجاوره ویقارنه علی قیاس الحرکة
العرضیة والظاهر ان یقول ان المیل الهابط هو جنس من هذا الجنس والفرق بینه وبین المیل الصاعد فی الحجر المرفوع
بین واجاب عنه السید السند المحشی بقوله لعلک تقول هو ما اطلق علی المیل القسری الحاصل فیهما من جهة الجبل المیل العرضی
لظهور ان المیل العرضی لا یکون حاصلا فیهما ثم حکم بعد ذلک بان المیل الهابط هو جنس ما اشبهه اقول ان حمل
المیل العرضی فی کلامه ذلک القائل علی المیل القسری فیستبعد هذا الاطلاق الذاتیة علی المیل الصاعد فی الحجر الواقع
مقابلا للمیل الهابط وذلک میل قسری ما اشبهه فهذا لا یکون قریبا ومقابلة المیل الهابط فی الحجر علی المیل الصاعد
فی الحجر المرفوع وهو عرضی بلا خلاف فهذا ایضا علی زعمه واما حکم علی المیل الهابط فی الحجر بانه طبیعی فیس بظاهر فان
میلها الطبیعی المیل علی هذا النحو من الاسراع وان فیه قسر کیفی فافرض الحجر فی غایة الصغر وهذا الوجه
فی بیان ان میلها الطبیعی لیس قریبا ایضا بانه وعلی ان الفاسد من حرکة القسریة ایضا طبیعیة الجسم المقصود فاندفع بحث
الشارح الجدید ایضا من کلامه فالحق فی الجواب تجویز ما ذکرنا من القول بالسکون الآنی فی الجزء ثم تحقق الحرکة
التوسطیة للجبل فی آن الملاقاة وکلاهما باطل کما عرفت فالحق فی الجواب عن النقض المذکور عندی ان یقال ان الجزء
المذکورة ان تمت حرکة الصاعدة الی السکون حین ملاقاتها مع الجبل لکن لا یلزم منه سکون الجبل لامتناع
سکون الجزء مع حرکة الذاتیة ولاجل تبعیته وعرضیتها ولا منافاة بین السکون الذاتیة والحرکة العرضیة فی المحرکة
التبعیة للجزء کما فی الجبل متحرک حین الملاقاة وان کانت الجزء ساکنة فلا تدافع وهذا اصوب الاجوبة عن هذا النقض
**جواب** عنه ایضا تارة بالتزام وقوف الجبل فی الجو لانه وان کان مستبعد الا انه مما سیاق الیه البرهان وتارة بان
السکون حاصل فی الجزء قبل تماسها الجبل بوصول ریحها الیها والملاقاة بینهما انما هی حین کونها ریحا بعد ذلک
فلا محذور وهذا ما تیسر لنا الآن من الکلام فی هذا المقام ولعل مجموع سبب السکون اقرب الی الطبایع والا فهام
**فان الفلک متحرک بالارادة** یرید اثبات ان الفلک حیوان بمعنی ان له نفسا یکون منه
قریبا للحرکة الذاتیة لا العرضیة فانها لا تحتاج الی مبدء بالذات کالحرکات المستقیمة والموجودات من الکواکب
والانواء وغیره والخوارج من حیث هی کذلک فنقول **لان حرکة الذاتیة لو لم تکن ارادیة لکانت اما طبیعیة او قسریة**

فصل ششم در نفی [illegible] ناشی از حرکت
خلاف بر او قرار داده

والتالي باطل فالمقدم مثله اما بيان الملازمة فلانحصار الحركة الذاتية في هذه الستة واما بطلان التالي فنقول
لا يجوز ان يكون طبيعية فان الحركة الطبيعية هرب عن حالة منافرة وطلب لحالة ملائمة ومنع ذلك تارة مطلقا وتارة
في غير العناصر وتارة في غير المستديرة كما في الحواشي القديمة كلها مكابرة فانه يستلزم ان يكون كل واحد منها في الحركة المستديرة
محال لانه لا يمكن ان يكون هربا فلان كل نقطة يفرض من ذلك الكائن او وضعا واما قول بعض الشراح ترك الوضع
والتوجه الى نقطة لانه ليس حركة الجسم عن وضع وتوجهه اليه بعينه مما لا يستقر عن شارح الجديد وكذا قوله لم يجوز ذلك حسب
الاغراض لا يجوز باعتبار الاغراض على تقدير كونها او بعضه فرع بالتسليم يتحرك عنها الجسم بالحركة المستديرة فهو متوجه
عنها وتوجه اليها فاذا كان ترك الجسم اياه هربا بالطبع كان طلبه اياه توجها بالطبع فيلزم ان يكون المهروب
بالطبع من حيث كونه مهروبا بالطبع وهو محال لان المهروب عن الشيء بالطبع يستحيل ان يكون متوجها اليه
ذلك بالحركة المستديرة الا اذا ثبت بان يكون وضع واحد مرادا ومهروبا في حالة واحدة يجوز ذلك اذا كان
تلك الحركة لاختلاف الاغراض والدواعي كما في غير الفلك ولان المطلوب من الحركة حفظ كمال تقدم الامكان ولا بقاء
كل نوع ودوام الامثال والاشباه كما في الفلك على ما بينه قال شارح الجديد لا نسلم ان ترك وضع هو المتوجه اليه
ذلك الوضع بل الى مثله ضرورة انعدام ذلك الوضع وامتناع اعادة المعدوم فقول ترك امر شخصي وطلب آخر من نوعه
فنقول بان ستلزم الجسم عدم ... ضرورة وايضا فان كل نقطة ووضع فرض بانه وفرض هرب الجسم بالحركة المتوجه فرض ان
ذلك الهرب عن حيث بطلانه واما انها ليست طلبا لانه طالب لما هو فان طلب كل نقطة بالحركة المستديرة هرب
والتوجه الى الشيء بالطبع يستحيل ان يكون هربا عنه قيل على كل نقطة تفرض في مسافة الحركة الطبيعية المستقيمة متوجه اليها
ويهرب عنها المتحرك بالطبع فلا استحالة فيه وجب هذا في الحواشي القديمة تارة في جواب الجزء في الحركة المستديرة
من اللام في التوجه اذ انفت المستقر فيه لما يجري في المستقيمة تارة بان المتوجه اليه بالذات في المستقيمة ليس الا المنتهى
لان الحد والفرض فيها لا يتوجه اليها كذلك اقول والاولى في الجواب ما في الشفاء وغيره من ان الحركة لا تكون في
الطبيعة وحده من حيث كونها حركة غير طبيعية لا محالة انما في الحيف اذ المتحرك ... بالفعل اذ الحكم كما بين المبدأ
الطبيعي نوع او مرتب ... في المكان كما اذا نقل الجسم عن الحيز الى وكذلك ان كانت الحركة في مقولة اخرى
ففيه الحركة بحيث يكون الامر الطبيعي بحسب درجات القرب والبعد بالطبيعة وحده لكن اذا حصل الجسم النقطة حيث كانت بين
نقطة بحيث غيرها في جهة وصول الجسم الى تلك النقطة لم تبق تلك الحالة بل حصلت حالة اخرى وهي الحصول فيه ولما
لم يبق اجزاؤه الحكم لم يبق حد حين الحركة الملائم حيث الثقة فلا يلزم ان يكون الشيء الواحد مطلوبا ومهروبا بالشيء الواحد في جهة واحدة





لان الطبيعة اذا وصلت الجسم بالحركة الى الحالة المطلوبة سكنت وهي حق عليها اذ لا دفع فيه انه لا يلزم السكون اذا
الحالة المطلوبة امر ودهو الحركة يتوصل بها اليه واما اذا كان المطلوب بالطبع نفس الحركة فلا وقد يتوجه المشهور
ما هو في بعض الشروح المذكور بان الحركة ليست مطلوبة لذاتها بل لغيرها فلا شك انها انما تقتضي التأدي الى ذلك
المطلوب ذلك الغير اقول وفيه نظر لانا لا نسلم ان الحركة ليست مطلوبة لذاتها مطلقا فان الجسم لا بد ان يكون على
ليس له كمال منتظر الا استيفاء او وضاع والا يكون على التعاقب يكون حركة مطلوبة لذاتها لا لتحصيل شيء
نوع لا يمكن ان يكون له بالفعل الا ان يوصل بها الى كمال آخر كما صرح به الشيخ في الشفاء فالاولى ان يقال لما
ثبت ان الحركة لا يكون طبيعية للجسم الا ويكون الجسم على حالة غير طبيعية كان من غير طبيعي في وضع او كيف او كم فلا
تخلو حالة طبيعية منها حالة طبيعية فاذا انتقل الجسم بالحركة من تلك الحالة الغير الطبيعية يكون لا محالة متوجها الى
حالة طبيعية توجها طبيعيا فلا يكون لها ان يصل اليه ويحصل اولا سبيل الى الشك والا لزم دوام القسر
في الطبيعة دائما ولبس في الطبائع شيء معطل على ما يوجبه العلوم الالهية وليس هناك موضع فيتبين الشيء الا وان
لا يكون بعدم الحالة الغير الطبيعية اما بيانها قيل من انه لا يلزم السكون الا اذا لم يستعد الفلك ... الحركي
تلك الحالة المطلوبة لارتباط حالة اخرى وهلم جرا الى غير النهاية حتى كلما حصلت حالة مطلوبة يستعد لحالة اخرى
مطلوبة فلذلك يتحرك دائما اقول وهذا ايضا فوع لعدم جريانه في الحركات الطبيعية كما قررناه في الجواب
الاعتراض بين والمفروض ذلك والمستديرة الفلكية ليست كذلك لعدم انقطاعها على اسلوبهم ولا يجوز
ان يكون قسرية لان القسر على خلاف ميل يقتضيه الطبع فحيث لا طبع فلا قسر ولان القاسر في الحركة القسرية
هو طبيعة الجسم المقسور باعداد القاسر لها قوة لتصدر عنها بسبب تلك القوة الحركة فاذا لم يكن فيه قوة
طبيعية فلا يكون هناك قسر وايضا مستند الحركة القسرية الى الطبيعة وارادة ومنتهى الحركات كلها
الحركة المستديرة فاذا لم يكن طبيعية لا يكون قسرية فهي ارادية وقد ورد في القرآن والسنة ما يدل على
حركات الافلاك ارادية كقوله تعالى والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين وقوله تعالى واوحى في كل سماء امرها
وفي الصحيفة الكاملة لمولانا علي بن الحسين عليهما السلام قوله في مخاطبة القمر ايها الخلق المطيع الدائب السريع المتردد
في منازل التقدير المتصرف في فلك التدبير ولا دلالة في ذلك لان الاتصاف بالطاعة والسجدة
والتعب والتردد في المنازل والتصرف في الافلاك لا يكون بلا حيوة وارادة فان قيل لو كانت الحركة
الفلكية اختيارية حيوانية لاختلفت كافعال الحيوانات فنقول الفعل الذي يفعله الحيوان بالداعي الواحد

ومن الآيات والاخبار الدالة على ان حركات الافلاك ارادية

المستمرة لا يكون مختلفا بل يكون على طريقة واحدة مستمرة لا تتغير فلان اختلاف الافاعيل يلزم اختلاف الاسباب
المنبعث عن اختلاف المادة اعني والاغراض لانه ليس لاختيار اولا استعمال المستمر الفعل على احد منه وبالفلك
لعدم اختلاف المادة اعني يكون فعلها الاداري على نهج واحد ولهذا وقع في كلام الاوايل ان حركة الفلك بالطبع وغيره
الشيخ بان وجود ذلك جسمها ليس لما اقتضى الطبيعة افرادي الجسمها فان الشيء المحرك لها وان لم يكن قوة طبيعية
شيء طبيعي لذلك الجسم غير غريب عنه وقد ذكر بطلميوس في المجسطي في المقالة الرابعة من كتاب الثمرة فقال وانه
المختار الافضل والزمه لم يكن بينه وبين الطبيعي فرق وفسر ذلك ابو العباس احمد بن علي الاصفهاني فقال وارادة ذلك
الفلك الحي الناطق عنه القوى النفسانية التي تحتاج الى القوة النفس الناطقة التي فيه ومن ذلك من اختياره الانساني
لزوم النظام الذي هو افضل الافعال وبه قوام العالم كانه مطبوع على ذلك لا فرق بين اختياره وطبعه ثم الذي
الشيخ قدس الله نفسه وروحه وزاده بيانا وقال ان كل قوة فانما يحرك بتوسط الميل والميل هو المعنى الذي يحس
الجسم المتحرك وان سكن قسرا احس ذلك الميل فيه مقاوما للمكن مع سكونه طلبا للحركة فهو غير الحركة لا محالة وغير القوة
المحركة لان القوة المحركة تكون موجودة وقت تمام الحركة ولا يكون الميل موجودا فكذلك الحركة الاولى فان
محركها لا يزال يحدث في جسمها ميلا بعد ميل وذلك الميل لا يمنع ان يسمى طبيعيا لانه ليس عن نفس ولا من خارج ولا ارادة
او اختيار ولا يمكنه ان لا يحرك او يحرك الى غير جهة محدودة ولا هو مع ذلك مضاد لمقتضى الطبيعة لذلك الجسم
فان سميت هذا المعنى طبيعة كان لك ان تقول ان الفلك يتحرك بالطبيعة الا ان الطبيعة فيض من نفس يتجدد
بحسب تصور النفس فقد بان ان الفلك ليس مبدء حركته طبيعية وقد بان انه ليس قسريا فهي من ارادة لا محالة في ان القوة
المحركة للفلك يجب ان تكون مجردة عن المادة لما ثبت كون الفلك حيوانا متحركا بالارادة واراد ان يبين
ان الفلك انسان كبير بمعنى ان مبدء حركته ليس قوة حيوانية منطبعة بل نفس مجردة عن المادة ذات ارادة كلية
تتعلق بجرم الفلك تعلق الانطباع بل تعلق التدبير والتصرف كتعلق النفس الناطقة ببدن الانسان وقد علم ان الادلة
المذكورة في اثبات هذا المطلب مبتنية على حركة الفلك اما من جهة مبدء قواها واما من جهة قابليتها وغرضها لكون حركته
ارادية كما عرفت في الفصل السابق فلها فاعل وغاية فالاستدلال من جهة الغاية بكونه لم غرض الفلك في حركته
حيوانيا فانه لا شهوة ولا غضب اذ لا يكون له ملائم منافر شهوانيا ولا منافر ولا خرق اذ لا فساد له فيكون
غضبيا والغرض بهائمي حيوانية لا تخرج عن هذين فلها مراد عقلي وادراك كلي فلها نفس ناطقة والاستدلال
من جهة الفاعل كقولهم حركة الفلك غير متناهية وغير المتناهي لا يصدر عن قوة جسمانية فمحرك الفلك لا تقدر قوة

فصل هفتم در فرق ثانی در بیان آنکه محرک فلک صادر از نفس مجرده





جسمانية فيه وحركة نفس مجردة اذ النفس المنطبعة لا يباشر تحريك الاجسام لما ثبت عندهم ان الفعل لا يصدر عن القوى الجسمانية
فيه توجب قوة ونقص والبرهان على تحريك من جهة قوة ونقص ولما كانت هذه الطريقة مرتبطا بالعلم الطبيعي حررها في
وقال على سبيل تركيب الحكمة الالهية ان قوة المحركة للفلك يقوى على افعال غير متناهية ولا شيء من القوى
الجسمانية كذلك فالمحرك للفلك ليست قوة جسمانية فهي اذن نفس مجردة اما الصغرى فلما ثبت عندهم من عدم تناهي حركة
الفلك فلابد لها من قوة تقوى على غير المتناهي من الافعال وذلك ان نقول ان التناهي واللاتناهية انما يلحقان بالذات
الكم سواء كان متصلا وهو المقداري او منفصلا وهو العددي والقوة انما يمكن فيه فرض اللانهاية المقدارية او العددية
في الازدياد فقط يمكن فيه فرض اللانهاية العددية في الانتقاص واما الشيء الذي ليس من باب الكم كالقوى ففرض النهاية
واللانهاية فيه انما بسبب ما هو فيه او بسبب ما هو عليه اما الاول فكما كانت الاجسام غير متناهية كانت القوى الحالة
في تلك غير متناهية وكذلك حكم جميع الاعراض السارية فيها واما الثاني فهو ان يكون القوى مبدء غير متناهية وهو انما
في ثلثة امور الشدة والمدة والعدة والفرق بين هذه الامور وعدم التناهي في كل منها انما يتحقق بان يفرض
رماة متفاوتة القوى في سرعة الرمي وبطوءه فيختلف لا محالة قطع سهامهم مسافة معينة ثم نفرض رماة متفاوتة القوى في
طول مدة نفوذ الرمي في الجو وقصرها فيختلف ازمنة حركات سهامهم في الهواء ثم نفرض رماة متفاوتة القوى في كثرة
عدد الرمي بعد الرمي وقلتها فالاختلاف الاول في القوى انما يكون بالشدة فالتي زمانها اقل تكون قوة من التي زمانها
اكثر ويلزم منه ان يقع مثل غير المتناهية في الشدة لا في زمان اذ كل مسافة يفرض يقطعه قوة متناهية في زمان
فاقل من حركة الاولى ويقصر مع ذلك زمانها عن قوة وشدة فلذا ذلك الوجب فلذا يجب ان لا يقصر حركة سريع مثلها
محال والاختلاف الثاني بالمدة فالتي زمانها اكثر اقوى من التي زمانها اقل فغير المتناهية يقع عملها في زمان
غير متناه والاختلاف الثالث بالعدة فالتي عدد عملها اكثر اقوى من التي يكون اقل فغير المتناهية منها يصدر عنها
اعمال غير متناهية فقد علم مما ذكرنا ان مبادي حركات الافلاك وان لم يكن غير متناهية بحسب الشدة لكنها
غير متناهية عندهم بحسب المدة والعدة وهذا هو بيان الصغرى واما بيان الكبرى فاشار اليه بقوله واما ان
القوة الجسمانية لا تقوى على حركات غير متناهية فلان كل قوة جسمانية سارية في مادة الجسم بسريان الصورة
المقدارية فيها وما قسمنا الان الكلام في الافلاك وقد ثبت ان قوة الافلاك جسمانية كانت كذلك الجسم منقسما
والتي ينقسم الكم كانت القوى انسب بتة والجسمانية كانت الاجسام الا بانقسام مقداري فهي قابلة للتجزي
بجزء يكون كل واحد منها جسمانيا متجزي الى اجزاء يكون كل واحد منها قوة في جزء من ذلك الجسم بجزء من كل

بحيث يكون نسبة جزء القوة واثره المقوى عليه في جزء الجسم الى كل القوة واثرها المقوى عليه في كل الجسم نسبة ذلك الجزء
من الجسم الى كله واما القوة ونحو ذلك متى نسبت النسبة فيه الى الكيفية بجزء وجزئية الاعتبار وذلك لا يغير الا باعتبار الجزئي
والكيفية وضعفه اي كل جزء من القوة يقوى على شيء والجملة تقوى على مجموع تلك الاشياء وانها اي وان لم
يكن اثر جزء القوة نوعا من لكان بان لا يقوى الجزء على شيء اصلا فلزم ان لا يكون جزء القوة قوة فلا يكون الجزء
مساويا للكل في الكيفية وقد تبين ان الاجزاء والمقادير كذلك في اختلاف ويقوى على مثل ما يقوى عليه الكل فان
كان الجزء من القوة مساويا للكل فيما يقوى عليه لزم خلف فان قيل كون اثر جزء القوة جزء اثر الكل انما
بالنسبة الى كل الجسم نختار ان جزء القوة لا اثر له بالنسبة اليه ولا يلزم منه عدم كون جزء القوة قوة وانما يلزم لو لم يكن له
اثر بالنسبة الى جزء الجسم الذي هو فيه وهو ممنوع وان كان بالنسبة الى جزء الجسم نختار ان اثر جزء القوة في جزء
الجسم كاثر الكل في الكل ولا نم لزوم المساواة بين الجزء والكل وانما يلزم لو كان تاثير الجزء في الكل كتاثير الكل في الكل
قلنا قد سبق ان الكلام في الاجسام البسيطة المتشابهة الاجزاء التي لا تكون فيها قوى متخالفة بعضها بل يجري
بعضها فلا تفاوت بين تاثير جزء القوة في جزء الجسم البسيط وبين تاثير الكل في الكل بحسب صغر الجسم وكبره لعدم المعاوق
فان التفاوت بحسب التفاعل بحسب الآلة في الحركات القسرية واما التفاوت في الحركات الطبيعية فلا يكون مع
الامور الخارجة عن طبائع الجسم الا بحسب في القوة المحركة وضعفها قال الشيخ في الاشارات واذا كان شيء
يحرك جسما ولا ممانعة في ذلك الجسم كان قبول الاكبر للتحريك مثل قبول الاصغر لا يكون احدهما اعصى والآخر
اطوع حيث لا ممانعة اصلا انتهى فقد ثبت ان ليس لزيادة الجسم تاثير في منع التحريك الطبيعي حتى يكون نسبة الحركتين
نسبة المتحركين فلا يجوز ان يكون تاثير جزء القوة مثل تاثيرها الكل سواء كان في جزء الجسم او في كله لاستلزامه
مساواة الاضعف للاقوى فظهر ان القوة الجسمانية يقوى الجزء منها على بعض ما يقوى عليه كلها ومتى كان كذلك
فالمجموع اي كل القوة لا يقوى على غير المتناهي لان الجزء منها اذا قوي على حد متناه من مبدأ
معين وعلى حد غير متناه بطل اذ المجموع يقوى من ذلك المبدأ على ما هو ازيد فيلزم الزيادة
على غير المتناهي المتسق النظام في جهة عدم تناهيه كما يدل عليه فرض وقوع التحريكين من مبدأ معين وان
ما وقع في غاية تقييد الغير المتناهي بالمتسق النظام هو ان المراد بكونه متسق النظام ان يكون امتداده او اعداده
مفروضة متصلة الحدود والزيادة على غير المتناهي بهذا المعنى جزئية المستحيل اذ لا ان ما نحن فيه من الحركات
الفلكية كذلك بخلاف ما اذا لم يكن كذلك كما في الغير المتناهية والآلات الغير المتناهية فانه يتطرق فيه الزيادة



غير المتناهي وكذا الكلام المشهور المنتفي على تنبيه المتضايف الغير المتناهية لا ازديادا حدهما على الآخر الا من حيث ان
مجموع كل منهما ازيد من واحد مطابق لحركة الفلك متصل جميع اتصالها من حيث ان حدود لها وجد الاجزاء الفرد وكذلك حيث
عدد الشهور والسنين اخرجها من الاتصال والثاني فان الزيادة على العدد الغير المتناهي العارض للاجزاء المفروضة
لا لاعداد الواحد المتصل الغير المتناهي غير مستحيل لان في الاعداد انما يتقبل الانقسام كما في تضعيف الغير المتناهية فلا يمكن ان
يكون كل واحد من آحاد تضعيف الالفات مشتملا على عدد من آحاد تضعيف الآخر كالسنين والشهور وكذا تضعيف الحركة اليومية
بكل واحد من الالف واحد باعتبارين مختلفين اي باعتبار هويتها الاتصالية وباعتبار العدد العارض لاجزائها
المفروضة فلا يمكن الزيادة على غير المتناهية منها باعتبار الاول دون الثاني وقد يعرف من انتظام عدم الانقطاع
ويعني بالزيادة على غير المتناهي العدم الانقطاع الزيادة عليه في جهة عدم تناهيه فخرج عن الزيادة على غير متناه
في جهة تناهيه كما في عوض سنين من حيث الحوادث الغير المتناهية فحينئذ من محققين والدليل عليه ان المحقق
لم يقيد الزيادة في كونها في جهة عدم التناهي في بعض مدة على ان القطاع عن اعتبار وقوع التحريكين من مبدأ
واحد كالفوز المفكرين من ذكر هذا القيد فيتوهم ان التفاوت واقع في الطرف المقابل لمبدأ المفروض حتى يلزم الى ما
لا يجوز ان يقع التفاوت في الخلال لاختلاف الحركتين في السرعة والبطؤ اقول لما كان تفاوت القوى منحصرا في الشدة
والمدة والعدة فان حصل الاتفاق في امرين يكون التفاوت بالآخر في فرض نسبة فرض احدهما جزء الآخر في
شيئين منها وبين من مبدأ واحد مدة وعدة فلا بد من تفاوت فلا يلزم المدة او العدة
ومع الاتفاق في الشدة والعدة لا يقع التفاوت في الوسط فلا بد ان يقع في الطرف الآخر فعلم ان الجزء يقوى
على حد متناه والجزء الآخر مثله والمجموع لا يقوى على غير المتناهي لان انضمام المتناهي الى المتناهي غير
متناه لامتناع المتناهي الغير المتناهية لما قيل من ان القسمة الخارجية لامكان
في الاجزاء الوهمية للقوة ولكون الكلام في الفلك وهو غير قابل للانفكاك لان الانقسام سواء كان
خارجيا او وهميا لا يكون الا بانتهائها كما حقق سابقا والاجزاء الفرضية المفروضة لانعدام وجودها الا في الخارج
والا في الذهن على وجه الانحصار لا يوجب الاتناهي فثبت ان كل ما يقوى عليه القوة الجسمانية من الحركات
وغيرها فهو متناه واعلم ان هنا ايرادات مشهورة الاول ان الكل متناه ليس من جهة ازدياد
الحركة عليها لا يجري في التعاقبات لعدم وجودها معا ولا يلزم على الظاهر الاعتراف بتناهي الحركات
الزيادة كل يوم وجب عند بان المحكوم عليه بالزيادة والنقصان هاهنا هي القوة وهي موجودة في الخارج

تقرير [illegible]

تقرير
الايرادات المشهورة
والبرهان مع جوابها

بخلاف الحوادث ذلك مجموع لها حاصلا في الكمال فلا يمكن الحكم عليها بالزيادة والنقصان وهذا الجواب
غير صحيح لان الحكم بتناهي القوة من جهة الزيادة والنقصان انما يكون بسبب وقوع التفاوت في الافعال
المترتبة الغير المتناهية فلا اشكال باق بحاله والجواب الحق هو ان عدم التناهي في شيء غير مانع من الحكم عليه بالزيادة
والنقصان مطلقا بل ربما يوصف شيء بهما وبالا تناهي معا اذا كانت الجهتان مختلفتين اذ الزيادة والنقصان لما
كانا من خواص الكم المتناهي فلا يمكن تحققهما الا في جهة التناهي والا فيلزم في ذلك عدم التناهي وفي جهة اخرى يقبلها
بل قد يكون وقد لا يكون فاذا الحكم بامتناع سلب النهاية في تلك الجهة كما في المترتبات الموجودة فذلك
امر تحقيقي لا لاجل التفاوت في جهة تبينا واذ قد ثبت هذا فنقول في بيان الفرق بين الصورتين انه
لما كان عدم تناهي الحوادث وازديادها كل منهما في جهة علمه ولم يكن الاستدلال في الازدياد دليلا على وجوب تناهيها
سالما عن المنع لان المبدأ الازدياد في جهة الاتفق تناهي الجهة الاخرى كما تردد ان الافعال الصادرة عن قوتين
مختلفتين قوة وضعفا المتفقتين في التفاوت فيما يجب ليس فيها الا كانت متحدة المبدأ في امتداد ما فلا يمكن
التفاوت في الجهة الاخرى الموجب لتناهيها في تلك الجهة ليتم الايراد الثاني هو ان لا نسلم من عدم تناهي
الغير المتناهي من القوة الجسمانية هو ان يكون للفلك محرك مفارق وهو انما ان يكون نفسا او عقلا
المفارق انما حادث التحريك حسبما تكون فيه كما لا انها بالقوة وذلك فلا حاجة لها الا التحريك فهي منفعة له
شيئا يكون كالا انه موجود بالفعل ليخرج الكمالات منه من القوة الى الفعل فلا بد في تحريك السماء من
قوة مع انهم حكموا بان الحركة السماوية لها على الجزئيات المتغيرة لا يمكن صدورها عن المفارق فلا بد لها
من قوة جسمانية متغيرة لها تصورات جزئية كما استقف عليه واجيب عنه بان لتحريك السماء مبدأ بعيدا هو العقل
ومبدأ قريبا هو النفس فيكون منه اول التحريك ما حيثما لا انها في ان يكون التحريك مبدءا آخر قريبا اقول
الاولى ان يقال لما كانت المبادي العقلية علة فاعلية في حركات الافلاك وهي العلة الغائية هي قوة فاعلية
لها على الفاعل من وقوة غايته للفعل فهي بالاعتبار الاول مبدء بعيد للفعل وبالاعتبار الثاني مبدء قريب له
فما وجدت كلام بعضهم ان للفلك محركين نفسا وعقلا فالمراد الفاعلي والغائي وجانب الان قريبا ان وامّا
من ان المحرك للفلك اما نفس واما عقل فالمراد الفاعل هو فقط الا يرد ان الثالث النقض بالقوة الانفعالية الهيولى
الاول فانها ما عندهم غير متناهية الانفعال كما ان المبادي المفارقة غير متناهية الفعل واليه يرجع ما في كون
التحرير من لزوم انقطاع الزمان على تقدير صحة الدليل المذكور معارضة بان الفلك جسم بسيط قابل للتجزية الى [illegible]

منه



منه يكون كل منهما قابلا للحركة والقول قابل للحركة الغير المتناهية فاذا كان جزء غير متناهي الحركة لزم الخلف وان قسمه
محال وان لم يكن كذلك كانت حركة الكل ايضا متناهية لان نسبة الحركتين كنسبة الجسمين فيلزم انقطاع الحركة
هف والجواب ان المبدأ الاول ليس لها في ذاتها الا القوة المحضة وهي من هذه الجهة قابلة لجميع الاشياء واذا
لم يتعين شيء فهو لا يحصل لها من ذاتها بل من جهة حصول الصورة والهيئات فيها فيكون قابلا للامور الغير المتناهية
يحصل لها من جهة حصول كل صورة وهيئة استعداد الصورة اخرى كما ورثة اخرى فهي في ذاتها غير قابلة لقبول الحركة
وهيئات معا فضلا عن الكثرة الغير المتناهية وكذلك قبول الفلك الكل حركة انما هو بسبب حصول حركة قبلها
فاستعداده لها غير التناهية وانما ذات القابل بما هو قابل فليس لها الا القبول لحركة ما اعم من ان يكون واحدة
او كثيرة متناهية وغير متناهية فهذا محصول الاعتراض الرابع انه لو تم الدليل لامتنع ان يكون القوة المنطبعة الفلكية محركة
للحركات الفلكية الغير المتناهية والجواب عنه على ما ذكره الشارح وغيره ان القوة الجسمانية الفلكية لا تزال
يتقبل من المبدأ الفياض وتفيض في الفلك والممتنع على القوة الجسمانية ان تؤثر الغير المتناهي على سبيل التبدية والتعاقب
لا ان تؤثر الغير المتناهي على سبيل الواسطة والا لالانفعالات الغير المتناهية فان بين هذه الصفة فرقا واضحا
منها لا يلوى الى امتناع الجميع وانما يتقيد بعدم الامور كما ذكره الشارح وفيه بحث في موضع جانبها الخامس
ان دورات الافلاك مختلفة بالزيادة والنقصان فالقوة المحركة للكرة الاعظم قوية على دورات اكثر ما تقوى عليه القوة المحركة
للكرة فيجب من ذلك تناهي القوتين المحركتين ومن تناهيهما تناهي المحركين والجواب ان التفاوت بين المحركات
المحركة للافلاك بحسب الشدة وتناهيها بحسب الشدة لا يوجب تناهيها ولا يجري مثل ذلك في غيره القوة بحسب
كليهما التي بها [illegible] فلا اختلاف حسبها الا بحسب الكيفية في العدد وان المفارقات فانها مختلفة بالجواهر
ان يكون فعل بعضها اقوى من فعل الآخر فيجوز ان يكون منها الاختلاف بجواهر مبادئ الامور مختلفة بالشدة والضعف كحركات
مختلفة بالسرعة والبطوء واختلاف بالزمان الايراد السادس ان الارض لو خليت وطبيعتها لكان لابد من قوتها السكون
دائما والجواب عنه بان السكون لكونه عدميا ليس فعلا صادرا عن القوة غير متناهي انه يجب ان السكون عدم
حصول الجسم في حيز من مقولة الاين وهو عرض من الاعراض موجود وذلك مستفاد من قوة الطبيعة الثامن
عدم تسليم كونها طبيعية اعلم ان صاحب المحاكمات ذكر في اثبات ان القوة الجسمانية لا يجوز ان تقوى على غير متناهي
دليلين هذا حاصلها قوله ان القوة الغير المتناهية لو حركت جسما لحركته في زمان [illegible] حركة اخرى متناهية [illegible]
بالقوة [illegible] وكذا اذا فرض حركتها وبطوءها حسبنا ان اثر الغير المتناهي [illegible] اثر المتناهي [illegible]

لا انت نهايه واما قوله نفرض قوة محركة جسمانية مثلا من مبدء مفروض حركات لا تتناهى ونحرك بمثل تلك القوة جسما آخر
مثلا من ذلك المبدء مساويا لتلك الحركات الاول شدة ومدة فيتفاوت العدة بالضرورة لان الاسرع … القدرة على
فبل التمانع والكثرة وهذا محال وكان التفاوت في الاخر أقول في كل من الدليلين نظر من وجهين احدهما مشترك
والآخر مختص اما النظر المشترك بينهما فهو جريانهما في القوى المجردة فيلزم ان لا يجب حركة غير متناهية لقوة
سواء كانت مجردة او جسمانية بل القوى متعددة غير متناهية الا بدّ في تحديد ما من حركة دورية سرمدية اخرى للكلام
جارية فيها وفي التحرك كما ليفيا فلابد ان يكون في الوجود طبقات من الحركات والمحركات غير متناهية واما النظر
المختص بالاول فهو ان التفاوت بين القوى من الغير المتناهية والمتناهية لا يمكن ان يحصل الا بحسب العدة
دون الشدة والمدة … ان حركة غير متناهية في الشدة كما مر فكون القوة متناهية من جهة الشدة لا ينافي كونها غير متناهية
من جهة اخرى كالمدة واما النظر المختص بالثاني فهو انه لا يثبت به عموم الدعوى لكونه غير جار في الحركات القسرية والذكر
فقد الشيخ الرئيس في النمط السادس من الاشارات بيان امتناع تحريك جسم حركة قسرية بقوة غير متناهية ان قلت
ان الجسم الصغير والكبير في قبول الحركات القسرية لا اختلاف فيهما مع رفع المعاوقة كما بين انا نقول
يجب القوة المحركة قوة وضعفا لا غير وان لم تعلم بحقائق الامور — في ان المحرك القريب للفلك قوة جسمانية
لما ثبت في الفصل السابق ان كون النفس التي للفلك مجردة اراد ان يبين في هذا الفصل ان لها قوة جسمانية تدرك
الجزئيات كالقوة الخيالية التي للنفوس الانسانية في كون كل منهما محلا لارتسام الجزئيات الادراكية الا ان الخيال
محقق بعقولنا التي لم يتقدم لها … وتلك القوة غير مختصة بشيء من اجزاء الفلك بل سارية في جميع اجزائه لبطلان
وعدم رجحان بعض اجزائه على بعض ونسبتها … من باب … مع امتناع كون شيء واحد في اثنين
تقوم المادة بصورتين جوهريتين فقال لان التحريكات الاختيارية الجزئية الصادرة من نفس الفلك الا ان يقع
تصور كلي وجزئي فان الحركات الاختيارية انما توجد بارادة تابعة لشوق منبعث اما عن تصور جزئي كالتخيل
والتوهم او كلي كالتعقل لتلك الحركة ولا بد ايضا من التصديق بترتب الغاية او ما في حكم التصديق فان المحرك
مثلا اذا تحرك نحو كذا الاختيار بمبادئ مترتبة البعيدة منها قوة المدركة وهي اما الخيال والوهم كما في
الحيوان او العقل العملي متوسطا كما في الانسان ثم قوة الشوق المنبعث من الادراك الملائم والمنافر وهو
غير الادراك لتحقق الادراك بدونه ثم الارادة او الكراهة وهي جهة العزم والاجماع التي تقوم بعد التردد وهي
… مغايرة تماما للشوق لارادة الانسان تناول ما لا يشتهيه كالدواء والبشيع وكراهة تناول ما يشتهيه …

والتعلق كالحية ونحوها وذهب بعضهم الى ان الارادة شوق متأكد وليس نوعا آخر والحقيقة يحتاج الى البيان
الكلام لا يسعه هذا المقام اذا تقرر هذا فنقول السبيل الاول الى … لان ما يوجد من الحركات الارادية لا يكون
الا حركة جزئية فهي تابعة لشوق جزئي منبعث عن راي جزئي فلو حصل لنا راي كلي وانبعث لنا منه شوق كلي
ارادة كلية لم يكن هذا الراي الكلي مع ما ينبعث منه الشوق الكلي والارادة الكلية كافيا في صدور الحركة الا ان …
بل لا بد ان يتخصص بتعين جزئيا حتى يقتضي صدور الحركة الجزئية وذلك لان التعقل الكلي نسبته الى جميع الجزئيات على السوية
فلا يقع منه بعض الحركات الجزئية الارادية دون بعض والا لزم الترجيح بلا مرجح وانه محال فيجب في الحركات الجزئية
الارادية في المحرك القريب للفلك تصورات جزئية وكل ما يتصور جزئيا فهو جسماني قيل في الابيضاح …
ان الدليل مخصوص بالجزئيات الجسمانية وقد صرحوا بان الجزئيات المجردة ترتسم في النفس فقول مناط الجزئية …
هو ان نحو الادراك الاحساسي والعلم الحضوري … ترتسم في النفس فهو كلي وان تخصص بكليات كثيرة فذلك …
… ان يراد بالعلم الحضوري وهو بعيد وبان الصورة العقلية من حيث انها كيفية حالة في نفس مجردة …
… جزئية وان كانت بالقياس الى افرادها كلية … فهي باعتبار انها علم جزئي و…
معلوم كلي لان الصورة الجزئية ترتسم … فان الاختلاف في الصغر والكبر الاختلاف …
بالجسمانية كصورة … والاختلاف … [illegible]
من المدرك قيل … لجواز ان يكون الاختلاف … ولسياق قول الكلام …
… التفاوت في الكبر والصغر … بالذات وبالعرض من حيث هو كذلك … الاتفاق …
لا يكون الاختلاف في المقدار الا باختلاف … في المقدار …
لا يختلج في تخيلنا كبيرا وصغيرا … السبيل الاول …
من خوخ واحد … فيكون ان … [illegible]
هيئات الاشباح … السبيل الثاني … الصغرى والكبرى … ان تكون في
من خارج بل يجوز ان يكون … [illegible] … وجود …
الخارج … الموضوع …
جزءا غيره … الصورة الصغيرة لا محالة في الوضع … جسماني … وان كان
… الاول … من الباري … القوة الجسمانية تعالى عن ذلك علوا كبيرا

فصل ششم در فرق … آنكه محرك قريب فلك قوه جسمانيه است

تقرير الاشكالات … [illegible]

عن ان الجزئيات الجسمانية غير مستندة الى النفس كما هو المشهور والتحقيق الحق فيه لا يسعه هذا المقام لشأنه ان تعقل شيئا والتصور الكلي
الى الجزئيات الحركة وجوب تخصصه بخصوص ما لكون ذلك المخصص تصورا جزئيا فممنوع والجواب ان التصور الكلي مع التخصيص
تصور جزئي فالمخصص المتقدم التصور الكلي مع تصورات جزئية الثالث ان الدليل لا يثبت الا على امتناع ارتسام الصغير والكبير
في المجردات فالمختص بالامتناع ادراك ذوات المقادير بقوة مجردة والحركة مع المقادير صغيرا او كبيرا فلا يجب ان يكون
ادراكها بقوة جسمانية والجواب ان الحركة الجزئية لا تخلو عن التقدير بالمسافة باعتبار المسافة لما تقرر عندهم من ان المسافة
من مشخصاتها ومقدارها بالنسبة الرابع انه لو كانت للفلك قوة ترتسم فيها صور الجزئيات لزم ان لا تنقسم
ارتسام الصغير والكبير وذلك لسريان القوة المدركة في جميع اجزائه وعدم مجال ان جزءا منه على جزء في التخيل والانقسام
اقول ويمكن الجواب عنه بان ادراك القوة المنطبعة الفلكية لحركاتها ولوازم حركاتها انما يكون ادراكا ...
ومن ان تصور الصغير كما حقق الحكماء فان كان الكلام في ادراكها نفس تلك الحركات والوجه في ترجيح بعض المواضع
لارتسام صور ما فيه دون بعض فنقول صور الحركات ترتسم في مواضع الحركات من الفلك كالدوائر العظيمة والصغيرة فصورة
الحركة السريعة ترتسم في الجزء السريع الحركة منه وصورة الحركة البطيئة ترتسم في الجزء البطيء الحركة وكذا صورة حركة في قوس
في فلك القوس عظيمة في العظيم وصغيرة في الصغيرة واما السؤال عن لمية تخصيص بعض الاجزاء بالحركة السريعة وبعضها بالبطيئة فهو
بعينه السؤال عن لمية تعيين المنطقة والقطبين وقد مر بيانه وان كان الكلام في ادراكها لوازم الحركات من الصور
الكائنة الفاسدة والحوادث الحادثة فالسبب في تخصيص مواضع من الفلك باعيانها بارتسام صور ما لا يدرك فيها فهو
اوضاع المناطق والاقطاب ونسب الكواكب بعضها مع بعض ونسب العلويات الى السفليات مما يختص بها
اطراف الفلك بعضها عن بعض وبذلك يختص بعض المواضع بقبول بعض الصور وبمقدار خاص منها دون غيره
وعدم اطلاع البشر على تفصيل امر خصوصياته لا يدل على نفيه الخامس انه لو كانت نفس الفلك عالمة بحركاتها
ولوازم حركاتها فلا يخلو اما ان يكون لها علوم غير متناهية لكائنات من الحركات وغيرها في ازمنة غير متناهية
شيئا بعد شيء بحسب ترتب ازمنة وجودها واما ان يكون لها علوم متناهية لكائنات متناهية فان كان الاول
فيكون هناك سلسلة من صور مترتبة غير متناهية موجودة دفعة بخلاف الحوادث الغير المتناهية وان كانت مجتمعة
لكنها ان اجتمعت صورها الادراكية مترتبة في ذاتها فيوجد الغير المتناهي من المترتبات مجتمعة وقد برهن على
استحالة السلسلة المجتمعة الاحاد الغير المتناهية ذات الترتيب وان كان الثاني فيلزم ان يكون الحوادث اليومية
متناهية العدد والتحقيق انها غير متناهية العدد اقول لنا ان نجيب عن ذلك بانا لا نسلم ... ذهب الى ان ...

لمان



تفصيل الكائنات منتقشة في حركات الافلاك بعضها
بعض من عدديه او شخصيه

حركات الافلاك بعضها الى بعض بحسب ما في ازمنة عود اتصالاته عددية كما يوجد ... فيان النقوش الكائنة في
الافلاك المنطبعة بها في اجرامها متناهية ولا يوجب ذلك تناهي صور الكائنات لوجوب تكرار الوضع
عنده الموجب لتكرار الحوادث من الصور الجسمانية وغيرها بعد مرور جميع من الالاف الالاف الكثيرة
بقوله والسماء ذات الرجع وايضا ذهب صاحب الاشراق ومتابعوه فالحوادث عندهم ضوابط كلية حاصلة في نفوس
الافلاك من مباديها العقلية ومن تلك الضوابط الكلية واجب التكرار اي الحوادث تزول وتعود ...
... لا يمتنع اعادة المعدوم بالقواطع البرهانية فاذا كانت النفس الفلكية منتقشة بها على نحو كليات
الاقترانيات وصغريات الاستثنائيات اي انه كلما كان كذا كان كذا وكانت متحققة الوصول الى كل
نقطة على نحو ادراك الصغريات الاقترانية والكبريات الاستثنائية اي لكن كان كذا ...
لوازم حركاتها بانضمام هذه القضايا الجزئية الى تلك الكليات التي هي العلم بالحوادث الجزئية على الوجه الكلي حصل
لها العلم بالحوادث الجزئية على الوجه الجزئي وهكذا الى ان يعود الاوضاع بعينها ولا يوجب ذلك تكرار ...
النفوس الناطقة بالابدان كما توهم ... التناسخ المنجر الى امتناع ذلك التكرار كما تبين في موضعه واما
رأي من زعم ان نسب الحركات الفلكية جميعها وبعضها ... على انه دل على القدم وابطال الايجاد
تكررها وانحصارها ووجوب ... ما هو الاعلى والاشرف في حق الله وقدرته وجوده وان لم يطابق الرصد
لان امور الرصد تقريبية ونسب حقيقية ... فيان النفوس المنطبعة للافلاك كتاب المحو والاثبات
فيمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب المعرفة باللوح المحفوظ فقيل ان في ... من بني العالم الالهية
... السنين الى ما بعده المنجمون حيث ان في تلك النفوس صورها ... الاخرى وكذا ...
على ما ذهب اليه الحكماء ... بقوله تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب ...
بقوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ...
الا الصواب هو الرأي الاول المنسوب الى حكماء الفرس والاقدمين من مصر ويونان لان تلك العلوم
الكاملة في نفوس الافلاك اما ان يكون كلية او جزئية فان كانت كلية ... لان الكلام
القوى المنطبعة الفلكية وادراكها الجزئية وان كانت جزئية فتغيرها وعدم ... بعضها مع بعض ...
واحدة فان مناط الجزئية انما التخيل او الاحساس اذ كان العلوم ... والعلم الحضوري ... لكن
في الاول ... ذلك لا تكون الاشياء ... تعاقب الاستعدادات ...

ولان الانسب بالتغير ان لا يقال القدرة ولا فى الاتحاد فهو نظير العقدية اشرف كما قال صاحب المواقف

بان الثبات الذى بقية العقدية انسب اشرف من غيرها ومن ذلك لا كمول من نقول الثبات الغير المستقر

الفيلسوف وذا يجيء فى القدرة واول ما كان منها ثبوتها فى الجمع لحصول المتشكلات والموزونات

الموزونة منها محل وما دونها غير مذكور والله اعلم بحقائق امورها وذكرها انه الفن الثانى فى العنصريات

والحوادث منها من المواليد الثلث ونحوها وهو مشتمل على ستة فصول فى بسائط العنصرية وهى اربعة المستقرة

الطبيعيات وعدم بعد ان شئت الاجسام المستقيمة الحركات من احد الفاعلين المتقابلين هما الحرارة والبرودة

من الوسط وهى اليه اوالى الغاية او لا وكذا من احد المنفعلين المتقابلين هما الرطوبة واليبوسة

لميل وسط وبه كمال وانفصال امتناع اجتماع اثنين من كل من المتقابلين فى جسم واحد

من المنفعلين مع كل من الانفعاليين حصل اربعة اقسام بارد رطب هو الماء وبارد يابس هو الارض وحار يابس

وحار رطب هو الهواء فهذه هى امهات المواليد واركان عالم الكون والفساد وسطقسات المركبات

التى منها التركيب والبها التحليل واصول الكائنات ولكل واحد منها صورة مقومة لمادته نوعية

عنها الكيفيات المحسوسة وكل واحد منها تخالف الاخر فى صورة الجسمية اى نوعه ولا يتحول واحد منها

الاخر فى صورته النوعية بل يخلع حيز ذلك الاخر ولا يبقى شئ منها حيث يستقر الاخر

الاطراف ظهر ما تقدم مثله والحكم ان الكيفية قد تتبدل مع حفظ الصورة كالماء المتسخن

فان الصورة الى ان البخار والجمد باقية لا تغير مع ان متصفا باقل مما كان

لا تنحل الى الفعل كما هى بل يحصل بصورة مقتضية طبيعية بعد زوال المانع والكيفية اذا اشتدت قد تنقل الصورة

المادة الى ما يناسبها من الصورة كما قال وكل منها قابل للكون والفساد اى يتبدل بعضها الى بعض بالتوسط او بغير

واحد او اكثر فالاقسام المحتملة من انقلاب كل منها الى الثلث الباقية اثنا عشر منها تحصل من انقلاب كل

من المتصلين الى الاخر وارتفع تحصل من انقلاب كل من المتبادين بوسط الاخر واثنان يحصلان من انقلاب

كل من الطرفين الى الاخر والمشهور ان الثلث الاول تكون بالذات والستة الباقية لا تحصل الا بوسط او وسطين

ظاهر قول الشيخ ان الفاعل فيه تتولد من جسم النار ونار قهما المتحوية ومعارت كاسية والبرودة على موجودا

الهواء الا انه ان الفاعل فيه ما تعلق عليه الارضية لتغير من صورتها وقد حكى الشيخ الفعالية قد تزول فى زمان

الهواء الا انه وقع انه من مثال شئ كالحديد والنحاس المرقوق بان النار القوية تحيل الاجزاء الارضية الى الكدورة

جز

قبل وفيه من الكلام ما لا يخفى والمقصود بيان وقوع هذه الاقسام الستة من الانقلابات بانه اشتمل على ما هو

بعد الانقلاب ومن شواهده التسخين بين اثنان منها بين الماء والارض واثنان منها بين الماء والهواء واثنان

منها بين النار والهواء واما الانقلاب بين الماء والارض فلان الماء ينقلب حجرا فان الماء والجواهر

على بعض المواضع يتحجر من بعدها او من ساقية جارية تتحجر ويتحجر اقرب الحجر من محلها فى زمان يمكن

تكون الحجر منها بسبب ان فيها اجزاء ارضية انعقدت حجرا اصلب بعد ما ذهب عنها الماء وما يتحجر والتعفو

والا لم يكن الزمان الذى وقع فيه التحجر ما هو من الفصل لم تقع فيه ذهاب تلك الماء والكثيرة المتحجرة

ان يحس فيه كدورة ارضية فانها لو كان انعقادها من اجزاء ارضية غير محسوسة الى ان قطعتها لزم ان لا يتكون الا شئ

قليل من الحجر من مياه كثيرة وليس الامر كذلك كما يعاين فى مواضع عديدة ومنها سنكو ودهى قرية من حدود

مرافى من جهة اذربايجان بل الحق ان ذلك انما هو كما نبه فى بعض المواضع من الارض قوة فيها تجعله

بيده ان يحيره التحجر اذ ما وقع فيها الماء او الحجرية وربما كانت فى باطن الارض فظهرت بالزلازل ومن هنا حكى

من انقلاب بعض الناس حجرا وقد شوهدت فى بعض البلاد اشجار متحجرة على هيئاتها واشكالها من بقايا

وكذا ان لا يبعد ان من تحليل او تخطيط شئ واشكال بعينه بسبب امور تتعلق بالانسان على حالاته المختلفة

او مواضع غير الذين فيها كانت قوة النفس بها يتعلق بها الاعتبار او كثير الماء كذا فى الضوء ومثلها قوم

ان تنبه قوله والحجر يحل بالحيل الى الماء وانما الاكسيرية ولهذا فان لطالب الاكسير جعل الاجسام المتصلبة الحجرية مياها

طريقين احدهما تصعيرها بالماء الحراق والثانى تحليلها كالنوشادر ونحوه فتنعقد المياه وماء العراق على شكل

الماء والكلاوة والكلس بها بالحرارة والمسكوكة عليها حتى تصير مياها جارية واما الانقلاب بين الهواء والماء فلما

اشتهر اليه بقوله وكذا الهواء ينقلب ماء كما يرى فى قلل الجبال فان فيها الهواء يحتاج ابو الظهر ويصير ثلجا

لما يعصده ويقطر فى البيان من موضع يتكاثف الهواء فيستحيل الكرة والكلية ينقطع دفعة وهذا

شبه كثير من الناس ويمكن ان يقول ان البرودة لو كانت سببا لانقلاب الهواء فيشاهد

والثلوج فى اوقات اشتدادها جمعا لاثرها والبرودة والثلوج الموجبة للانقلاب ثم ينقطع

الشتاء والان انقول ان الاسباب الطبيعية انما هى معدات للامور وليس شئ منها علة تامة بل لكونه لا يكون

وجود المانع فقدان الشرائط فالمعنى ان البرد من جملة الامور التى لها دخل فى حصول الانقلاب المذكور فلا

يحصل الا به لا انه كلما وجد وجد الانقلاب وقد يحس انقلاب الهواء ماء كما ترى على السطوح الشفافة

للكيموس على [illegible] والعلو ولا يمكن ان ينسب ذلك الى الترشيح والا لما كان عند الكف [illegible] الماء [illegible]
الطف [illegible] الترشح والشمود [illegible] ولا سبيل الى القول بان الماء المنتزه للهواء [illegible] في البرودة
[illegible] ان يتحرك الا الى السفل ونحن نرى القطرات في جوانب الاناء [illegible] ان ذلك ليس [illegible]
الترشح ولا على سبيل الانجذاب فقد تحقق انه لانقلاب الهواء وثانيهما قوله الثاني ان الهواء ينقلب ماء بالبرد [illegible]
من تسخين الشمس والنار [illegible] من البخار الصاعد من الماء المسخن فان البخار اجزاء هوائية [illegible]
مستصحبة لاجزاء مائية لطيفة مختلطة بها واما الانقلاب بين النار والهواء فاما قوله وكذلك الهواء ينقلب نارا كما
في كور الحداد [illegible] فانه اذا الح النفخ عليها وسد الطرق التي يدخل منها الهواء [illegible]
الهواء اليها [illegible] الهواء [illegible] الذي يسمى السموم المحرق وثانيهما قوله النار ينقلب هواء كما في
المصباح فان شعلة المصباح لو بقيت على النارية لتحركت الى مكانها الطبيعي على سمت خط مستقيم [illegible]
قرب الطرق [illegible] ان [illegible] انقلاب العناصر [illegible] صور بعضها
بعض الذي يدل على [illegible] من [illegible] الصورة [illegible]
الحقيقة [illegible] الكيفيات عليها المعد لحصول المزاج على [illegible]
[illegible] العناصر [illegible] حصول المزاج [illegible] الشيخ من بعض [illegible] وذلك [illegible] باثبات ان لا
والكيفيات [illegible] الصورة النوعية [illegible] قوله فيها الكيفيات
العنصرية [illegible] ذلك لانها تستحيل في الكيفيات اي [illegible] الكيفيات [illegible]
مثل المسخن والمبرد [illegible] مع بقاء الصورة النوعية [illegible]
التغاير بين الصورة والكيفية [illegible] ولا يخفى ان المطلوب
هو التغاير بين صور العناصر وكيفياتها [illegible] الاطلاق [illegible]
الصورة [illegible] زوال الصورة [illegible]
[illegible] المطلقين [illegible]
هذا المقام واسطقسات [illegible] كما في المزاج الاول [illegible] المزاج الثاني [illegible]
قال القرشي في شرح القانون [illegible] في المزاج القوي [illegible] المزاج [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]

بان مزاج



بان مزاج المتنخي [illegible] الحارة والباردة والرطبة واليابسة مع [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] ان حرارة القلب [illegible] البرودة [illegible]
فيه ولا يسري الى القلب [illegible] المزاج [illegible]
وهو باطل [illegible] حرارة القلب [illegible] برودة الدماغ [illegible]
[illegible] قوله [illegible] الابرد [illegible] لان كون كل من حرارة القلب وبرودة [illegible]
[illegible] الى المحل الاخر [illegible] ان يكون المزاج [illegible]
وان كانت تلك الاجزاء [illegible] المزاج [illegible]
[illegible] ان الصورة النوعية [illegible]
[illegible] الصورة النارية [illegible]
[illegible] الكيفيات [illegible]
الاجسام [illegible] النار [illegible]
[illegible]
[illegible] السطوح [illegible]
فيقول [illegible] الكيفية التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا المذهب [illegible] الكيفية [illegible]
صورة [illegible] الكيفية [illegible]
تلك الكيفية التي هي الحرارة [illegible] العنصر [illegible]
صور العناصر [illegible] الكيفية [illegible] الكيفيات [illegible]
[illegible] الذي يكون بين شيئين [illegible] المزاج [illegible]
[illegible] المزاج الاول [illegible]
من الاخرى [illegible] البارد [illegible] الحار [illegible] الرطوبة واليبوسة [illegible]
[illegible] فان كل جزء من اجزاء [illegible] الكيفية [illegible]

الاشكالات الواردة على المزاج

بالاعضاء ان تلك الكيفيات القائمة بتلك الاجزاء قد يبست النوع وهذا المعنى انسب بهما وهي المزاج يعني ان هذه
الكيفية المتشابهة تسمى مزاجا وقبل ذلك الاجتماع المؤدي الى الكيفية المذكورة تسمى امتزاجا واختلاطا لا مزاجا واعلم
ان ههنا اشكالات من وجوه الاول انا لا نسلم ان التفاعل بين الاجسام لا يكون الا بالتماس بل قد يكون
بدونه كما في تاثير الشمس في المقابل لها بالتسخين والاضاءة ولا تماس بينهما وكما في المبصرة والباصرة او جاز فعل من جانب
والانفعال من آخر كما ذكرنا وجاز التفاعل بلا تماس من فعل وفي المباحث المشرقية فالصواب ان يترك هذا
ويعول على الثالث والانفعال الكلام في اجزاء الممتزج بين ما يكاد مثلا فيه رتب وانسبها ان بعضها الا توثر بالفعل
ولا يتاثر فيه الا بالملاقاة والتماس فيحتمه ان المتاثر وان تاثيرهما جاء على محل فان ذلك غير محتاج اليه
لكن بعيده والثاني ان المحذور المهروب عنه انما هي من جعل الكيفية فاعلا لازم ايضا من نسبة الفعل الى الصورة
اذ الصورة انما تفعل بتوسط الكيفية الا انه بما فات الصورة الا انها تؤثر فيه انما تكسر الوردة بل بواسطة عوارض تناسب
الكيفية شرطا في التاثير يلزم اجتماع الكيفية الكاسرة مع كاسرة المنكسرة وذلك لان الامر بين ان يجوز ان يكون بتمامه
والا ينقلب المغلوب غالبا بل يكونان معا والثالث انه يجب ان يكون مع المنكسر وما قبله الكيفيتان المتضادتان
فيلزم وجود الضد معا مع الاخر وانه محال لان تفاعل المنكسر هو الاول والا الكيفية فلا فيه ولا تقول انه لا يمتنع
في كيفية والجواب ان الصورة في كل منهما فاعلة والكيفية فيه على حدة بالفعل فلا يجب اجتماعهما الكاسرة المنكسرة
ان يدعيه الكيفية انما هي الحدوث المنكسرة فلا يجب ان يجتمع مع المنكسرة وان ابدية الصورة فانها على جهة واحدة
في ذلك بل لا نسبة في ان يعال به الكيفية من المنكسرين معه لان يقع صورة والاخرى صورة مثال في ذلك
كما هو مشهور كيفية متوسطة في الكيفية الضعيفة كما هو من اثر صورة وانحصر كل في اعداد الكيفية انها بعد انها تعطف
لا يجب ان يجتمع معها فلم جزم كون الكاسر منكسرا والثالث ان الماء الحار اذا خلط بالماء البارد وانكسر الحار من برودة
المحال ان انفعال قبله وصورته توجب الحرارة وكسر البرودة بل يبقى الاعصر وواحد فحيثما ان الفعل كسر البرودة في
دون الصورة اقول في الجواب انه لا مانع من افادة الصورة الاشياء لا ذات واحد وجسم غير من نوعه ومن غير نوعه
لا يحمل كونها صورة وتوجب ذلك الامر قسيا للحركة الى فوق في جسم الثقيل المقادر من صورة نفسه منقضية كما في
سنح صادم افره وقد عرفت ان الفعل في الحركة القسرية هو الطبيعة بامداد القاسر ايا والرابع ان كلام المحقق يشعر بان
المزاج كلما كان اعدل كانت الصورة الفائضة عليه من المبدأ اشرف ولكم وقد ثبت بعض الحقائق ان اعدل
جملة الامزجة والقوم جامع الافعال القلب فوجب ان يكون تعلق النفس بالجملة لا بالقلب وهذا الاعتراض كما اورده الامام





الرازي على كلام الشيخ في الاشارات واجاب عنه المحقق الطوسي في الشرح بجواز كون هو الاصاح اعدل الاعضاء بالقياس
اعدل الامزجة على الاطلاق فان الاعضاء من حيث هي ليست بعزيزة من الاعتدال لعدم الجزئين المتقابلين بعيده ومتقاربة
الاعضاء فما يتعلق به النفس اولا والمزاج المستعد لقبول النفس هو المجموع فصل من الامر فهو ليس هو مزاج الاعضاء
مزاج الارواح وقرب الاجزاء المستقبلة والكيفية فيه من تساوي فيه اول الشيء تعلق النفوس ثم ان تلك النفوس كما يصح
تمنح تلك الارواح والكمال المتصف والتقوي اول ما العضو بعد تلك الارواح وتنبعها هو المتقدم وهو القلب ثم الاعضاء تعد
وهو الكبد والي عضو بعده فانه تقيد معه نفس الحركة وهو الدماغ ثم الى سائر الاعضاء فهو اعد عضو كيف ما هي
في افعالها المختلفة المترتبة الى ان يستكمل البعيد الانواع وغيره فيستتم بجميع ذلك الشخص على التفصيل المذكورة في كتب الطب
فهذا هو اشد ما ليس في الحق على التظر فتسليم ولكن من لم يحصل الشرائط له من نور انتهى كلامه قدس سره قال
صاحب المحاكمات وهذا غير مستقيم لان الشيخ صرح في مواضع من كتاب القانون ان الروح والقلب اعدل
البدن فانه ما ذا ان يكون الافراط والجمال فالبان على الارواح فالقول بقرب الحقيقة والتقيس فيها
الى التساوي ما ينافيه وفيه اقول لعمري ان كلام المحقق في هذا المقام في غاية الاستقامة والصواب وما قرره الشيخ
ان الروح والقلب في البدن لا ينافي ما ذكره بل هذا لما يقتضي ذلك ومعنى عند الحقيقتين على الارواح
بالاضافة الى امزجة الاعضاء ثم بعد الاغماض عن ذلك نقول ان فيضه لحمه على جسم لا ينافي كونه قريبا الى
من جسم آخر لا يكون كذلك لجواز ان يكون فيضه الحر عليه اقوى من فيضه الشيء على ذلك الجسم ومن جوده لكون الحرارة
والحرارة فيه قابلة القريب ما شابه من لعقد الطبيعي وكذا فقد خرج من الانصاف ثم قال بل الحق في الجواب ان
كلام الشيخ في الاعتدال النوعي لا العضوي فان تعلق النفس انما هو بمجموع البدن ضرورة ان تعلقها يجب الى جزء آخر
وذلك لانه لا بالاعضاء وكذا فالمزاج متعلق بان النفس ليس مزاج عضو من الاعضاء بل هو مزاج جميع البدن
جميع مزاجه الاعضاء وذلك المزاج قريب الى الاعتدال من امزجة الانواع الاخر وانا ان اول تعلق النفس
او بالقلب فذلك يجب آخر وما هو الى ان تعلق النفس بالبدن لا اشكال والاشكال به انما يكون بالآلات
والحركات الصادرة عن الارواح التي منشأها القلب فان قلت لما كان تفاوت الصور في الكمال بحسب
مراتب الاعتدال يعني ان اتم الكيفيات لما كان اتم كان انسب الى المبدأ واكمل الصورة الفائضة عليه
افضل وجب ان يكون الصورة الفائضة على الحد الاكمل الصورة لانها اعدل الاعضاء وليس كذلك فنقول ليس في
الاعتدال الا استحقاق صورة ومجرد ذلك لا يكفي في فيضانها بل لا بد مع ذلك من ان يكون الممتزج متحققا

المعدة وتأثيرها والعفونة بسبب ذلك انتهى واقول لا يخفى على الخبير ما فيه من الخلل والقصور وتحقيق الحق في هذا المقام
بحيث يزول الشك عن مرامهم ويرتفع النزاع عن كلامهم يستدعي نظرا يشتمل على خبايا هذا المبحث الذي هو مزلة
الافهام ومزلة الاقدام وهو ان النفس لا بدنها الذي له وحدة طبيعية من جهة ان له ذاتا شخصية وكثرة من جهة كونه
ذا اجزاء متكثرة متخالفة الامزجة تعلقين تعلق اجمالي وتعلق تفصيلي ومن ثم تعلقها الاجمالي هو مزاجها النوعي الواحد
المتميز عن امزجة باقي الانواع ومن ثم تعلقها التفصيلي هو مزاجه العضوي فكما ان اعدل الامزجة النوعية هو مزاج
الانسان واعدل امزجة الاعضاء وهو مزاج الروح البخاري اللطيف فكذلك نفس الناطقة [illegible] اجمالا و[illegible]
البخاري وباقي الاعضاء بحسب الترتيب تفصيلا يجب ان يكون اشرف النفوس والمعدة فما وقع في كلام الشيخ من ان [illegible]
كون تعلق النفس اولا هو مجموع البدن فهو بالنظر الى التعلق الاول وما وقع في كلام المحقق من ان [illegible] تعلق النفس
هو مزاج الروح فهو بالنظر الى التعلق الثاني فلا منافاة بين القولين وهذا بحث شريف [illegible] نظيره مثل من الالهيات
وهي ان [illegible] بان العالم بجميع اجزائه حيوان واحد ونظام واحد وهو بحسب النظامات الكثيرة يكون [illegible]
عن الواحد الحق [illegible] وكونه ذا اجزاء متكثرة [illegible] صادرة عن المبدأ الواحد من جميع الوجوه [illegible]
ولا يلزم من ذلك صدور الكثير عن الواحد الحقيقي وذلك لان العالم [illegible] وحدة شخصية من جهة وكثرة [illegible]
والفرق بينهما [illegible] الاجمال والتفصيل فبالنظر الى وحدته [illegible] الى الواحد الحق تعالى
[illegible] بالنظر الى جهة كثرته [illegible] الترتيب السببي والمسببي من ابسط اجزائه واشرفها [illegible]
[illegible] الى ان ينتهي الى اخس الوجود [illegible]
[illegible] العقول والكواكب [illegible] والمكونات الى الباري [illegible]
وعدم مناسبة بعض اجزائه [illegible] مناسبة [illegible] تعالى [illegible]
[illegible]
الخامس [illegible] قالوا ان مزاج الانسان اعدل الامزجة [illegible] مزاج الانسان فرد [illegible] عن الاعتدال الحقيقي [illegible]
او الى الحرارة فان كان الى البرودة [illegible] اعدل وان كان الى الحرارة فكان [illegible] اعدل وكذا
في الرطوبة واليبوسة واجاب عنه بعض [illegible] ان فرده [illegible] عن الاعتدال الحقيقي [illegible]
الى الحرارة [illegible] ان الخارج عن الاعتدال الى [illegible] طرف [illegible] هو مزاج الانسان
المعتدل الحقيقي مركز [illegible] اقول فيه نظر لان

بل



بل ان مدار ما ذكره على ان عرض المزاج عنده عبارة عن امتداد متوهم في مراتب الكم من الكيفيات المختلفة
[illegible] مراتب عرض المزاج كيف وقد قرروا ان الخروج عن الاعتدال الحقيقي
[illegible] عن الاعتدال الحقيقي [illegible] ثمانية [illegible] وذلك [illegible] لا يستقيم اذا كان العرض عبارة عن
امتداد متوهم في مراتب الكيفيات [illegible] قال شارح المواقف في شرح
ان الاعتدال الطبي [illegible] الاجزاء الحارة اذا كان عشرة والباردة [illegible] كان المركب معتدلا ولو كانت
كانت الحارة عشرين والباردة عشرة [illegible] من الاعداد التي توجد فيها [illegible] ان يعتدل
الذي [illegible] من عناصرها [illegible] كيفياتها [illegible] العدد و كيفياتها
القوة والضعف [illegible] الخارج عن المعتدل بحسب الضعف [illegible] ثمانية انتهى لا يخفى
المعتدل الطبي [illegible] الاربعة [illegible] والضعف والشخص والعضو [illegible] من هذه الاربعة [illegible]
تارة والى الخارج اخرى [illegible] ثمانية للخروج [illegible] القياس الى المعتدل
مثلا كانت الاقسام ثمانية مع الواحد المعتدل [illegible] مزاج النوع مع كونها على نسب مختلفة [illegible]
وانتم ذلك فان الاقسام الثمانية المفروضة في الخروج عن المعتدل [illegible] كان في [illegible]
فانه [illegible] مراتب العرض [illegible] مراتب الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لا يوجب [illegible]
المتصورة الوقوع في سائر الاشخاص في الواقع [illegible] مراتب كيفيات العناصر ومراتب كيفياتها [illegible]
[illegible] نوع النسبة في الجميع وقد بقي في البحث بعد محل تامل وهو انهم [illegible] من [illegible] المتقدمين [illegible]
الانسان [illegible] البرودة [illegible] الاعتدال الحقيقي لا يمكن ان [illegible] الى طرف
الى اخر [illegible] ان [illegible] الابرد [illegible]
الى [illegible] الاعتدال في [illegible]
فوائد    في الكائنات الجو وهي مركبات غير تامة المزاج بحيث [illegible] في الهواء بين الارض والسماء ويقال [illegible]
العلوية ايضا واعلم انه [illegible] القوى الفلكية وخصوصا الشمس في العناصر باذن الله تعالى وحركها وخلطها [illegible]
[illegible] موجودات شتى [illegible] البخار والدخان فاذا [illegible] سخان الحرارة [illegible] الاجسام [illegible]
من الاجسام الارضية [illegible] الاجزاء الهوائية [illegible] وهو البخار [illegible] وهو الدخان
[illegible] في الجو والارض [illegible] الثلج والبرد والضباب والطل [illegible] والرعد والبرق

والصاعقة والرياح وقوس قزح والهالات والشهب [illegible] والعيون [illegible]

[illegible]

بالبرد لشدة [illegible]

[illegible] وان اشتعل [illegible] بالحركة [illegible]

من الحركة [illegible] فان كان لطيفا [illegible] كان برقا والبرق يرى قبل الرعد لان [illegible]

[illegible] من حركة الهواء والحركة [illegible] الى زمان [illegible]

[illegible] وان كان كثيفا [illegible] كان صاعقة [illegible]

[illegible] الذهب [illegible]

[illegible]

بل على انكار تشتمل فيرى بما رأيته وردوا القوس قزح فهى انما تحدث في زاوية مخصوصة البصر الاكبر اى الشمس في [illegible]
مقعرة صغيرة متقاربة وانه في الغمام مختلفة الوضع المعروف بكونها مستديرة لا يقابلها غير مستقيم فيها شيء ولا صغيرة
فيقبل لون النيّر والا فيبقى بكونه ولا تقاربها فيتحصل الارتسام بحسب الحس ولا وقوعها في الغمام فظهور القوس ولا في
الوضع فيكون الخطوط بين البصر وبينها كلها وان شككت بين هذه الخطوط الا النيّر كلها في وبه فانه على هذا الوجه يكون هذه
القوس وتوضيح ذلك انا اذا توهمنا دائرة الافق من جانب المغرب نصف كرة الغيم والافق دائرة نصفتها
الكرة فانه عليه ومركزه دائرتها مركز الافق فيكون السطح المقعر من هذه الكرة مقابلا للمشرق والذي فوق الارض
هو ربع الكرة وان النيّر قد طلع من المشرق ومركزه على نفس الافق الشرقي وان خطا قد خرج من مركز الشمس وهو نقطة
ومر بالبصر فانتهى الى قطب كرة الغيم وهو نقطة ب وان البصر موضوع على هذا الخط بين نقطتي ج د ب عند نقطة د
قد خرج من البصر الذي من نقطة د خطوط الى البسيط نصف كرة الغيم المقابل للنيّر فلكها مساوية فان كل واحدة منها
انعكس على من بسيط الكرة الغيم الى النيّر انعطف كلها في نقطة على خط ج ب ويكون ملتقى الخطوط نقطة ج لا على الوجه
كالذي يحدث من اجتماع هذه الاشعة المخروطات احدها ما فوق الافق اذا لم يكن البصر مركز ذلك السطح الكرى والا
الخطوط كلها الى البسيط فيرى الشعاع المساوية ما بين الشعاع والانعكاس فيحدث المخروطات فاذا فرض بالاحد بما دام على
سهمها واحد وهو خط ج د ب ورأس احدهما البصر عند نقطة د ورأس الآخر النيّر عند نقطة ج وقاعدتهما جميعا
قاعدة فيرى في كل جزء من اجزاء تلك الدائرة ضوء الشمس وان شكلها فلان تلك الاجزاء مستديرة على هيئة قوس
والا كان سهم المخروطين موضوعا على الافق لزم ان يكون الذي يظهر من قاعدتها نصف دائرة بالضرورة وهذا لكل
ما ذكرناه تبين ان يبيّن انه كلما كان الشمس اذا ارتفعت عن الافق يكون القوس اقل من نصف دائرة وذلك لانه اذا ارتفع
نقطة ج من الافق الشرقي انحط الخط مركز دائرة القوس الموضوعة على الافق الغربي لان الخط مركز الكان ما يظهر منها
فوق الافق اقل من نصف دائرة وكلما ارتفع ما عليه نقطة الخط مركز دائرة القوس وربما كلما في نحو الافق الى ان
يخفى ولهذا لا يظهر القوس في انتصاف النهار في الصيف لان الشمس متى ارتفعت كثيرا على الافق فينحط مركز دائرته
انحطاطا بالارتفاع الشمس فيرى حينئذ وبطوره الشتاء وايام قصارة انتصاف النهار لان ارتفاع الشمس حينئذ
قليل يمكن حدوث الا بنزول مركز القوس تحت الافق مع جميع القوس ويبقى منه ما يبين فيه لا يمكن ان يكون القوس اكثر من
نصف دائرة الا اذا يكون الشمس تحت الافق الغربي والشمس لان الشمس تحت الارض لم ينعكس خطوطها اليها
فان لا يمكن ان يكون القوس اكثر من نصف دائرة وقد علم ان البيان لا تنعقد تسويقه فلا يكون القوس كذا [illegible]

۱۴۰



موجودة ولونها مستقيل كما هو مذهب بعض الحكماء المشككة وغيره من الاقدمين ونه فبالحصول من انعكاس ضوء النيّر
الى الغمام الى النيّر كما يراه جمهور الحكماء وسواء كانت رؤية الشيء في المرآة بخروج الشعاع او بالانطباع كما هو الحق من جماعة
لان كون الغمام والنيّر على الوضع الذي ذكرنا شرط الظهور فهذه كما ذهب جميع اهل المذهب ويحكى عن افلاطون ان اكثر
على ان القوس خيال حادث من انعكاس البصر وهو انما كيف يتحرك اذا كانت القوس على جزء ما رأينا او مقابلة هذا
بالامور المتخيلة ان القوس لو كانت امرا موجودا فالحاصل انه لم نستقر بانتقالات ولو كانت يكون بخلاف ولكنا نجدها
اذا انتقلنا يمنة او يسرة او نقلنا يسرة ويمنة والتقينا فاذا اذا ولونها من القوس بعيدة ولا تحت هي ايضا مقابلها
ذلك المقدار مثل ان يكون بستانا وجنبها الف ذراع مثلا فيتحرك نحو الماء ذراعا فيجيء بستانا وجنبها تمامه ذراع وايضا
خاص بالامور المتخيلة كما يكون في المرايا ومما يشهد بهذا القول وبعيدة القوس كما ان حول السراج في ايام الشتاء اذا كان
الهواء فيه نداوة فانه يعرض لمن بعينه رطوبة او يضعف بصره ان يرى حول السراج دائرة الوانها مختلفة وذلك لان
الدخان الذي يرتفع من السراج يصير كالمرآة فيرجع البصر من خطوط النيّر على استقامة فينعكس من المرآة الى الكائن
المقابل من السراج الى النيّر من جميع الجهات فيتخيل كالدائرة فيها تفرج فاذا حدق وقرب من النيّر لم يكن
الدائرة وكذلك يضعف اذا نظرنا الى الشمس وحدقنا اليها تحديقا شديدا ثم غمضنا عيوننا رأينا الوانا قوس
فاذا كان من الجائز ان يتخيل هيئة القوس فيها لا لا استناد الى وجود شيء لم يمتنع ان يكون هذا
في القوس الحادث من غمام واختلاف الوانها بسبب اختلاط ضوء النيّر والغمام المختلفة توضيح المطلب
مقدمة تبين اولا ان سائر الالوان المتوسطة بين الاسود والابيض انما يحدث من اختلاط هذين اللونين
وبالجملة الابيض اذا اختلط بالاسود او بما يخالط الاسود حدث من ذلك الالوان الاكثر فان كان
هو الغالب روي الاحمر وان لم يكن غالبا روي الكراثي والارجواني وغلبت في الكراثي الكدورة في
الارجواني على الثانية ان اللون الاسود هو نهاية عدم الابصار لانا اذا لم نر الشمس والمضيء ظنينا انا نرى
شيئا اسود فالمكان من الغمام الذي يكون الابيض فيه غالبا على الاسود يراه احمر والمكان الذي يكون
فيه الاسود بين الغالب والمغلوب نراه كراثيا فاذا تمهد ذلك فنقول اذا رأى البصر النيّر متوسطا الغمام على
الشرائط رأى القوس على الاكثر ذات الوان ثلاثة الاول منها وهو الدور الخارج الذي على استقامة حمرة
سواده وكثرة بياضه والثاني وهو الذي دونه كراثي لتوسط الاول والثالث في قلة السواد وكثرة قلة بياض
وكثرة والدور الثالث ما يلي الارض ارجواني لكثرة سواده وقلة بياضه واما الدور الاصفر الذي فيه ارجواني

بين الضوء والاحمر والكراثي فاذا لبس يحدث بجوار الانعكاس فانا نرى بمجاورة الاحمر اللون الكراثي والقطعة
في ذلك ان الابيض اذا وقع بالجنب الاسود ورؤي اكثر جانب وانما كان الضوء والاحمر في جانب او الكراثي في جانب
وفي طرف الاحمر قريب من الكراثي اكثر جانبا وهو اكثر جانبا من الاحمر وهو الاصفر فلهذا يرى طرف الضوء الاحمر اقرب
الكراثي اصفر وقد يظهر احيانا قوسان معا وكل واحدة منهما ذات ثلثة الوان على النحو الذي ذكرنا في الواحدة لكن
وضع الوان القوس الكائنة بالعكس من الداخل يعني دون الخارج الذي يلي السماء احمر والذي يليه كراثي
يليه الاحمر ولا يجب ان يكون احدى القوسين تحت الاخرى واما الهالة فانها انما تحدث من ترشح ضوء النير في اجزاء
صغيرة صقيلة متوسطة الكثافة والاشفاف مختلفة في الوضع اليه بقوة مستديرة فان الضوء ينعقد فيه باجزاء
الكثائف فلا ينفذ البصر فيها باستقامة من دون انعكاس واما الاشفاف فيقوى به البصر عند الانعكاس ويضعف
واما اختلافها في الوضع فلكون الخطوط التي بين البصر وبين الغمام والتي تنعكس من هذه الخطوط الى النير كما وبالجملة
يحدث عند ذلك مخروطان راس احدهما البصر وراس الآخر النير وقاعدتهما الغمام فتكون هذه القاعدة الاجزاء
مستديرة وبيان ذلك انا اذا فرضنا خطا خارجا من نقطة البصر الى النير على استقامة ثم فرضنا انه قد خرج من نقطة
البصر خطوط الى الغمام ينعكس كل واحد منها الى النير فانه يحدث عند ذلك مثلثات كثيرة مختلفة القاعدة كلها على
وهي الخط المستقيم الذي فرضناه خارجا من البصر الى النير واضلاعها الخطوط التي من البصر الى الغمام ومن الغمام الى
النير فهذه الخطوط متساوية وتكون نظائرها وهي الخطوط التي من البصر الى الغمام متساوية بعضها لبعض ومن الغمام الى النير
كذلك واذا كان هذا هكذا فالخط المار برؤوس المثلثات التي هي عند الغمام دائرة بالضرورة فالهالة دائرة بهذا السبب
والتعليق في ذلك المناسب لكون الهالة قبيلا لا فانا بالحسبان الطبيعي المناسب لكونها امرا موهوما وكيفما فهو ما ينقل عن
بعض الحكماء انه قال يحدث من ضوء النير في الغمام الرقيق حركة موجية مثل ما يعرض للماء عند قذف الحجر فيه فانه يحدث
حول الحجر حركة مستديرة وايضا فان الشعاع الخارج من النير يرى ان يلطف الهواء المحاذي له فهو يلطف
من الغمام والطف الجزء الذي يلي النير فلذا ما حوله فيرى كالدائرة ومثال ذلك السراج يشتعل بالجنب اذا كان موضوعا
على تخت فيبقى الموضع الذي يقع فيه يجتمع الغبار المتكثر في الموضع المحيط بالموضع النير ويحدث دائرة وهذا ما نقل عنهم
كما ترى واما السبب في كونها تحت القمر على الاكثر وتحت الشمس على الاقل فهو قوة اسخان الشمس لان قوة اسخانها
تحلل الغمام الذي ينبغي ان يحدث الهالة فاكثر ما تحصل للقمر ايام الغمام الا ان السحاب رقيقا في غاية البرودة الا تحلله
سريعا وحكي عن الشيخ انه رآها ايضا مرتين حول الشمس دائرة اعظم من دائرة القمر على الوان قوس قزح مرة تامة





دائرة تامة قصيرة واما السبب في ان يرى الخط المتخالف والدائرة اقرب منها الى السواد فهو ان محور المخروط هو قصر الخطوط
التي بين الناظر والنير فالبصر يرى النير من قريب ينفذ في الغمام بقوة فيرى هذا الموضع شديد الاستقامة واما الخطوط
التي تتوهم خروجها من البصر الى النير فانها اقرب الى على الاستقامة وانما يقع عليه بعد ان ينعكس من الغمام اليه وبعيد حرفه
فلا نرى النير من هذا الموضع شديد الاستقامة كان ذا من المحور وما يقرب منه ولذلك يكون داخل الهالة اكثر
والضوء الذي عليها اكثر فحينئذ ان الشيء اذا كان موضوعا على جنب اسود فيرى جانبا عنه وهي الفصل الثالث
واما الشهب فسببها ان الدخان اذا بلغ حيز النار والطبقة القصوى من الهواء الحارة بالفعل لبعدها من مجاورة الماء والارض
ومماسة الكرة النار وقربها من كرة النار وذلك لان اجزاؤه الارضية اختلط بالحرارة التي تفعل الحلاف التي هي الاجزاء
لطيفة لحرارته وهي تشتعل فيه النار فانقلبت الى النار وهي تتبع الاجزاء فما يبقى في الاجزاء الارضية نار فصار في قطعات من غير
قطع منها لطيفة والى انها تنقلب في بعض بتزيد حتى يرى كانه منطفى فان الالتفات يحصل بالسرعة الى الاجزاء وانفصال الاجزاء
الارضية عنه وان كان يبقى في الاجزاء الارضية نار اشتعال في بقائها لبقاء الشكل لسبب الاكثر منها فهو الاول واما
الاشتعال فيه فليس حركة المشتعل من صوب الصوب كما يتوهم بل لما ذكر والتحقيق انه في شرح الكثافة التي يتشعل
طرفه العالي اولا ثم يذهب الاشتعال فيه الى الآخر فيرى الاشتعال ممتدا الى سمت الدخان الى طرفه الآخر وان
كان الدخان كثيفا لان النار تعلق به ان تعلقا تاما يحترق من غير اشتعال ويثبت فيه الاحتراق فترى
العلامات الهائلة المهولة والحمر كالعبث قطعا الى ايام ومعها وان كان تام الكثافة وتعلقت به النار وتعلق قويا ثبتت
فيه الاشتعال ودام ولم ينطفئ ايام واشهرا ويتحرك في الى دائرة وكثرة الاسنة ويكون على صورة ذوات الاذناب
او الرمح او قرن او ذنب او قطعه كالكوكب ولا يحدد مرارا الدائرة فدار بالفلك فيرى كان ذلك الكوكب دوائب
او ذنبا او لحية او غير ذلك وقد يتفق وصول هذه الآثار الى الارض فيحترق ما تحتها فيصيب من هلك الجبال
المحرقة وهذا السبب الثالث فيه واذا وقع الجبال في الريح دخل وتعبده حتى يصل الى حيز النار من غير ان ينقطع نصفها
من الارض اشتعلت النار فيه نازلا فيرى كان تنينا ينزل من السماء الى الارض فاذا وصل الى الارض احرق فيها لكانه
بالقرب وما يقرب منها وسبيل ذلك سبيل السراج المطفأ اذا وضع تحت السراج المشتعل فان نار النفخات من الاول
التشتعل فالمحدود الطبيعي الماضي سببه الزلزلة وانفجار العيون فاعلم ان البخار اذا احتبس في الارض
لا يكون لها فيها من ثقب وفرج يسيل اليه فيرد بها فينقلب مياها فيختلط باجزاء الحارية وتجري الى وصول الى حيث
البخار انحلال الارض وجب انشقاق الارض وانفجرت منها العيون اذا المجاري على الوتاد وفي بعد الفرح

تاليهما ما انعقد والانجماد اليه بالضرورة لعدم الخلاء وبان يكون البخار الذي انقلب ماء دخانيا الى وجه الارض بعد
الى مكانه ما تقدم مقامه لئلا يكون خلاء فينقلب هو ايضا ماء ويفيض وبهذا يستتبع كل جزء منه جزءا آخر دائما فيكون العيون
الراكدة فهي حادثة من البخار لم يبلغ من كثرة موادها وقوتها ان يحصل منها معاد وتشقيقه ويدفع انقطاع الينابيع
واما مياه القنى والابار فهي متولدة من البخار ما نقصه القوة عن ان يشق الارض فاذا ازيل ثقل الارض عن وجهها
صادفت منفذا تندفع اليه باد نا حركة فان لم يجعل هناك ميل فهو البئر وان جعل فهو القناة ونسبة القنى الى الابار كنسبة العيون السيالة
الى الراكدة ويمكن ان يكون هذه المياه متولدة كما قال ابو البركات البغدادي من امطار واثلاج ان يتولد من
متفرقة في ثقب اعماق الارض ومنافذها اذا اجتمعت بل هذا اولى لكون مياه العيون والابار والقنوات تزيد بزيادة
الثلوج والامطار قال الشيخ في الشفاء وهذه الابخرة اذا انبعثت عيونا امدت البحار بصب الانهار اليها ثم ارتفع من البحار
والبطائح والانهار وبطون الجبال خاصة الابخرة الاخرى ثم قطرت ثانيا اليها فقامت بدل ما يتحلل منها على الدوام
واذا غلظ البخار والدخان في باطن الارض بحيث لا ينفذ في مجاريها لشدة استحصافها وكان عظيما اجتمع [illegible]
طلب الخروج ولم يمكنه النفوذ فتزلزل الارض وربما اشتدت الزلزلة فخسفت الارض فيخرج منه نار لشدة الحركة الموجبة لاشتعال
البخار والدخان لا سيما اذا امتزجا امتزاجا مقربا الى الدهنية وربما قويت المادة على شق الارض فحدثت صاعقة [illegible]
ومن هذا القبيل اصحاب جنة قوم من البحرة وجعل عاليها سافلها وربما حدثت الزلزلة عن سقوط اعالي وهدات في
باطن الارض فيتموج بها الهواء المحتقن فيتزلزل به الارض وقليلا ما يتزلزل لسقوط قلل الجبال عليها لبعض الاسباب
وقد يوجد في بعض نواحي الارض قوة كبريتية تنبعث منها دخان وفي الهواء رطوبة بخارية فيحصل من اختلاطهما [illegible]
بالاجزاء الرطبة الهوائية مزاج دهني وربما اشتعل بشعاع الكواكب وغيرها فيرى بالليل شعل ثابتة كما اخبرنا بعض [illegible]
وجميع المذكورات وان كانت آراء الفلاسفة لكن لا ينافي القول بالفاعل المختار كما قال بعضهم مثل ما يحدث في [illegible]
الصور النوعية في المعادن اعلم ان العناصر اذا امتزجت امتزاجا تاما وانفعلت صورها النوعية بكيفياتها المتضادة
وحصل المزاج التام يحصل بعد ذلك للممتزج صورة بها يصير ذلك الممتزج نوعا من الانواع وحقيقة من الحقائق مغايرة للعناصر
فهي كمال اول ثم تترتب عليها كمالات اخر كما من الصفات والافاعيل والقوى والحركات ثم هي حاسرة صورة
غير نفسية وهي معدنية وصورة هي نفس فاذ انه نامية متولدة مثل مدركة الادراك والحركة الارادية وهي نباتية وصورة
هي نفس فاذ انه نامية متولدة ومدركة متحركة بالارادة وهي حيوانية فهي كمالات اول منها ونسبة اليها الى من الكمالات
حسب ترتيبها في الشرف التي عليها المراتب قرب المزاج الى الاعتدال الحقيقي فكلما كان اقرب الى الاعتدال ازداد قبوله للقوة

فصل سیم از فن ثالث در معادن





نفس نباتية فهي اشرف من الاول فذلك بعد من الجوانب بعد من نباتية غير حس وبعد من نباتية بعيدة حس
المعدنية من غير حس وقد تقرر في عدم شعور النبات بل المعدن ايضا وفيه اسرار لا يطلع عليها هذا الكتاب وربما يحفظ
شعور النبات في اختيار [illegible] ومن بعض الاشجار كالنخل واليقطين ونحو ذلك اخفى في المعدة ونحو هذا
ظهر في المرجان من جهة النمو فاول المركبات ان حدث الاثر في المعادن وكيفية حدوثها ان الابخرة والادخنة المحتبسة في
باطن الارض اذا اكثرت يتولد منها امور فاذا لم يكن كثيرة فتختلط بالابخرة على اختلافها المختلفة في الكم والكيف وفي
بحسب المكث والاوزان فتكون منها الاجسام المعدنية فان غلب البخار على الدخان ولد مثل البلور والرخام والزئبق
والرصاص المنطبع الى الفضة والاسرب والصواب عند من ابداء الجسد الكامل من امتزاج الزئبق والكبريت وقد
من الجواهر المنطبعة اي الكثرة فان كون الزئبق شيئا آخر صحيح وان غلب الدخان تولد الملح والزاج والكبريت والنوشادر
والمنطبعات المعدنية كالزئبق مع الكبريت تولدت الاجساد السبعة اي الذهب والفضة المعروفة في الجواهر المسطرة
والقفقه والنحاس والحديد [illegible] والاسرب والقلع فان كان الكبريت والزئبق صافيين وامتزجا امتزاجا
تاما وطبخ الكبريت نقي كاملا تولد الذهب ان كان الكبريت احمر غير محرق والفضة ان كان ابيض وان لم يكمل
الامتزاج بينهما تولد الرصاص وان كانا رديين فحديد ان قوى الاختلاط والتركيب والاسرب ان لم يقو وان كان
الكبريت رديا والزئبق صافيا وصار ذهبا ثم النضج بردا فقد يولد النحاس الصيني وان احرق الكبريت تولد النحاس
ومنها ما يوجد في بيان تولد الجواهر كالحسن والنجس والاذهب ويحرق اليقين لضعف الاستدلال بالاحوال والاختلافات
الامور الطبيعية كما هو مبني كون اصحاب الاكسير في النبات قد عرفت ان المزاج كلما كان اقرب الى الاعتدال كان
الصورة الفائضة عليه اشرف والاثار الفائضة عنها اكثر فاذا قرب مزاج المركب الى الاعتدال قربا ازيد من مزاج
المعادن استحق لان يفيض عليه من المبدأ الواجب بالذات شيئا ما هو اي اثر التحقيق نفس نباتية كاملة الانفعال
وله قوة اي صورة نوعية مدبرة الشعور كما عليه الاكثرون لصدور عنها بعد ان يستوفي درجة الصورة المعدنية
من حفظ التركيب حركات في جهات مختلفة لا مختلفة غير ان الواحد لا يصدر عنه الا فعل مختلفة الا بالالات المختلفة
نظرا الى قولهم الواحد من حيث هو واحد لا يصدر عنه الا الواحد على تقدير صحته يستلزم ان لا يصدر عن الواحد الا فعل
مختلفة الا بالجهات المختلفة والالات مثل الجهات الات وغيرها اقول الخلاف الا فاعل وقد يكون بحيث
يجوز انفكاك بعضها من بعض في نفس الامر كافعال النبات والحيوان من التوليد والتنمية والتغذية وقد لا
كذلك فيما يحصل باعتبار العقل فقط والاثنان اختلاف جهتي ذات واحدة لا يكفي في صدور الافعال [illegible]

فصل چهارم از فن ثالث در نبات

على الوجه الاول كما يظهر من مباحث الهيولى بل لانه فيها من مباد جسمانية متى لقيت الذوات وحيث واحدا الا
جسمانية مختلفة بعيدة فيه بالنظام كما سيأتي ذكره فهو حادث واقترن الشفا بان الحركات التي الى الجهات لا تصدر عنه
من قوة عديمة الشعور فان الحركة الطبيعية لا تكون الا الى جهة واحدة بل لا تكون الا على نهج واحد وارتبط على امر غير والحركة
ان ذلك انما هو في البسائط المفردة واما في الطبائع المختلفة القوى كالنباتية والحيوانية فقد يتصور حركات الى سبل
جهات وغايات مختلفة ومنتشرين في امثال هذا المقام يسار الا انهما اجماع جمهور الانام **ولنعرف ثانيه وهو كمال**
المراد به ما يصير الشيء به موجودا موجودا بالفعل وهو على وجهين كمال **اول** وهو الذي يصير النوع نوعا بالفعل في ذاته
كالشكل للسيف والنفس الناطقة للانسان وكمال ثان وهو الذي يتبع النوع من افعاله وانفعالاته كالقطع للسيف والتميز
والقدرة للانسان فالاول يتم النوع في ذاته والثاني يتم في صفاته والاول يتوقف الذات عليه والثاني يتوقف
على الذات **الجسم** يجب ان يحمل الجسم هاهنا بالمعنى الجنسي لا المادي وقد مر الفرق بينهما ووجه ذلك انك اذا ذكرت الفرق
[illegible] النبات والحيوان [illegible] الجسمية [illegible] في المقال [illegible] الى امر [illegible] نباتا وحيوانا فذلك الامر
في اعتبارات [illegible] فانها من حيث هي مبدأ الاثار قوة وبالقياس الى المادة التي تحمله صورة وبالقياس الى طبيعة
الجنس التي هي بها يتحصل ويتحقق كمال والجسم بالاعتبار الاول يكون موضوعا وبالاعتبار الثاني يكون مادة وبالاعتبار
الثالث يكون جنسا وتعريف النفس بالكمال اولى من تعريفها بالقوة لان الصورة [illegible] ان يكون حالة في الجسم
[illegible] والقوة في التعريف الجامع للنفوس الارضية كما ستعلم مع كونها مجردة وكذا من القوة لانها تطلق بالاشتراك
على معنيين قوة الفعل وقوة الانفعال وليس اعتبار احديهما اولى من اعتبار الاخرى ولا يجوز اعتبارهما معا
احديهما دون الاخرى [illegible] يحتمل ان يفعل والاخرى [illegible] ان ينفعل والاجناس العالية [illegible] تمام حقيقتها وذلك مما
يجب في الحدود [illegible] لفظ الكمال فانه [illegible] ولهما [illegible] لان القوة اسم لها من حيث انها مبدأ
الاثار وهو [illegible] والكمال اسم لها من حيث [illegible] الحقيقة النوعية المستتبعة للاثار ولا يبعد ان تعريف الشيء [illegible]
اولى من تعريفه ببعضها فاذا عرفت النفس بالكمال فالجسم المأخوذ في التعريف انما هو من حيث كونه جنسيا [illegible]
هو من حيث كونه طبيعيا [illegible] كما [illegible] بالقيام [illegible] كمال لا يكون [illegible] هذا الاعتبار الا ما **الطبيعي**
كالسيف والسرير [illegible] ان يكون [illegible] كمال لا يكون [illegible] من الكمال [illegible] وهو الذي [illegible]
واحد **الى الاولها** فقد يكون [illegible] كمال [illegible] الى الافعال [illegible] الا الفعل [illegible]
بالاشتراك [illegible] على النفس الارضية وعلى النفس السماوية [illegible] في معنى واحد هو كمال اول لجسم طبيعي [illegible]

بيان ان الجسم يكون موضوعا ومادة وجنسا بالاعتبارات الثلث

فقلا



فقلا عما يجمع كون معنى لفظ النفس لعدم الاتفاق على صور البسائط والمعدنيات على وجود ذلك المعنى فيها وانما النفس الارضية
الى هنا وهو قولنا كمال اول لجسم طبيعي انما يصح تعريفا اي انه كمال جنس فيا ول لمحدود وغيره لانه كما صح
عما يتميز النوع كما كان في ذاته وفي توابع ذاته لا انفعال النفس مع وجود الكمال من باب المضاف كليف يصح جعله
لها لا انا نقول التعريف بهذه النفس من حيث انها من جهة كونها نفس ولم النفس لم يوضع لها من حيث ذاتها بل من حيث
تدبير البدن فلذلك يؤخذ البدن في حده كما يؤخذ البناء في حد البناء وان لم يؤخذ في حده من حيث هو انسان
ولاجل ذلك يكون مباحث النفس من العلم الطبيعي لان البحث عنها من حيث تعلقها بالبدن والحركة اذا كانت من هذه الحيثية واقتضت المضاف فينبغي ان يراد في حدها الاسمي وقوله اول يخرج عن حده الكمالات
الثانية التي هي من تحصل النوع بتمامه وبالجسم يخرج كمالات المجردات من عقول اما انفسها وبالطبيعي يخرج صورة الجسم
الصناعي وبالالي يخرج صور العناصر والمعادن فانها وان كانت كمالات ولاجسام طبيعية الا انها غير آلية ويعني
بالآلي اشتمال الجسم على اجزاء مختلفة فقط بل وعلى قوى مختلفة فانها الالات تفعل النفس بالذات والاعضاء ايضا
لها النفوس الفلكية على راي من ذهب الى ان الكل فلك من الافلاك نفس وانما على راي من ذهب الى ان
الفلك الكل فقط والافلاك الجزئية كالجوارح وانما يجري بمنزلة الالات لها فلا يخرج فانسحب الى قيد اخر يخرج عن تعريفه
على كل المذهبين فذا دخلهم قيد ذي حيوة بالقوة اي ليصدر عنه ما يصدر من الاحياء بالقوة والنفوس الفلكية وان
نزلت فيها كمالات ولاجسام ان لم يكن فيها ما يصدر عنها افاعيل الحيوة بالقوة بل ما يصدر عنها من الافاعيل الحيوة
بالفعل على سبيل الدوام بخلاف النفوس الارضية فان الحيوة قد يكون وقد لا يكون فيصير الحيوان دائما في الحيوة
وانما في الادراك والتحريك وانما الاعتراض عليه بان ان اريد بالحيوة ما يصدر من الاحياء وما يتوقف على الحيوة فيخرج النفس
وان اريد افعال الاحياء وان لم يكن الحيوة شرطا فيها فان كان المراد جميع الافعال لم يتناول الا النفوس الحيوانية
وان كان المراد بعضها دخل فيه صور البسائط والمعادن فجوابه بان المراد بعض الافاعيل وتلك الصور خارجة
بقيد الالي فهذا هو تعريف ما يتناول النفوس الارضية والجهات المذكورة في قوله **من جهة ما يولد ويربي ويغتذي**
يخرج عن الحد كل كمال اول لجسم من هذه الحيثية فالنفس الحيوانية والانسانية قال الامام في الملخص ومن المحققين
من لا يمكن تعريف النفس بما يندرج فيه النفوس الثلث اعني النباتية والحيوانية والفلكية لانه ان فسرنا ما بالقوة ما يصدر عنه
الكمال الفعل والطبيعية فلا وان فسرناه بالفعل فقد يخرج عنه النفس النباتية وان فسرناه بما يصدر عنه الفعل
بالالات يخرج عنه النفس الفلكية فالنفس لا يكون مقولا على النفوس الثلث الا بحسب الاشتراك اللفظي في الكلام

فهذا مصرح الشيخ في الشفاء بان كل ما يكون مبدءاً لفعل وراء فاعل ليس بطبعه وتيرة واحدة عادم للارادة فانما تسميه
وهذا المعنى مشترك بين النفوس كلها لان ما يكون مبدءاً لافاعيل موصوفة بما ذكرنا اما ان يكون مبدءاً لافاعيل مختلفة
وهو النفس الارضية او يكون مبدءاً لافاعيل على وتيرة واحدة لكن لا يكون عادماً للارادة وهو النفس الفلكية
فقد ظهر [illegible] ولما عرف النفس النباتية اراد ان يشير الى شرح بعض قواها وهي اربع مخدومة
واربع خادمة اما الاربع المخدومة فمنها اثنتان يحتاج اليهما لبقاء الشخص وتكميله في ذاته احديهما المشار اليها
في قوله **فمنها قوة غاذية** لابد منها في بقاء الشخص مدة حيوته **وهي القوة التي تحيل الغذاء الى مشاكلة الجسم الذي**
**هي فيه فتلصقه به لتخلف بدل ما يتحلل عنه** بالاسباب المحللة كالحرارة الغريزية والحركات [illegible]
فيتم فعلها بامور ثلثة الاول تحصيل الخلط الذي بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وقد يختل هذا فيعدم
الغذاء في الذبول والقحل [illegible] كالنقع في [illegible] الثاني الالزاق وهي ان يلصق ذلك الحاصل بالعضو
ويجعله جزءاً منه وقد يختل كما في الاستسقاء اللحمي فان الغذاء فيه يجري من العضو ولذلك [illegible] الثالث التشبيه
الالصاق تشبيهاً من كل جهة حتى في قوامه ولونه وقد يختل كما في البرص والبهق [illegible] ثم لابد لها من قوى
[illegible] مجموعها [illegible] وقوة اخرى هي [illegible] تلك القوى الثلث والاخرى
**لها قوة نامية** لابد منها في وصول الشخص الى كماله [illegible]
[illegible] **وهي التي تزيد في الجسم الذي هي فيه طولاً وعرضاً وعمقاً** [illegible]
**الى ان يبلغ الى غاية ما هي كمال النشو** بخلاف السمن فانه قد يكون بعد كمال النشو [illegible]
الشخص الذي [illegible] تلك القوة [illegible] الورم [illegible] خارج عن المجرى الطبيعي [illegible]
[illegible]
من الاعضاء [illegible]
[illegible]
وكذا [illegible] في كل البدن [illegible]
وقوته ومنها اثنتان يحتاج اليهما لبقاء النوع وهما المولدة والمصورة اما الاول [illegible] **لها قوة مولدة**
**وهي التي تفصل من الجسم الذي هي فيه جزءاً وتجعله** [illegible] وهذه القوة في كل البدن [illegible]
[illegible] من جميع الاعضاء [illegible]



[illegible] المولدة [illegible] القوة [illegible] الى المولدة [illegible]
في المولدة [illegible]
[illegible]
في رحم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وما القوى الاربع [illegible] **غاذية تجذب [illegible]** [illegible]
**قوة جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة** [illegible] وصول الغذاء [illegible]
جميع الاعضاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الثانية انما يكون لما قرب استعداده لحصول الصورة العضوية فلا بد من فعل قوة يجعل قريب الاستعداد وثانيا
السابقة وهو اما الله تعالى فهو حليم فيه لا يفعل الا بعد الاستعداد الى الشيء ونقل البدن جزءا جزءا ووارد فساده
ظاهرة حالة الجوع والشبع وورود البول والعرق على تعدد هذه القوى بوجوه الاول يشمل ما اشرنا اليه اول
الفصل والثاني بعدم تسليم ان الغاذية فقط قوى بل جميع تحصيل جوهر البدن الذي هو الدم الى اخر الكبد والاعضاء في
ال جاذبة العضو فلا يبقى الا قوة واحدة تحصل فعلها التشبيه لا غير والثالث بعدم الفرق بين الغاذية والماسكة ونوعيه ان
جالينوس لم يذكر في كتبه سوى هذه الاربع فنسبناه بالكوامن وان الشيخ قال الغاذية اربع وعد هذه الاربع منها وكذا اكثر الاطباء
كابي سهل المسيحي وصاحب الكامل وغيرهما من الاطباء المتاخرين لم يغيروا حسبما قال الامام الرازي في شرح القانون بعد
قول الشيخ والا للاعضاء التي يكمل جاذبة الى ذيه وماسكة الا قوام قبيل الفعل القوة الغيرة فيه والى نوع صالح
الى الغاذية بالضرورة الكلام نقض في ان القوة الهاضمة غير القوة الغاذية ويوجه بعد ان جعل الغاذية مخدومة للقوى
التي منها الهاضمة فحسبتموه الفرق فنقول اذا جذبت جاذبة العضو شيئا من الدم وامسكته الماسكة فلا بد من صورة نوعية
ما سببها بالعضو فقد بطلت هذه الصورة وحدثت صورة اخرى عضوية فهناك كون الصورة العضوية وفساد
الدموية وانما يحصل اذا كان هناك من النضج ما لاجله يستفيد الاستعداد المادة الصورة الدموية ويشتد استعداد
العضوية ولا تزال كذلك الى ان تزول عنها الاولى وتحدث فيها الاخرى فههنا حالتان احديهما سابقة والاخرى
فالحالة الاولى فعل القوة الهاضمة والثانية فعل القوة الغاذية واعترضوا عليه بوجهين الاول ان الهاضمة محركة للغذاء
كنهه الى الصورة والثانية الصورة العضوية والاخرى تحرك شيئا الى الشيء اخر فهو الموصل الى ذلك الاخر فيكون الفاعل
قوة واحدة وهي الغاذية لا غير الثاني ان المراد بالقوة المنضجة المادة لقبول الصورة العضوية وهي غير
اخرى في الاعضاء لانه اذا تم الاعداد وكمل الاستعداد فاضت الصورة من المبدأ الجواد فاذن لا فرق بين
الهاضمة والغاذية اقول لكن الجواب عن الاول بان شان المحرك بالنسبة الى الحركة الفعل وبالقياس الى الغاية
الاعداد لما هو خير جهة الحركة والمعد من حيث انه معد لا يكون فاعلا للايصال فالمحرك شيئا الى الشيء كان المتوجه اليه
المحرك والمعنى يكون غايته ان الصورة الاصلية هو فعل ذلك الشيء كيف وقد اعترف الشيخ بذلك حيث صرح بان من
كل محرك ساكنا فقال محال ان يكون الواصل الاعداد والموصل اليه باعتبار موجود وهو صورة ومحال ان يكون هذه الحركة
ذاتا من الشيء الاول في كلامه وهو يقتضي ان يكون المزيل عن الصورة الدموية والموصل الى الصورة العضوية قوة
فانا نقول المحرك الى المحرك ذلك يكون من جهة ما فيه الحركة وحينئذ يكون كل منها فعلا باعتبار وغاية باعتبار

مو



صورة مخالفة بالذات لما عداه وما في الحركة الصورة العضوية كما نحن فيه فيكون غاية لفعل المحرك وهو معد لما ولما قال
نفعل تلك الغاية والذي ذكره الشيخ ههنا في ما ذكرنا ان كل حركة وفعل ينتهي عن فاعل القريب وهو معد بالنسبة الى
حصول غاية اخيرة ليست من نوع معده لما فاعل اخر غير المحرك القريب فالهاضمة فاعل لتفعيل الاحالة والتهيئة
وتجعل المادة غذاء بالقوة واما الغاذية فهي التي تجعل المادة غذاء بالفعل وتحصل الصورة العضوية بامداد واهب
الصور واعلم ان في هذا الموضع سؤالا مشهورا وهو ان الحكماء جعلوا المولدة والمصورة وغيرها قوى للنفس
والاولى لما لنفس حادثة بعد حدوث المزاج وتمام صور الاعضاء فالقول باستناد صور الاعضاء الى المصورة قول
بحدوث الالة قبل ذي الالة وفعلها بنفسها من غير مستعمل اياها وهو باطل واجيب تارة بعدم تسليم ان النفس حادثة
بل قديمة كما هو راي بعض الفلاسفة وتارة بدعوى حدوثها قبل حدوث البدن كما هو راي بعض المتكلمين وتارة بعدم
من قوى النفس الحيوانية والنفس التي في المولود بل يجعلها من قوى نفس الاب المغايرة بالذات لنفس الحيوان
كما هو راي البعض وتارة بتفسيرها من قوى النفس الحيوانية وان طفه الام وشيء من هذه الوجوه لا يسمن ولا يغني
اضطرب كلامهم في ان الجامع لاجزاء البدن هل هو كالقطام الام او في انه نفس المولود او الاقرب الامام الرازي
الى ان الجامع لاجزائه النطفة نفس الوالدين ثم انه يبقى ذلك المزاج في تدبير النفس الام الى ان يستعد لقبول النفس
انشاء النمو بعد حدوثها حافظة وجامعة لاجزائه بطريق ايراد الغذاء وتوقف في بعض رسائله انه على كتب جنس بان
الشيخ وطائفة الحجة على ان الجامع المعاصرة بدن الان هو الحافظ له قال الشيخ كيف برهن على الليس فان الجامع
لاجزاء بدن الجنين نفس الوالدين والحافظ لذلك الاجتماع اولا هو القوة المصورة لذلك البدن ثم تلك النفس فقوة
تلك القوة ليست واحدة في جميع الاحوال بل هي قوى متعاقبة بحسب الاستعدادات المختلفة لمادة الجنين واذا تحقق
في النفس ان النفس التي لكل حيوان هي جامعة اسطقسات بدنه ومؤلفها ومركبها على نحو يصلح معه ان يكون بدنا لها وهي
حافظة لهذا البدن على النظام الذي ينبغي والاشبه بمقتضى قواعد الحكمة والحجة يدل بالتفويض ولا اضطراب ما
ذكره الحكيم المحقق في شرح الاشارات فمن اراد الاطلاع عليه فليراجعه والذي يتحقق من الفعل اولا حين البلوغ الى
كمال النشو وهي الغاذية تفعل فعلها وهذا يدل على تغاير هاتين القوتين واما ما اورده الامام في هذا المقام
من ان فعل الغذاء مبادرا الغذاء الى العضو وتشبيهه والصاقه كالغاذية الا ان الغاذية تقتصر على ذلك والنامية
الواردة بما ينفصل الى انه تفعل الزيادة من التحلل والانما الغذاء على الشيء قادر على شيء من الجزء الزائد فالذي
فان قوة الغاذية على تحصيل ما من قوة على تحصيل الزائد فتكون هي ان ما الا انما في الابتداء يكون قوة

على ايراد البدل لا يحصل وان زيادة في القوة مع الفعل وكثرة المادة اعني الرطوبة وقلة الحاجة بواسطة صغر العضو وبعد
ذلك يعود الامر الى النقصان لضعف في القوة وقلة المادة وعظم في العضو فيرد عليه ان التغذية والتنمية فتلك الحالة
فالسبب ان لا يوجد واحد قال الشيخ فانه من شأن الغاذية ان يورد على كل عضو من الغذاء بقدر ما يتحلل عنه
والبعض يزيد من الغذاء بمقدار الذي له على السوية وان فيه بسبب جاذبا من البدن من الغذاء ما يحتاج الى زيادة
في جهة اخرى فتنتقص تلك الجهة فترتب تلك الجهة فوق زيادة في جهة اخرى الى ان تعجز لما سبق من تناهي القوة
فتعجز عن ايراد البدل وذلك من معارضات الاسباب بحصول الموت لبطلان الرطوبة الغريزية المادة لانطفاء الحرارة
الغريزية التي هي مركبها المقتضية لتبطل القوة لبطلان انما فيعرض الموت الذي هو عبارة عن تعطل القوى عن الافعال
لانتفاء الحرارة الغريزية التي هي آلتها فان كان ذلك لانتفاء الرطوبة الغريزية فهو الموت الطبيعي والا فهو غير الطبيعي
ان هناك [illegible] الحرارة الغريزية امراض بطريق الغربة في الكم بطريق [illegible] في الكيف [illegible]
[illegible] على [illegible] بل [illegible] فيها دام [illegible] الاسباب المختلفة [illegible] وهو الرطوبة
فالبدل لا يقاوم [illegible] وتبادر الى الامراض [illegible] بل [illegible] البدل [illegible] على مقدار
في انه لا [illegible] وجب التكثيف لان الرطوبة الغريزية تحترق [illegible] التي [illegible]
لم تجد الا في الاول فيكون ايراده بدلا منها [illegible] بدلا من الدهن في السراج فانظر [illegible]
الهواء [illegible] والرطوبة [illegible] لا يقدر على [illegible] والانبعاثات في الحركات ثم لا يزال الحرارة
عاملة في تجفيف رطوبات [illegible] حتى [illegible] ثم لا يزال [illegible] الى ان تفنى الرطوبة
ويضعف ضعف القوى [illegible] فتنطفي الحرارة وبانطفائها يحصل الموت فسبب الموت [illegible] الحرارة
وذلك لانه لو لم يكن الحرارة [illegible] من الرطوبة لم يحصل [illegible] ثم لزم من غلبة الحرارة على الرطوبة [illegible] الرطوبة
لفنائها والحرارة [illegible] الحرارة على [illegible] بقضاء الله تعالى وقدره بسبب [illegible] اولا وموت ثانيا
ثم مركب مختلف من جنس المركبات النفس الحيوانية لكون مزاجه اقرب الى الاعتدال [illegible] من الاولين فيستعد ان
[illegible] النبات فيقبل صورة اشرف من صورتها [illegible] الحيوانات [illegible]
قال الشارح [illegible] ههنا بحث [illegible] من [illegible] على [illegible] النبات [illegible]
على النفس الحيوانية [illegible] الافعال النباتية [illegible] فيتحقق [illegible]
انما [illegible] اقول [illegible] الحيوان [illegible] النبات فالنفس الحيوانية [illegible] مع النفس النباتية



في [illegible] الا فاعيل النباتية كما انها [illegible] كان مع العضو [illegible] فالادراك والتحريك [illegible]
والتنمية والتوليد دون العكس كان [illegible] لفظ الترتيب دون العكس [illegible] الجزئيات [illegible]
فاعل [illegible] الا فاعيل النباتية [illegible] بتقدير الاول على انه [illegible] فان النفس [illegible]
لا انها [illegible] الافعال الحيوانية من الادراك الجزئي والتحريك الارادي وان [illegible]
[illegible] فالنفس الحيوانية [illegible] وكون النفس الحيوانية [illegible]
[illegible] كان الحيوان [illegible] الان [illegible] ان يقال من جهة [illegible] الافعال النباتية [illegible]
النباتية فقط غير صحيح لعدم [illegible] ومن [illegible] الحيوانية فان النفس [illegible]
الطبيعة [illegible] زيادة في الطبيعة [illegible] كان [illegible]
[illegible] النوع [illegible] الحيوانية [illegible]
[illegible] من الآلات [illegible] قوة مدركة والاخرى محركة [illegible]
[illegible] الاستقرار [illegible] من [illegible] الانسان مع [illegible]
[illegible] الذي [illegible] الابصار [illegible]
الطبيعة [illegible] من [illegible] الحيوانية [illegible]
[illegible] ان [illegible] الحواس [illegible] السمع [illegible] العصب [illegible]
[illegible] الهواء [illegible] بين قارع ومقروع [illegible]
[illegible] الهواء [illegible] الصماخ [illegible]
[illegible] فيسمع [illegible] الصوت [illegible]
[illegible] والحرف [illegible] الصوت [illegible] المسموع [illegible]
الصوت والحرف [illegible] الحرف [illegible]
[illegible] الصوت [illegible] المسموع [illegible]
[illegible] المسموع [illegible]
لا بالسمع [illegible] لو كان حدوث الصوت [illegible] بالهواء [illegible]
الافلاك صوت [illegible] الفلك [illegible]

فيسمعون الافلاك اصوات عجيبة ونغمات غريبة يتحير من سماعها العقول وتتعجب منها النفس [illegible]

[illegible] اصوات الافلاك وعجيب نغمات الافلاك واصوات حركات الكواكب ثم يرجع الى استعمال القوى البدنية [illegible]

[illegible] علم الموسيقى ۞ ومنها البصر وهي قوة مودعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

لطيف اذ غلظ وكثيف اذ لطف ورق فوق ما ينبغى ويحدث منها فى المقابل [illegible] لا يكون نوعها فى [illegible]
ما يكاد يرى مركز العين الذى هو منفذ الرؤية ونحو ذلك [illegible] يكون ما يرى منه اظهر [illegible]
ان يكون هذه المرآة قابلين لخروج الشعاع لكون [illegible] ما خرج به الشيخ والا فهو باطل قطعا [illegible] الشعاع
هو من قبيل الاعراض لا يظهر وان اريد جسم شعاعى يتحرك من العين الى المرآة فلا [illegible] الخروج من
منبسطة [illegible] العالم ثم اذا [illegible] او [illegible] ثم اذا انقطع [illegible] وان يتحرك
من دون [illegible] فى جميع الجهات وان يتقيد الافلاك وبجزئيها [illegible] الكوكب وانه لا [illegible]
[illegible] فى الاصوات حيث يسمعها [illegible] الى الجهات ولانه يلزم ان لا يرى [illegible] الثوابت [illegible]
تفاوت [illegible] بل يرى الافلاك بانفصال الكواكب [illegible] والا [illegible]
القول بان الابصار بتكيف الهواء وشعاع العين وانعكاسها بالمرآة فان قلت [illegible] علم المناظر والمرايا [illegible]
كثير من المحققين مع ان بناءه مباحثه على القول بخروج الشعاع من العين [illegible] من العين الى المرآة [illegible]
الكوكبية [illegible] على [illegible] عند [illegible] البصر [illegible] عند [illegible] والمرآة ومنها ان الشىء [illegible]
بعيد يرى اصغر مما اذا قرب لان المخروط [illegible] الباصرة وكلما ازداد [illegible] بعيدا
الى ان ينتهى فى البعد الى حيث كانما [illegible] الابصار ومنها ان الشىء يرى فى الماء اعظم
الهواء وان الشعاع ينفذ فى الهواء على استقامة واذا [illegible] الماء ينعطف من استقامته من السطح الى جانب [illegible]
فيكون [illegible] فى الماء [illegible] الزاوية [illegible] فى الهواء [illegible] ومنها ان الشىء الواحد يرى فى الماء [illegible]
الشعاع [illegible] مستقيما ومنعطفا اذا ابعد المرئى من سطح الماء ومنها انا اذا نظرنا الى الماء عند طلوع القمر [illegible]
قمرا بالشعاع [illegible] بالشعاع المنعكس من سطح الماء ومن هذا القبيل رؤية الشىء فى المرآة بالانعكاس
ان الشعاع [illegible] من الباصرة الى الجسم الصقيل ينعكس منه الى جسم آخر [illegible] الصقيل [illegible] الباصرة [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] الرائى [illegible] فى المرآة ومنها ابطال [illegible]
[illegible] المرآة [illegible] على خروج الشعاع والانعكاس [illegible] الشعاع [illegible]
[illegible] فى غاية [illegible] من [illegible] او [illegible]
فى غاية [illegible] وبيان الوجه فى الجميع بطلب من رسالة مفردة لنا فى هذا الباب ومنها ان الشجر [illegible]
[illegible] وذلك لان الشعاع اذا وقع على سطح الماء ينعكس منه الى راس الشجر من موضع قريب [illegible]





اسفله من موضع العمق [illegible] الى ان يتصل قاعدة الشجر بقاعدته [illegible] الانعكاس [illegible]
على استقامة الشعاع بحسب الشعاع المنعكس [illegible] فى الماء فيرى راس الشجر [illegible] فى الماء لكونه ابعد منه [illegible]
على الترتيب الى قاعدة الشجر فيرى منتكسا لا غير ذلك من الامور المذكورة فى علم المناظر مبنية على وجود الشعاع
وحالاته الاستقامية والانعكاسية والانعطافية فى هذه الامور موهومة مستنبطة [illegible] من الاحكام [illegible]
قواعد علم الهيئة على الدوائر [illegible] والاقطاب [illegible] فى الافلاك [illegible] وكون هذه الاشياء [illegible]
[illegible] لا يلزم ابطال الهيئة لا يلزم ابطال علم المناظر من كون المخروط الواصل بين الباصرة وبين المرئى [illegible]
وكذا انعكاسه من المرآة وانعطافه فى الماء فان تصور المخروط الواصل بين الرائى والمرئى وحالاته من [illegible]
والانعكاس والانعطاف مشترك الاصحاب بين المذاهب الثلاثة التى هى الانطباع والشعاع و[illegible]
ذلك ذهب المعلم الثانى فى مقالته فى الجمع بين الرأيين اى رأى افلاطون وارسطو الى ان غرض كل منهما [illegible]
[illegible] وضبطها بالقرب من التشبيه بحقيقة خروج الشعاع والانطباع [illegible]
[illegible] العبارة [illegible] الكلام [illegible] الى ان [illegible] وان الابصار انما هو [illegible]
مشروط بالمقابلة وارتفاع الموانع و منها انشم وهى قوة منبثة فى زائدتى مقدم الدماغ [illegible]
تدرك الروائح بتوسط الهواء المتكيف بكيفية ذى الرائحة وقيل بتحلل اجزاء لطيفة من ذى الرائحة مختلطة بالهواء [illegible]
الى الخيشوم وقيل بفعل ذى الرائحة فى [illegible] من غير استحالة فى الهواء ولا تحلل فى الهواء وانفصال اجزاء [illegible]
بان [illegible] ثم على طول الازمنة وكثرة الاكل من غير نقصان فى وزنه [illegible] الثالث [illegible]
[illegible] بعيدة [illegible] ان [illegible] فى الهواء والاول [illegible] مختار [illegible]
[illegible] ارسطو [illegible] بعد مسافة [illegible] من حرب [illegible] اليونانيين [illegible]
[illegible] فى عدم كون [illegible] تلك [illegible] فى [illegible]
[illegible] جميع تلك الاجزاء الهوائية [illegible] الباب [illegible] الشيخ [illegible]
ان يكون [illegible] الباصرة [illegible] العالى [illegible] وبيان [illegible] ان الابعاد [illegible]
البعيد [illegible] فان [illegible] واقع فى سطح مرتفع عند البصر فانه يرى اقرب [illegible] البصر [illegible] السطح اب
ب والبصره هو ه مرتفع عنه بقدر ا د فنقول ان ب يرى اقرب من ا موقع [illegible]
[illegible] السطح [illegible] ه ا بقدر ا د فان زاوية ا ب د اعظم من زاوية ا ب ه وزاوية ا [illegible] فيكون ه ب

الطعوم من ا و ب والمقدار ا و ب خارجة عن شئ ا و ب وله وجوه اخر والقسم ان القوم يحكمون بان ادراك مسه
لا يتوقف على مماسة ذي الرائحة فيجب ان يكون هواء من ذي الرائحة على الجسم المحدث للرائحة كالمسك والتفاح لا لما قام به
الرائحة مسكا والاغلب ان الحكم بعدم توقف الشم على مماسة ذي الرائحة مبني على نظر من المفاسد من زعم ان الاخفش والكوكب البلية
للشم مثلها ورائحة وهي عليهم ان بالكلية هواء هناك يختلف ولا يحتاج بجانب الواجب بان يشترط ذلك فانه هو مغلوطه
ومن الكلمات بعض المتاخرين ان عنده انفصالا بالكلية في النوم وفقط لشم شمالها وروائح طيبة من المسك والعنبر
لما خفته الا ما هناك ولهذا ارباب العلوم الروحانية على ان الحق كوكب بحو الرائحة مخصوصا والحق ان ... الرائحة
يستنشقونها ويشفقون من سماء ورود وروائح الاطعمة المصنوعة فيشفقون على من ترتب ذلك وهو مستعد اقول لعله ولا
وجه ... وفلان لانه مستعد حيا نفسها الا وهو ان الاسرار غايب عنها من الاغذية ومنها الذوق
نسبته في الجسم المقترن ... من جرم اللسان وهو ال ... في التفرق المنتشر في النفيل بتقويم الابدان والشهية الغذاء وحسبه
ونوه الغذاء الاحساس بالمطاعم والنعيم في الطعم كالنفس والثابت بحار قوة الحرارة بل لا بد من توسط الرطوبة
المنبثة الاحرى المسماة باللعاب شربها خوفا من الطعم والالم يوجد الطعم كانه يعرض له مرض واختلفوا في ان توسطها بان تخالطها
اجزاء ذي الطعم وتنتشر فيها ثم تنفذ فتغوص في جرم اللسان حيث الذوق وبان تستحيل نفس الرطوبة الى كيفية المطعوم من غير مخالطة
فعلى الاول تكون الرطوبة واسطة لوصول جوهر المحسوس الى الحاس وفي الثاني تكون هي المحسوس بعينها لا واسطة ولا بد
بعده القوة هو المطعوم نفسه وما يركب منها ومنها اللمس وهي قوة منبثة بواسطة الاعصاب في جلد البدن واكثر
اللحم وغيرها كانه منبثه بسبب انبثاث عامها وهو الروح النفساني والاعصاب للحيوان في باب الضرورة كالغذاء والنبات
قال الشيخ الرئيس اول الحواس الذي به يصير الحيوان حيوانا هو اللمس فانه كما ان الحس الغاذي يجوز ان يفقد سائر القوى
دونها كذلك حال اللامسة بالحيوان لان مزاجه من الكيفيات الملموسة وباختلافها فساده والحس طليعة للنفس فيجب ان يكون الطليعة
الاولى هو ما يدل على ما يقع به الفساد ويحفظ به الصلاح وان يكون قبل الطلايع ثم يدل على ما يتعلق بنفعها وتقديم
من القوام ونقره خارجة عن نفسه والذوق وان كان دالا على الشيء الذي يستبقي الحياة من المطعومات فقد
يجوز ان يبقى الحيوان به ويدل على ذلك والحواس الاخر على ما فيه موافق وجنس الغذاء وليس شيء منها يتعين بمعنى
الهواء المحيط بالبدن محرق او مجمد اسمي وهذه القوة مدرك بما يؤثر فيه بالمضادة وذلك التاثير موقوف على
ان الملموس شيء لامس في الكيفية لم يتاثر منه طاقة ادراك وانما يحتج فيه مثلان وهو محال ولذلك انما الكيفيات الاربع
اي اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وغيرها المقامات من الخفة والثقل والملاسة والخشونة والصلابة واللين وغيرها

ان لها



ان لها مدركات تخالف الاخرى وانفرادها وتفرق الاتصال وقيل ان الاحساس بعده على وجه قسمه اليه كما بالصلابة
واللين وذهب الجمهور على ان اللامسة نوع واحد وقيل لا بل هي قوى مختلفة منحصرة في اربع او انه قال الشيخ الافاضل
بسبب ان يكون اللامسة عند قوم لا نوعا اخيرا بل جنسا لقوى اربع او فوقها منبثة معا في الجلد كله واحدة منها حاكمة
التضاد الذي بين الرطب واليابس والثالثة الذي بين الصلب واللين والرابعة الذي بين الخشن والاملس الا ان
اجتماعها في آلة واحدة يوهم توحدها في الذات ولهذا يحث بعض الامر ان ادراك بالكل بقوله التضاد الذي كالبرودة والحرارة
دون التضاد فانه متعلق ... لا يدرك بالكل كالحلو جعلوا التفت ... اللامسة على انه والانواع التضاد وجوده ووجود
القوة الواحدة للمدركات المتضادة كالباصرة للسواد والبياض ولم يحكموا بذلك فعلا لا ستقدم من مبدء واحد كثيرة
ومن يكتنف فيه في انه ان تباين الكيفيات الاول اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اشد من تباين الكيفيات
الثواني كالالوان فلا يمتنع ادراكها بالالوان والروايح والطعوم وغير ذلك تعددت قوى اللمس دون باقي الحواس قوله
لما تحقق ان مزاج الحيوان من جنس الكيفيات التي هي اول المحسوسات بحسبه وما يتبعها وان القوة التي هي اول
مراتب الحيوانية يجب ان يكون بحيث يتاثر بسببها الحيوان عن ضده ومنافيه من الكيفيات الاولية وتوابعها
بالعقب وقوته في كل واحد منها وتلك الكيفيات يدرك الاطراف التي تكون ذلك الاوسط بالقياس اليها
وتاثرها منها فلا محالة تعددت اللامسة وهذا معنى قولهم لكونه اللامسة ... التضاد وبين الكيفيات ولا تكون قوة واحدة
مدركة للامور المختلفة والمتضادة فهو غير مستحيل كما سيأتي تحقيق ذلك في بحث الخيال انشاء الله تعالى وعلى قياس
هذا المقام ان الشيخ الرئيس ذكره فصول ثلث من اللفظ ذلك ورحمن علم النفس ان الحواس منها ما لا لذة له ولا
ما محسوساتها ولا الم وذلك مما لم يتوسط المحسوسات فاما التي لا لذة لها ولا الم فمثل البصر فانه لا يلتذ
بالالوان ولا يتالم بها بل النفس تتالم بذلك ... لكن الحال في الاذن فان ما يتالم الاذن من صوت شديد
من لون مفرط كالضوء فليس الالم من حيث تسمع او تبصر بل من حيث تحس لانه يحدث فيه الم الحس وكذلك يحدث
بزوال ذلك لذة وليس ... الشم والذوق فانهما يتالمان ويلتذان اذا تكيفا بكيفية منافرة او ملائمة واما اللمس فانه
يتالم بالكيفية الملموسة ويلتذ بها وقد يتالم ويلتذ بغير توسط كيفية محسوسة اللمس الاول من تفرق الاتصال والتيامه
انتهى واعترض عليه المسيحي من شراح القانون بان كلامه في انه لا اشكال انه اذا قال انه يرى ويعتقد ان المدركات
للمحسوسات الجزئية هي الحواس الخمس فقد اعتبر في هذا الموضع ان كان هو ذلك فقد ناقض في السمع والبصر وان لم يجز
ذلك فيكون قولنا في الشم والذوق واللمس قولا فاسدا وانما يتالمان الا لا يعدم الحس في الملموس قال ...

تقرير الاعتراضات الانجدية على الشيخ الرئيس

تقرير ايراد العلامة الشيرازي على ايرادات الشيخ

ان يدرك غيره ويدل عليه العقل حاكم بهذا وحينئذ نقول كيف تتصور ان يقال ان القوة اللامسة كما هي في الاذن و
هي المدركة للصوت المفرط واللون المؤذي وثانيها ان ذلك يكون منتقضا بلذة اللذة والالم فانه عند اللذة ايضا
ادراك الملايم من حيث هو ملايم فالملايم لقوة الباصرة ادراك المبصرات لا اللامسة واما ثالثها فلان ادراك نحو
الالوان يكون لذة والما للحواس او لا يكون فان قال بالاول يكون ادراك البصر للالوان الحسنة لذة وادراك
للالوان المؤذية الما وان قال بالثاني فلا يكون حس لذة ولا الم ولا عقلي والذوق وان كان لذة والالم يتعلق
وان يتعلق كان ذلك ترجيحا من غير مرجح وهو محال وذلك لان الحواس الخمس جميعها وسائط للنفس في ادراك
المحسوسات الجزئية ثم قال فال الامام في كتاب المباحث حيث تكلم في اللذة وعد من الشيخ في حصره حق
في هذا المقام ففي البصر والسمع الالوان ليست ملايمة للقوة الباصرة فانه يستحيل اتصاف القوة الباصرة بالالوان
وذلك لان الملايم للشيء هو ما يكون كمالا له واقل درجات الكمال حصوله للشيء بل ادراك الالوان هو الملايم
لقوة الباصرة والشيخ لم يجعل حصول الملايم هو اللذة بل ادراك الملايم والقوة الباصرة لم تدرك كونها مدركة للالوان بل النفس
المدركة لذلك فانها تدرك الاشياء وتدرك انها ادركتها ثم قال اقول على ما قال الامام يلزم ان لا يلتذ القوة اللامسة
ايضا لان تدرك انها ادركت فان هذا يختص بالنفس وكذلك الكلام في القوة الذائقة والشامة ولكن ذلك خلاف
مذهب الشيخ الذي قاله في الشفاء والقانون بهذا الكلام بالفاظ ورده عليه العلامة الشيرازي في شرح كليات القانون
فيما ذكره اولا فقوله انما لا نسلم ان الشيخ ولا غيره من الحكماء المحققين في الحكمة المتعالية ذهبوا واعتقدوا ان يدرك
المحسوسات الجزئية هو الحواس الخمس وانما ذلك من اغلاط المتأخرين كالامام ومن اقتفى اثره والا فقد صرح الشيخ بان المدرك
والحاكم والمعتقد والمتألم غير النفس واطلاق هذه الالفاظ على الحواس يكون بضرب من المجاز لكن لما كان الالة
انفعال الالة من الشيء من محسوسها الخاص بها اوجب انفعال النفس كل حاسة من محسوسها الخاص بها وكيفيتها بذلك
والا ان انفعال بعض آلات الحواس وكيفيتها بمحسوسها يكون بحيث ان النفس بذلك تحس بالالات من محسوسها
كالذائقة ومنه الشامة والباصرة ومنها ما لا يكون كذلك كالباصرة سواء معه ولهذا فان الآن يدرك لذة الحلو
المر ولذة الروائح الطيبة والشم ولذة النغمات الموزونة في الصوت ولا يدرك لذة الصور الحسنة الجميلة ولا في
لذة الصوت كما في الحين المستشعرة لان انفعال بعض آلات الحواس وكيفيتها بمحسوسها زماني وانفعال الالة
البعض آني على ما قيل لان ذلك كلام خفي ضعيف لاشتراك الحواس في كون الادراك لها آنيا او زمانيا ان شيئا
فغير مسلم فمن ادعاه فلا بد له من دليل وثانيها فيما ذكره ثانيا فان الشيخ لا يقول ان المدرك للصوت العظيم والموذي

المفطا



تحقيق الفرق بين الحواس الظاهرة والحواس الباطنة

المفرط لامسة الاذن والجرب المدرك لها لامسة البصرة وان لم تكن نافية بطريق تفرق اتصال لجنة العين ففرقه
في لامسة الاذن والجون المؤذي في لامسة العين وانما اثر السمع والبصر فيهما لم يتألم منهما الاذن والعين كما اثر في الماء المستعملة
والمسلم في المالانبا لان من حيث يبصر ويسمع وانما في ما ذكره ثالثا فلانه مبني على ان الملايم للقوة الباصرة ادراك المبصرات
وان الشيخ ذهب الى ان مدرك المبصرات لامسة العين وهما ممنوعان لان الملايم والموافق انما يكون ان الغاية للغير به
القوى وغيرها والانه ذهب الى ان الالم من اللون المؤذي هو لامسة العين لا باصرة العين والمدرك بالمبصرات
وهو كلام حق واما في ما ذكره رابعا فلانا لا نسلم انه ان كان ادراك المحسوسات الما ولذة في بعض دون بعض لزم
ترجيحا من غير مرجح وهو ادراك النفس لذة في الحواس المثلث حيث يتصل الالة من محسوسها ودون اللذة في الحاستين الباقيتين
لا يكون تاثيرها اذا نبا لا ان يخاطب على وقبيل ان وكما ذكره في الفقه والذي ذكره من الامام في خروج الشيخ من مذهبه الشيخ
فليس بشيء لان الشيخ لم يخرج من مذهبه المنسوخ الا عند من هو لكن لما كان بيان ما الامام وان كان تحقيقا في
ان مدرك الجزئيات الحواس في شرحه الاشارات واقتدار بعده وهو من من حيث تحقيق كلام العلامة الحقق
اقول والمعروف فيما بينهم انه اجاب عن الاشكالات المسيحي لكن فرق الذي ذكره بين الحاستين الاولين والحواس
الثلث الباقية ليس بتام ثم ما تحقق ذلك الفرق لم يصح كلامه عند الاقتصاد حيث علم انه لا يكفي النفس من انها يحس بها
بعض المحسوسات حيث يتصل آلة الادراك بها وبعد ذلك بعضها حيث لم يتصل آلة الادراك بها ليكون بعض الآلات الحواس مختصا
واللذة والالم حاصلين من محسوساتها دون بعض الحواس منها وليس ما نسبه من ان يقال ان مزاج الحيوان كما هو حاصل من
الكيفيات الاول يحتاج في حيوته باقيا الى مزاج لائق وملايم به ذلك و [illegible] تكون ان باتحاد ذلك المزاج وفساده
ولا شك ان اللذة هو ادراك الملايم من حيث هو ملايم والالم هو ادراك المنافي من حيث هو منافي الملايم
للحيوان بما هو حيوان هو مدركات اللامسة والمكونة من جنس كيفيات المزاج وقوام حيوته بها ثم مدركات الذوق التي
وتربيته بها بدنه وقال بالخمسين المذكورة في الوادي والثاني مدركات الشامة حيث تتغذى بها اللطايف الاعتقادية
الخ ولا مدركات السمع والباصرة فليس مما يحتاج اليها الحيوان بما هو حيوان حتى يكون بها قريبا في الملايم والمنافي
على الحواس التي هي قوى جسمانية ومحالها التي هي الاجسام مركبة بها مدركات الحواس الثلث على الوجه المذكور ووجه
الحاستين الباقيتين بطبيعة الالة ومنافية لها ولا لقمعها ولهذه الاقوية اي ولا تباين الذي بها فهذا ما عندي في هذا الموضع
والله اعلم قوله القوى المدركة اي الالم منها ومن الحيثية التي في الباطن فهي الفيض على حيث وجدنا في المجردات
كالخيال والوهم والحافظة والمفكرة وما يقال انها المدركة والما معين في الادراك والمدركة المتصرفة والمعاني

والخيال حافظا ومتصرفا والحافظ لما حافظ للصور والمعاني فوجب ضبطها الحس المشترك ان تسميه اليونانية بنطاسيا
لوح النفس فهو قوة مرتبة في مقدم التجويف الاول من التجاويف الثلاثة التي في الدماغ تقبل جميع الصور المنطبعة
في الحواس الظاهرة بانتاديه اليه من طرق الحواس فهو كحوض تنصب فيه انهار خمسة ويدل على وجوده
وجوه الاول ما ذكره المحقق بقوله فانا نشاهد القطرة النازلة خطا مستقيما والنقطة الدائرة بسرعة خطا
مستديرا وليس ارتسامها [illegible] الخط المستقيم والمستديرة في البصر لان البصر لا يرتسم فيه الا المقابل وهو القطرة والنقطة
فاذن ارتسامهما انما يكون في قوة اخرى غير البصر تنتقل فيه الارتسامات البصرية [illegible] لما انتقلت [illegible] الحكم
الظاهرة على بعض كالحكم بان هذا الابيض هو هذا الحلو [illegible] وكل من الحواس الظاهرة لا تحضر عنده الا
مدركاتها فلا بد من قوة تحضر عنده جميع الانواع ليصح الحكم بينها الثالث ان النائم والمريض كالمبرسم يشاهد صورا
لا تحقق لها في الخارج [illegible] من الحواس الظاهرة [illegible] الوجه الاول [illegible] يجوز ان يكون انفعال الارتسام
بان يرتسم المقابل [illegible] قبل ان يزول الارتسام [illegible] الاول [illegible]
فقطع بانه لا ارتسام في البصر [illegible] زوال المقابلة [illegible] بانه لا يلزم من عدم كون الارتسام في الباصرة كونه في قوة اخرى
جسمانية يجوز ان يكون في النفس [illegible] ان الحكم [illegible] بان النفس [illegible] مع القطع بان المدرك
[illegible] وان كان [illegible] بان مدرك الكليات والجزئيات جميعا [illegible] النفس لكن الصور الجزئية
لا ترتسم فيها [illegible] الحكم بين محسوسين [illegible] مشترك [illegible] يجوز ان يكون حضورها عند النفس
[illegible] ان الحكم بين [illegible] يكون [illegible] الجزئية [illegible] النفس [illegible] الجزئية [illegible] مشترك
انه لا يلزم [illegible] حس مشترك [illegible] الحواس الظاهرة [illegible] الصور [illegible] الغيبية [illegible]
نحو حس ظاهر [illegible] ومن [illegible] الامام [illegible] ان الذوق [illegible] الغذاء [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] والفضاء [illegible] البصر [illegible] احدهما بالعين [illegible] بالدماغ [illegible] بان المعلوم
ان الدماغ ليس آلة الذوق [illegible] وجه الاختصاص [illegible] فلا يكفي [illegible] الدماغ
[illegible] الذوق [illegible] الحواس [illegible] بالفرق بين الذوق [illegible]
[illegible] ان تحقق الذوق [illegible] انا لا نسلم ان انفعال الارتسام [illegible] قوة [illegible]
لا يجوز ان يكون في الهواء [illegible] في الاجزاء الهوائية [illegible] الحكم [illegible]
بان [illegible] حصول [illegible] في الهواء [illegible] بالجسم



بحث مع المحقق الطوسي

فيه ترتيب [illegible] الحركة [illegible] الحافظة وانا اقول لزوم [illegible]
[illegible] شهود [illegible] لم يكن تعلق [illegible] الوجود [illegible] والمتحرك من حيث هو متحرك [illegible]
ليس بموجود فيجوز ان يكون كل واحد من [illegible] وان [illegible] ولقوة ازمان [illegible]
المجموع [illegible] واما الخيال فهو قوة مرتبة في مؤخر التجويف الاول من الدماغ [illegible] المشهور [illegible]
المعصوب في التجويف الاول الحس المشترك و [illegible] الخيال [illegible] مؤخره يحفظ جميع
الصور المنطبعة بعد غيبتها من الحواس [illegible] الحس المشترك ودونه الحس المشترك [illegible] الصور المحسوسة [illegible]
[illegible] الحس المشترك مع ان مدركات جميع الحواس الظاهرة [illegible] الحواس الظاهرة
[illegible] بالخيال [illegible] من خارج [illegible] بالقياس اليها [illegible]
فاذا [illegible] صورة في اليقظة والنوم [illegible] الحكم عليها [illegible]
[illegible] الصورة محفوظة [illegible] الحكم [illegible] جميع الحفظ [illegible] بنظام العالم [illegible]
[illegible] الدليل على [illegible] الحس المشترك [illegible]
ان قوة القبول غير قوة الحفظ [illegible] قابل [illegible] الوجود [illegible] القبول [illegible]
[illegible] القبول [illegible] قوتين [illegible]
[illegible] القبول [illegible] الوجه الاول [illegible]
[illegible] الحفظ مسبوق بالقبول [illegible] الحفظ والقبول في قوة واحدة [illegible] الخيال [illegible]
[illegible] الاحساسات [illegible] النفس تقبل الصور [illegible] البدن [illegible]
[illegible] واجاب المحقق الطوسي [illegible] ليس [illegible] من [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الحفظ [illegible] بالخيال [illegible]
[illegible] الحفظ [illegible] يجوز ان يكون القوتين [illegible]
[illegible] الخيال [illegible] القبول [illegible] ان يكون [illegible] الخيال [illegible]
[illegible] الحس المشترك [illegible] القبول [illegible] ان يكون القبول [illegible]
[illegible] القبول والحفظ [illegible] الخيال [illegible]
[illegible] الحفظ [illegible] الجواب [illegible]

كونه ان لا يكون هناك الا قوة واحدة لان الحس المشترك له القبول [illegible] فان المقصود من الاستدلال [illegible]

تعدد مبدأ القبول والحفظ من جهة [illegible] فان تحقق القبول بدون الحفظ [illegible] بالعكس [illegible]

[illegible] الحس المشترك [illegible] الواحد [illegible]

[illegible] فالفساد من الحس المشترك [illegible]

[illegible] اقول [illegible]

[illegible] الحس المشترك [illegible]

[illegible] ان يكون في [illegible] قوة واحدة [illegible]

[illegible] الواحد [illegible]

[illegible] الحس المشترك [illegible]

[illegible] الصورة [illegible] الحس المشترك [illegible]

[illegible] الحس المشترك [illegible]

[illegible] المحسوسات [illegible] اقول [illegible]

[illegible] الحس المشترك [illegible]

[illegible] وثانيها فهو قوة مرتبة في اخر التجويف الاوسط

من الدماغ [illegible]

النوع

[illegible] التجويف [illegible]

[illegible] القوى على محل واحد [illegible] الجزئية الموجودة في المحسوسات [illegible] مدرك الكليات

هو النفس والمراد بالمعاني ما لا يدرك بالحواس الظاهرة [illegible]

[illegible] الحس [illegible]

[illegible] الحس المشترك [illegible] الجزئيات [illegible]

[illegible] كالقوة الحاكمة في الشاة بان الذئب مهروب عنه والولد معطوف عليه [illegible]

[illegible] التجويف [illegible]

[illegible] وهي قوة مرتبة [illegible] التجويف [illegible] الدماغ [illegible]

[illegible] المحسوسات [illegible] القوة الوهمية

والكلام [illegible] القوى [illegible] فهي مرتبة في مقدم البطن اي التجويف الاوسط

من الدماغ [illegible] بعضها [illegible]

[illegible] مع بعض وتفصيل بعضها عن بعض [illegible]

[illegible]

[illegible] القوى [illegible]

[illegible] الوهم [illegible]

[illegible] العلوم [illegible]

[illegible] القوى [illegible]

اقول [illegible] الوهم [illegible]

[illegible] القوة [illegible]

[illegible] القوة [illegible]

[illegible] القوى [illegible]

خاص وهو موضع خاص ... فهو جسم حار لطيف حادث من لطائف الاخلاط الاربعة كما ان الاعضاء حادثة من كثائفها
على نسبة محدودة وهو المسمى بالروح البخاري وهو حامل لجميع القوى المدركة والمحركة فينبعث من القلب الصنوبري ومنه الى جميع
على ... لطافته ... فالبعيد منه ... معدن الدماغ على ... الشرائين ... الى الاعضاء
المدركة والمحركة ... في جميع البدن ... الى الكبد ... الذي هو مبدأ القوى
النباتية ... في اعماق البدن ... المطلق هو القلب ولو كان الدماغ ... بل هو مبدأ
لكان ... المبادئ ... فالكان ... النظام ... من الحركات
الفكرية ... بطلان ... فان حيوة ... الروح
النفس الالهية المذكورة في القرآن ... فهو جسم ... جوهر ... والجسمانية
الروح الحيوانية ... البدن ... سلطان نوره ... والله يموت ... والوصف
مجاري الاعصاب ... كيف يورث ... والفلج ... والتشنج ... والصرع ... وتحت نشأة
... وانقطع الروح ... الاعصاب والعظام ... الواقع
... على قوة ... القوى ... وبعض ... كثيرة
... في تعيين ... الطريق ... في مقدم الدماغ ... في
الظاهرة فيكون ... سهلا والخيال ... ان يكون كذلك ثم ... ان يكون الوهم ...
ليكون الصور ... الحافظة ... المعاني ... منها
... لما كان ... على حفظ القوى ... الفرق بين القوى ...
... واما الافعال ... في البطن المقدم من الدماغ ... المفكرة
والوهم والذكر في البطن الاوسط ... الحافظة والمتذكرة ... الشيخ ... الفوى ...
... ان يكون القوة ... المفكرة والمتخيلة والمتذكرة ... الحاكمة فيكون ...
... متخيلة ومتذكرة فيكون مفكرة ... في الصور والمعاني ... ان الحافظة
مع المتذكرة ... المسترجعة لما غاب عن الحفظ من مخزونات الوهم ... قوة واحدة ... من جعل ...
... العبارة المنقولة ... الحفظ والذكر هو الوهم ...
... في الحيوان ... الحيوانية ... في الانسان ... مبدأ ...





جميعا ... فالكلام الذي ... القانون ... العبارة
... الحافظة والمتذكرة والمسترجعة لما غاب عن الحفظ من مخزونات الوهم قوة واحدة ام قوتان ...
ذلك ... الطبيب ... والذكر ... الحافظة والذاكر ...
المناسب لكتاب الطب ... الحكماء ... ان الذاكر هي الحافظة لكن ... الحكيم
الى ان الذاكر ... من القوى البسيطة ... من قوتين ... من فعلين لان الذكر عبارة
عن ... المحفوظ ... مبدأ الوهم ... الحافظة والمسترجعة ...
... الحفظ ... المحفوظ بالقوتين المذكورتين ... بالقوة الفكرية ... التعدد ...
القوى الباطنة ... الامام الرازي حيث قال ... المعاني ...
... ان يكون القوى ... **واما القوة المحركة فهي على قسمين باعثة وفاعلة اما الباعثة فهي القوة**
بالشوقية **وهي القوة التي اذا ارتسمت في الخيال صورة مطلوبة او مهروب عنها حملت القوة الفاعلة على التحريك** ... التحريك
الالات المحركة **ولها** اي الشوقية ... شهوانية وغضبية ... **اما شعبتان شعبة تسمى قوة شهوانية وهي قوة تحمل على تحريك يقرب به من الاشياء المتخيلة**
... **ضارة** ... **او مفسدة طلبا للغلبة وشعبة تسمى قوة غضبية** ...
الشوقية القوة المباشرة **للتحريك تدفع به الشيء المتخيل ضارا** ... **طلبا للغلبة** ...
**قوة غضبية واما الفاعلة** المباشرة للتحريك **فهي التي** من شانها ان **تعد العضلات للتحريك** ...
... العضل ... الاعصاب ... العضو المتحرك ...
... الاعصاب ... العضو المتحرك ... من ...
جسم شبيه بالعصب ... من اطراف العظام ... 
العصب الرباط ... العصب ... من الدماغ او النخاع ...
ان المحركات ... الانسان ... القوى المدركة ... الخيال والوهم في الحيوان ...
في الانسان ... القوة الشوقية وهي ... القوى المحركة الفاعلية كما ان الوهم ... القوى المدركة
الفاعلية ... الشوقية ... الفاعلية قوة ... الاجماع ...
الفعل ... الشوق ...
الا ... الشوق ... يكون شوق ... ولا ... الا باشارة ... الفعل

الشوق قد يكون ضعيفا ثم يقوى فيصير عزما فالعزم كمال الشوق ولذلك لم يتعرض له الشيخ وما قيل انه قد يحصل كمال الشوق

بدون الارادة كما في المحرمات عقلا والمطلوب شهوة فغير مسلم بل الشوق الحق فيه لما جانب الترك اقوى من الميل الشوقي

الى خلافه ويدل على مغايرته الى المطلوب بالمبادى كون الان المشتاق العازم غير قادر على التحريك وكون القادر على

ذلك غير مشتاق     في الانسان وهو مختص بالنفس الناطقة ان لها من حيث الجسم والجسماني غريزة بها تدرك الامور الكلية

والمجردات وتفعل الافعال الفكرية وغاية القوة النظرية باشرفية النباتات والحيوان منها باعتبار ما يخصها من

القبول عما فوقها والفعل فيما دونها قوتان قوة عاقلة تدرك بها التصورات والتصديقات وتسمى تلك القوة العقل

النظري والقوة النظرية وقوة عاملة تحرك الانسان اي بدنه الى ما يقتضيه القوة العملية الافعال الجزئية بالفكر والروية

او بالالهام والحدس على مقتضى آراء واعتقادات تخصها اي تلك الافعال وتسمى تلك القوة العقل العملي والقوة

العملية والقوة العاملة والنفس باعتبار العاقلة مراتب اربع الاولى ما يكون لها بحسب الفطرة الاولى وهي ان تكون

خالية عن جميع المعقولات مع كونها مستعدة لها والمراد منها خلو النفس عن العلوم الحصولية الانتقاشية فان استعمال الالات

تتوقف على العلم بالالات فاول علوم النفس هو علمها بذاتها ثم علمها بالقوى والالات التي تستعملها من الحواس الظاهرة

والباطنة وذلك العلم من العلوم الحضورية الفطرية لحضور نفسها لنفسها وحضور الاتها لها ثم بعد هذين العلمين يكتسب

ذات النفس انما استعمال الالات بدون تصور الفعل والتصديق بغايته فان هذا الاستعمال ليس فعلا اختياريا

مسبوقا بالقصد والروية وان كانت النفس عالمة بها وفيه لا يستقيم الفرق بين الارتعاش والقصد فانه ذلك الفعل [illegible]

انما ينبعث عن ذاتها [illegible] موجبة لاستعمال الالات اضطرارا [illegible]

كانت ذاتها في آن وجودها عالمة بذاتها وعالمة بها وفعلها [illegible] اشياء من اللذات لذاتها اضطرارا لاستعمال الالات

الذي لا قصد لها الا غيره [illegible] فيه ان استعمال الحواس فعل اختياري اي قصد وكل فعل اختياري مسبوق بالتصور

والتصديق بغايته بوجه ما فوجب ان يحصل قبل استعمال الالات صور كلية تصورية وتصديقية وذلك لان تسمى استعمال

الالات وعدها للنفس لمبادى [illegible] ليحتاج الى المرجح المسبوق بتصور الفعل وغايته قبل الاستعمال من حيث الاستعمال

على ما ذكرنا من الشوق والقدرة الذي هو عين ذاتها تصور لها فلا يكون مسبوقا بتصور ذلك الفعل من نفس مصدره ذلك

الجزء بسبب نفس تصوره كما اوى اليه الحكماء التام وهو العقل الهيولاني تشبيها لها بالهيولى الخالية في نفسها عن كافة الصور

القابلة لها بحسبه قوة العقل كلية وهي اولى مراتب القوة وضعفها فان قوة الشي قد تتفاوت قوة وضعفا اذا

نفس القابل من دون حصول مرتبة منه الا كسب ذلك الشي والمرتبة الثانية ان تحصل لها المعقولات البديهية

من التصورات والتصديقات البديهية باستعمال الحواس في الجزئيات والتنبه لما بينها من المشاركات والمباينات

في بسيطة لان يقف من الة الحس الفعل والعقلية والاحكام وان تنتقل من البديهيات الى النظريات بالفكر والحدس وهي العقل

بالملكة لرسوخ الاستعداد للانتقال الى النظريات والمرتبة الثالثة ان تحصل لها المعقولات النظرية لا على تكرر الاكتساب

وملكة الاستحضار متى يستحضرها متى شاءت من غير تجشم كسب جديد لكن لا يطالعها بالفعل وهي مخزونة عندها غير مشاهدة

لها وهي العقل بالفعل لحصول قدرة الاستحضار فيها للنفس بالفعل والمراتب فيه هذه المرتبة لحصول النظريات والمرتبة

الرابعة ان تطالع معقولاتها المكتسبة وهي العقل المطلق المستفاد لما سواها من المراتب المشار اليها من قبل وتسمى عقلا مستفادا

لكونه مستفادا من العقل الفعال المسمى بروح القدس في لسان الشرع وهو معلم لشديد القوى والمؤيد بالاتصال الوحي

وهو الذي في النفس بتلقينا وكتب في قلوبنا الايمان والعلوم الحقة وان عرفت انها بالتوجه الى ما فوق النفس الاعلى

من المحسوس والمعقول كما ادركته وقد وقفت عليها فعرفت وقد عرفت منها فحقت والغرض ان النفس مع قرب الاستعداد

والانقطاع لسببه الانفعال به والقبول عنه ومن المقدمات موجبة للنتيجة كالتوجه جميع ذي عرض والعرض لا يوجد شيئا

ولم يحصل شي لم يعرف بمقدمات الا فاده بها والافادة غيرها فيما فيه وما بطلت الواهب غيره فمراتب النفس

منحصرة في النفس الكامل الذي يشار اليه المرتقي بالعقل المطلق وفي استعداده قريبا وهو العقل بالفعل ومتوسطا وهو العقل بالملكة

وبعيدا وهو الهيولاني فان قيل حصول النظريات مرة بعد اخرى متقدمة على حصوله وانها مخزونة فكيف يكون العقل

المستفاد مستفادا مع تاخره عنه قلت هو المستفاد بالنسبة الى الكمال والعقل بالفعل بعد فيستبقه وهو متقدم عليه بالزمان

ابتداء كالاستفادة في الثاني ومن ثم قيل المستفاد متقدم في الحدوث على العقل بالفعل ومتاخر عنه في البقاء

ما بين الحدين جار التقديم كما عرفتها على الاخرى التي ذكرها واعلم ان هذه المراتب تعتبر بالقياس الى كل نظري فيختلف الحال

اذ قد تكون النفس بالقياس الى بعض النظريات في مرتبة العقل الهيولاني وفي بعضها في مرتبة العقل بالملكة وفي بعضها في

مرتبة العقل المستفاد ثم العقل بالملكة الذي هو شدة الانتقال من البديهيات الى النظريات ان كان في الغاية

من قوة الاتصال بعالم العقل بحيث يكاد ان يحصل له النظريات بأسرها بطريق الحدس بدون الحركة

الفكرية ويسمى قوة قدسية لتقدسه من لوث العوائق الجسمية وكثرة العلائق البدنية بحيث الهيأة في القرآن يكاد

زيتها يضي ولو لم تمسسه نار والاستبعاد في وجوده فان الناس متفاوتون في الحدس فمنهم البليد الغبي الذي لا يحدس

اصلا ومنهم من له قوة في الحدس كاملا حتى غيره وليس هناك حد يلزم الوقوف عنده فيجوز وجود من يدرك اكثر المعقولات

في زمان يسير من دون معلم بشري كالانبياء وعلم ان مراتب القوة العملية ايضا اربع الاولى تهذيب الظاهر

فصل ششم در مراتب نفس

مراتب النفس بحسب القوة النظرية

مراتب النفس بحسب القوة العملية

باستعمال القوى حسب الالهية من الصيام والقيام وغيرهما الثانية تهذيب الباطن عن الملكات الردية والاخلاق الذميمة
الثالث تحلي النفس بالصور القدسية الرابعة فناؤها عن ذاتها وملاحظتها جمال رب العالمين وجلاله وكيفية ترقي النفس
في هذه المراتب هي ما قوله وهو ان الانسان اول ما يوجد فهو كباقي الحيوانات لا يعرف الا الاكل والشرب ثم باقي
بالصفات النفس من الشهوة والغضب والحرص والحسد والبخل وغير ذلك من الصفات التي هي نتائج الاحتجاب بعيدا
عن معدن الوجود والصفات الكمالية فهو بالحقيقة حيوان منتصب القامة لا فرق بينه وبين الانعام المختلفة بحسب الارادات
المتنوعة فهو في الحجب الظلمانية اسير حتى يستيقظ من نوم الغفلة ويتنبه فيرى ان الكمال ما وراء هذه الصفات
البهيمية فيطلب امرا فوق هذه المراتب مراتب اخر كالرغبة من الاشتغال بالصفات الردية والميل الى الانقطاع بالوجه
الى الله وترك الفضول الدنياوية وطلب الكمالات الاخروية وعزم عزما تاما ويتوجه بالسلوك الى الله تعالى من مقام
نفسه فيجد فيه ويقع في الغربة ثم اذا دخل في الطريق يزهد من كل ما يبعده من مقصوده ويتقي من كل خاطر ردي
في قلبه ويمنع الاهل في غير الحق فيتصف بالورع والتقوى والزهد الحقيقي ثم يكابد نفسه وآثامها وافعاله ويحفظ جوارحه كلها
بامر ربه وان كان امره بالعبادة والتخلص عن الحجب الشهوات فلا ينبغي ان يؤمن من ميل نفسه فانها من لطائف الشيطان
فيفنى منها وصفاتها وقلبه حينئذ بالالتذاذ بالمحبة في طريق المحبوب ويتنور بانوار الغيب وينفتح له باب الملكوت
ويلوح منه لوائح مرة بعد اخرى فيشاهد امورا غيبية في صورة مثالية فاذا ذاق شيئا منها رغب في العزلة والخلوة
والمواظبة على الطهارة التامة والعبادة والمراقبة والمحاسبة ويعرض عن الاشتغال بكلها ويفرغ القلب من همتها ويتوجه بباطنه
الى الله الحق بالكلية فيظهر له الوجد والسكر والوجدان والشوق والعشق والهيجان فيجد تارة بعد اخرى ويجد فانيا من نفسه فيقوى
لمعانها فيشاهد الحقائق الغيبية والانوار الغيبية فيتحقق في المشاهدة والمعاينة والمكاشفة ويظهر له انوار حقيقية تارة ويتجلى
حتى يتمكن ويتحقق من التلوين ويترك عن التكثر وعاينة عالم الغيب ويعبر وارد عليه الوارد والاحوال ويترقى
فيدخل في عوالم الجبروت ويشاهد العقول المجردة والانوار القاهرة والذوات الطاهرة من الملائكة المقربين والمهيمين
تعالى من الكروبيين ويتحقق بانوارهم فيظهر له انوار سلطان الاحدية وسواطع العظمة والكبرياء والالوهية فيجعله هباء منثورا
عنده جبال انيته فيجوز فوقه ويتلاشى تعينه في احدية الذات ويفنى وجوده في الوجود الالهي وهذا مقام الفناء والمحو
وغاية السفر الاول للسالكين فان بقي في الفناء والمحو ولم يحكم الى البقاء والصحو صار مستغرقا في عين الجمع محجوبا بالحق عن
الخلق وهو الفناء وبقي في الفناء من كل شيء كما كان قبل الفناء ومحجوبا بالخلق عن الحق فيصل وعاد الوجود والاستقراء وتحقق
البقاء والصحو وخلع الملك فيه وهو كالذي ازيل عنه بصره عن شاهدة جلاله السبحانية وصيره ذاتا فانية وشهود الكثرة في الوحدة



كيفية ترقي النفس في المدارج والمراتب الى ان ينتهي الى الله تعالى



التفصيل من وجوده وذلك هو الفوز العظيم وفوق ذلك مرتبة يرجع فيها الى الفرق بعد المحو ويتنزل الى التفصيل في عين الجمع
ويسع صدره الحق والخلق فهو اشرف خلق الله تعالى فيحد فرحان بالحق وبكل شيء لا ينبو بالحق فيه وبالحق يرى الحق
ويسمع ويذوق ويلمس ويحكم حكم الحق وهذه في كل شيء لا على وجه يوجب الكثرة والتجسم قال المحقق الطوسي في مراتب
العارفين وهذا تمام العارف ان ينقطع عن نفسه ويتصل بالحق فرأى كل قدرة مستغرقة في قدرته المتعلقة بجميع المقدورات
وكل علم مستغرقا في علمه الذي لا يعزب عنه شيء من الموجودات وكل ارادة في ارادته التي لا يتأبى عليها شيء من الممكنات
بل كل وجود وكل كمال فهو صادر عنه فائض من لدنه فصار الحق حينئذ بصره الذي به يبصر وسمعه الذي به يسمع وقدرته
التي بها يفعل وعلمه الذي به يعلم ووجوده الذي به يوجد فصار العارف حينئذ متخلقا باخلاق الله بالحقيقة
انتهى وقد نوقش في ذلك التفريع وترتبه على الحسن ثم بانه يصير وصفه تعالى صفات العبد مع انه غير لازم
لكونه مخالفا للشرع والعقل فان صيرورة صفات الحق التي هي عين ذاته بالحقيقة صفات العبد مستلزم لكون الحق
منه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اقول لا يمكن لنا دفع هذه المناقشة بتمهيد مقدمة من اصطلاح العارفين باحوال العالم وعدمه
اعلم ان في هذه المقدمة الاول وهو ان المحجوبين قائلون بان العالم مشتمل على جميع العقول والنفوس والافلاك وغيرها
والمواليد امر فائض عن المبدء الاعلى موجود بالوجود وقائم في مبانية الذات الحق الذي هو فاعل الكل فعندهم حقيقة
الانسانية بالتخلق باخلاق الله تعالى ليس الا صيرورة متصفة بالصفات التي تناسب صفات المبدء الا على من العلم
وغيرها والمقدمة الثاني وهو ان الصوفية من اهل الوحدة قائلون بان ليس في الوجود الا الوجود الحقيقي والعالم ليس
شيئا في نفسه وانه وتعيناته فعندهم تجلي النفوس بالكون الى بان يتحققوا وعلموا ان الحال كذلك والمقدمة
وهم الذين يعبرون في المعدومات الممكنة قائلون بان العالم ليس عبارة عن الممكن الصرف ولا عن هو موجود
بل من حيث هو موجود بالوجود الحقيقي فصار من حيث انه يتعلق به العقول والنفوس وغيرها ليست بالفرقان
زوج تركيبي من الممكن والوجود الذي هو به موجود وجوده فليس العالم عبارة عن الذوات المتعددة كما حسب
المحجوبون بل انه واحد هو الحق الذي هو الوجود الحقيقي ولا وجود للذوات الا باعتبار ارتباطها به بان يتعلق بها وجود
سقاية الوجود الحقيقي وبرهان ذلك مذكور في كتابنا المسمى بالاسفار الاربعة فيجب ان النفوس عندهم يكون بالعلم
بان لا موصوف بالوجود الا الحق وان الصفات التي يتصف بها النفس هي راجعة الى الصفات
الالهية واليها ينتهي الصفات الجمالية التي حقيقة لكونه موصوفا بها من حيث هو موصوف بها وكما ذكرناه فنقول ان هذه
المقدمة ليس مرادنا منه ان العبد يصير الحق بل بمعنى كما اشار اليه طائفة لم يروا في الوجود الا الله وفيه وان يقتضي

مناقشة رده على كلام المحقق الطوسي رحمه الله في شرح الاشارات

وجوده ايا ان تفرد في العوالم كلها نفسه والنور وجوده ونحو ذلك بصفات الاضافية الوجوبية الوجود وكل من شرذ من فيه
ظهوره كما هو شأن شمس المحسوس الذي هو اصل الاضاءة في السموات والارض الا ان بين الامثلتين فرقا وهو ان
شمس العقل حياة وعقلا ونا وخلقا ونورا وشمس الحس اعراض في انوار غيرها الا انه غير حياة فلا فاعل في الوجود من
فعله الا هو فحيث تحقق باخلاق الله تعالى بالحقيقة لما لم يبق في نظره الا نفسه ومشهوده هو المرتبة التي هي مرتبة العبد
المحب للوجود والحق الذي هو مستحق الوجود وصفاته الكاملة فصار صفاته وجميع الصفات الكاملة راجعا الى صفاته
التي هي عين ذاته كما ان ذاته جميع الذوات الامكانية صارت مستهلكة في الذات الاحدية الواجبية فهي ذاته
الا الواجب تعالى وصفاته التي هي عين ذاته فصار ذاته ذاته وصفاته صفاته بمعنى الاتحاد والاضمحلال لا بمعنى الاتحاد
كما في الحلول فاذا لا يصدق صفات الله تعالى الا بالمجاز المشهور بين الحقيقة ثم يندفع عنه الاعتراض
مخالف للعقل كالاول هذا المثال ان الفعال ينفع كلامه وتحقيق مرامه موافقا لمذهب المحققين من العقلاء
نقول لما ثبت ان النفس الناطقة مع مباينتها للبدن وكون احدهما جوهرا مجردا نورانيا لا يستطيع عن شيء
والاخر جرما كثيفا ظلمانيا قد صارت متعلقة بها تعلقا مخصوصا واتصفت من السمع والبصر والشهوة والغضب وغيرها بالحقيقة
يمنع ذلك ان نقول سمعت ورأيت واشتهيت وغضبت بحسب الحقيقة العقلية لا بالمجاز وذلك لعلاقة طبيعية
والبدن بمنزلة الآلة لها حتى ان اكثر الناس لم يعرفوا النفس الا انها هو البدن وهذه العلاقة مع كونها
ضعيفة عرضية يستطيع ذلك الاتصاف بصفات البدن بالحقيقة لا مجازا اتفق انه مع
صفات البدن ليست عين البدن فلا مانع من ان يحصل للنفس مع الباري علاقة قوية ذاتية تتجرد من البدن
بالكلية فيصير ما هو يتصف بالعلاقة بحيث تكون صفاته متصفة بالعلاقة كما تنسب الى بدنها باشارته وعناية فلهذا
ذاته تعالى الذي هو عين صفاته تعالى من السمع والبصر والقدرة بان يسمع ويبصر وبقدرته يبطش الاشياء وهو بسمعي
كما وقع في الحديث القدسي فحينئذ تحقق التخلق باخلاق الله بالحقيقة لا بالمجاز وصفاته تعالى يعرفها كما يعرف النفس
بمعنى علاقة اخرى اتم من علاقتها مع الصفات الكونية البدنية وغيرها فاندفع الايراد عن كلام ذلك المحقق
ايضا كما يندفع به نظر تعين الآخرين وتمام الاطلاع فيه في المقامات في السلوك طريقة الابرار الاقطار ومجرد
وان يتبين لمصنف النفس الناطقة ومراتبها وبعد ذلك حكما ان احدها انها مجردة وثانيها فقال وانما ان قوة
العاقلة مجردة ولعل المعنى انه لو كانت جسما او حالة فيه لكانت ذات وضع قابلة للانقسام بالاجزاء والتشبيه
او نقسم لم يستحيل الا والثاني لعدم وضعها بالذات فهو منقسم بالعرضية والتالي فبحجة الثاني انها لو كانت مادية لكانت ذات وضع



بالذات فيجوز ان تكون منها متوازية عليها الاعراض من الصفات والاخلاق وكل ما كان كذلك كان جوهرا لا يكون بها
انه ذاته معقولا فلان كانت بسيطة لزم انقسام البسيط الا ان التعقل يستلزم حصول الشيء وحضوره في المدرك وكل ذي
لا بد وان يكون منقسما لان الحال في احد جزئيها غير الحال في الجزء الاخر وان كانت مركبة وكل مركب فانه
مركب من بسائط ضرورة امتناع تركب الشيء من اجزاء غير متناهية فيلزم انقسام البسائط بانقسام محلها
لان المركب انما يتعقل بتعقل البسائط وفيه نظر لانه ان اريد بالبسيط ما لا جزء له بالفعل فلا نسلم لزوم ذلك في جميع
الوجوه وهو غير مناف للبساطة وان اريد ما لا جزء له اصلا لم يتم قوله كل مركب انما تركب من البسائط لجواز التركب
من البسائط انما ينقسم الى الوحدة فلا وان امكن ان يقال ان من المعقولات معانا غير منقسمة اصلا والا فيلزم ان
لها وحدة ما ويعقل من حيث انها واحدة مع ان ذلك لا احتمال في المعقولات غير ممكن لان الصورة العقلية واحدة
في نفسها الوحدانية وان كانت الاجزاء فلا بد من مجموع فاذا فرض انقسام المنقسم في الصورة ان يكون كل واحد منها
شيئا فيكون تلك الصورة معقولة لا بحيث كل واحد منها بالانفراد معقولا ايضا كالاصل والاول باطل لوجوب ان يكون
حينئذ فالصورة العقلية مباينة لشرط انقسام ولا الاول يمكن حيث لا يتحد الحال الاجزاء ولمن ذلك فلا يكون الفسخان من الاجزاء
الوحدانية بل بعض نقص انما انضم الى ما لكون الصورة العقلية خارقة مع ان غريب من ذاتها ولكن بانقسام
مجردة من اللواحق المنقسمة وبيان لزوم الخلف ان في جزء منها لما كان وكفاية في حفظ حيثية تلك الصورة المعقولة ليكون
الجزء الاخر خارجا غريبا فيلزم الخلف وايضا نقول قيل لم لا يجوز ان يتعلق المركب بجزء واحد منه قلنا تعلق الكلام الى
الحالة فنقول ان كانت بسيطة لزم انقسامها وان كانت مركبة فلا ان تعلق جميع اجزائها او بعضها مع الاخرى وهلم جرا
ان يذهب سلسلة التعلقات الى غير النهاية وهو محال او ينتهي الى ما هي بسيط وهو بسيط ومعقولة جزئيا فيلزم انقسامها
بانقسام المحل وهو مستحيل ومن المتشككين ان النقطة عرض قائم بمحل منقسم وكذا ما في غيره فالجزء يمتنع انها حالة
النقطة فانها ذات الكثافة الا هو قائم بالجسم وكذلك الوحدة والوجود وامثالها فيكون صفات الجسم فيلزم انقسامها
بانقسام موضوعها فالجواب عن النقطة والاضافة وامثالها فالفرق بين حلول الشيء في المحل المنقسم من حيث انه
بما هي التي يحيط بها الانقسام من تلك الحيثية وبين حلوله في المحل المنقسم لا من حيث انه منقسم بل من جهة الحيثية
الاخرى ان الضرورة ان المنقسم هو الذي كان بالذات او بالعرض وانما يلزم ان ينقسم جميع الاعتبارات فان الحلول في المنقسم
للشيء لا من حيث انه ولكنه منقسما انما يلزم من انقسامه انقسام الحال فان النقطة لا تنقسم بانقسام الخط من
من حيث انه خط بل من حيث هو متناه وكذا الحال في سطح بالقياس الى الخط وكذا الجسم بالقياس الى السطح وايضا المحال

من الافراد ذاته لكون الجسم من حيث هو جسم بل من حيث هو هو جسم آخر مثلا وضع مانه فاته منقسم بانقسامه اذ النفس لكونه
السعادة العقلية فانها حاصلة في جوهر النفس من حيث هو هو والجواب عن الوحدة الجسمانية والوجود وهذا ذكره الشيخ في تعليقه
الى الجنب من ان هذه الحجة لا تجري في المقولات المجردة بالوجوب بل الامكان فالوجود الحسي وكذا الوحدة الى وجه
فانه ينقسم بانقسام الجسم والوجود المطلق والوحدة المطلقة مما يمكن رد الانقسام كما يمكن المعنى النوعي مثلا في المعنى الجنسي والفصلي
ان يقال ان الوحدة في الموضوعات الجسمية يرجع الى الاتصال والاتصال يبطل بالانفصال ويبقى نقصا بعد شخصية مشتركة
الواحد فيكون واحدا فيه شخصية وشخصية مقدارية واما المعاني التي هي الصور العقلية فانها من حيث هي معقولة
عليها هذا النحو من الانقسام كما عرفت واعلم ان براهين تجرد النفس كثيرة من اراد الاطلاع عليها فليرجع الى كتب الشيخ
وشهاب الدين المقتول وللشيخ الرئيس رسالة مفردة فيها سماها بالحجج العشر للحكماء والقينها ما يبتني على تعقل النفس لذاتها
وقد اشار اليها المعلم الاول بقوله كل راجع الى نفسه فهو ... وهذه الكلام في غاية المتانة فليطلب شرحه في الاسفار وغيره
من كتبنا واما الاقناعيات السمعية في تجرد النفس فهي اكثر من ان تحصى من الآيات الواردة فكثيرة قوله تعالى ونفخت فيه
من روحي في حق آدم وروح الله في حق عيسى وكذلك الآيات الى مريم وقوله ... وغيرها مما هو شاهد على شرف الجوهر
الحسي وكونه عريا عن الملابس الجسمية واما الاخبار فقد قال النبي ... العريان وهذه اشارة الى تجرد النفس عن علائق الاجرام
وقال ايضا من عرف نفسه فقد عرف ربه وقال ايضا اعلمكم بنفسه اعلمكم بربه وقال من رآني فقد رأى الحق فلو لم يكن بين
بين النفس من المناسبة ما لم يكن بينها وبين الاجسام لما شرط هو معرفة الرب بمعرفة النفس وتلك المناسبة ليست الا
جوهر افرادها ... وتجرده وتمام هذه المناسبة والمضاهاة ذكرناه في موضع يليق به ونقل ايضا ان الله خلق آدم
على صورة الرحمن وهذا ايضا مما يؤيد ما ... من آدم واطلاق الصورة على الذات المنزهة الواجبية باعتبار
كون تلك الذات عقلا وعاقلا ومعقولا بالفعل ... على ضرب القوة وان كان اطلاق لفظ الصورة على الحق
البحث ... الاصطلاح العامية اذ لم يفهموا من الصورة الا صورة المحسوسات ولم يدروا ان الله تعالى صورة الوجود
والمهية بل لفظ الصورة لا يطلق الا عليه اذ هو صورة الوجود الكل كما قال معلم الشعرا ... حقيقتك ... انكه
آن است وقال ايضا ... الحديث ... هذه الاحاديث الدالة على شرف النفس وقربها من باريها
بالذات والصفات المجردة عن علائق الاجرام وعوائق الاجسام وقال روح الله المسيح بالنور المشرق من ... الملكوت
لا يصعد الى السماء الا من نزل منها ... الحديث ... ومن قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فان
العود والرجوع الى الشيء لا يمكن الا بعد المجيء منه وقال ابو زيد طلبت ذاتي في الكونين فما وجدتها ثم وجدت ذاتي مكا

الاشباح

ذكر الآيات والاخبار الدالة على تجرد النفس



الاشباح والاجرام وقال ايضا لست من عبدي قرابة من ما نفسي الهيكل عبدي وفسر ذلك بعضهم بان النفس التي هي
الغيب غير الجسد الذي هو القشر فالنفس الحية الانسية متى لم يبلغ ابتساما الى مقامه يبلغ من عبده الى يوم نفس ...
التي لم من الابدان كل ما من نفسه من الكلمة في شيء وقيل العقد في مع الله باطلا اشارة الى تجرد النفس عن المكان
مع من لا يحويه المكان فان المع غير ذي مكان لا يكون ذا مكان وقيل القول في كلامه ما يبين ان النفس موجود مجرد
عن المادة الى غير ذلك من مقالات مولانا الاكابر المجردين عن العلائق المتنزهين عن العوائق وكلمات هولاء الاقتباس
قوة ... العلم الفطري بحقيقة النفس وشدة من براهين اصحاب الفضل فانهم شاهدوا عجائب احوال النفس ومشيئتها
آثارها ... ذوق العيان دون مزاحمة البرهان والتفتيش خطابات المتاليين والمتفلسفين انما قيل لفقد ذلك فادة النفس ...
اصحاب البحث الفكري ... البرهان عندهم ... مسلم ولا ... برهان ومقدماته فلا يجب ان يكتفي النفس بقول الخطابيات
الا ... فلان ... والعبد ... على ... اشار اليه بقوله وهو **القول ايضا ان النفس** اي العاقل النفس
**ليس بالاحد انيه الا بالعرض لبعض الكلال** كما يعرض لها القوى الجسمانية **لضعف البدن** عند الكبر والشيب
**كلما ان قوى البدن بعد الاربعين ... الانحطاط في القوة مما يلي ... الكمال** وما يعرض للشيخ العدم من العجز والشيب
لضعف قوة ... بسبب ضعف البدن بل ما يستقر انهماكه تدبير البدن الشرف بتركيبه الا الكمال ولاشك ان الاستقرار
في امر مانع عن سائر التعقلات و ... قوة فيكون ... انما يستقل ذاتها ... في نفسها ... النشأة ...
منتقل ليس يبلغ ... صورة ... لو كان تعقل النفس ... الجسمانية لكان كما يعرض ... لكان يمتنع ان ... 
... لو كان ... الكمال النفس مع ... مع كمال الالة ... ان ... لكان وجود ...
في تعقلها مع كمال الآلة والا على ان تعقلها بالآلة لم يكن ... ان ... ولعين النشأة هو غير ... والتوضيح في ... ان وجود ...
شيء في وقت معين ... كونه ... مطلقا ... في وقت معين ... على كونه غير ... بعد ...
يستدعي ... وذلك الا كمال ... حدوث النفس كما قال **ونقول ايضا ان النفس** الانسانية **حادثة** مع حدوث البدن
كما ذهب اليه المعلم الاول ... ومن تقدمه ... عليه وذهب ... هذا المذهب ... 
عن ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجسام بالفي عام ... باربعة آلاف عام ... مذهب الحدوث ...
الشريف ثم انشأناه خلقا آخر **لانها لو كانت قديمة موجودة قبل البدن** لكانت في وجودها متعددة او كلا ...
اما الشق الاول فلانه يلزم ان يكون نفس زيد بعينها نفس عمرو وهو ظاهر البطلان واما الشق الثاني فلانها لو كانت متعددة
**فالاختلاف بينها اما ان يكون بالمهية ولوازمها او بعوارضها المفارقة لا جائز ان يكون بالمهية ولوازمها**

لانها مشتركة واستدلوا على الاشتراك بان النوعي يشمول حد واحد لها واعترض عليه بعدم كون التعريف حدا لها وبجواز كونه حدا
للبعض ورسما للآخر وبجواز كون التعريف حدا ورسما فقد المشترك بين النفوس بان كانت متخالفة الحقائق واما ثبوته بالشركة
فبراهينه كما ستعرف انه لو كان الاختلاف بين النفوس في الماهية او بلوازمها لكان ما به الاشتراك عين ما به الاختلاف
ولا يجوز ان يكون الاختلاف بالعوارض المفارقة لان العوارض المفارقة زائدة الشيخ من ابطال القول بتناسخ
لان المختص بالشخص هو ان ... الاتحاد بعد مفارقة النفس لمادة البدن قال بعض الشراح ان
العارض المفارق هو قابلية النفس للتعلق بنفس ... بعيد لجواز حصول الاول بدون الثاني اقول
لا يمكن ان يكون في ذات الشيء الصوري من دون تعلقه بالمادة ولو كانت النفس في ذاتها جهة قبول لكانت مركبة
من مادة وصورة على ما سيتبين من مباحث الهيولى مع ذهاب ... قبل البدن موجودة ... وفيه
مسامحة ظاهرة لانه يفيد رفع الايجاب الكلي والمقصود هو السلب الكلي فلو كان حادثة مع الابدان ... بقتضيه
على بطلان التناسخ كالاكثر وبطلان التناسخ مع ضعفها لا يتوقف على حدوث النفس ... قال العلامة
في شرح الهيات ... تسليم اتحاد النوع كما تعدد بالعوارض ... بنقول الارتباط
العوارض واللواحق بذاته ... يوجب ... فان ذات العقل ... من غير ... المتقدم
او هو بان تتشخص العقول بالعوارض ... قول ... فانه لا يكفي ... القول بعدم تناهي النفوس
وتناهي ... القول ... وجهات ... كما هو مذهب ... فان ... الاتحاد
المستمع وهو الذي ... مسموع ... والشرائط ... اعلم ان
ذكر في الالهيات ... ان كل ما هو نوعي واحد ... ولم يكن مع الواحد منها القوة
العدد في المادة ولم يتعين الا ان يكون من حق نوعها ان يوجد شخصا واحدا وحاصل كلامه ان مناط الكثرة ... بالتشخص
بالمادة فلا يكون متعلقا بالمادة كمال النفس قبل البدن يمتنع ان يكون متعددة ... بعض الاكابر ...
بالمادة الهيولى ... ان كل نوع متكثر الافراد لا يكون الا ماديا ... كيف وقد ذهب ...
الاعراض الحالة في المجردات كالعلوم والكيفيات ... من الجسمانيات وغيرها ...
كذلك لكن لا يلزم منه عدم قدم النفس لجواز كونها قديمة متكثرة ... امور مجردة ... الاول ... الامام
عليه بان ... الاشياء ... لو كانت ... المتكثرة ... محل
... بان الشيء الذي لا يكون لذاته ... الكثرة ... بتقبل الكثرة لذاته وهو المادة وانما



تقبل الكثرة لذاته وهو المادة فيحتاج الى القابل حيث يحتاج الى قابل الكثرة فقط واورد عليه بعض الفضلاء بعد ... غير ... لذاته
ان ... نوع من الانواع غير المادة فقبول الكثرة لذاته ثم الجواز ... والدعوى كلية ... نوع متكثر الافراد يحتاج الى
محل قابل لتشخصه ثم ... تخصيص الدعوى بغير المادة ... فيحقق ... الدليل ... وجب ... ان
بالنوع والشخص ... مقتضى نوعه ونوعه منحصر في فرده ... الاشخاص ... المتماثلة ...
كالنفس الواحدة من ... نوعه ... الشخص ... الى ... لكانت متعددة ...
المادة ... واحد ... ان هذا الجواب لا يدفع الاعتراض عن كلام المحقق ... الامام
اقول وهذا ... في كلام الامام فان ... كلام الشيخ ان ... النوع ...
... لا يلزم الانحصار في فرد ... الثاني ... لكان حدوث العرض المفارق ...
ان ... المادة ... المادة ... ذلك التشخص ... العرض لعدم ...
... المحقق ... ان يكون ... النوع ... متكثر الافراد ...
... ان ... منحصرا في فرد ... الافراد يحتاج ... المادة ...
... كلام الشيخ ... الامام ... كلام المحقق ... كون الشيء ... غير معقول ...
كان ذلك الشيء مادة ... قبول المادة ... الكثرة ...
ذاتها ... واحدة ... بعد ما كانت واحدة ... بالعكس ...
... الاتحاد ... الاجسام الهيولى ... القياس الى الانواع ... بالقياس
... الاجسام ... بالقياس ... غير ... فان ... كلام الامام بان مقصوده ...
القاعدة المذكورة في كلام الشيخ بهيوليات الافلاك لكونها متكثرة من دون ان يكون لها هيوليات ...
الهيولى ... المادة ... الكثرة ... كلام ...
... كانت هيوليات الافلاك متخالفة الانواع كما هو المشهور ... بعدم ... ان لم يكن
متخالفة الانواع ... واحدة ... متعددة ... العقول ... العقول الفعالة
المذكورة ... العقل ... الاول ... الكلام ... الاشياء ... ذلك ... وان كان
مستند الكثرة الى المادة لكن لا يلزم من ذلك ان يكون ... متماثلة ... متخالفة ...
... المادة ... الكلام ... الاول ... قوله ...

فان قياس ما به الانواع في قبول التكثر الى المادة غير صحيح لما عرفت سابقا ان المادة حقيقتها القبول والانفعال الا انها
الانفعالات في اي نوع كان يرجع اليها وانها هي القابلة للانفصالات والتعددات ولزوم الهيولى يكشف غيرها من الصور
عند عروض الانفصال والاتصال وطرو التعدد والوحدة الثالث في قوله والدعوى كلية ثم في قوله مع انه تحقيق الدعوى
بغير المادة يتحقق في ضمن الدليل على المادة اذ من حق الطوسي ان يخصص الدعوى بغير المادة مما لا يكون فاعلا مما ذكر كما يادي ظاهر
كلامه والتحقيق الفارق لا يتحقق بالدليل على المادة الثالث في قوله والشيخ من الله وعطاء ذلك ان معروض التشخص ذلك
عين معروض التجرد واعلم ان القوم قد ذكروا عند قول الحكماء كل حادث زماني يحتاج الى المادة ان القاعدة منقوضة
بالنفوس الانسانية على مذهب ارسطو واصحابه واتباعه لكونها حادثة وتجردها عن المواد ثم اجابوا عن النقض بما هو المشهور بان
المادة هنا اعم من المحل والمتعلق به والبدن مادة للنفس بهذا المعنى وانت تعلم ان استعداد الشيء لشيء لا يكون الا فيما
كان ذلك متقررا مباينا له فالاولى ان يقال ان البدن الانساني انما يستعد عند تمام الامتزاج لصورة مدبرة ومتصرفة فيه
فهي امر موجود فيه وهذه الصفة من حيث هو كذلك في جسم مقتضي جود الواهب الفياض وجود امر يكون مبدءا لصدور الاثار
الانسانية والافاعيل البشرية ومثل هذا الامر لا يمكن الا ان يكون ذاتا مدركة للكليات مجردة في ذاتها لا محالة فقد ظهر
حقيقة النفس لا من حيث ان البدن استعد لها بل من حيث عدم التفكك عما استعد له فالبدن استعد لمن استعد
لكمال امر ما وجود واهب فياض فاوجد امرا قدسيا وكان الشيء الواحد قد يكون جوهرا وعرضا باعتبارين
فكذلك يكون امر واحد مجردا ومادينا باعتبارين فالنفس الانسانية مجردة في ذاتها ومادية في فعلها فهي من حيث الفعل من انه يحتاج
والتحريك مسبوقة بالاستعداد والبدن متقررة به واما من حيث الذات فحقيقتها نفسه وجودها جود المبدء الواهب
فالسبقها من تلك الحيثية الاستعداد البدن والاثر فيها الاقتران في وجودها به ولا يعجبها الشيء من شائب الاثار
فهذا ما ذكرته في دفع ذلك الايراد عن تلك القاعدة فانظر اليه بنظر الاعتبار وخذ ما صفا ودع ما كدر
ولو في النقض من فضائل الالهي في باب قدم النفس اليه بوجه لطيف ولكن هذا اخر شرح القسم الطبيعي وشرع بعده في القسم الالهي
بواهب الخير والعدل ومفيض النفس والعقل مصلين على النبي الامي المستخرج من خلاصة الانسانية والمعاصي المعصومين

**الفن الثالث في الالهيات** بالمعنى الاعم وموضوعها الموجود المطلق وتوضيح ذلك ان الشيء كالانسان مثلا قد يوصف
بانه واحد وكثير وبانه كلي او جزئي وبانه بالفعل او بالقوة وقد يوصف بانه حساس ونامي او صغير او كبير وقد يوصف بانه متحرك
وساكن وبانه حار وبارد او غير ذلك ثم انه لا يمكن ان يوصف بالجري مجرى او الصلابة او الحوت الا من جهة انه ذو كم لا يمكن
ان يوصف بالجري مجرى او كم الا من جهة انه ذو مادة قابلة للتعقلات والتغيرات ممكنة لا يحتاج في ان يكون واحدا

شروع در قسم الهی





لا ان يعتبر بانضمامه الى الطبيعيات لانه موجود وهو صالح لان يوصف بوحدة او كثرة وما ذكر معها فان كان له شيء
تعلقية بها فالخواص يبحث عنها في الرياضيات من الهيئة والهندسة والحساب والموسيقى والاشياء الطبيعية
يبحث عنها في الطبيعيات فتجرد فيما كان موجودا بما هو موجود عوارض ذاتية يبحث عنها في العلوم الالهية فلا محالة
موضوع العلم الالهي هو الموجود المطلق ومسائله اما يبحث عن الاسباب القصوى لكل موجود معلول كالسبب الاول الذي هو
فياض كل وجود معلول من حيث انه وجود معلول واما يبحث عن عوارض الموجود واما يبحث عن موضوعات العلوم الجزئية
فموضوعات سائر العلوم كالاعراض الذاتية لموضوع هذا العلم وبالجملة هذا العلم يبحث عن احوال الموجود بما هو موجود
الاولية فلذلك يجب ان يكون الموجود المطلق بينا بنفسه مستغنيا عن التعريف والاثبات والا لم يكن موضوعا لعلم
**وهو مرتب على ثلاثة فنون** لما عرفت ان العلم الالهي باحث عن احوال الموجود المطلق من حيث انها احوال الموجود المطلق
والشيئية فان تلك الاحوال بعينها من حيث انها لا تفتقر الى المادة في الوجودين فهي اما مطلق التعلق بالمادة ولا
اما وجودا ولا رتب الفن الثالث القسم الالهي من كتابه على ثلاثة فنون لبيان احوال هذه الاقسام الثلاثة للموجود
المفتقرة الى المادة وجعل الفن الاول في الامور العامة لكون العلم بها معرفة البحث عن الكلام يكون اولى بالتقديم
وبيانا لتقاسيم الوجود حيث قال **الفن الاول في تقاسيم الوجود** بمعنى الموجود ولكونها امورا تعم المعنية البحث عن الوجود
الامور العامة بحسب ما هو التحقيق تقسيم من اقسام الموجود والوجوب والوجود والعرض وهو متوقف على قول القوم
العارض مع جوهره العرض فان الجسم التعليمي عرض الماهية والسطح عرض الجسم التعليمي وعرض الخط وكذا الكيف عرض تحقق
وتارة بما يشمل الموجودات او اكثرها فيخرج منه الوجوب الذاتي والوحدة الحقيقية والعلة المطلقة وامثالها مما يختص بالواجب
وتارة بما يشمل الموجودات على الاطلاق او على سبيل التقابل بان يكون هو ومقابله يشملان الاحوال المختصة
قيدا اخر وهو ان يتعلق بكل من المتقابلين غرض علمي والغرض عنده المحقق الدواني فانه ان اريد بالمقابلة التضاد او التناقض
والتضايف والسلب والايجاب والعدم والملكة والامكان والوجوب لما من تلك الاقسام وان لم يكن ذلك
بهذا المعنى كالوجوب واللاامكان او غيره من الطرفين وطلب تصور الطرف الموافق لا يتعلق به غرض
علمي وان اريد به مطلق المباينة والمنافاة فالاحوال المختصة بكل واحد من الاشياء مع الاحوال المختصة بالاخر
تشمل جميع الموجودات ويتعلق بكليهما الغرض العلمي فانها من مقاصد الفن ثم ان تركيبها في دفع الاشكال بما لا فائدة فيه
منها ان الامور العامة من المشتقات وما في حكمها ومنها ان المراد شمولها مع مقابل واحد يتعلق بالطرفين
غرض علمي ومنها ان الاحوال الامور منكرة وما في قوله ولا غرض متعلق نظر فيها غرض علمي كالقول بالعرض والانقسام وعلم ذلك

بمعنى النسب لا يقتضي عدم الملكة ويضعف ان المراد بالتقابل هو اعم من ان يكون بالذات او بالعرض [illegible] الجواب
والملكة يتقابل بالعرض كما بين الوحدة والكثرة [illegible] الاحوال الخاصة لا غير ذلك [illegible]
المبادى [illegible] وانت اذا تذكرت ان اقسام الكثرة الاولية يبحث فيها من العوارض الذاتية للموجود المطلق الى العوارض
لا يتوقف عروضها للموجود على ان يصير تعليميا او طبيعيا لا تستغنيت عن هذه التكلفات واشباهها او بملاحظة هذه
الحيثية في الامر العام مع تقييده [illegible] الموجود [illegible] النقوض [illegible] التعريف [illegible]
وشك في التغير والاضطراب وقع لهم في موضوعات سائر العلوم بيان ذلك ان موضوع كل علم ما يبحث فيه عن
عوارضه الذاتية وقد فسروا العرض الذاتي بالخارج المحمول الذي يحمل على الشيء لذاته او لما يساويه وقد اشكل الامر عليهم
[illegible] يبحث في العلوم عن الاحوال التي تختص بانواع الموضوع [illegible] من علم الا وقد يبحث فيه عن الاحوال المختصة
ببعض انواع موضوعه فاضطروا تارة الى اسناد المسامحة الى رؤساء العلم في اقوالهم بان المراد من العرض الذاتي لموضوع
في كلامهم اعم من ان يكون عرضا ذاتيا له او لنوعه او عرضا عاما لنوعه بشرط عدم تجاوزه في العموم عن موضوع العلم
او عرضا ذاتيا لنوع من العرض الذاتي لاصل الموضوع او عرضا عاما له بالشرط المذكور وتارة الى الفرق بين محمول العلم ومحمول
المسئلة كما فرقوا بين موضوعيهما بان محمول العلم ما ينحل اليه محمولات المسائل على طريق الترديد الى غير ذلك من التوسعات
[illegible] ولم [illegible] بان [illegible] نوع من انواع الموضوع [illegible] بالعرض لذات الموضوع [illegible] هو هو
من حيث هو هو وذلك كالفصول المنوعة للاجناس فان الفصل [illegible] عارض لذات الجنس من حيث هو [illegible]
منها والعوارض الذاتية او الغريبة للانواع قد يكون عوارض اولية ذاتية للجنس وقد لا يكون كذلك وان كانت [illegible]
[illegible] المتنوعة [illegible] الشيء لامر اخص وكان ذلك الشيء محتاجا في كونه الى ان يصير نوعا [illegible]
ليس عرضا ذاتيا [illegible] الشيخ وغيره [illegible] الموجود [illegible] ان يصير تعليميا او طبيعيا ليس [illegible]
من العلم الالهي [illegible] وظاهر ان [illegible] الفصول للجنس كالاستقامة والانحناء للخط ليس بعد ان يصير نوعا [illegible]
بل [illegible] من الجنس عرض [illegible] ومن عدم [illegible] ذكرنا [illegible]
الامر حتى [illegible] الشيخ [illegible] بان [illegible] لامر اخص [illegible] كان ذلك الشيء محتاجا في كونه
الى [illegible] ليس عرضا ذاتيا [illegible] العرض [illegible] الاستقامة [illegible]
المتنوعين [illegible] الشيء لا يكون عرضا اوليا [illegible]
بان مثل الاستقامة والاستدارة لا يكون [illegible] العرض الاول [illegible] وهو مرتبط



فصل
اول از فن اول [illegible]
[illegible]

بسط في الكلي والجزئي اى الحقيقي قد يطلق الكلي على [illegible] الامر كما يطلق الجزء على المندرج تحت شيء وعلى
الانسان [illegible] لما اشتهر بين القوم ان الكلي امر واحد مشترك بين امور متكثرة من جزئياته توهم بعض الناس ان
الانسانية الكلية مثلا واحدة بالعدد وموجودة في كثيرين فحاول المحقق التنبيه على [illegible] هذا الوهم فقال ان الكلي ليس
بالعدد موجودا في امور هي جزئيات له ذهنية او خارجية والا لكان الشيء الواحد المعين موصوفا في حالة واحدة
بالاعراض المتضادة مثل كونه ابيض واسود بل الكلي [illegible] معقول في النفس يطابق الكلي الواحد من جزئياته في الخارج او في
الذهن على معنى انه في النفس لو وجدت [illegible] من تشخص الجزئية في الذهن اى تشخصها المختص لكان اى لكان في النفس
ذلك الشخص بعينه فحاله بالقياس الى جميع افراده على السوية من غير تفاوت اصلا فلمن قيل ان الطبيعة الموجودة
في الذهن لها ماهية موجودة متشخصة بامور [illegible] بالنفس [illegible] والوضع [illegible] اشتراكها فان
كانت الصورة الذهنية كلية باعتبار المطابقة فالجزئيات [illegible] يطابق بعضها بعضا [illegible] الاشياء التي في زيد لو
تشخص [illegible] وكانت [illegible] ان يكون جزئيات كلية [illegible] الكلي [illegible] مطابقة الصورة العقلية [illegible] متكثرة [illegible]
كونها ذات ماهية [illegible] بالذهن [illegible] من حيث كونها ذات [illegible] الوجود [illegible] وجودها [illegible]
المقتضية [illegible] من الجزئيات [illegible] ذهنية او خارجية [illegible]
[illegible] الجزئيات في الاعيان [illegible] الكثرة [illegible] من الخارج [illegible]
من الجزئيات الخارجية [illegible] بعد الكثرة ومن الافاضل من اجاب عن هذا الايراد بان الصورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] العلوم [illegible] تلك الصورة في الذهن [illegible]
ليس هو الصورة [illegible] النفس [illegible] المعلوم [illegible] النفس [illegible] تلك الصورة [illegible]
ان الكلي [illegible] المطابقة بالمعنى المذكور [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] ان يكون عين الافراد في الخارج [illegible] الصورة [illegible]
المذكور لا الصورة [illegible] المعلوم [illegible] ان هذا الكلام [illegible]
ان [illegible] من الاشياء [illegible]
[illegible] الاشياء وجود ذهني [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] الوجود [illegible] الاحكام فالحق ان الصورة الانسانية مثلا الحاصلة في الذهن [illegible]
بالنفس اذا اتحدت من حيث قيامها بالنفس كانت عرضا [illegible] الكيفيات النفسانية وموجودا خارجيا [illegible]

واذا انفكت ممتازة عن المشخصات العارضية بسبب هوياتها في نفس تشخصها كانت معينة جوهرية [illegible] موجودة ذهنا ومعلومة
كليا وفي المقام مجالات كثيرة ليس ههنا موضع بيانها وعلمها من اراد ذلك فليرجع الى الاسفار الاربعة **والهوية كالتعين**
**مشخصة** وهي العوارض اللاحقة للطبيعة الكلية بسبب الوجود الخارجي مثل الاين والوضع وغيرها وتلك العوارض المشخصة
اي الامور **الزائدة على الطبيعة الكلية** محال لان الكل كان **نفس نفسه** [illegible] **وغيرها** [illegible] **والنوع** [illegible] **فيه والتشخص**
**بنفسه** [illegible] **فالتشخص** بمعنى ما به التشخص **زائد على الطبيعة الكلية** ان لو لم تكن زائدة عليها لما كان الامر كذلك
والتشخص بالمعنى المذكور قد يكون نفس ذات الشخص وهوية كتشخص ذات الواجب الذي هو عين وجوده الصادق عليه مفهوم
الوجود المطلق عليه وقد يكون زائدا على هويته وذلك اما بان يكون لازما لها فيكون نوعه منحصرا في فرده كتشخص العقول
الفعالة وبان يكون عارضا لها كتشخص افراد الانسان بالعوارض اللاحقة لهويتها من الكم والاين والوضع والمتى وان
سئلت الحق فتشخص الشيء بمعنى كونه ممتنع الشركة فيه بحسب نفس تصوره لا يحصل بالحقيقة الا بنحو وجوده الخاص له لا بالمعلوم
الثاني فان الكلي لا يحصل التشخص بحيث يكون في نفسه بحيث يمتنع عن تصوره الاشتراك وما به الا الوجود كما هو الحق
الشيء كما حققناه في موضعه سواء كان حقيقيا للشيء او زائدا عليه [illegible] فان قطع النظر عن نحو الوجود الخاص للشيء
لا يابى عن تجويز الاشتراك فيه وان ضم اليه الف مخصص فان التميز في الواقع غير التشخص اذ الاول للشيء بالقياس الى المشاركات
في امر عام والثاني باعتبار نفسه حتى انه لو لم يكن له مشارك لا يحتاج الى تميز زائد مع ان له تشخصا في نفسه ولا يبعد ان
يكون التميز يوجب للشيء استعداد التشخص فان النوع المادي المنتشر ما لم يكن المادة متخصصة بالاستعداد لوجوده منه لا يفيض وجوده
من المبدأ الاعلى فافهم من كلكم ان تشخص الشيء بنحو العلم الاحساسي او المشاهدة الحضورية يكون راجعا الى ما قلناه
فان كل وجود خاص لا يمكن معرفته الا بنحو المشاهدة وكذا ما ذهب اليه شيخ الاشراق في المطارحات من ان المانع
عن الشركة كون الشيء هوية عينية لا مرد له الى المطابقة للكثيرين ولا لكل مطابق بل مطابقة امر لا يكون له هوية عينية
ما هو الهوية العينية الا الوجود الخاص للشيء لكن هذا الشيخ العظيم القدر قد بالغ في ذكر القول في ان الوجود
امر ذهني لا هوية له في الاعيان ويجب ان التشخص ايضا ان كان نفس الشيء الذي هو غير الوجود وغير الوجود [illegible]
المشترك وهي مع مادة وعوارض اخرى من كم او وضع او زمان وهو معترف بان كل واحد من هذه الاشياء نفس تصوره
لا يمنع الشركة وان مجموع الكليات كلي ايضا والهوية العينية اذا كانت خارجة عن الوجود الخاص الذي هو عنده منتزع [illegible] انه
كالاشياء التي هي موجب لمنع الشركة وكذا ما افاده بعض المحققين من ان تشخص كل شيء كلي يحتاج الى ضرورة لكن يجوز على الوجود وكذا
الوجود والاعتبار من الهوية في الاعيان وما قيل من ان تشخص الشيء بالفاعل وبعبارة وجه فان الفاعل يفيد الوجود والوجود





عين التشخص فقضية الوجود نفسه التشخص وقد ثبت ان كل وجود متقوم بفاعله فكل تشخص متقوم بفاعله الى ذلك التشخص لكن لما كان الوجود
الذي هو فيه متشخص لا فاعل له وكذا ما هو مختار بعض وهو ان تشخص الشيء بارتباطه الى الوجود الحقيقي الذي هو مبدأ جميع الاشياء
لا فاعله حقيقيا ولكن ما ذكره من ان الهيئات لما ارتبطت بالجاعل الحق لا بمعنى وجود ها الا بجعل منه ولا تقاء لها ففيه الوجود يربط
كل شيء الى علته وكذا الى ما هو فيه فيرجع فالوجودات في الحقيقة ظلال واشراقات له تعالى وانما قال بعض اهل العلم
ان التشخص نفس تصوره يمنع الشركة وليس ذلك بسبب مقوماته فان المقومات لذاتها لا تمنع الشركة ولا بسبب لوازمه
فانه متفق نوعا فيمنع الشركة ولا بسبب عارض مفارق فانه ايضا لا يمنع الشركة فتعين ان يكون بسبب المادة فيجب كل متشخص
الذي هو كذلك ما التشخص وان الهيولى حالها في التشخص ومنع الشركة بحسب تصورها حال غيرها من النوع المنحصر لا فرد واحد
المادة لكنها لا افراد ولا موضع خاص وزمان خاص لا يوجد فرد منه دون غيره فعلم ان المادة ايضا غير كافية في تميزه فان
كثيرا من الصور والهيئات مما يتبع تشخصها ان مشخصها مادة واحدة مع تغاير بين وتسبيان احدهما عن الاخر بالمادة على الزمان
وكذا القول فيما ذهب اليه بعضهم من ان التشخص بسبب احوال المادة من الوضع والحيز مع اتحاد الزمان فان المقصود
التميز الفارق بين الشيئين لا بمعنى الطبيعة متشخصة المتقدم حيث ادى الوضع مع الزمان مستندا مع بقاء التشخص
المتشخص به وضع ما من الاوضاع الواردة على التشخص في زمان وجوده ولولا ان مراده من التشخص علامة التشخص وامارته
كيف يصح منه هذا الكلام فان التشخص الذي كرره مانع عن فرض الشركة فيه دون احتساب وضعه وقد يقال على قولهم ان التميز
من نوع واحد يمتاز احدهما عن الاخر ان الحقيقة المتى بالزمان ان الزمان نفسه اذا كان مقدار الحركة الفلك فهو متصل
فيما ذا يمتاز مع وحدته الحق جزء منه عن جزء اخر والجواب ان التميز بين اجزاء الزمان نفس في ذاتها فان المتى الزمان
حقيقة متجددة متصرمة وليس له هوية غير اتصال الانقضاء والتجدد وفي السؤال انه لم اختص يوم كذا بالتقدم على يوم كذا
وبم يمتاز احدهما عن الاخر مع تشابههما وتساويهما في الحقيقة يرجع الى مثل ان يقال لم صار الفلك فلكا فان اليوم
لا هوية له سوى كونه متقدما على يوم كذا وتميزه عنه كما ان تقدم الاثنين على الثلاثة وتشابه نفسه ليس الا نحو حقيقة
الاثنين ويتبع ذلك ايضا ما شئت بان الاشياء تمتاز من الكل من نفسه ليس شيء خارج عن نفس هويته المقدارية
الا انها مع قطع النظر عن الامور الخارجة عن المتى والزمان تمتاز بنفسه فعلم ان التميز من المشاركات النوعية يكون
بنفس الحقيقة وما وجد في كلام الشيخ اذ ليس شيء من المقولات يتشخص بذاته الا الوضع فان الاشياء من النوع
الزمان فانه لا يحصل الامتياز مع وحدة الزمان الا بالوضع كما انه لا يحصل الامتياز مع وحدة الوضع الا بالزمان
والامتياز كل وضع عن وضع اخر كالقعود عن القيام فحاله كحال امتياز زمان عن زمان ومقدار عن مقدار

فصل
دوم از فن اول در وحدت و کثرت

من انه ما يحصل بنفس حقايقها فالتشخص بهذا المعنى ايضا قد يكون بنفس ذات كما في واجب الوجود و قد يكون
الذات كالشمس فان الوضع هناك من اللوازم و قد يكون بعارض لاحق في اول الوجود و قد يبين انه من باب الوضع و الزمان
و غيره و ان تشخص النفس في ابتداء حدوثها من البدن و تشخص القوى البدنية في البدن الذي هو فيه
في الوحدة والكثرة الواحد فيقال على ما لا ينقسم من حيث انه لا ينقسم و هذا اول مما قال من الجهة التي يقال انه واحد هذا تعريف للشيء
بنفسه فصار كما و انما قيد بالحيثية ليندرج فيه الواحد الغير الحقيقي في التعريف المذكور و اعلم ان الواحد قد يكون عين الوحدة
و هو الواحد بما هو واحد و هو اخص الاشياء بالوحدة و قد يكون غيرها و هذا الاخير ينقسم الى حقيقي و غير حقيقي فالاول ما يكون
الاشياء متعددة مشتركة في امر واحد هو جهة وحدتها و هو اما مقوم لتلك الاشياء او عارض لها خارج محمول عليها و الاول
قد يكون جنسا لها و هو الواحد بالجنس كالانسان و الفرس المتحدين في الحيوان و قد يكون نوعا لها و هو الواحد
بالنوع كزيد و عمرو المتحدين في الانسان و الثاني قد يكون محمولا لها و هو الواحد بالمحمول كالقطن و الثلج المتحدين
في الابيض المحمول عليهما و قد يكون موضوعا لها و هو الواحد بالموضوع كالكاتب و الضاحك المتحدين في الانسان
المحمول عليه فالاتحاد في النوع يسمى مماثلة و في الجنس مجانسة و في الكيف مشابهة و في الكم مساواة و في الوضع مطابقة و في الاضافة
مناسبة و الواحد الحقيقي هو الذي جهة الوحدة فيه عين ذاته و هو الذي يقال له الواحد بالعدد في اصطلاح القوم كما وقع في قوله
و قد يكون واحدا بالعدد اي بالشخص كزيد و ان كان الواحد الحقيقي في اصطلاح المتن غير هذا كما يظهر من كلامه و الثاني قد
و هو قد يكون بالعدد اي بالشخص كزيد و حينئذ اما ان لا ينقسم اصلا او ينقسم و الثاني قد يكون واحدا بالاتصال
و هو الذي ينقسم بالقوة الى اجزاء متشابهة في الحقيقة اما لذاته كالمقدار او لغيره كالجسم الواحد البسيط فان قبوله الانقسام
بواسطة المقدار كالماء و قد يكون واحدا بالتركيب و هو الذي تكثر بالفعل و هو الواحد بالاجتماع و ذلك اما ان يجتمع
ما يصلح فيه جميع ما يمكن فهو واحد بالتمام و ان لم يكن فهو كثير و المسمى الناقص غير واحد و التمامية اما بحسب الوضع كالدرهم التام
و الصفة كالبيت التام و الطبيعة كالانسان اذا كان تام الاعضاء و الخط المستقيم تقبل الزيادة في استقامته
و اما كان فيه بواحد من جهة التمام بخلاف المستدير فانه حافظ بالمركز من كل جهة فانه واحد بالتمام و اما القسم الاول من
الواحد الحقيقي في عبارة المتن حيث قال و قد يكون حقيقيا و هو الذي لا ينقسم اصلا و حينئذ اما ان يكون ذا وضع و هو
النقطة الشخصية او غير ذي وضع و هو المفارق كالعقل و النفس الشخصيين و انما شرف كل موجود بغلبة الوحدة فيه و ان
لم يكن موجود ما عن وحدة ما حتى ان العشرة في عشريته واحدة و كلما هو ابعد عن الكثرة فهو اشرف و اكمل و حيث ما
ان تقرر العدد ما الكثرة نسبة الوحدة اليه الى اخر فالائق بالوحدة الواحد الحقيقي و من اقسامه بما لا ينقسم اصلا

الكم

الكم ولا في الحد ولا بالقوة ولا بالفعل ولا يتفصل وجوده من جهته واما الكثير فهو ما يقابل الواحد اي ينقسم من حيث
انه ينقسم و تقسيم بانقسام الواحد ولما كان التقابل من خواص الكثرة وبين بعدان تقدم المتقدم التقابل عقبه ذكره لكنها
من اللوازم فيجوز حمول الاشياء ولذا انما قسم من اقسام التقابل اراده و بدايته ليبان حقيقته و ذكر اقسامه و لان
الاشياء الموجبة لغير المتقدم فقال والمتقابلان اي الامران اللذان من شأنهما انهما لا يجتمعان في الموضوع و ان لا يجتمعان الملاءمة
والتعاقب عند غيرهم من يشتبه الا في التي تفسيرهما بان وهما اللذان لا يجتمعان اصلا سواء كان بحسب الوجود او في نفس الامر
بحسب الحمل والصدق في شيء واحد اي موضوع على الاعتبار الاول و محل على الاعتبار الثاني من جهة واحدة
لا دخل مثل الابوة والبنوة المطلقتين لا لاندراج الابوة لزيد وبنوته لعمرو في بين فيه الا انهما ليسا متقابلين لجواز تعلق يحمل
لا بالقياس الى الشيء الاخر و اما المطلقتان فهما متقابلتان مع جواز اجتماعهما في ذات واحدة وكذا بغير وحدة وجوده المطلق
في غير النقيض لابد من التقييد بجهة واحدة ليدخل المتقابلان المطلقان الموجودان في ذات واحدة في التعريف فيهما
وان اجتماعهما في موضوع واحد لكنهما بجهتين مختلفتين فان الابوة بالقياس الى الابن و بنوته بالقياس الى اب
لا اجتماع عن ذكره في زمان واحد كما وقع في كلام البعض واقسامه اربعة وجه الحصر ان المتقابلين ان كان احدهما
سلبا للآخر فان اعتبر السلب محض لما يصيف الى اي بشيء في الجزئية كان يجب تعينه في وقت كعدم المحقق عن الكوكب
او دائما في وقت كعدم الحق عن الامرد او نوعه كعدمه عن المرأة او جنسه القريب كعدمه عن الفرس او جنسه البعيد كعدمه عن
الشجر فهما متقابلان بالملكة والعدم والا فتقابل السلب والايجاب وان لم يكن احدهما سلبا للاخر فان كان تعقل كل منهما
بالقياس الى الاخر فتقابل التضايف والا فهما متضادان وقد يقال في وجه الحصر انهما اما وجوديان او لا وعلى الاول ان
يكون تعقل كل منهما بالقياس الى الاخر فهما متضايفان والا فهما متضادان و على الثاني يكون احدهما وجوديا والاخر عدميا
فاما ان يعتبر في العدمي محل قابل للوجودي فهما العدم والملكة والا فهما السلب والايجاب لكن يرد عليه الاعتراض بان وجوبهما
جواز كونهما عدميين بان يكون احدهما مضافا الى الاخر كالعمى وعدم العمى مثل ان وجود اللزوم فيجب تقابل النقيضين عدم
ذلك كالوجود والحركة مع انتفاء تحريك اللاشيء لما فيه هذا التقابل وغيره داخل في السلب والايجاب والعدم والملكة الى غير
فيما ان يكون العدمي عدما للوجودي ويمكن الجواب بالفرق بين التقابل بالذات وبالعرض والتقابل اولا وبالذات في الاقسام
المذكورة انما هو بين المفهومات [illegible] بالعرض اما المتضادان
فهما الموجودان اي الوجوديان والوجودي ما لا يكون السلب جزءا من مفهومه سواء كان موجودا او لا غير المتضايفين سواء كان
متضادان في ذاتهما او مختلفان كالسواد والبياض ولم يكن كذلك كالحمرة والصفرة وقد يكون احد الضدين لا بعينه عدما

دليل على انحصار التقابل في اقسام اربعه

[illegible] وثانيهما المتضايفان [illegible] فان احدهما لا يعقل الا مع [illegible]
الاخرى وبالعكس [illegible] التضايف اعم من ان يكون [illegible] وغير ذلك [illegible]
[illegible] مفهوم التضايف اعم من مفهوم التقابل ومفهوم التضاد [illegible]
[illegible]
وثالثها المتقابلان بالعدم والملكة [illegible]
[illegible] موضوع قابل لذلك الموجود كالبصر والعمى والعلم والجهل [illegible]
[illegible] والعدم [illegible]
[illegible] بالمعنى الاول اعم [illegible]
[illegible] بالمشهوري لكونه المشهور فيما بين جمهور الفلاسفة والمقيد بالحقيقي لكونه المعتبر [illegible]
والملكة والعدم بالعكس يسمى المطلق بالحقيقي والمقيد بالمشهوري [illegible] التقابل في الاقسام الاربعة [illegible]
[illegible] العقرب والشجر [illegible] الملكة والعدم [illegible]
[illegible] المشهوري من التضاد [illegible] الملكة والعدم [illegible]
[illegible] الشيخ الرئيس وغيره [illegible]
[illegible] الملكة والعدم وتقابل الايجاب والسلب [illegible]
[illegible] تقابل السواد [illegible]
[illegible] كما قال الشيخ في الشفاء [illegible]



هو سواد بالقياس الى الاخر [illegible] فنقول [illegible] السواد باعتبار نفسه في حكم الطرف [illegible]
[illegible] الطرف والبياض [illegible]
[illegible]
ورابعها المتقابلان بالسلب والايجاب [illegible]
[illegible] امتناع اجتماع المتقابلين [illegible]
وقد يطلق [illegible] المفردات [illegible] المفهوم [illegible] كالفرسية واللافرسية [illegible]
[illegible]
[illegible] عدم الموضوع قال الشيخ في الشفاء [illegible]
[illegible]
[illegible] في المتقدم والمتاخر المتقدم يقال باعتبار التقدم على [illegible]
[illegible]

فصل في بيان [illegible] التقدم [illegible]

وهو الرتبي اولا وهو الشرف وهذا الوجه تام لو تم بانضمام الاستقراء اليه لما في الاخير من الكلام فتدبر احدها التقدم
بالزمان وهو ان لا يجتمع المتقدم مع المتاخر في زمان وهو ظاهر كتقدم بعض اجزاء الزمان على بعض وكتقدم موسى
على عيسى عليهما السلام لكن الاول بالذات والاخير بالعرض وثانيها التقدم بالطبع وهو الذي لا يمكن ان يوجد الاخر
الا وهو موجود معا وقيل يشهد المعدوات وقد يمكن ان يوجد وليس الاخر بموجود ولا يخفى عليك ان هذا
لا يصدق على تقدم الجزء الصوري على المركب فالاولى ان يقال هو ما يكون محتاجا اليه الاخر ولا يكون علة تامة له
كتقدم الواحد على الاثنين فتبين انه ينبغي ان يزاد في تعريفه قيد كونه غير مؤثر في المتاخر ليخرج عنه المتقدم بالعلية والاعتراض عليه
ان اريد بالمؤثر الفاعل المستجمع لشرائط التاثير فلا حاجة الى القيد المذكور لخروجه عن قوله وقد يمكن ان يوجد وليس الاخر
بموجود وان اريد بالمؤثرية الجملة فالتقييد به مفسد لان تقدم الفاعل الغير المستجمع على المعلول تقدم بالطبع فاذن
هذا القيد لم يكن التعريف جامعا وثالثها التقدم بالشرف كتقدم ابي بكر على عمر وقد علمت ان الترتيب بين الشيئين في الخارج
مندرج في هذا القسم ورابعها التقدم بالرتبة وهو ما كان اقرب من مبدا محدود وان كان نفس المبدا المحدود
بحسب الحس او العقل فان كان الترتيب بحسبه كترتيب الصفوف في المسجد منسوبا الى المحراب وان كان بحسب العقل فكما
يكون الترتيب بحسب الوضع كترتيب الاجناس والانواع سواء اخذ من الجنس العالي فيكون كل ما هو اعلى اقدم او اخذ
من الشخص فيكون الامر بالعكس وخامسها التقدم بالعلية وهذا التقدم من جهة العلاقة العقلية بين المؤثر المستجمع لشرائط
التاثير وبين معلوله فهو بالحقيقة نفس العلية كما هو مصرح به في كلام بعض الحكماء كتقدم حركة اليد على حركة القلم وان كانا
معا في الزمان واعلم ان ههنا قسما اخر من التقدم وهو بحسب الماهية كتقدم مقومات الماهية عليها مع قطع النظر عن
اعتبار الوجود والعدم وتركيب الجوهر الذات والذاتي لا يقال انه مندرج تحت التقدم بالطبع لعدم
توقفه عليه لانا نقول لا شبهة في انه يوجد لهذه الاقسام شيء من التقدم غير الطبع والعلية وما هو بالماهية قدر مشترك
وهو كون الشيء مفتقرا اليه بالذات فعلى هذا ينبغي ان يكون الاقسام الاولية للتقدم اربعة لا خمسة كما زعم الحكماء
بالقدر المشترك بين النوعين وهما بالطبع وما بالعلية ليحصر التقدم في الاربعة مع ان التفصيل في الاقسام مطلوب على ما
ذكره الان فاذا لم يفعلوا كذلك لا جرم يجب عليهم ان يذكروا هذا القسم ايضا اي التقدم بحسب الماهية ولم يعدوه
والمشهور ان اطلاق التقدم على الاقسام ليس بحسب اللفظ فقط ولا بحسب الحقيقة والمجاز بل بحسب المعنى المشترك فيها
وان كان على سبيل التفاوت والتشكيك وذلك المعنى المشترك هو ان يكون للمتقدم من حيث هو متقدم شيء
ليس للمتاخر ولا يكون ذلك الشيء للمتاخر الا وهو موجود للمتقدم وذلك الشيء هو ملاك التقدم وبحسب تفاوته



تحقق الاقسام وتعددها فاذا كان اختلاف ملاك التقدم بحسب اختلاف معانيه التي فيها التقدم في الطبع والعلية
فهما يتفقان باعتبار ولان ذلك في الاول نفس الوجود من جهة ان الوجود حاصل للمتقدم حيث لم يكن حاصلا
ولا يكون حاصلا للمتاخر الا حيث يكون حاصلا للمتقدم من دون الاعتبار الا في العلية والايجاد كتقدم الواحد
وفي الثاني في وجوب الوجود فان الوجوب حاصل للعلة في مرتبة امكان المعلول والمعلول وجوب وجوده
وان كانا معا في الزمان فكذلك ملاك التقدم فيما يكون بحسب الماهية يخالف الملاكين فيجب ان يكون هذا التقدم
التقدمين الاخرين اذ الملاك فيه اصل تحصل الماهية وتقومها فان ماهية الجنس تحصلت في مرتبة لم تحصل ماهية الفصل
والمتحصلة في مرتبة من المراتب الا وقد تحصلت تلك معها وقبلها فيكون بنفس تقدم على نوعه باعتبار
التقدم مع قطع النظر عن الوجود فثبت ان هذا نحو اخر من التقدم وان كان يجمع الشدة معنى واحد هو التقدم الذي
اعم من ان يكون بالتفاوت في اصل الوجود او في عارض الذي هو الوجوب او في معروضه الذي هو الماهية فلا يخفى
عليك ايضا ان تقدم الفاعل التام على معلوله تقدم بالماهية عند الاشراقيين القائلين بالجعل البسيط الذين جعلوا الاثر
والتاثير في اصل الماهية ويتفرع على ذلك كون الجوهر مختلف الصدق مقولا بالتشكيك على افراده اذا كان بعضها
بعضها علة لبعض وبهذا صرح الشيخ المقتول في تلك وقالوا جوهر العالم الاعلى اولى بالجوهرية من جوهر العالم الادنى واما عند اصحاب المعلم
فتقدم العقل على الهيولى مثلا وكذا تقدم الهيولى والصورة على الجسم ليس الا بحسب الوجود لا الماهية وليس في ماهية
الجوهر في العقل متقدما على حد ما على الهيولى وان كان وجود العقل متقدما على وجود الهيولى ولا الهيولى في ماهية
مفتقرة الى العقل بل تفتقر اليه في وجودها وكذا حال الجسم بالنسبة الى جزئيه اقول ولما استقر الراي على ان
الماهية والوجود والتفاوت والتشكيك في ذاتيات الاشياء منفية تمامها عن الوجود ومع ذلك انهم ذهبوا الى ان
الوجود امر عقلي لا تحقق له في الخارج فاختاروا في الاول ما راى الشيخان من اصحاب المعلم الاول وفي الثاني ما راى القدماء
وان لم يتبعوا فيه ان الاختلاف بالعلية والمعلولية لما بها جوهرين من جزء هو الاعتراف بان جوهر العقل في باب الجوهرية اقدم من جوهر
المعلول مع قطع النظر عن الوجود اذ لا تاثير ولا تاثر في الوجود عندهم بل الماهية وهم يتحاشون عن ذلك وقد تخيم
واما الاخر فيقال على التباين المتقدم في معانيه فيكون خاصا بما انتسب وكذا المعية قسم اخر وهو معية
في الوجود مطلقا كالشيئين ليس بينهما علاقة ذاتية ولا يكونان زمانيين حتى يكون المعية زمانية سواء كان احدهما زمانيا
وهو المتغير والاخر لا يكون وهو الثابت بالسرمد بل المعية بين الزمانيات في حضرة جواهرها مع قطع النظر عن تغيرها
الزماني حيث هي غير زمانية وقد وقع في كلام الاوائل نسبة الثابت الى الثابت سرمد ونسبة الثابت الى المتغير دهر ونسبة المتغير الى المتغير زمان

بيان معنى السرمد والدهر والزمان و[illegible] قول الامام [illegible]

وقد تعرض صاحب الامام الرازى فى [illegible] فى كتاب المحصل ان هذا التعويل [illegible] من التحصيل لان المفهوم من كان ويكون
امر موجود فى الاعيان لكان اما ان يكون قار الذات فيلزم ان لا يوجد فى المتغيرات وان كان غير قار الذات
وجود فى الثوابت وهذا التفصيل لم يتبين مع العبارات وقال [illegible] فقد [illegible]
ليس كوقوع الجسم [illegible] الذات الثابت الوجود مع الزمان وليس كوقوع [illegible] الذات [illegible]
[illegible] وذلك الفرق معقول [illegible] وغير [illegible] والثابت [illegible]
واختلاف المعانى [illegible] لذلك المعنى [illegible]

فصل چهارم در قديم و حادث

ولا فى العبارات على المعانى فى القديم والحادث القديم بالذات هو الذى لا يكون وجوده من غيره
كان كذلك لا يكون القدم من وجوده وجوده ولا فى مرتبة وجوده وجوده بان يكون بينهما [illegible]
بالغير فلا يمكن ان يكون له مادة ولا موضوع ولا صورة ولا فاعل ولا غاية لان هذه الاشياء [illegible]
[illegible] والتقدم والقديم بالزمان هو الذى لا اول لزمان وجوده كالاجسام الفلكية عند جمهور الفلاسفة
الابداعيات العقلية [illegible] من الزمان والعدم [illegible] من القدم والحدوث الزمانيين [illegible]
[illegible] فى الزمان [illegible]
بالذات [illegible] من القديم بالزمان غير مستقيم والمحدث بالذات هو الذى يكون وجوده من غيره
والمحدث بالزمان هو الذى لزمانه ابتداء وقد كان وقت لم يكن هو فيه موجودا ثم انقضى ذلك الوقت وجاء
وقت صار فيه موجودا كالاشخاص الكائنات العنصرية وقد يستعمل كل من القديم والحادث بازاء معنى اضافى
فيقال القديم للشئ الذى [illegible] بالقياس الى ما هو اقرب عهدا ويقال للاقرب الحادث بالقياس اليه [illegible]
القديم والحادث الاضافيين [illegible]
الزمان ولم يكن المسبوق [illegible] وكل حادث زمانى فهو مسبوق بمادة [illegible] من الموضوع والهيولى [illegible]
لان الحادث الزمانى اما ان يكون عرضا او صورة او نفسا [illegible] وهذا ظاهر من مفهوم الحادث الزمانى وبيان الحكم
قوله لان امكان وجوده [illegible] اى قبل وجوده [illegible] لعدم [illegible]
العدم [illegible] فيلزم انقلاب الشئ من الامتناع الذاتى الى الامكان الذاتى [illegible]
[illegible] الذات من [illegible] ويلزم الانقلاب [illegible] بالعدم وذلك
الامكان امر وجودى اى ثابت [illegible]

[illegible]



ذكر [illegible] المفارقات [illegible]

فى [illegible] وان كان الممكن [illegible] قبل وجوده فى الواقع فاذا فرق بين قوة الامكان وبين قوة الامكان [illegible]
الامكان [illegible] الحادث [illegible] ان الامكان [illegible] الثبوت الخارجى [illegible]
من اثبات المادة [illegible] الجواب [illegible] كلام [illegible] ان المفارقات [illegible]
[illegible] بالوجود [illegible] فيلزم ان يكون [illegible]
[illegible] بالامكان [illegible] الواقع [illegible] مرتبة [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible] المرتبة وان كانت من مراتب الواقع [illegible]
[illegible] الوجود فى مرتبة من الواقع [illegible] وذلك ان الامكان [illegible]
[illegible] الواقع لا يوجب الاتصاف [illegible] الواقع بخلاف الامر [illegible] فان الاتصاف [illegible] مرتبة توجب الاتصاف [illegible]
الواقع وحاصل الكلام ان الامكان فى المفارقات [illegible] بخلاف [illegible]
[illegible] بالوجود [illegible] الحادث [illegible]
من اجاب عن هذا [illegible] بان الامكان فى المفارقات [illegible] حادث [illegible]
فان الحادث [illegible] وهو غير صحيح [illegible] فان الامكان الذى [illegible]
[illegible] فى جميع [illegible] واحد [illegible] فان [illegible] الامكان فى المفارقات [illegible]
[illegible] ان هذا المعنى [illegible] الامكان [illegible] الامكان [illegible] فى الابداعيات [illegible]
فلان ان عدم الشئ مع [illegible] غير معقول [illegible]
[illegible] العلة [illegible] المعلول [illegible]
[illegible] وذكر شيخ الاشراق فى المطارحات ان [illegible] الجواب [illegible] القوة فى الكائنات ليس [illegible] الامكان الذى
[illegible] الوجود [illegible] والعدم وان كان هذا الامكان [illegible] الدائم وغير الدائم [illegible] القوة [illegible]
[illegible] مع وجود الشئ [illegible] الجواب [illegible]
[illegible] الامكان [illegible] بالفعل [illegible] الوجوب والامتناع [illegible] الامكان [illegible]
[illegible] الحادث [illegible]
ان الامكان [illegible] هو الامكان الذى [illegible] الفرق بين المبدع والكائن ان [illegible]
الامكان فى المبدع [illegible] باعتبار بعض الملاحظات العقلية الذى [illegible] الوجود [illegible] وجوده [illegible]

فيه بالإمكان بخلاف الكائن فإن ما هو ممكن قبل وجوده ليس بشيء آخر غير هيئة فالإمكان في الجميع بمعنى واحد إلا أن الحقيقة
الكائن كائن من مادة سابقة وكيفية حاصلة فيها أطلق عليها الإمكان الاستعدادي مجازاً ولعدم مناسبة ذلك الكائن
من المبدأ الفياض وذلك المناسب هو الصورة الإبداعيات بحسب ذواتها من دون الاستيلاء الأمر الخارج بها إلى مبدئها
من غير الإمكان بأنها الذاتية وجوب مبدئها الجواهر وبخلاف الكوائن الفاسدة فإن الإمكان الذاتي فيها غير
ما يصدر عنها فيها من شيء آخر خارج عن ذواتها من مواد وغيرها إلى فاعلها التام لكونها بعيدة
والنقض بالامتناع والعدم بأن يقال ما ذكر من عدم الفرق بين إمكانه لا ولا إمكانه ولو كان صحيحاً لكان جارياً
في الامتناع والعدم بأن يقال لا فرق بين قولنا امتناعه لا ولا امتناعه وكذا عدمه لا ولا عدمه فلزم ثبوتهما
وجوده ما لم يكن الممتنع ممتنعاً والمعدوم معدوماً والحق في الجميع أن يقال قولنا إمكانه لا معناه أنه متصف بصفة عدمية
الإمكان وقولنا لا إمكان له معناه سلب تلك الصفة العدمية كما أنه فرق بين اتصاف الشيء بصفة ثبوتية وبين سلب
تلك كذلك فرق بين اتصاف الشيء بصفة عدمية وبين سلب اتصافه بها والجواب أنه لا نزاع في أن المقصود من كون
الإمكان وجودياً ليس إلا كونه ثابتاً للشيء بحسب الخارج وإن كان كثبوت الشيء للشيء في الكتاب بحسب المحمول في القضية
فإن هذا القدر من التحقق يكفي في بيان ما نحن بصدده من وجوده في الخارج فإن ثبوت الشيء للشيء كان
وجوده في ذهنها فقط وإن خارجاً فخارجاً والإمكان الحادث للإمكان صفة ثابتة في الخارج حتى يكون القضية
الإمكان في محمولها قضية خارجية وإن كانت صادقة المحمول بسلب محمولها فليست من قبيل ثبوت الموجب
في الخارج وإلا لم يكن الموضوع موصوفاً به وهذا معنى قولنا لا فرق بين قولنا إمكانه لا ولا إمكانه والعدم والامتناع
فإنهم ان الاتصاف بهما بحسب الخارج بل الاتصاف بها إنما يكون بحسب الحقيقة لا بحسب الخارج فعدم ثبوتهما في الخارج
قرينة ما يستلزم عدم الاتصاف بهما فحصل الفرق هناك بين قولنا امتناعه لا ولا امتناعه لأن صدق الأول
لا يوجب صدق الثاني على أنه لو فرض كون الاتصاف بحسب الخارج لو جب مع وجود موضوع في الخارج متصف به
ذلك الموضوع ليس في الخارج الممتنع بل يكون ما في القضية كالمثبت بالقياس إلى المعقولة وقال بعض المحققين
قولنا إمكانه لا هو أن إمكانه صفة ثبوتية والمقصد السلبية أنما يتحقق بتحقق موصوفها والموصوف هنا هو الحادث
الإمكان الحادث قبل وجوده معدوم وهو معنى قولنا الإمكان للحادث قبل وجوده والفارق لم يتعلق بمعنى الكلام
وحمل على عدم الفرق بين القولين بحسب المفهوم وليس كذلك بل المراد أن كون الإمكان صفة ثبوتية يستلزم عدم تحقق
ثبوت الحادث المعدوم موصوفه وهو الحادث وبين المقصدين بون بعيد أقول هذا الجواب في غاية الركاكة لوجوه الأول

الثاني



ذكرنا ما ذكره ولزم أنه لا يكون الممتنع ممتنعاً والمعدوم معدوماً بعين ما ذكره من عدم الفرق بين قولنا امتناعه لا
ولا امتناعه والعدم كذلك الثاني أنه معارض بأنه لو كان الإمكان وجودياً لم يكن الحادث ممكناً قبل وجوده إذ الحقيقة
إنما يتحقق بتحقق موصوفها والحادث لم يوجد بعد فلم يكن قبل وجوده ممكناً والجواب بأنه قائم بالمادة مشترك الإلزام
أن نورد النقض بالسلبية إنما يتحقق بتحقق موصوفها أن أريد تحقق الموصوف بحقيقة في الخارج فمنقوض بالموجبات الذهنية وإن
أريد تحققه بنحو التحقق فمسلم واللازم منه عدم اتصاف الحادث بالإمكان قبل وجوده اتصافاً خارجياً ولا يلزم منه عدم كونه
ممكناً في نفس الأمر وبالحقيقة إمكان الحادث قبل وجوده وصف خارجي لموضوعه فإن معناه كون ذلك الشيء في موضوعه
بالقوة وهو صفة للموضوع من حيث هو فيه إضافة للشيء من حيث هو بالقياس إليه فالإمكان بالاعتبار الأول يكون كعرض في موضوع
وبالاعتبار الثاني يكون كالحادث والمضاف إليه فاتصاف الموضوع بالإمكان حال خارجي دون اتصاف الحادث قبل
الوجود حال عدمه لأنه ما لم يكن وجود الحادث لا في غيره فلم يمتنع أن يقوم إمكانه بذلك الغير **والإمكان لا يكون
قائماً بنفسه** إذ لو كان كذلك لما اتصف بشيء من الحادثات فالإمكان اتصاف يتعلق بالأشياء أولى من غيره **ولأن
إمكان الوجود إنما هو بالإضافة إلى ما هو** أي الإمكان **إمكان الوجود له** أي الممكنة والحاصل أن إمكان الوجود
حين الوجود وذات الممكن والنسبة من الأعراض بل هي أضعف الأعراض **فلا يكون قائماً بنفسه فيكون قائماً بمحل موجود**
وليس ذلك المحل الموجود نفس ذلك الحادث لعدم وجوده بعد ولا ذات أخرى مباينة عنه على ما توهم من أن الإمكان الذي هو
اقتدار الفاعل عليه المتعلق اقتداره على وجوده والا أن إمكان المعلول وهو إذا قيل بأنه مقدور لأنه ممكن وذلك غير مفيد
لأنه غير ممكن فلا يكون الحجة بين المقدورية فقط المحل الموجود إنما هو متصل من الحادث ومتعلق به وإن شئت فقل
معلوم بأن هاهنا قوة الشيء لا يكون أمراً مبايناً للذات وليس كونه إمكان المحادث هو أولى من أن يكون مقدوراً
فقط والثاني **وهو المادة** فكل حادث يسبقه إمكان وجوده وهو بالمادة والقبول لا يصح عدمه إلا على سبيل الإبداع
لكان يسبقها هيولى أو إمكان فيصير الهيولى صورة أو ذميمة فلا يكون هيولى وهو محال فالحادث لا إلا ما هو
في هيولى وذلك أن يكون مع المادة كالنفس أو من المادة كالقوة في المادة كالعرض وتحسب الحاجة
المادة من وجهين أحدهما أن استعداد المادة شرط في وجوده فإنه إذا كان الفاعل مفارقاً لا يتغير
الحادث يتجدد إلى جهة ما لم يحصل استعداده لعدم كونه مستعداً وإلا لزم وجوده حادث في وقت
دون غيره من الأوقات ترجيح بلا مرجح والثاني أن محل الحاجة إلى المادة في قوامها وفي فعلها الذي يتحقق بما هو
وهيولى المتعاقدات واحدة والإمكان فاسد فمن هو ذاته والكائن حدث مع مادته فيكون الهيولى قائماً

ولكانيا ووقف قال الشيخ في المبدئ لم لا يجوز ان يكون الحادث جوهرا غير جسماني فان علوم العقول والنفوس
كيفيات قائمة بها في الاطلاق اعراض موضوعاتها ذوات العقول والنفوس وليست باجسام ولا تكليم
فيهم الموضوع بحيث قيل اول الجسم وغيره او بطل ذلك ما ذكروا من ان القدماء يعنى من ان العقول جميع كالاعراض
لان كون بعضها بالقوة يوجب كون العقول فيه لان كل حادث لا بد له من مادة اقول قد حققنا في مبحث الهيولى ان
فيه الامكان الاستعدادي والقوة مطلقا يرجع الى الهيولى وان الهيولى لا حقيقة لها الا القوة والامكان
وجود ما وحده جوهرا فالعقول لقوام جواهرها وشرفها وفعلية وجودها لا يمكن ان يكون مادة الصورة حادثة او لحوق
عرض حادث لفقد القوة والامكان فيها لانها من لوازم الهيولى بل عين الهيولى وذوات العقول صور مجردة
ليست جواهرها جواهر استعدادية بل صورية محضة كما برهن عليه في كتب المعلمين ارسطو وفارابي وكتب الشيخ الرئيس ايضا
كالشفاء والنجاة والتعليقات والمبدأ والمعاد وغيرها والنفوس سواء كانت فلكية او انسانية فهي وان كانت مجردة
مثل الاشواق والعلوم المتجددة ونحوها لما في المبادي العالية فاستعدادها ولحوق الكمالات المتجددة فيها الا من تعلقها
بالمواد فجهة القوة فيها ايضا ترجع الى الهيولى فانها قد عرفت انها من حيث الذات وان كانت مجردة لكنها
من حيث الفاعل والانفعالات مادية فما ذهب اليه الفلاسفة من ان جميع كمالات العقول فطرية لها وليس لها كمال منتظر
ونحو ذلك على الصفة المذكورة حق لا ريب فيه ولا يطلان بغيرها في القوة والفعل لفظ القوة كان معناه
المتعارف عند الجمهور تمكن الحيوان من الافعال الشاقة ثم نقل منه الى السبب الذي قدرة وهو ضده بما يتمكن الحي من
ذكرها بالارادة ونسبتها الى الطرفين بالسوية ثم الى لازمه وهو كون الحيوان بحيث لا ينفعل سريعا وتباتة من التأثير
ثم عمم فاستعمل في كون الشيء مطلقا بهذه الحيثية ونقل ايضا من القدرة الى لازمها بالنسبة الى الفقد وهو امكان
حصوله مع عدمه اي القوة الانفعالية التي لا تجامع الفعل وهو الذي يتوقف عليه وجود الحادث كما مر وهو
القوة قد يكون نحو الشيء واحد دون مقابله كقوة الفلك على قبول الحركة فقط وقد يكون نحو الشيء وضده جميعا
وقد يكون في الشيء قوة لقبول آخر دون حفظه وقد يكون فيه قوة لقبول والحفظ جميعا والاول كالماء والثاني
كالارض والهيولى الاولى فيها قوة قبول سائر الاشياء وان كانت قبولها لبعض الاشياء دون بعض بتوسط
امر حاصل فيها كما يستعد به الطاء لرطوبة لسهولة الانفعال والفرق بين القوة بهذا المعنى والاستعداد ان
القوة يكون قوة على الشيء وضده بخلاف الاستعداد وهي لا تكون بعيدة وقريبة دون الاستعداد ونقل ايضا
من القدرة الى ما هو كالجنس لها من المؤثرية فترجم من القدرة والايجاب فاطلقها على التأثير والقوة بهذا المعنى هي التي ذكرها

فصل في تقسيم ... القوة وتعلقات

الى بقوله هو الشيء الذي هو مبدأ التغير في آخر سواء كان من الصور الجوهرية او الاعراض فان مبدأ الحركة
الحديدية الكاتبية ايضا كان باعتبار الحرارة وليس المراد بالمبدأ ههنا المبدأ الفاعلي اذ القوة بهذا المعنى قد يكون انفعالية
كالكيفيات الفعلية المعدة لموضوعها نحو الفعل وقد يكون انفعالية كالكيفيات الانفعالية وايضا قد يكون مبدأ للتغير في
الصور العناصر البادي الكيفيات المحوية في موادها ابتداء وقد يكون مبدأ من غير الحمل ابتداء كالنفس الناطقة
للتغير في البدن ثم يكون مبدأ للتغير في نفسها لكن من جهتين لذلك قيد المقسم لفظ الآخر بقوله من حيث هو آخر فانه
ما هو مبدأ للتغير في نفسه كالمعالج الانسان نفسه فان الطبيب في الامراض النفسانية فانه يعالج من حيث تعلقها بالمادة القابلة
القبول وتعلقها بها واما فوضوع بحيثيتين مختلفتين ولا يخفى في مثل هذا المقام انها تكون بالاعتبار فقط على ما قرره
والمقام لما ذكر القوة بالمعنى الذي يقابل الفعل فالمناسب الاقتصار على ذكر القوة في العنوان وكل ما يصدق عليه
في انه قوة المتغيرة الحقيقية قابلة للانفعال كالاختصاص بان يكيف وحركة وسكون فهي مبادئ من قوة في
فيه لان ذلك انما يكون للحركة او للامور الفاعلية او للامر متعارض من الاجسام بالفعل والقوة موجودة في الكل
بالفعل والاشتراك الاجسام فيه لان الجسم بما هو جسم موجود متصل بالفعل تعرف فيما لا يتخلف مقتضاه في الاجسام
لان جنسها باعتباره وحيثما لا يشترط شيء بحال يلزم فيه والقوة القابلة بالفعل والالما كان من ذلك الصفة لازم
منسوب الى الامور الاتفاقية ولا يكون دائما ولا اكثريا اذ ما دخل في السبب او هي اكثرية وما هو الاول
فاسد لان الوجهين الاولين ليس كل سبب ذاتيا وذلك المسبب كذلك ذاتيا وعلى الآخرين ليس ايضا تعاد السبب الطبيعي
كالمسبب جائز وثالثها ايضا باطل لان المفارق نسب الى الاجسام ما والمعدة مجتمعة وما بعد ذلك بعض الاول
الى المتعين والكلام عليه في المختص والاقسام جارية فيها وكلها باطل الا الرابع كما قال فاذن هو اي ما يصدق عليه هو
الاجسام من قوة موجودة فيه اي في ذلك الجسم وهو المطلوب في القوة والمعلول العلة له مفهومات منها
هو الشيء الذي يحصل من وجوده من حيث هو وجوده وجود شيء آخر ومن عدمه عدم شيء آخر فانهما يتوقف عليه
الشيء فيمتنع بعدمه فقد لا يجب وجوده والعلة بالمعنى الثاني تنقسم الى علة تامة وهي التي لا تكون جزءا
الاول والى علة ناقصة تنقسم الى الاقسام التي سنذكرها ثم قال والحق ان لكل ما له وجوده تام الجعل من
وجوده ووجود غيره فهو لا يسع الاشرف بعض الاقسام المتعلقة لا يجوز جعلها كما هو بقوله وهي اربعة اقسام
مادة وصورة وفاعل وغاية لان العلة اما ان يكون جزءا للشيء ولا والجزء ينقسم الى ما به يكون الشيء بالفعل وهو
الصورة والى ما به يكون الشيء بالقوة وهي المادة والذي ليس بجزء فاما ما يكون اليه الشيء وهو الغاية او ما يكون

فصل في تقسيم العلل ... وتعلقات

الشيء وهو الفاعل وقد يختص الفاعل باسم الشيء المباين من حيث هو مباين ويسمى ايضا الشيء المفارق باسم المتقوم
ايضا لكنه يختلف باعتبار بعضهما الا انهما كالنوع العنصري واما انهما كالمركبات فربما يجمع الجميع باسم العلة المادية
لاشتراكهما في معنى القوة والاستعداد فيكون المعلول بها وربما بالفعل يكون تم والصورة ايضا يختلف كتقويمها لمادة
والمركب منهما والاول ارجاعها بالاعتبار الاول الى الفاعل وان كانت مع شريكه غير مفارق موجب للمادة
بذاته الفعل واما ما هو الا غيرها كما علمت في بحث التلازم بين الهيولى والصورة فالصورة وان كانت صورة لمادة
نوعية مادة الجسم فانها من جملة العلل الفاعلية على الفاعل الحقيقي لها بل انه لما كان مبدء لما فيه لا يكون
الصورة لتقدمها عليه بحسب تقومها ولا بالقوة ولا بالفعل ولكن فانما يكون بالقوة وما بالقوة من جهة
بالقوة لا يكون مبدء لشيء ولكن يكون مبدء المادة المركبة لوجود العرض بعد التقوم بالصورة فقد تحقق الفرق
بين المادة والعلة المادية كما بين الصورة والصورية فان قلت كالاسم انحصار اجزاء الماهية في المادة والصورة لان
الجنس والفصل كل منهما جزء الماهية مع انه ليس بمادة وصورة قلت الجنس والفصل مادة وصورة عقلية لان منهما من الاخر
لا فيهما مادة وصورة والمراد بالمادة والصورة ما يشمل الكل في الخارج بحسب الماهية وغيرها من العوارض كما كانت في الذهن
في الخارج وان اتحدا بحسبها اي لا بشرط فهما بسب الخارج بين فرضتهما متحدان في الوجود وان كل منهما من النوع محمول
انما قيل بانه هو والعلات والمعلولات لا يكون كذلك فان قلت الحصر في الاربع منقوض بالشرط والالة وعدم المانع
قلت هذه امور من متممات الفاعل من حيث هو فاعل او من متممات المعلول من حيث هو معلول واما انه علة
بالعرض وانما العلة المادية فهي التي تكون جزءا من المعلول لكن لا يجب بها ان يكون موجودا بالفعل يكون بالقوة
وجود المعلول وهو جوهر او شركة غيره كالاول فقد يكون مع تغيره في ذاته لا في اوصافه كالنوع المتكاثر والاول
مع تغيره في حاله او صفته وكان زيادة حال او نقصانه او في شدة جوهره كذلك الاول كالخشب للكرسي
حيث تغير الصورة عند ما زيادة عرض لها كالحركة وغيرها تغيرها كالبياض والثاني كالمني للحيوان والخشب
لانها لا تحول جوهر منها الى غيره كالحيوان وينقص عن صورته بالنسبة الى ما هو جوهر والثالث فهو مع
للجسم او المركب والتي تحته الالات والعناصر فان العناصر كالهيولى الاولى وانما ضعفه عند من قال
والنفس ولعله تحقيق في ان العناصر الاول يجب ان لا يكون فيه صورة ولكن ان العناصر في جميع الاقسام المذكورة
وانما العلة الصورية فهي التي تكون جزءا من المعلول لكن يجب بها ان يكون المعلول موجودا بالفعل سواء كان
وهو ما هو المختص باسم الموضوع والاول هو المختص باسم المادة على اصطلاح الاخر في الاول العرض كالصورة في المركب وعلى





جوهر وصورة بالاصطلاح الاخر كالنفس الحيوانية وانما العلة الغائية فهي التي يكون منها وجود المعلول وهي قد يكون بالذات كالمكة
للصانع المكونة والطبيب للعلاج وقد يكون بالعرض الا انه مصحوب بما هو فاعل حقيقة كما يقال الكاتب معالج فان المعالج بالذات
هو لكن من حيث هو طبيب واما ان معلولها بالذات امر غير مرتبط به الا انه في المعرض كالسقمونيا المسهل
ستمونيا لانه يبرد بالعرض وهو بالذات يستفرغ الصفراء وقيد نقصان الحرارة ومن هذا القبيل كون الطبيب فاعلا للصحة
مثل الا انه علة لسقوطها كالحائط فان معلل الصحة مبدء وامن الطبيب مبدء لحصول الفعل الطبيعي فقد تقدم هنا المتقدمة
من ان فيح المانع ليس من حيث العلل الفاعلية ولكنه لكونه اعانة لها بالكون ونارها والحرارة الارض والحرارة المقدمة
وسائر البنية فانها ليست بفاعل الا بالعرض وانما العلة الغائية فهي التي لاجلها وجود المعلول كالغرض المطلوب من الكون
ان المادة والصورة قد تان بالذات شيئية المعلول والفاعل والغاية علة ان لوجوده والا غاية معه ان لكون
وصورة وفاعل وان لكل معلول غاية فقد فيه فان من المعلول ما هو غايته وذلك ما هو فاعله
جاء ومرجع ومنه ما يكون لغاية غاية والغاية ثانية غاية ثانية فلا يكون له بالحقيقة غاية كما انه لو كان حق ابتداء
لجميع الاسباب فلو ابتدأ اولا وذلك كالحوادث العنصرية والحركات الفلكية والطبيعية فراد في القياسات غير الحقيقية وبيان هذه
الامور في مباحث البحث الاول في العبث واثبات غاية الادلة تم ان الحركة الارادية فيها مبادئ مترتبة كالقوة
الاشارة التي قاله القريب هو القوة المحركة التي الباشرة للعادة في الحيوان تكون في عضل العضو والتي قبلها المادة
المشتاقة بالاجماع والذي قبل الاجماع هو الشوق والاخر منه هو التخيل او الفكر والتعقل والذي في الخيال التي هي صورة
حركات القوة الشوقية اما الاجماع فان الحق ان الاجماع هو القوة المحركة الى الاعتقاد في الحركات الارادية تمام الاسباب
فيستتبع للقول بها ان العضو الحركية القوة المدركة من نفس الغاية التي ينتهي اليها الحركة كالانتقال الى موضع
موضع اخر فالشوقية القائم فيه فيتحرك نحوه وتنتهي اليه حركته وربما كانت غيرها كالاشتياق الى المكان
فيه صديقا فهي الاولى يكون نفس ما ينتهي اليه الحركة نفس الغاية الشوقية وفي الثانية لا يكون الا كذلك يكون المشوق ما
ما ينتهي اليه الحركة وربما يكون نفس الحركة غاية يتحرك فقد وقع ان غاية الحركة لكن طال من حيث كونها غاية الحركة
تخيلية او فكرية قريبة كالذي يكون في العضو الحيوانية فانه غير الحركات البدنية وقد عليها الى ما لا
غاية غير ما ينتهي اليه الحركة كما عرفت فان تقرر ان يطلق البدن والقريب والمبدء الغائية فيه كانت غاية الحركة
لبدن التي لا يطلب حيث وهو طالب ما ينتهي اليه الحركة الشوقية فقط دون الفكري فهو العبث فلا بد ان يكون
هو مبدء الشوق والتخيل مع طبيعة او مزاج مثل التنفس وحركة المريض او مع خلق وملكة نفسية ... الفعل

بل هو فرض الفعل في الاول عبثا فاذن [illegible] قصد ضرورة بالطبيعي [illegible] وكل غاية [illegible] من [illegible]

غاية [illegible] لم توجد [illegible] الفعل بالقياس اليها باطلا واذا تقررت هذه المقدمات فقد علم ان العبث غاية القوة الخيالية [illegible]

[illegible] فقول القائل ان فعل العبث من دون غاية [illegible] من دون غاية [illegible] غير صحيح [illegible]

ان يكون له غاية بالقياس الى [illegible] بالقياس الى ما هو مبدء [illegible]

فكرية [illegible] فقد حصل [illegible] غاية [illegible] بالقياس اليه [illegible]

[illegible]

[illegible]

جزئية لا يمكن ضبطها [illegible]

بما هو حيوان [illegible] الافعال خالية من غير [illegible] بالقياس الى ما هو مبدء [illegible] ان لم يكن [illegible]

المبحث الثالث في بطلان القول بالاتفاق [illegible]

[illegible]

[illegible] بالاتفاق [illegible]

[illegible] بالاتفاق [illegible]

بالاتفاق [illegible] الطبيعية [illegible]

[illegible] الطبيعية [illegible] نظام [illegible]

كان [illegible] نظام [illegible]

[illegible] الطبيعية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاتفاق [illegible]

المبحث [illegible] في ابطال القول بالاتفاق

بجو

الطبيعية [illegible]

[illegible] بالقياس الى الطبيعية [illegible]

[illegible] الاتفاق [illegible]

[illegible] بالاتفاق [illegible] بالقياس [illegible]

[illegible]

[illegible] الاتفاق [illegible]

[illegible] الاتفاق [illegible]

[illegible]

[illegible] الاتفاق [illegible]

[illegible] الاتفاق [illegible] بالقياس [illegible]

[illegible]

[illegible] الطبيعية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الطبيعية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الطبيعية [illegible]

البحث الثالث في ابطال ان لفعله غاية من الحكمة

اقول مراده ان الاول فيكون نقصان الاعداد بسبب انتظام الذي يؤول في العرض وانما اثر بالارادات والشهوات فهي كما ترى لغاية
فان المادة وان اقتضت غاية ما والطبيعة المقومة في تستعملها والاتصال كما هي فيكون فعل الطبيعة فيها بالغاية وان لم
يكن غاية لمعلل بمجموعه ولا يلزم ان يكون غاية شيء غاية لغيره وفي النسبة الثالث ان القوة المحركة لها غاية الا
وهي اعادة المحرك الى شكله كجوهر ما واثار الافاعيل كالغضب والشهوة والتسبيح وغيرها فهي توابع ضرورية والضروري من
جملة الغايات بالعرض عندهم كاستعمال في النسبة الرابع ان الاتفاق بسبب المطر حقيقة ليس سببه فيها اوضاع سماوية فجميعها
قول واستعدادات اخرية لنظام الكل واتقاع المجريات ونزول البركات فهي اسباب الهية لها غايات وان يرده وكثيرة
في الطبيعة النسبة الثالث ان من المطلوب فوجهوا فعل الله تعالى الى غاياته من الحكم والمصالح انه قد ثبت ان الطبيعة
غايات وان فعل الله ثم استدل بوجه بعض غاية وبعض ليس فيه الا تحكم مرادهم من بوجوب فيكون ضمانات
في ابطال الداعي والمرجح بان هذا من طريق المعارب وقد مر الطبع ان و... الجامع ولم يعلموا ان خلقه والمرجح من
عصمه لا يوجب نفيه فان جميع المرجحات لا فاعلين في هذا العالم امور ضعيفة كالاوضاع الفلكية والامور العاليه
تتعلق وانه مع ابطال الداعي في الافعال وتمكين الارادة الجزافية تنقطع سبيل القواطع فان الطريق الى اثبات
الصانع يستغني عن المرجح فلو بطل هذه القاعدة لم يمكن اثبات واجب الوجود ومنها قولهم كون الارادة مرجحة
لما هو اقتضاء ذاتية ولوازم الذات لا تعلل كالفعل كون العلم علما والقدرة قدرة وهو ليضا كلام لا حاصل له فان
مع ... في طرفة الفعل كيف يتحقق احد الجانبين والارجحية امر تعقله نعم حوبا فان تلك كانت حاصلة قبلها لو كان
اختيار الجانب الاخر الذي فرض مساويا لمساوي الجانب ومنها قولهم بان الارادة متحققة قبل الفعل واختصاص ... مدة
ثم تتعلق بامر دون امر وهذا كاف في اقتضاء هم فان المرء لا يريد شيئا الا اذا الارادة من الصفات التي
فلا يتحقق ارادة بغير متعلقه بشيء ثم بعرضها التعلق ببعض الاشياء وانما اذا حصل تصور شيء قبل وجوده ويرجح احد طرفي
فحصل ارادة متخصصة باحدهما فالترجيح مقدم على الارادة فالحاصل ان المتقدم متى كانت نسبة المعلول اليه امكانية من
دون وجوب وتحقق لعدمه بكون عدمه وارد فيه متساويا فيمتنع كون الصادر احدهما فان تجويز ذلك الباطل
ليس الا قولا باللسان دون تصديق بالقلب فذلك الداعي هو غاية الايجاد وهو قد يكون نفس الفاعل كما في الواجب
اذا تام الفاعل فهو خارج في فعلها امعني خارج عن ذاته كان ناقصا في الفاعلية واستعمل في سبب الاستكمال
ما يكون سببا او ذاتا كون لفعله غاية اولى سوى ذاته اذ الغايات كسائر الاسباب مستندة اليه فلو كان لفعله غاية ...
فان لم يستند وجودها اليه كان خلاف الغرض وان استند اليه فالكلام عائد فيها هو غاية داعية لعدد ونحوه من العلة





البحث الرابع في اثبات الغايات

حتى ينتهي الى غاية هي عين ذاته وهي الله وارادته وقد فرض كونه غاية فيه خلف فذاته تعالى غاية جميع لانه فاعل الجميع
في غاية الكائنات المتعاقبة لا الى نهاية اعلم ان من جملة الغايات بالعرض ما هو الذي يقال له الضروري وهو على قسم
احدهما الامر الذي لابد من تقدم وجوده متى يوجد الغاية بتمثيل صلابة الحديد للقطع وهذا يسمى غاية من هذا القبيل المولد
فان الموت غاية ما في نظام النوع ونقص ليضا ان لا يكون الا بالفرد غاية فيكون في الوجود مع الغاية مثل
لابد من جسم او كون لقطع ولكن لا لذاته بل لذاته لازم للحديد الذي لابد منه الثاني الذي يكون حصوله مترتبا على حصول
الغاية بالحدوث الحوادث المتعددة عن حركات الافلاك وغاية حركتها ما فوقها كالاستعداد ووجود الكثرة في العالم
القسم فاذا انقرر ذلك فنقول انا نقول في الحوادث الكائنة فيجب ان يعلم ان الغاية الذاتية للطبيعة المدبرة للعالم
ليس وجود شخص معين من النوع بل الغاية الذاتية وجود الطبيعة النوعية ووجود ما يتغيرها فان امكن بقاء شخص واحد منها
في لا يحتاج الى تعاقب الافراد كما يوجد منها الا واحد كالشمس والقمر وان لم يمكن ذلك يحتاج الى الافراد المتعاقبة
للنوع لا من حيث كون الكثرة مطلوبة بالذات بل من حيث ان المطلوب بالذات لا يمكن حصوله الا معها فيكون الابقاء
في الاشخاص غاية عرضية لا ذاتية فالغايات الذاتية متشابهة فهذا بيان غاية الطبيعة المدبرة للنوع واما غاية الطبيعة
الشخصية فهي بقاء ذلك الشخص المعين وليس لها غاية غير ذلك واما الحركة الفلكية المتغيرة فالمقصود منها كما سيعرف
الا وضاع المنكرة من القوة الى الفعل لتحصيل نفوسها التشبه بالخالق الذي ليس له كمال منتظر وذلك لما لم يكن الا
الا وضاع الجزئية لاجرم صارت الا وضاع المتعاقبة غايات عرضية كحصول الكائنات المتعددة كما سمعت الا
واستتباع المتوالدات فيجب ان يعلم ان المراد بتشابه الغايات انه لا يجوز ان يكون للفاعل الواحد فعل
واحد غاية الى لا نهاية فاما ان يكون للافعال الكثيرة غايات كثيرة فذلك جائز وههنا الكل قياس
معينة وليس للنفس في ذلك القياس سوى تلك الغاية فلا استحالة فيه واعلم ان النظر في اثبات الغاية هو
هو بالحقيقة افضل اجزاء الحكمة وما ذكره في الكتب كالشفاء وغيره فغيرها مباحث واشياء غير مفيدة لا يستتبع الا
الشبع والتحقيق البالغ فيجب الخوض فيها وتوفيه الحق في التفصي عن الشكوك الواردة عليها بقدر الوسع والطاقة
وقد بسطنا الكلام في كتابنا المسمى بالحكمة المتعالية فيطلب تحقيق الحق من هناك ولما يكن ايراده في هذا الموضع فنقول
انك لو نظرت حق النظر الى العلل الغائية وجدتها في الحقيقة عين العلة الفاعلية وانما تغايرها بحسب الاعتبار
فان الجائع مثلا اذا اكل ليشبع فانما اكل لانه تخيل الشبع فحاول ان يستكمل وجود الشبع فيصير من حد التخيل
الى حد الشهود والعين فهو من حيث انه شبعان تخيلا هو الذي يأكل ليصير شبعان وجودا فالشبعان تخيلا هو الفاعل

الفاعلية لما يحصل فاعلا تاما و[illegible] وجود اجود الغاية المترتبة على الفعل فالاكل صادر من الشبع ومعد [illegible]
باعتبارين مختلفين نعم ان نحو الغاية قد تنفك عن الفاعل و الغاية مترتبة على الفعل [illegible] لا يجب الاستكمال
فظهر ان تقسيم الغاية الى ما يكون في نفس الفاعل او الفرع والى ما يكون في القابل والى ما يكون في غيرها كرضا فلان غير
مستقيم فان القسمين الاخيرين يرجعان الى القسم الاول وهو ما يكون في نفس الفاعل فان الباعث [illegible]
رضا فلان ان يفعل لا يحصل الا لمصلحة يعود الى نفسه سواء كان المراد من الغاية ما يحصل الفاعل فاعلا او ما يترتب على الفعل
ترتبا ذاتيا وكذا التقسيم الثلاثي فانه قد يكون غاية نفس ما ينتهي اليه الحركة وقد يكون غيره ما ذكرنا اذ لولاه او لولا [illegible]
انقطاع [illegible] الحركة الارادية ويمكن الجواب عن الاخير بما ذكره بعضهم ان المراد من الغاية في [illegible]
والتقسيم الاخير من الغاية المترتبة على الفعل اذ قد [illegible] ان الغاية بهذا المعنى ايضا يجب ان يعود الى الفاعل [illegible]
[illegible] ولم يكن عائق غير ان المراد منه ان الغاية يجب [illegible] النفس الى ما ينتهي اليه الحركة او غيره ثم اعلم انه قد وقع
في كلامهم ان افعال الله تعالى غير معللة بالاغراض والغايات وانه المبدأ والغاية [illegible] الكلام [illegible]
تعطيل الامور [illegible] الى غيره [illegible] محال [illegible] فان كان المراد من نفي التعليل [illegible]
[illegible] ذلك عنه [illegible] فهو كذلك لما سبق ان تمام الفاعلية لا يتوقف فيها على غيره لكن لا يلزم [illegible]
الغاية والغرض [illegible] نظام الخير الذي هو [illegible] انه كما سيجيء [illegible] غاية وغرضا في الايجاد
فان قلت [illegible] الغاية [illegible] فاعل الفاعل فيجب ان يكون غير ذات الفاعل [illegible]
[illegible] قلت كثيرا ما يطلقون الاتفاق على المعنى الاعم الذي هو مطلق عدم الانفكاك [illegible]
فهم المذهب في العلوم كيف ولم يقم برهان ولا ضرورة على ان الفاعل يجب ان يكون غير الغاية في الحقيقة فان [illegible]
هو ما يفيد الوجود والغاية ما لاجله الوجود سواء كان عين ذات الفاعل او داخلا فيها [illegible] لو فرضت الغاية
امرا قائما بذاته وكان ذلك الامر مصدر فعل [illegible] لكان فاعلا وغاية فقد علم ان مرادهم من الغاية [illegible]
تعالى [illegible] ما يكون غير نفس ذاته [illegible] او ايصال نفع الى الغير وغير ذلك من الامور
المترتبة على فعله تعالى [illegible] الالتفات [illegible] جانب القدس [illegible] الغاية [illegible] نظام الخير الذي هو عين
ذاته [illegible] كما اشرنا اليه فهو [illegible] البرهان [illegible] عقول الفحول [illegible]
والاعيان وقد نص عليه الشيخ الرئيس في التعليقات بقوله ولو ان انسانا عرف الكمال الذي هو واجب الوجود بالذات
ثم كان ينظم الامور التي بعده على مثاله حتى كانت الامور على غاية النظام لكان غرضه بالحقيقة واجب الوجود بذاته

الذي



الذي هو الكمال فان كان واجب الوجود بذاته هو الفاعل فهو ايضا الغاية والغرض [illegible] ثم نقول كما ان [illegible]
غاية الاشياء بالمعنى المذكور غاية بمعنى ان جميع الاشياء طالبة للكمال [illegible] ذلك الكمال [illegible]
فلكل منها عشق وشوق اليه [illegible] الالهيين والحكماء المتألهون [illegible] سريان نور العشق والشوق في جميع الموجودات
على تفاوت طبقاتهم وقد صرح الشيخ في عدة مواضع من كتبه بان القوى الارضية كالنفوس والطبائع لا تحرك [illegible]
لتحصيل [illegible] من المزاج وغيره وان كانت هذه من التوابع اللازمة لما هو الغاية في تحريكها المواد [illegible]
افضل ما يمكن لها ليحصل لها التشبه بما فوقها كما في تحريكات نفوس الافلاك [illegible] التفاوت انتهى ومن ههنا [illegible]
الطبيعيات ان غاية جميع الحركات من القوى العالية [illegible] تحريكها انما هو الفاعل الاول من جهة توجه الاشياء [illegible]
اليه دون ما تحتها فيكون غاية بهذا المعنى ايضا وبهذا يظهر سر قولهم لولا عشق العالي لانطمس السافل ثم [illegible]
[illegible] من القوى النباتية وغيرها في ان مطلوبه [illegible] الوجود [illegible]
بل غاية ومطلوبه كونه على افضل ما يمكن في حقه كما اشار اليه [illegible] السماء [illegible] والارض [illegible]
قلت الغاية وان كانت بحسب الشيئية متقدمة على الفعل لكن يجب ان يكون بحسب الوجود [illegible] مترتبة عليه [illegible]
الواجب تعالى فاعلا وغاية لزم ان يكون متقدما على وجود الممكنات بالذات [illegible] قلت [illegible] الغاية [illegible]
وجودا [illegible] من الكائنات [illegible] من الكون [illegible] الغاية في الابداعيات يتقدم
عليها علما ووجودا باعتبارين وفي الكائنات [illegible] وجودا وان تقدمت عليها علما فنقول الواجب تعالى
اول الاوائل من جهة كونه فاعلا [illegible] لجميع الممكنات [illegible] غاية [illegible] الاواخر من جهة كونه غاية
[illegible] للاشياء [illegible] اليه [illegible] لانه الخير المحض والمعشوق الحقيقي [illegible] الاعتبار الاول [illegible]
[illegible] والاشياء [illegible] حقيقي [illegible] على تحصيل [illegible]
[illegible] من الكمالات الثانوية [illegible] الامكان وقد عرفت الفرق بين الغاية الذاتية والعرضية فان قلت
لا شك ان كل فاعل [illegible] لغرض غيره [illegible] ذلك الغرض [illegible]
اعلى واشرف منه فغرض الفاعل يجب ان يكون [illegible] وان كان [illegible]
[illegible] الكمال [illegible] الوجود [illegible] محال [illegible]
قاصد لحصول النفع من قصد الطبيب معالجة شخص [illegible] لحصول صحته [illegible]
غرضا له في تدبيره [illegible] قصد الطبيب [illegible]

الجزئيات على المواد وحين يستعد لها الى القصد مطلقا فما ينبغي الا ذلك لا غير والمفيد انما ارفع من القاصد فالقاصد يكون شا
فاعلا بالعرض لا بالذات فان قلت كثيرا ما يقع القصد الى ما هو اخس من القاصد قلت نعم ولكن لا على سبيل الغلط والخطأ
والا لان الفاعل وان كان في ذاته جوهرا رفيعا اشرف مما قصده ولكن يجب مخالطة المواد والقوى التي هي في
الجملة توجب القصد الى الغرض الخسيس لكون المقصود اشرف منه فان قلت اذا لم يكن للواجب غرض في الممكنات فقصد
الى منافعها الخفية حصول منه الوجود على غاية من الاتقان ونهاية الضبط والاحكام وليس لاحد انكار الآثار العجيبة والمنافع
الجمة الكامنة في اجزاء العالم على وجه يترتب عليها المصالح والحكم كما يظهر بالتأمل في آيات الآفاق والانفس ومنافعها
بعضها جلية وبعضها خفية وقد اشتمل عليها المجلدات لوجود الكتاب ... ومقدم النافع ... والسط المتفكر
المتذكر والمجرور والمقصود والمحمول المشتاق والانسان المقطع ... في المتنفس والبدن المتنفس والنفس المعروف البدار ...
الى غير ذلك من منافع حركات الافلاك واوضاع مناطقها ومنافع الكواكب سيما الشمس والقمر فانه ينبغي ... الاشياء والاعدا
قلت الواجب تعالى وان لم يكن له في فعله غاية غير ذاته ولا فيه مصلحة من المنافع والمصالح ... وهو اكثر ما مقصود
فانه ذات ما يحصل منه الاشياء على ما هو التمام ما ينبغي ... ما يمكن من المصالح ... كانت ... وجود الفعل عن ...
الشيء عادة او غير ... ولكنها مستلزمة لايات الشر على الكاتبين والتغير ... من البعض ومع ذلك فانه عالم ...
لا يعزب عن علمه شيء كما سيأتي كيف ... وما ... لما بعد ... هذا الشيئين ... لا يجوز ان يعقل ...
وان ... يعقولها الا بالعرض ... ان تقصد ... الا بحال المقصود ان كانت ... وترتيبه فكان الواجب ... الطبيعية
والشمس والقمر ... فاعلهما من حيث ... والتسخير ... لا انتفاع الغير منهما من باب الترشح كما ...
من كاس الكرام نصيب ... المقصود والمعلول ... فكما ... نظام العالم ... ما هو ...
تعالى ... الجبر ... ولكن ... نظام ... ومنافعها ... الفرس شعر عالم الجبر ... الا ...
... در يا بمحيط ... موجی ... شکل ... واقرب ...
... انه الذي هو ... كمال حصول الممكنات ... الانتظام ... الاقوم فهذه اللوازم
هي غايات عرضية ... بالغاية ... الفاعل ... ما يترتب على الفعل ... ذاتيا ... عرضيا
لوجود ... في الطبائع الحيوانية فان قلت هذه اللوازم ... التي هي كون ... المبادي
كما ... يجب ان يكون ... المبادي ... بالذات وبالعرض مع ان المبادي ... طبائع
... الشعور ... قلت ... الشعور ... البرهان ... فان ... لم يكن لها





في انا عليها مقتضى ... بالذات واذا لم يكن لاقتضائه وجود الا غير انه كون من الشعور ... وجود ... مستلزم
الشعور وان لم يكن على سبيل القصد والروية بل كما ... في القرآن المجيد وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم فان قلت قد يستدل من جهة احكام الفعل واتقانه على ... الفاعل وقصده فكيف لا يكون فاعل المبادي ...
على سبيل القصد والروية قلت في ... على ... لكمال ... بمخالفته لكم ... من ... الغايات ...
مباديها ... الفاعل غاية ... كان مع الروية ... ما ... من ... لما ذكرناه ان المبدأ
الاول هو الذي منه ابتداء الامر واليه ... الوجود ... هو الغاية القصوى بالنسبة ... الفاعل ...
الغاية ... الفرق بين ... وجهين ... الوجود ... والتحقيق العرفاني ...
فهو الاول بالاضافة الى الوجود اذ صدر منه ... ترتيبه الاقرب ... هو الآخر بالاضافة الى المسير ...
اليه ... من منزل الى منزل الى ان يقع الانتهاء اليه ... فيكون ذلك ... فهو ...
اول في الوجود ... حيث ... من غاية وجود العالم ... فقال كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق لكي اعرف فدلنا على ان الغاية القصوى للوجود الى ... الفاعل ... العائد ... موجودا
ان من بعض الغايات ... لولاك لما خلقت الافلاك ... الغاية ... العالم ...
... العالم ... النظام ... الوجود الا ... ثم اعلم ان ...
من احكام ... ان العقول ... حتى كانت بسيطة لا تركيب فيها ... لكان يجب ...
العقل ... البسيط ... لكانت ... ذلك الشيء ... لا يمكن ... ذات ...
... من حيث ... او شرطا او غاية او وقتا وغير ذلك فلا يكون ... البسيط ...
فالمراد من الفاعل البسيط ان ... الشيئين ... الغير ... الشيئين ...
... حصول الشيء ... كان ... الشيئين ... الآخر ... الكتابة فاذا
كانت العقول بسيطة بهذا المعنى استحال ان يصدر منها اكثر من الواحد لان ما يصدر عنه اثران فهو مركب لان كون
الشيء بحيث يصدر عنه هذا الاثر غير كونه بحيث يصدر عنه ذلك الاثر ... الافلاك ... من ...
القدر ... المطلوب ... فقوله فمجموع بين المفهومين ... احدهما ان كان ... 
زيدت ذلك ... تركيبا في ذاته ... الوجود وان كان خارجين كان الذات مصدرا ...
والالم ... الذات ... مصدرا ... المفهوم غير كونه مصدرا لذلك

المفهوم وتنتقل الكلام اليها فينتهي الى امتناع التسلسل الى ما يوجب التركيب والكثرة في الذات وتفصيل ان في
كما انهما خارجان او داخلان او يتعين احدهما خارج والآخر داخل او يعين واحد منهما بعين والآخر داخل والحصر الحق [illegible]
والقدم من الاول والثاني التسلسل [illegible] وان الجنس التركيب ومن الثالث ان يكون الامر البسيط [illegible] ان
مختلفان ومن الرابع [illegible] والتركيب وذلك ان تفهم من لفظ المصدرية وانما الامر الاعتباري الا [illegible] الذي
لا يتحقق الا بعد شيئين فظهر ان ليس الكلام فيما يكون الفعل يجب بعيد منها المعلول فانه لا بد ان يكون الفعل [illegible]
بحيث بعيد منها المعلول المعين دون غيره [illegible] بالعقد [illegible] بالمصدرية [illegible] يكون الفعل [illegible]
منها المعلول وذلك لتفصيل الكلام [illegible] المراد [illegible] الخصوصية ليصالا [illegible] المفهوم الاضافي [illegible] مخصوص [illegible]
بالمعلول المخصوص وذلك [illegible] موجود [illegible] المعلول المتقدم [illegible] الاضافة [illegible]
[illegible] بان المصدرية امر اعتباري لا تحقق له في الاعيان [illegible] يكون معلولا [illegible] بان المصدرية
[illegible] الخارج [illegible] الفاعل [illegible] بشيء [illegible] فقد تخلف [illegible] المصدرية [illegible]
[illegible] لوحدة الحقيقة [illegible] بانه لو تخلف المصدرية لزم [illegible] المعلولات [illegible] الواحد من الوحدة [illegible]
مصدرية [illegible] ان يكون [illegible] ان يكون [illegible] ان يكون معلولا [illegible] مصدرية [illegible]
بالنسبة اليه [illegible] وذلك [illegible] المراد من [illegible] والمصدرية [illegible] كون [illegible] بعيد منها المعلول
[illegible] المعنى الاضافي الذي [illegible] ذلك الامر [illegible] واحد هو العقد [illegible]
[illegible] ان [illegible] من الواحد [illegible] كثيرة [illegible] ان [illegible] بالاشياء الكثيرة [illegible]
بالقيام والقعود [illegible] الكثيرة [illegible] الجسم [illegible] المفهوم [illegible] ذلك [illegible] الاتصاف [illegible]
[illegible] التركيب [illegible] والجواب ان [illegible] الشيء من [illegible] واتصافه [illegible] الواحد من حيث هو واحد [illegible]
كثرة [illegible] اعتبارات مختلفة [illegible] السلب [illegible] المسلوب [illegible] المطلوب [illegible]
الاتصاف [illegible] موصوف [illegible] المصدرية [illegible] في نفس ذات العقل [illegible]
فان الصدور منها شيء واحد لم يلزم [illegible] الخصوصية [illegible] نقول ان كانت العقول [illegible] الخصوصية [illegible]
العقل وان كانت [illegible] الخصوصية [illegible] العقل [illegible]
في كثرة المعلولات [illegible] الواحد [illegible] ذلك [illegible] ذات العقل [illegible] الخصوصية [illegible] الشيخ الرئيس [illegible]
[illegible] البرهان [illegible] المطلب [illegible] الواحد [illegible] ا و ب مثلا كان مصدر ا [illegible]

من الشيخ الرئيس [illegible] لا يصدر عنه الا الواحد



فيلزم اجتماع النقيضين قال الامام الرازي في المباحث المشرقية نفس مصدر ا لا مصدر ا لا مصدر ا اعني مصدر ب كما ان
الجسم اذا قبل الحركة والسواد [illegible] الجسم [illegible] الحركة [illegible] الجسم [illegible] لا يلزم [illegible] من ذلك [illegible]
قالوا [illegible] الشيخ قد نقض [illegible] بقوله [illegible] الجسم هو [illegible]
[illegible] الاول القول [illegible] قال [illegible] الكلام في [illegible] ان [illegible]
[illegible] كيف [illegible] الكياسة [illegible] تعليم المنطق [illegible]
لا يجوز [illegible] المطلوب [illegible] اللفظ الذي [illegible] اقول ان [illegible]
[illegible] ان [illegible] الصدور [illegible] قال الشيخ [illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس [illegible]
[illegible] ان المصدرية [illegible] البسيط [illegible]
من حيث [illegible] فاذا كان البسيط الحقيقي مصدر ا لا ولما ليس كانت مصدريته لما ليس غير مصدريته لـ ا
[illegible] فيكون [illegible] قال العلامة [illegible] كلام الشيخ ان مصدر ا ليس مصدر [illegible]
[illegible] مصدر ا فاذا كان [illegible] جاز ان يكون [illegible]
ومن حيثية اخرى [illegible] ان يتصف [illegible]
ان اتصاف الشيء [illegible] الاتصاف [illegible] ذلك الشيء [illegible]
[illegible] من حيثية واحدة [illegible] اجتماع النقيضين في ذات واحدة [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] اجتماع [illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] الاتصاف [illegible] المصدرية [illegible]
[illegible] الذات [illegible] الحكم بتنقيض [illegible]
[illegible] موجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الموضوع [illegible] اقول [illegible]
[illegible] البعيد [illegible] المصدرية [illegible]
المصدري [illegible] عبارة عن نفس ذات العقل البسيط [illegible] الاول ان

بحث مع الامام الرازي

اشكال مع [illegible]

معارضة [illegible]

لا يصدر عن العلة الواحدة من جهة واحدة الا واحد لكونه امرا موجودا ولكن منها معلول فيكون الفضاء وعن كل [illegible] الواحد المحض [illegible]
وجب بانا لا نسلم كون الوجود مع الحيثية مغايرة للجهة الخارجي بل التحقيق ان زيادته عليها في التصور فقط ولو سلم فلا نسلم ان
كلا منهما معلول غير المعلول الآخر اي الاثنين من وجود واحد وانضمام الحيثية [illegible] اي الاثنين فهو الحيثية [illegible]
انه لو لم يصدر عن الواحد الا الواحد لما صدر عن المعلول الاول الا واحد وهو الثاني الا واحد وهو الثالث وهلم جرا فيكون
سلسلة واحدة ويلزم من كل موجودين فرضنا ان يكون بينهما علاقة العلية والمعلولية ويلزم منه امتناع وجود الافراد المتنوعة
العدم والنوعية [illegible] بعض الافراد المتفق [illegible] دون غيره في المتوالي [illegible] الظاهر البطلان واجيب بان ذلك انما
لو لم يكن في المقام مع وحدته بالذات كثرة بحسب الجهات والاعتبارات [illegible] بحسب الجهات والاعتبارات
[illegible] بحسب احوال العلة الوجود [illegible] واعترض بانه لو كفى [illegible]
الواحد بعد المعلولات الكثيرة فذات الواجب تعالى يصلح ان يجعل مبدءا للممكنات باعتبار [illegible] السلوب
والاضافات من غير ان يجعل بعض معلولاته واسطة في ذلك ويلزم بان [illegible] الاول علة ليس الا واحد واجيب بان السلوب
والاضافات لا تعقل الا بعد ثبوت الغير فلو كان لها دخل في ثبوت الغير لكان دورا واعترض بان تعقلها انما يتوقف
على تعقل الغير لا على ثبوته والمتوقف عليه ثبوت الغير لا تعقله فلا دور والجواب ان المراد انه لا يصح الحكم بالسلوب
والاضافات في نفس الامر الا بعد ثبوت الغير [illegible] والاضافة فهو باطل فلا يصح الحكم باتصافه بثبوت
الغير [illegible] الثالث ان النقطة التي هي مركز الدائرة [illegible] بالنقطة المفروضة على المحيط والجواب ان
المحاذاة امر اعتباري لا تحقق له في الخارج فلا يكون معلولا لشيء ولو سلم فهي [illegible] المتقابلين [illegible]
منهما اضافة فلا يكون فاعلا [illegible] الذات على ما هو المتنازع فيه ولو سلم فاختلاف الجهات ظاهر [illegible]
الرابع ان الوحدة المعينة اذا اخذت مع وحدة اخرى حصلت الاثنينية لتلك الكلمة ثم اذا اخذت مع وحدة اخرى
حصلت الاثنينية الاخرى فيلزم من تعاقب المجموعين ان يكون الوحدة المأخوذة فيهما جميعا [illegible] اقول [illegible]
[illegible] الشبهات [illegible]
من دون فائدة فان قائلها [illegible] لا يفيد [illegible] كون البسيط [illegible]
او يظنه طبعه الجدال [illegible] المسئلة [illegible]
وتقول ايضا ان المعلول يجب وجوده عند تمام [illegible] اي يتحقق جميع الامور المعتبرة في تحققه والمراد به الامر الذي لا يحتاج
[illegible] يتوقف عليه [illegible] البسيطة [illegible] الامكان شرطا في تاثير العلة فلا يتحقق في البسيط الا ما قبل

الامكان



الامكان فهو من جانب المعلول لا من خصوصيات العلة فما لم يات شيئا ممكنا لم يصلح [illegible]
العلة فان الجزء للمعلول [illegible] لانا نقول الامكان من الامور العقلية التي لا تحصل لها في نفس الامر فانه
عبارة عن كون الشيء بحيث لا يقتضي الوجود والعدم من نفس ذات الممكن [illegible] هذا المعنى [illegible]
ان الفضاء [illegible] ليس الا ذات [illegible] والامكان [illegible] بالذات وصفه الامكان كما
انه ليس الفضاء [illegible] مجموع الذات والشيئية والمفهومية والمباينة [illegible] مع ان جميعها [illegible] المعلول بمعنى ان
الشيئية والمفهومية [illegible] مباينا للعلة لا يمكن صدوره [illegible] لكن هذه الامور عقلية لا يتوقف وجود المعلول عليها فانه لو كان
واجب الوجود [illegible] الممتنع الوجود وهو محال والا لما وجد [illegible] المقدر وجوده والا لم يكن العلة علة تامة
[illegible] تمام العلة [illegible] فلم يمكن [illegible] تمام العلة تامة
فلا يكون جميع الامور المعتبرة في وجوده حاصلة وقد فرضناها حاصلة هف [illegible] وان فرض [illegible]
رتبة الوجوب [illegible] ذلك الطرف فان قلت [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible] الممكن [illegible] فيلزم الاستحالة [illegible]
احد الطرفين من دون مرجح والاستحالة تستلزم الوجوب ذلك الطرف [illegible] تفصيلا فانا لا نسلم ان
احد الطرفين يستلزم وجوب الطرف الآخر [illegible] الطرفين ممتنع في صورة التساوي [illegible]
معنى الامكان [illegible] ليس [illegible] الوجود والعدم في الواقع امتناع ارتفاع النقيضين او اجتماعهما في نفس الامر [illegible]
لا يكون فيها الا مع احد الطرفين والامكان كما اشرنا اليه باعتبار العقل [illegible] بعض مراتب [illegible]
من حيث هي هي من دون اعتبار امر معها [illegible] لا يستحق [illegible] الوجود والعدم [illegible]
ليست [illegible] ثابتة لها في نفس الامر [illegible] مرتبة الحيثية الملحوظة [illegible] مع قطع النظر عن [illegible] وان كانت
من مراتب نفس الامر لكن الواقع اوسع من تلك المرتبة والامكان مفهوم سلبي [illegible] تحقق السلب في مرتبة [illegible]
الوجوب [illegible] الممكن [illegible] الامكان غير موجود في الواقع [illegible]
[illegible] امتناع طرف لو لم يستلزم وجوب الطرف الآخر لكان جائز الارتفاع [illegible]
[illegible] ان لم يقع [illegible] امكان [illegible] فان المعلول
يجب وجوده عند تحقق العلة التامة [illegible] وهذا الوجوب الحاصل للمعلول هو الوجوب بالغير [illegible] الامكان
الذاتي [illegible] الوجوب بالذات فيكون واجبا بغيره ممكنا بالذات بل الواجب بغيره لا يكون الا ان يكون ممكنا

بالذات لانا الوجود نقول انما هي ممتنعة من حيث هي لا تجب لها الوجود والا لزم كونه واجبا لنفسه ولغيره فيلزم توارد العلتين
المستقلتين على معلول واحد شخصي وتحصيل الحاصل والا لا العدم والا لزم انا تخلف مقتضى الذات وهما اجتماع النقيضين
وقد ظهر من هذا ان من خواص الممكن صدق قضية عليه بالشرائط فان كلا من الواجب والممتنع بالذات لا يجوز ان
يجب او يمتنع بالغير كما عرفت والا ان يكون بالغير ايضا لاستلزامه توارد العلتين والتنافي او تخلف مقتضى الذات
هداية نزول بها ما غلب على اوهام العوام من ان تاثير العلة لا يجوز ان يكون حال وجود الاثر والا لزم
تحصيل الحاصل كون الشيء موجودا الا بيانه ان تاثير العلة الفاعلية فيه لان الشيء اذا كان معدوما ثم وجد فاما
ان توصف العلة بكونها مفيدة لوجوده حال العدم او حال الوجود او في الحالتين جميعا لا جائز ان تفيده
وجوده حال العدم او في الحالتين جميعا والا لزم اجتماع الوجود والعدم وكذلك فان تفيده وجوده حال
وجوده الخ ومن العلة ولا يلزم تحصيل الحاصل بالمعنى الذي هو محال فان تحصيل الحاصل بمعنى ذلك التحصيل
بتحصيل ثان مستقل تحصيل الحاصل بتحصيل آخر غير ما فرض انه حاصل به ابتداء اعلم انك لما تيقنت ان كلما وجدت العلة
بجميع جهات التاثير وجد المعلول ضرورة لزم بحكم عكس النقيض انه كلما انتفى المعلول انتفت العلة باسرها او بعض
جهات تاثيرها واذا ثبت ان وجود الممكن يفتقر الى وجود علته وعدمه الى عدم علته فظهر ان العلة ان دار بطريقة الممكن
وجوده وعدمه سواء ... يجب بوجودها وجوده وبعدمها عدمه وانا عدمه بين بعدها ... الا من
فيعدمها الا من قطع ان كان علة مقتضية فهي مع معلولها الا لكن كثيرا ما يقع الاشتباه من جهال الحيثيات وعدم الفرق
بين ما بالذات وما بالعرض فانه قيل ان الفاعل قد يتقدم على المعلول فبقي المراد من الفاعل ما هو فاعل بحسب الذات
كم فرق الحجة بين ما يكون فاعلا او الشرط بعرض شيء مثلا ما دام ... في عدم وجوب العلة مع المعلول وجد دائما
يبقى بعد الاب والبناء بعد البناء والسخونة بعد النار ... من اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات فان
حركاته علة لحركات ... وانتهائها ... الحركات علة لاجتماعها ... وذلك الاجتماع علة لشكل ما ثم
الشكل فلا يوجه ... اللبن ... الحركات ... الاجتماع وكذا الاب علة لحركة التي الى الرحم وما النطفة ...
فيها ... والصورة وكذا ... الى ... والى ... لحصول السخونة
في الماء والسخونة الى النار ... العناصر صورها ... من كان ... جسم ... بالضرورة
كما اشير اليه في مبحث التلازم بين الهيولى والصورة وكيف يكون نار علة لوجود نار اخرى بالتقدم من ...
وبالجملة لكل نوع منحصر الا فرد في المعنى النوعي لم يكن لما به من وجود علة فارقة من النوع فقد ثبت ان العلة



ليس علة بالذات فهي معدات ومهيئات وبالجملة حيث بالعرض فالفاعل بالحقيقة سببه الوجود ومفيده كما في
الالهيين واما ما يطلق عليه الفاعل في الطبيعيات فانما يفيد وجودا غير التحريك فقد ثبت انه معده وليس علة بالذات
فالجسم لاستناده الى الهيولى التي هي محض القوة والامكان لا يكون علة لوجود والتحصل وكذا الصورة اذ لا وجود لها
دون الهيولى والايجاد موقوف على الوجود فلو كان الجسم او صورته علة لوجود شيء لكان العدم مفيدا للوجود هذا
الاستقلال لمنه والاشياء في الايجاد دون تحقق ان نسبة الايجاد الى الوجود فيكون الامداد علوي واما هي بواسطة
الوجود ومعينات وشرائط ومعدات وقد ثبت ان خط العلة من الوجود يجب ان يكون اكد من المعلول
وجوده ولا يكون علة لوجود الجوهر الا مركب فيه بسيط التقدم البسيط عليه فلا يكون الجسم علة لنفس او النفس الا المحسوس
للمعلول ولا المتعلق بجسم ... فاما ما يستقر عليه راي الحكماء ... الا قد تبين ان الموثر في الوجود
هو الواجب تعالى الفيض ... وهذه الوسائط وان كانت علوم لا فعال ... الشرط ... 
في ان بعيده ... فعالا ... في الايجاد ... فما استقل عليه ... الذي هو القوة
سواء كان فعلا او ... الامكان العدم الذي هو قوة شرطه اخراج الشيء من القوة الى الفعل
العدم ... الوجود وهو محال ... وان استحضا ... ان الامكان ... بالصورة
كان امر انما ... الوجود ... انه ... هو ... الوجوب تحصيل
... ان كان ... من مراتب ... الوجود ... الواقع على ...
... لكون الامكان ... الواقع لكن ... في ذلك ... الا ... كان ...
تكون ... بل ... كان ان ثبوت ... مثلا ... 
سلم ان ... الا بالامكان ... كون ... الوجود ... يكون ... كان ان ...
... وضع الصورة ... كون ... ولم يكن ...
... الا ... العقول بواسطة ... الامكان ... بين ...
الامكان ... الامكان ... كان ... بحسب الامكان ...
حيثية اخرى سوى كونه ممكنا ... الوجودات العارضة لما ... 
... الامكان ... الوجود ... اثبات ...
بحث ... ما ذكره صاحب الاشراق في ... الامكان ... الوجود ...

وهو الذي هو وكان النور القوي لا يمكن النور الضعيف من الاستقلال بالانارة والقوة القاهرة الوجيهة لا يمكن الوسائط
فيضه لكمال قوته وفي كلام الاشراقي قوله وكلام يتعلق باستقلال النور الاتم تجافيا بمرتبته نور نفسه وان غير تمام
نفس ذلك الاثر فيضه فهو النور الغالب مع كل واسطة المحقق فعلها واتفق بهما الا فيض فهو الكون المطلق مع الوسائط
والوسائط من فيضانه فهو وان كان في القوة والنيابة اقوى من كل جهة بناء عند العالم بقوله حكما والفرس الا قدر من
تحرير قوله بشرفه لكن بحسب ظاهر الامر قضى المجوز الشعور عليه والاكتفاء في اشارة المباحثة وان نظره وان نفصل
برهان حكمي على هذا المقصد الشريف وردناه في كتابنا المسمى بالحكمة المتعالية — في الجوهر والعرض كل موجود
فاما ان يكون محتاجا الى شيء يوجد فيه مستغنيا بنفسه ولا يكون فان كان الواقع هو القسم الاول فيسمى
حالا والشيء فيه محلا وقد فصل الكلام في تعريف الحلول فتذكره والا فاما ان يكون لا محتاجا الى صاحبه في الوجود
لا يستغني الحلول بالبديهة فلا يجوز ان يكون المحل محتاجا في الوجود الى الحال فيسمى المحل هيولى والحال صورة
بالعكس فيكون المحل موضوعا والحال عرضا وبما قررنا من تقسيمه الحال في الوجود واندفع ما قال الشيخ المجيب
ان يقال لا افتقار ان يكون الطرفين وهما الهيولى والصورة او من طرف الحال فقط وهو العرض ومحله
موضوع ثم ان الموضوع اخص مطلقا من المحل كالعرض من الحال ومن وجه من الحال كالعرض من المحل ومبين الموضوع
والعرض مباينة كلية ان اريد بالموضوع المحل القائم بنفسه كما فسر المحل المستغني عن الحال كما خرج من تقسيم
لعقيقة حيث الجوهر غير خارج من تقسيم ان الفصل مضمون به وفيه ما التكرار في ذكر الهيولى والصورة
والصورة كما سيجيء قوله ذكره المنقول وانما هو تقسيم الموجود الى الحال والمحل والذي فيه بيان اقسامها الاولية
وانما ذكره وبعد ذلك فهو بيان مفهوم الجوهر والعرض واقسامهما الاولية وكون الهيولى والصورة
اقسام المحل والحال وظهور الفرق بين اقسام الجوهر مما لا حاجة ورفيه فلا يجوز ان يكون شيء واحد قسما للامور كثيرة
طوار القسمة اذا ثبت هذا فنقول الجوهر هو الماهية التي اذا وجدت في الاعيان كانت لا في موضوع والمعلوم ان
ان كانت مستعملة في معان كثيرة اما بالاشتراك او بالاستعارة او بالتشبيه كما يقال في المكان وفي الزمان وفي الحقيقة
وفي العرض وفي الغاية وفي الكل وفي الكل الى غير ذلك من الصور الا انهم يعنون بها في قولهم لا في الموضوع في
تعريف الجوهر وفي الموضوع في تعريف العرض الاختصاص الناعت بالمعنى الذي ذكرنا فلا حاجة الى تمييز الجوهر عن
فيما وضع لا في لفظة في كالشيوع والمجاورة بالكلية لا فراغ كون الخاص في العام كالانسان في الحيوان من الكاين في
الموضوع فلا يكون الانسان خارجا عن الجوهر ولا خلاف في العرض عنده ما لم يذكر في ذلك القيد وكذا الكلام في اجزائه

ان



كون الشيء في الزمان والمكان وكذا عدم جواز الانتقال لئلا يلزم خروج الكاين في المكان والخشب وغيره من عدامها
وذلك لان الالفاظ وان كان مشتركا لم يمكن ما ذكر من القيود فاصلا معنويا فان من الفاظ معنويا غير محتاج الى ممتيز تخرج
عن اللفظ بعرف معناه المراد وقرينة لفظيا ومعنوية من ذكر هذه القيود في تعريف الجوهر والعرض قيدا واثباتا فاما
ان كان معنى في الموضوع لو كان مشتركا معنويا بين هذه الاشياء ولا كانت هذه القيود مميزات لذي الموضوع
من الحركات فلا والانتقال يجمع الكل الاشتمال والاحاطة فيكون مشتركا معنويا الا انا نقول يرجع الكلام في الاشتمال
والاحاطة الى الظرفية ولا شك ان ظرفية الزمان ليس بمعنى ظرفية المكان وكون الشيء في الحركة وكون الشيء في
وبعبارة اي حين اراد لفظ الماهية في تعريفه يخرج منه واجب الوجود اذ ليس له ماهية سوى الوجود وماهيته المراد بالماهية
غير الوجود وما فوقه لا ماهية فيه وقد صرح في صدر الكتاب ان الصور المعقولة لانواع الجوهرية جواهر وان كانت
اعراضا قائمة بالذهن بحسب حصولها في النفس من الوجود الصدق مفهوم الجوهر عليها على مذهب القائلين بحصول
حقائق الاشياء في الذهن دون اشباحها واشباهها عند القائلين بالامثال والاشباح فلا يكون
الصور الا اعراضا فقط موجودة بوجود خارجي كساير الاعراض القائمة بالنفس واما العرض فهو الموجود في الموضوع
قيل لا نسلم ان يقال هو الماهية التي اذا وجدت في الخارج كانت في موضوع لئلا يلزم كون الصور العقلية جوهرا
جوهرا وعرضا معا كما التزمه بعضهم قول لا استبعاد في كون شيء واحد جوهرا ذهنيا وعرضا خارجيا واتحادا في
شيء واحد تحت مقولتين بان يكون صدق احدهما عليه بالذات وصدق الآخر عليه بالعرض فاما قسيمه
ولا بطلان بغيره فكان ما كان في الخارج مندرجا تحت مقولة الجوهر بالذات وتحت مقولة الكم والكيف ولا يلزم
بالعرض كذلك الامر كما من عينه في الذهن يندرج تحت مقولة الكيف بالذات ويتحد مع حقيقة جوهرية كما عرضيا
فيكون عنده مما تحت مقولة الجوهر بالعرض فيكون شيء واحد جوهرا وعرضا من جهتين ويكون قد حصل منه
في الذهن من دون انقلاب الى الكيف كما زعمه السيد المسند ومن غيره الحاجة الى تجشم المحقق الدواني من ان
الكيف هو العلم والصور نفسانية من باب التجوز والتشبيه ولعل في الاجود المسالك في دفع الاشكالات الواردة في مقام القول
بالوجود الذهني وزيادة تفصيل المقام مع تحقيق ما فيه فائدة الخلاف الذاتيات مع تبدل الوجودات انما نقول
مقتضى النفس النفسية قوة انتزاع المفهومات الكلية من الاعيان الخارجية ولا شك انها عند انتزاعها المعقول المنتزع منها
بكليته قد تنتزع منها والكلية في الوجود في تحققها ان العقل لم يجد الا هذه الصورة العقلية فتلك الكيفية تنتزع منها
الصورة العقلية فهي قائمة بها نفسها فانه فقدها العلم بالصورة كما هو من شيء عند العقل ولا دل الدليل على

بحصول الحقائق بعينها لا من حيث وجودها العيني في الذهن صرحوا بان العلم بكل مقولة من تلك المقولة فاستشكل الامر
واشتبه الحق وزعمت ان الاشكالات المشهورة المسطورة في الكتب الكلية والطبيعية كلا يخفى على المتتبع والتحقيق الحق فيه ان كل ما
يوجد في الخارج يتشخص بذاته ويوجد معه صفاته وعوارضه كالابيض والضاحك والماشي وغيرها فهي موجودات بوجود
زيد بعينه الابيض والضاحك والكاتب والابعد من انواع زيد كلها الجوهر بالذات وكون الجوهر ذا جهات
يكون ذاتيات لتلك المفهومات ايضا فكذلك الموجود الذهني فان من جملة الحقائق الكلية العلم وهو من انواع مقولة
الكيف بالذات واذا وجد فرد منه في الذهن فانما يتعين ذلك الفرد بان يتحد بحقيقة المعلوم كما ان الجسم انما يوجد
في الخارج واذا كان فيه متشخصا متشكلا متحيزا وبها يتعين حقيقة هذا الجسم كذلك العلم انما يوجد فيه فرد منه في الخارج واذا
بحقيقة المعلوم فكان العلم جنسه القريب والكيف جنسه البعيد وتعينه وتشخصه انما هو بانضمام الحقيقة المعلومة اليه واتحادها معه
بحيث يكون في الواقع ذاتا واحدة ممتازة فهذه الذات الواحدة علم من حيث جنسها القريب وكيف من حيث
جنسها البعيد ومن مقولة المعلوم من حيث تشخصه وتعينه كما ان زيدا في الخارج حيوان من حيث جنسه البعيد ومن مقولة الكم
والكيف وغيرها من حيث وجوده وتشخصه فاتحاد المعلوم مع العلم كاتحاد العرض مع المعروض نعم ان العلم من مقولة الكيف
والكيف ذاته من حيث انه علم وهوية الواقع بعين حقيقته وح لا يتوجه الاشكال بان العلم لكونه من صفات النفس يجب
ان يكون من مقولة الكيف ومن حيث انه حقيقة المعلوم وجدت في الذهن يجب ان يكون من مقولة المعلوم فيلزم ان يكون
حقيقة واحدة من مقولتين وكذا سائر الاشكالات من لزوم كون الذهن متصفا بالحرارة والبرودة واجتماع الضدين
والاتصاف بنقيض صفات الاجسام وحصول السموات بعظمها في العقل عند تعقلها لكنه في الخيال عند تخيلها جوهرية كانت
مضافا فتحقق ان العلم من مقولة الكيف دائما بالذات لكونها جنسه ومفهوم المعلوم متحد معه في الذهن ومن تلك المقولة
بالعرض كما ان زيدا من حيث ذاته من مقولة الجوهر ومن حيث انه اب وابن من مقولة المضاف وقد ذهب المحقق الدواني
تبعا للعبارات القدماء ان المعروض والعرضي متحدان بالذات متغايران بالاعتبار فان الابيض والبياض امر
واحد بالذات مختلف من حيث اخذه لا بشرط شيء او بشرط لا شيء كما ان الصورة والفصل واحد بالذات متغايران بالاعتبار
المذكور وعلى هذا القياس الجوهر وساير الاشكالات بان قيام الكيفية العلمية يكون متحدة مع مفهوم اجتماع الضدين
الباري كما والعرضيا فذلك المفهوم كيفية خارجية متحدة وكما والعرضيا مع تلك الحقائق الباطلة مطلقا ومن حيث
الوجود فافهم ذلك ثم حسن الحال وبينت **ثم الجوهر ان كان محلا** اي الجوهر الذي لجنسه منها
ونوع الجنس **فهو الهيولى** وبما قيدنا به المحل اندفع النقض بالجسم باعتبار كونه محلا للاعراض وبالنفس باعتبار كونه محلا



الجوهرية **وان كان حالا فهو الصورة** بالشرط المذكور فقط **وان لم يكن حالا ولا محلا فان كان مركبا منهما فهو الجسم**
**الطبيعي وان لم يكن كذلك** فهو المفارق فان **كان متعلقا بالاجسام تعلق التدبير والتصرف فهو النفس والا فهو**
**العقل** وفي هذا التقسيم نظر فان كون الجوهر المركب من الجوهرين كالحال والمحل منحصرا في الجسم الطبيعي غير معلوم لجواز تركب
جوهر عقلي ونفسي من جزئين هما بمنزلة الهيولى والصورة في الاجسام فالاولى في التقسيم ما ذكره المطارحات وهو ان
الجوهر اما نوع جسماني او جزئه او خارج عنه مفارق له والمفارق ينقسم الى ما يدبر الاجسام وهو النفس والى ما لا يدبرها
ولا يكون متعلقا بها وهو العقل والجوهر الذي هو نوع جسماني كالسماء والماء والنار وجزءه كالحال والمحل اي الصورة
نوعية كانت او جسمية والهيولى فان قيل ان التقسيم جزء لا نوع ولا جزء ومن جزائها على اعلى قاعدة من يرى ان الجسم صورة
جوهرية وهي الجسمية قيل هو الجوهر في الحقيقة منحصر في المكان عند القائل بكونه بعد مجرد وهو جزء ليس على قول الفاضل لا بقول بابعد
المجرد وقد يشير الى ان التقسيم جار على اصول كلها **والجوهر ليس جنسا لما تحته اذ لو كان جنسا لكان ما يدخل تحته مركبا**
**من جنس وفصل** فننقل الكلام الى ذلك الجنس والفصل **وليس كذلك لان النفس ليست مركبة منها لانها تعقل المجردة البسيطة**
اذ لو تعقل كل منها يستلزم تعقل ما في الذات العاقل واذا كانت المجردة العقول البسيطة **فلا تكون النفس كذلك والا لزم**
**انقسام المجردة البسيط** الكاملة فيهما وهو انقسام الكل بانقسام المحل **وفيه نظر** لان استحالة انقسام المحل انقسام الحال
انما يكون في الحقيقة المقدارية بانواعها دون الحقيقة المعنوية وان كانت باجزائها خارجية من المادة والصورة فضلا عن الاجزاء
العقلية المحمولة على انه لا يلزم مما ذكره عدم جنسية الا البعض فحسب وهو لا يستلزم المطلوب من نفي جنسيته للجميع كما هو الظاهر من
كلامه والقايل ان يقول في نفي جنسية مفهوم الجوهر للجواهر ان المبنيات التي تحمل عليها الجوهر اما ان يكون بسيطا او مركبا
فان كانت بسيطا فهي ممالا جنس لها والا لاحتاجت الى فصل يميزها عن النوع الآخر الداخل تحت جنسها فيكون
تلك المبنية مركبة وقد فرضناها بسيطة هف فاذن المبنيات البسيطة التي تحمل عليها الجوهر ليست انواعا له والا الجوهر
جنسا لها وان كانت المبنية التي تحمل عليها الجوهر مركبة فلا تركب فيها اجزاء بسيطة كما عرفت فتلك الاجزاء
يكون مستغنية عن الموضوع والا فان لم يكن كان الجوهر متقوما بما يحتاج الى الموضوع والمتقوم بما يحتاج الى موضوع يحتاج
نفسها عن الموضوع فلا يكون جوهرا وقد فرض جوهرا هف وان كانت تلك الاجزاء غنية عن الموضوع فيصدق عليها
انها جوهر فصدقا عرضيا لا صدق الجنس لانواعه واذا كان الجوهر خارجا عن جميع الاجزاء كان صدقه على المجموعة
عرضيا لا ذاتيا فلا يكون جنسا للشيء من المبنيات بذا غاية ما تمسك به القائلون بعدم جنسية الجوهر والجواب عنه بوجهين
احدهما النقض بجريانه في ساير المقولات بل في ساير الاجناس فيلزم ان لا يكون شيء من المقولات جنسا لما تحته

بيان ان الجوهر ليس جنسا لما تحته

بيان الاعتراض

دليل آخر

جواب الدليل

وهو الوجه الذي يكون مع التقدم في الطرفين من المادة وحيث انتهى الكلام الى هنا فاعلم انه قد تقرر عندهم ان الجنس في المركب
مأخوذ من المادة والفصل من الصورة وثبت ايضا ان الجنس عرضي بالقياس الى الفصل كما ان الفصل خاصة له
بالتقدم المتبين يلزم خروج الصور النوعية والجسمية عن حقيقة الجوهر ومنه يتبين ان اندراجها تحت مفهوم الجوهر كاندراج
الملزومات تحت اللازم العرضي بل كاندراج الانواع تحت جنسها لا يقال عدم كونها جوهرا في ذاتها يستلزم كونها عرضا
مندرجا تحت احدى المقولات التسع العرضية ويلزم منه تقوم الجوهر بالعرض لانا لا نسلم ذلك فان الصور البسيطة
خارجة عن الطبائع واقعة في ذاتها تحت شيء من المقولات ولا يقدح هذا في حصر المقولات في العشر كما صرح به الشيخ في
قاطيغورياس الشفاء من ان المراد بالحصار الممكن فيها هو ان كل ما له من الاشياء وحد نوعي فهو مندرج تحت واحدة
منها بالذات ولا يجب ان يكون لكل شيء حد ولا يلزم شمول من الاشياء ما يتصور بنفسه لا بحده كالوجود وغيره
من الوجدانيات فان قلت يلزم مما ذكرت نفي جوهرية النفس الانسانية في حد ذاتها مع تجردها وقيامها بذاتها
وهو مستبعد جدا بيان اللزوم ان الانسان مركب من البدن الذي هو مادته والنفس التي هي صورته فتكون صورة
التي هي النفس خارجة عن حقيقة الجوهر ومعنية بالمعنى المذكور قلت يمكن ان يجاب عنه بان النفس الانسانية لها
اعتباران احدهما كونها صورة ونفسا والآخر كونها ذاتا في نفسها مع قطع النظر عن تدبيرها وتعلقها بالبدن
ومناط الاعتبار الاول كونها موجودة لغيرها ومناط الاعتبار الآخر كونها موجودة لنفسها وعلى تقدير
تقول كون الشيء داخلا تحت اعتبار وجوده في نفسه تحت مقولة لا يوجب كونه داخلا باعتبار آخر ايضا تحت
تلك المقولة بل لا تحت شيء من المقولات اصلا فالنفس وان كانت بحسب ذاتها جوهرا لكن بحسب نفسيتها داخلة
في مقولة المضاف كما مر لكن يجب كونها جزءا للجسم باعتبار وصورة مقومة لوجوده باعتبار آخر لا يجب ان يكون
جوهرا كما ذهب اليه الصور المادية على ما سبق فكون النفس جوهرا مجردا من حيث كونها مقومة لوجود الجسم جاز عنها
عليها وعلى الجسم المعنى الذي هو به مادة ومع الجسم المعنى هو به جنس غير صحيح عندنا وان كان خلاف المشهور وما عليه
الجمهور فان كونها حقيقة شيء وكونها جزءا حقيقة اخرى لا يجب الاتفاق بين الاعتبارين وبما ذكرنا ارتفع
زوال الاستبعاد الذي وقع لبعضهم في حصول التركيب الحقيقي من المجرد والمادي بحيث يكون مجموعهما امرا واحدا بالحقيقة
وبه اندفع ما ذكره السيد الشريف في حواشي حكمة العين بقوله اما ان الانسان حقيقة مركبة من جزئين احدهما البدن المادي
وان في النفس المجردة فليس كذلك لان كلا منهما تحت جنس افراد النفس تحت جوهر المجرد والبدن تحت الجوهر المقارن
فلا تركب منهما اصلا اذ قد عرفت ان حال النفس من جهة كونها صورة ومقومة غير حالها من جهة ذاتها بذاتها ثم





في تحقيق جوهرية النفس وما فوقها

بهذا طريقة اخرى في نفي جوهرية النفس وما فوقها من العقول بمعنى كون الجوهر جنسا لها وهي انك لو نظرت حق النظر في
ما ذهب اليه الشيخ الالهي صاحب كتاب التلويحات وحكمة الاشراق من كون النفس وما فوقها حقيقة النورية باصطلاحه الخاص في
وكونها انية صرفة باصطلاح التلويحات والقائل وحدة الظهور والوجود مفهوما واحدا وحقيقة واحدة وقد بين بالبرهان
الاشراقية كون النور والوجود حقيقة بسيطة لا جنس لها ولا فصل والاختلاف بين افرادها ومراتبها ليس بامر زائد ولا بالعرض
بل الاختلاف بينها انما هو بالكمال والنقص والغنى والفقر في اصل الحقيقة النورية الوجودية لعلمت منه ان الذوات المجردة
النورية غير داخلة تحت مقولة وان كان وجودها لا في موضوع فعليك بتمهيد القاعدة فان لها حقا عظيما في فهم
القوم ولهم اعتقاد في دفع شكوك تستوفي في كتب التحقيق فقد بينت فيما ذكرناه انها والا فان اصول الجواهر البسيطة
والاسباب ليس مما يكون مفهوم الجوهر جنسا لها فلا يكون في مرتبة متاخرة في الوجود كالهيولى والجسم الطبيعي يكون بعيد
يجب في انفعالها ان يكون جوهرا بالذات فان الهيولى معلولة للصورة والعقل لو لم يكن اولا جوهرا من معلولها فلا
انفرد ان يكون ما دونها فيهما والجسم الطبيعي معلول للصورة بتوسط الهيولى وايضا الجسم مركب من الهيولى والصورة
والمركب من مجموع الاجزاء والمجموع لا يزيد على الجزئين الا بالاجتماع وهو عرض فجوهريته ليست الا جوهرية الهيولى والصورة
فيحصل هناك جوهر ثالث غير جوهرية الهيولى وجوهرية الصورة فاذا لم يكن جوهرا بينهما فقد انتهى الكلام على جوهرية
الجسم في ذاته فقد تبين وتحقق مما قررناه ان مفهوم الجوهر عرض عام لجواهر كما هو مقصود المحققين الا ان هذا خرج
بحيث في مباحث الصورة النوعية من اثبات الجوهرية لها كما اشار اليه والا قسم العرض الاولى المسمات بالمقولات فتسعة كما هو
المشهور والذي عنه صاحب البصائر الجوهر والكم والكيف والنسبة والحركة وعند شيخ الاشراق وهي خمسة الاربعة وحركة وذكر
بعد الاثبات حصر المقولات في الخمس بان المنتهية الى اجزاء الوجود لا ان يكون غير جوهر اي ما يستتر فان يتصور بذاتها
نعم الحركة وان تصور ذاتها فاما ان لا يعقل دون القياس الى غيرها فهي الاضافة وما يعقل دون القياس الى غيرها
اما ان يوجب لذاته المساواة او التفاوت والتجزي او لا يوجب فان اوجب فالكم والا فهو الكيف ونقل
في التلويحات ان في الحقيقة متى واين والملك والوضع لا يعقل الا وان بعقل الاضافة قبلها فانه اذا كان للجسم في المكان
لم يحصل بحيث الا الاضافة اليه من اضافة فاضافة وكونه ليس موجودا بل وجود اضافة فاذا كانت الاضافة وهيئة
وكانت ذاتها عام فالجنس وجزء جنس فالاضافة تعم هذه الاشياء فيجب بالقياس حاله والفعل والانفعال حركة
تتفاوت في ذاتها القابل تتعلق بالاضافة مما استحقت المقولة والمعرض عليه انه ليعم الاول والجمهور قد اجاب بان
المقولات ليست مأخوذة من المفهوم الاول من حيث المفهوم فيستفوري يقال له اللوطس وبين برهان على الحصر في الحمر والبرهان

مباحث العرض

مبحث الكم

هو الذي يسمى الكم والكيف والاين والمتى والاضافة والملك والوضع والفعل والانفعال وعلم انه [illegible]
هذه الاشياء هي الاجناس العالية نظرا الى انه لا يكون لها ما هو اعم منها فلا جنس لها ولا فصل وقد عرفت ان الوجود [illegible]
[illegible] والعرضية التي تعم التسعة [illegible] من لوازم الاعراض [illegible] السواد والبياض وغير ذلك [illegible] الى الموضوع [illegible]
موضوعاتها [illegible] العرضية [illegible] تعريف كل من المقولات [illegible] الا غير الكم فهو العرض الذي يقبل
المساواة واللامساواة [illegible] لذاته [illegible] الكم
[illegible] الكم [illegible] التجزي [illegible] والفصل [illegible] التجزي [illegible]
[illegible] الكم لذاته [illegible] التجزي والانقسام بالفعل [illegible] وان كان [illegible] التجزي الذي
هو [illegible] من الاشياء [illegible] لذاته [illegible]
بالعرض [illegible] الكم [illegible] والمتعلق به [illegible] الكم بالذات الى المتصل وهو الذي يمكن ان يفرض في اجزائه حدا
مشترك [illegible] الواصل [illegible] الذي [illegible] الذي يوجد
الخارج [illegible] بالنسبة الى [illegible] الاخر [illegible] يكون الا [illegible]
الباقية فانها قد يكون [illegible] بالنوع [illegible] اجزاؤه [illegible]
فيلزم ان يكون [illegible] تثليث [illegible] ان يكون [illegible] الكميات المتصلة [illegible]
فيها كالعدد [illegible] الكم المنفصل العدد [illegible] باعتبار [illegible] الكم المتصل [illegible]
وجوده في الخارج [illegible] بعضهم [illegible] بين اجزاء العدد [illegible] الوحدات [illegible]
[illegible] الاثنين كان الثالث جزءا [illegible] الاثنين [illegible] مشترك بين [illegible]
[illegible] بعضهم الى ان القول نوع اخر من الكم المنفصل [illegible] الكم المنفصل الى [illegible] وهو العدد [illegible] القول
[illegible] القول [illegible] بالفعل [illegible] فهو كم منفصل [illegible] الكبرى [illegible]
[illegible] القول [illegible] النظر [illegible] الكمية [illegible] القول وان كان [illegible]
[illegible] الكم المتصل وقد عرفت [illegible]
[illegible] الوسط [illegible] في الميزان [illegible]
[illegible] لوازم [illegible]
باعتبار [illegible] والى المتصل وهو الذي يكون لاجزائه [illegible] مشترك [illegible]

[illegible] المتصل والعرض [illegible] الكم بالفصل [illegible] المنفصل [illegible] الاعيان [illegible]
[illegible] ان يكون من مقولة [illegible] المقولات فيكون العدد من مقولتين [illegible] صاحب المطارحات والاولى [illegible]
[illegible] ان كون [illegible] مقولتين بالذات
[illegible] مقولة الجنس بالعرض [illegible] الفصل [illegible] الجنس [illegible]
[illegible] فان كان الفصل من مقولة الجنس فيكون [illegible] الكلام [illegible]
وان كان من مقولة اخرى يلزم تركب النوع من مقولتين [illegible] الذات اي ذي وضع [illegible]
في الوجود [illegible] الوضع [illegible] وهو المقدار كالخط المرسوم بانه طول فقط [illegible]
[illegible] كالسطح المرسوم بانه طول وعرض فقط [illegible]
[illegible] السطح [illegible] يكون [illegible]
والجسم [illegible] والجسم التعليمي المرسوم بالطول والعرض والعمق [illegible]
[illegible] والى المتصل غير قار الذات وهو الزمان فانه كم متصل [illegible] العدد [illegible]
من حيث انه [illegible] ساعات وايام وشهور واعوام [illegible]
وان لم يوجد [illegible] اتصال [illegible] الخيال [illegible]
[illegible] الخيال [illegible]
كون الشيء غير قار الذات واقول [illegible] مبحث الحركة [illegible]
[illegible] الخارج والكيف [illegible] الكم والمضاف [illegible] الكيفية [illegible]
[illegible] المركب [illegible] مقولة حقيقية [illegible] مقولة [illegible]
[illegible] الكيف [illegible] الجسم [illegible] مقولة الكيف [illegible]
بالعرض [illegible] ان يكون من مقولة اخرى [illegible] مقولتين [illegible] الجسم من مقولة [illegible]
من مقولة ان يكون [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] نوع الانسان [illegible]
[illegible] الانواع الحقيقية [illegible]
[illegible] المضاف [illegible] الاضافة [illegible] الاضافة [illegible] المضاف [illegible]

مبحث الكيف

كيفيات محسوسة

كيفيات نفسانية

الكان الجوهر ايضا من مقولة المضاف لانه يعرض له المضاف **فهو نسبة الشيء الى غيره** لانه مقدار به فيخرج الكم وعوارضه
الجسم كالسواد والبياض والعلم بالمركبات **والنسبة** فيخرج المقولات من الاعراض النسبية وقيد بعضهم بعدم اقتضاء القسمة لنخرج
النقطة والتقيد على تقدير كونها من الاعراض **وخص** بالاستقراء **الى كيفيات محسوسة** وهي ما تحس بعض الحواس الظاهرة
كالالوان والطعوم والروائح والاصوات فيما **رسخ** سواء كانت من اول الخلقة **كحلاوة العسل** وصفرة الذهب او عرضت بعدها
لكن لم تنقص من بعد في الكبد **وملوحة ماء البحر** وتسمى انفعاليات لانفعال الحواس منها او لانفعالها وتشبه من انفعالات
المواد منها **غيره كحمرة الخجل وصفرة الوجل** وتسمى انفعالات لان نفس الانفعال من الاعراض تسمية الانفعال ما فرق
وجودها وعدمها شبيه بقوام ان يحصل والنسبي فيما اكثر الانفعال في موضوعها والحكم ان تعتبر الكيفية من جملة
جملة واحدة فقد يقبل بعروض البرودة وتخلف بعروض الحرارة وهو باق مع حقيقته وتشخصه في الكل ابين والانفعال الجسم في حيزه
الطبيعي بالثقيل والخفيف والانفعال بالجمع جسام متشابهة لو واحد منهما وزن ويحصل للمجموع وزن اثقل او اكثر كما يقتضي
نسبة اجزائه **والى كيفيات نفسانية** وهي التي تكون في نفس او ذي نفس ومن غيرها بالمقصود من الانفس فقد يقطعها
وغيرها في الاتمام بالكمال والتسبيح بالاتعلق بالاجسام وهي **حالات** ان لم تكن راسخة **كالكتابة في ابتداء الحكمة** والخلق
الضعيف وغضب الحليم والكمال والانفعالات اشكال في الازوال والعدم الرسوخ كتنظيرها من الملكة والانفعالات
في الشباب والرسوخ وتغير فيها كالنظرين في المحسوسة عندها **وملكات ان كانت راسخة كالكتابة بعد الرسوخ**
**والعلم** من عالم التجربة والخط من المحفوظ وغير ذلك من الاعراض المزمنة والعادات الملكة والحكم ان اعلم ان
من الكمالات يكون تقدمها على وجهين احدها ان تكون هذه استعدادات نحو الاشياء والا فهو كونها من الغايات الزيادة
فهي في الوجه الاول لانقد العدم في مفهومها لكون عدميه والعدمي لا يكون من مقولة اصلا ويجب انقدها على الوجه الثاني
لتكون من مقولة الكيف وقد تبين مما ذكرنا انه توهم ان الفرق بين كمال والملكة بالعوارض والفصول ونسبة الكمال الى الملكة
كنسبة الصبي الى الرجل ويعلم ايضا من ان القوة والقدرة في مفهوم الكمال علوم المبادي ان بعض من ان الكمال
ولكن اعلم هنا ان شيئا بعد المفارقة ثم ان الملكة من حيث هي ملكة وان كانت فهي من الامور المطلوبة الشرف
وهو حال وان كان وجوديا على قياس الكيف والذاتي والعدد فان مراد العالم من تحصيل في ذاته شرف الملكة
صورة وان كانت غاية الملكة في صورة الشيء بالفعل وهي في الا تعليق الاجتماع بصورة عبده
الا حالا فحدت الملكة الكمال ولذا سميه بالفعل وكان الملكة عدم شرف من صورة صورة
العالم كذا الملكة من حصول الامور وانقد ذلك مقام حال

كيفيات استعدادية

كيفيات مختصة بالكميات

اذا القى في ضمه وهو الكواكب فرماها الشيء من الحركات وغيرها او قائما التام يحسن الى الغايات والملكات دون الانفعال
**والى كيفيات استعدادية** وهي التي تحقق بالاجسام لانها تهيئ الجسم تهيؤا شديدا **نحو الدفع** والقبول وهو الانفعال
قوة طبيعية **كالمصارعة والصلابة** او **نحو** القبول **وهو الانفعال** وتسمى لا قوة طبيعية **كالمرض واللين** والمراد بحسب المتوسط
عدم اللين والصلابة من الاستعدادات لا من المحسوسات كما زعمه الجمهور فانه قال الجسم اللين هو الذي يتغير فيقبل الغمز
الحركة في سطحه ويكون التغير المقدار تحدث تلك الحركة وكونه مستعدا لذلك وكونها محسوسين باللمس
الذي من الكيفيات الاستعدادية والجسم الصلب فيما هو رد به عدم الانغمار وهو عدمي والقبول الثابت
المختصة بالكميات والمقادير محسوسة بالنفس
والاستعداد الشديد نحو الانفعال فيكون من الكيفيات قبيل ليس انها نوع ثالث هو القوة الشديدة نحو الفعل كالمصارعة
اذ المصارعة لا تتم الا بالعلم بتلك الصناعة والقدرة على تلك الافعال وهما من الكيفيات النفسانية والصلابة
وكونها عدم الانعطاف والتفكك وذلك عائد الى القوة على الدفع والى الانفعال **والى كيفيات مختصة**
**بالكميات** وهي التي لا يكون عروضها بالذات الا للكم المتصل والمنفصل كالانحناء والاستقامة
انها من الفصول المنوعة بالذات **كالمثلثية والتربيع للسطح** والانحناء والتحدب للخط **والزوجية والفردية**
**للعدد** واعلم ان المسطح الاجسام من حيث نفس الشكل
من حيث هو ويكون الحد والشكل والاسباب خارجة لعروض الشكل في الدائرة من الخط
في السطح والمثلث نحو في الخطوط وان لم يحصل الدائرة الا بالانعطاف فقط والاستدارة
والمثلث نحوها الا الخطوط والسطوح فان الدائرة سطح الخط فاذا كان كذا
سائر الاشكال المنفرجة والحادة
غيرها من مقولة اخرى وقياس المطلق الشكل والزاوية وتطابقها من الالفاظ على نفس الكيفية وعلى المركب
المعتبر فيه الموضوع كما سلف من الاوهام ... وهو الكيفيات المختصة والانفعالية تارة وتارة اخرى
والحد ... مع كثير منها الى الاشكال ... الاول ... موجود ... ليس
... في الاجسام ... وكانت ... 
مع ... الاجسام في الشكل
في اللون وسائر الكيفيات المحسوسة وقد يكون بعكس ذلك ... الاتفاق غيرها الاختلاف

الشيء الواحد من جهة واحدة لا يمتنع ان يدرك بالحاستين مختلفين فلو كان اللون وغيره نفس الشكل لما امكن كونه مدركا تارة
باللمس فقط وتارة بالادراك البصري لا غير من غير لزوم كونه تابعا لادراك الشكل البصري لونه بان يكون محسوسا بعينه ايضا
فان الشعور باللون لا يحصل الا بالابصار وكذا في غيره من الكيفيات فاذا ادرك الشيء من بعيد عرف انه طويل
او عريض او مدور وليس كذلك ومنها ان الفلك لا حار ولا بارد ولا لون له ومنها ان الاشكال لا يتحقق بين الاثنين منها تضاد
بخلاف الكيفيات المحسوسة كالسواد والبياض واما بيان عرضية الكيفيات المختصة بالكميات فيظهر من تبدل اشكال
مختلفة في جسم واحد كالشمعة مثلا مع بقائه وان كان الشكل من لوازم بعض الاجسام كالافلاك ولكن هذا لا يبطل عرضيته
واما بيان عرضية المقولات فلكونها مقولة مع تبدلها او تبدل فرد منها مع بقاء حقيقته او مع فرد منها مع عدم تقرره بهويته
فهي لا تخرج من الاعراض واما بيان وجود الاشكال فالوجود الدائرة فقد ثبت في كتاب اقليدس ولابطال الدائرة ولاثبات
الدائرة طرق كما ذكرنا في اوائل هذا الكتاب فبيانه انه لابد من وجود الاجسام البسيطة اذ لو لم يكن البسيط موجودا لم يكن
المركب موجودا ولابد ان يكون محدودا متشكلا بشكل متشابه الاجزاء لمجانسة الطبيعة فيجب ان يكون مستديرا ولان الماء [illegible]
وهي البعد والقرب كما علمت لان الجسم من البعد الواحد والطبيعة الواحدة لا يختلف واذا تحقق الكرة تحقق قطعها
وجود الدائرة واذا ثبت وجود الدائرة ثبت سائر الاشكال واذا وجد موجود في الخارج [illegible] وكذا الاستقامة
بسبب الوجود والمحاذات واما الاين فهو حالة تحصل للشيء بسبب حصوله في المكان وهو اما ان كان حقيقيا ككون الشيء في مكانه مبحث الاين
الخاص به او غير حقيقي ككون الشيء في السكة وفي السوق ومن الاين ما هو نسبي ككون الشيء في المكان [illegible]
في الدولة او نحوها ككون في هذا المكان واما متى فهو حالة تحصل للشيء بسبب حصوله في الزمان او في طرفه فان كثيرا من الاشياء مبحث متى
يقع في الآن كالمماسة والتقاطع وكونه حقيقيا وغير حقيقي كما عرفت في الاين قال شارح المقاصد الا ان
الحقيقي من متى يجوز فيه الاشتراك ان يتعلق اشياء كثيرة بالكون في زمان معين بخلاف الاين وهو ظاهر [illegible]
خلافا لما كان واحدا من المتى والاين الحقيقيين يجوز ان يقع فيه الاشتراك مع تعدد الآخر فكما جاز اشتراك الجسمين في زمان
واحد مع تعدد المكان كذلك يجوز اشتراكهما في مكان واحد مع تغاير الزمان بلا فرق والامور التي لها متى بالذات
هي الحركات واجزاؤها واما المتحركات فلها متى من حيث هي متحركة [illegible]
الزمان بالعرض واما الجواهر المقدسة عن التغير فليس لها كون [illegible] ان كون الشيء في المكان او الزمان ليس كون الشيء
في نفسه لان الشيء يتحقق ثم يعرض له الاضافة الى المكان او الزمان فهو وجود الشيء في نفسه قبل وجوده فيهما ولو كان
وجود الشيء في المكان نفس وجوده في الاعيان لكان كونه في الزمان ايضا وجوده فكان للشيء الواحد وجودات كثيرة

ان

كون الشيء في المكان لو كان نفس وجوده لزم ان يكون الوجود بحسب الان هو الكون نفس اللون وذلك باطل لان
الوجود في نفسه ليس بجنس وكذا الحكم في متى اقول هذا الكلام انما يتم لو فسر الاين والمتى بنفس الحصول في المكان او الزمان كما فعله
بعضهم واما اذا فسر كما ذهبنا بهيئة تحصل للشيء بسبب حصوله في المكان او الزمان كما فعله المحقق فلا وليس ايضا كون الشيء في
المكان او الزمان ككون السواد في الجسم لان كون العرض في موضوعه بعينه كونه في نفسه وليس وجود الشيء في مكانه بعينه
وجوده في نفسه والا لبطل وجوده بزواله عن مكانه اذا حصل في مكان آخر ولعدم المعدوم بعينه معادا واما الاضافة فهي حالة مبحث الاضافة
نسبية متكررة الاولى ترك لفظ الحال لانه يوهم كون الاضافة امرا حاصلا بسبب النسبة كما توهمه بعضهم وهو فاسد [illegible]
بالنسبة المتكررة هي نسبة معقولة بالقياس الى نسبة اخرى معقولة بالقياس الى الاولى ولم يغيره وانه مفهوم [illegible]
الاضافة وكذا ما عرفه بعضهم من انه هيئة لا تتعقل الا بالقياس الى الغير اي الغير الذي هو هيئة معقولة بالقياس اليها
اللوازم الجنسية والاعراض نسبية واعلم ان معرفة الاضافة بديهية والتعريف للتنبيه [illegible] مفهوم [illegible]
يرجع الى الاضافة وكذا ما ذكره بعضهم التخصيص من قول ان المضاف هو الذي وجوده وهو انه مضاف [illegible]
لزوم الدور بان المضاف الذي يقع في تعريف غير المضاف المرسوم لان المرسوم حقيقي البسيط وما ذكره في الرسم [illegible]
المشهور من المضاف البسيط وفيه المضاف كثير من الاعراض حتى ان المركب منه جزء من مقولة اخرى [illegible]
جوهرية في نفسه كالابوة والكلام في انه قد يكون الاتفاق مع كم آخر وكذا الاشتباه في باب الكيف [illegible]
واشتبه كما في المطارحات فانها مضافان بسيطان وان كان المساواة اتفاقا في الكمية واشتبه بعد اتفاقا في الكيفية
وليس الفرق بين الاتفاق في الكم والكيف وبين الكم الموافق الكيف الموافق لما كان المضاف حقيقية ليست الا الاضافة
بين الشيئين ومفهومه ليس الا امرا موجودا ما كان مختلفا ومفهوم ليس الا غيره وهذا القسم على وجهين احدهما ان يكون المعروض
واحدا وهذا ليس نوعا من المضاف الحقيقي بل من المركب المشهور اذ نسبة الفصل الى الجنس ليس بنفسه المشابه والمساواة
ان توافقه الاضافة متقررة بانها امر خارج فيقع كالفصل ومطلق الاضافة فهو يكون كعارض واحد معروف وهذا هو نوع
بخلاف اللون المطلق في اقتران فصل السواد به فان ماهيته لما لم يكن ماهية محصلة والا كان وجوده كذلك فلا يجوز
في تنوعه بفصل الى الاتفاقات كالموضوع والفصل كما في ذاته ماهية متقررة في نفسها فالمشابهة وان كانت نوعا من
ما في الكيفية لكن الكيف غيره داخل في مفهومه فيكون نوعا من المضاف البسيط وليس كذلك الكيف الموافق وكذا المساواة
موافقة في الكمية نوع منه بخلاف الكم المساوي فيها ما قررنا الكلام لا يرد عليه ما اورده صاحب المطارحات بقوله لكم
ان المشابهة والمساواة اتفاقا في موافقة ما وافقة ما في تخصيص الكيف والكم فالمشابهة والمساواة لا ان يكونا من

واحد وقد علم انها نوعان واما ان يكون فصلها الكيفية والجنس فالمعروف من حيث اضافة بسيطة بل مع مقولة اخرى وان ثبت
انه بعينه اضافة بسيطة على ما اخر فيتم من لزوم ان يكون امرا واحدا تحت مقولتين وقد علم هذا واما ان يكون فصل
الاضافة فهي على الموافقة اضافة الى الكيفية والى الكمية فيكون فصل الاضافة اضافة وهو غير مستحيل وذلك لان فصل الاضافة
امر مشتق من باب الحروف والاضافة كما هو شان الفصل من الجنس فصدق عليه بوجه وليس جزء منه بل هو ولا يكون حينئذ
ليسا بالذات تحت شيء من المقولات لا المضاف ولا غيره على ما مر في تحقيق الفصول البسيطة من اضافة من المقولات
والتغير فيه غير ممكن لا يتعقل من الكيف والكم لان الفصول التي لا يمكن التغير فيها الا بحيث ... وعلى انها فان اتفق وقت تغير
والفصل ليس الا بالتعين والابهام فتعلق ثبت الاضافة من الكم والكيف بسبب تعلقها بحسب الاسباب وهلاك الفصول ولكن
قد تتعلق بتشخص كالبنوة الرجل العاقل وقد تشخصهما كالجار زيد لعمرو ولا يكفي في تشخص الاضافة تشخص الموضوع فقط كالتعاقل بين
هذا الرجل يجوز ان يصدق على كثيرين من غير ان يحتاج الى تعين الطرفين ولهذا لا يكفي في ذلك تعينهما كالجار زيد لعمرو واذ ... فلا يكفي
تعين ... تعينهما ثم ان المتضائفين قد يكونان متماثلين ... كالاخوة وقد يكونان متخالفين كالابوة والبنوة
والاختلاف قد يكون محدودا كما في الضعف والنصف وقد لا يكون كما في الزائد والناقص ومن خواص الاضافة انها تقتضي
حصول حقيقة كل من الطرفين كالعاشقية والمعشوقية فاذا وجدا كالعالمية والمعلومية على طريق التشابه فان الاسم المعقول
في العالم شرطه كونه عالما وقد لا يعتبر اصلا كما في ... وكما في العالم والمعلوم في المعلوم كالمعلوم
الذي يحصل بحصول الاضافة الشهودية الحضورية فان الاتصاف بها لا يكون بالاضافة بل بصفة حقيقية لشيء من الجانبين قال
الشيخ الرئيس في الشفا بجلاء يكون المضاف فانه منحصر في اقسام المعادلة والتي بالزيادة والتي بالفعل والانفعال ومصدره
من القوة والتي بالمحاكاة فاما التي بالزيادة فاما من الكم كالعظيم واما من القوة مثل القاهر والغالب والمانع وغير
ذلك والتي بالفعل والانفعال كالاب والابن والقاطع والمنقطع وما يشبه ذلك والتي بالمحاكاة كالعلم والمعلوم والحس
والمحسوس على ان هذا لا يضبط تقديره وتحديده ومع هذا فبالحقيقة المضاف في جميع الاعراض بالعرض فلعل موجبا
فقد يجب له الاول وليس كالاب وقد يكون كالمساوي وقد يكون كالشبيه كالعادل وقد يكون كالمتقدم والموضوع
كالثابت انهما بالمعلوم والمعلول كالكلي والجزئي كالقاطع والانفعال كالاب لشيء وقد يقع فيها الحمل اضافة في اضافة
عرضت الاضافة لنفسها وقد صار الاكثر منه تشبيه ... من هذا الشبيه ولكل طرفها من حيث هما طرفان فالاضافة
والتقابل والعموم والخصوص والتشبيه والتخصص والقوة والفعل والوحدة والتعدد والوجود والعدم مثلا التضعيف المطلق
بازائه التنصيف المطلق والعددي بازاء العددي والاربعة بازاء الاثنين وتعدد الاباء يوجب تعدد الابناء والعكس





فان بين الكثير الاولاد ابوة بالقياس الى كل واحد منهم فهو اب كثير من حيث الوصف وان كان بالذات واحدا
واذا انعدم بعضهم انعدم ابوته من حيث هو ابوة وان كان موجودا في ذاته وباعتبارات اخر فان قبيل التقابل
والتاخر بالزمان متقابلان لا يوجدان معا فان التضائف انما يكون بين مفهوميهما ومفهوما التقابل
والتاخر كونهما معا في الذهن وانما الافتراق بين الذاتين وذاتا المتضائفين قد يوجد كل منهما بدون الاخر
والاين وقد يوجد احدهما بدون الاخر كالعلة مع معلولها واما الملك ويسمى الجدة ايضا فهو حالة تحصل للشيء بسبب
ما يحيط به ويتنقل بانتقاله كالتجرع ... احاطة تامة او ناقصة طبيعية كحال الحيوان بالنسبة الى اهابه او غير طبيعية كقوله
الاين لكون الانسان يعني به الحالة الحاصلة لاجل كونه متسلحا متقمصا وقد يعبر عن الملك بمقولة له وهو اختصاص
لشيء من جهة استعماله اياه وتصرفه فيه فيسمى لكون القوى مختصا بالنفس كون العالم للباري جل ذكره
خارجي لكون الفرس لزيد وهذه الحقيقة الملك بالمعنى المذكور كما لف في الاصطلاح قال الشيخ انا لا نعرف
المقولة حق المعرفة وقال في الشفا لم يتفق لي الى هذه الغاية فهمها واحسب انه يكون غيري يعلم ذلك فليتامل من كتبهم
واما الوضع فهو هيئة تعرض للشيء قال الشيخ في الحكمة العينية اذا حصل الشيء على الجسم لان الاشكال بعده
وهو من مقولة الكيف واجاب عنه المحقق قدس سره بان الملاحظة في الشكل لا جزاء ونسبتها الى انفسها فقط من نسبتها الى
الامور الخارجية والمعتبر هو المجموع من حيث هو مع الحدود المحيطة به فلا حاجة الى الحمل المذكور والفاضل ... العلم
فخرج وضع الجسم لنسبتها الى المقادير من التعريف وان بالجسم ... عن الشكل العارض للمقادير
بنسبة الى المقادير والمقيد بالجسم ليس بوضع الا طبيعيا فقط بسبب نسبة اجزائه بعضها الى بعض
ونسبتها الى الامور الخارجة عنه او الداخلة فيه وهذا القيد مما زاده الشيخ وهو ضروري فان الوضع قد يتغير بالتغير
النسب التي بين اجزائه كالقائم اذا ادار عمامته بخلاف ما اذا انتكس فانه يتغير النسبتين جميعا والمحيط بالاطلاق
يتغير الوضع بالنسبة الى الامور الداخلة فقط والمحاط بالاطلاق بالعكس وما هو محيط ومحاط فبالنسبتين والاجسام
العالم الكبير انما هو مجموع الوضع ربما وحيث انه مجموع النسبتين في التعريف وانما الاكتفاء بالاول ... من وضع الجسم
وحصول الوضع للجسم قد يكون بالطبع كالقيام والقعود للانسان وقد لا يكون بالطبع كالتكافؤ وقد يطلق الوضع على
الشيء بحيث يمكن ان يشار اليه اشارة حسية واما الفعل فهو حالة تحصل للشيء بسبب تاثيره في غيره ما دام التاثير
الحصول في السوق والتجدد كالقاطع ما دام يقطع واما الانفعال فهو حالة تحصل للشيء بسبب تاثره عن غيره ما دام
فان الذات كالشيء والشعور فاذا فرغ الفاعل والمنفعل من جهة الفرق بينهما من جهة ان التاثير والتاثر انما هو كالحاصل


مبحث الملك
مبحث الوضع
مبحث الفعل والانفعال

عند الاستقراء المجرب المتوالين حيث انكم كالطول الحامض المشتهر او كيف كالمشهورة الكامن فيها وادو رفع الخلف ايوا المشهود كالمه
لعلامات او غير ذلك وذهب الامام الرازي الى ان ثبوت اخص المقولتين انما هو في الذهن اذ لو وجد منها في الخارج [illegible]
لكن منها الى ما لا نهاية فيلزم [illegible] وهو ممتنع لكون ان ثبوت الاخص في الاعيان يتوقف على غيره من الاعيان [illegible]
وترتب امور لا نهاية لها فيلزم كونها محصورة بين حاصرين واجاب عنه الشارح المحقق بان ذلك انما يلزم لو كان كل [illegible]
والكلام في الانفعال الذي لا يتقدم الا زمان من قبيل ان يفعل وذلك تأثير وحصول غير الذي من قبيل ان ينفعل وعرض [illegible]
وان كان الفاعل غير المنفعل من حال الى حال على الاتصال والاستمرار كحال الماء الحار ان يفعل وحال المنفعل ان ينفعل [illegible]
في فيض القدر بان يتحقق بشعيره والحق يكسا قول هذا الكلام حق لكن هذا دخول في جسم ما في شبيه فان بناه على ان [illegible]
يفعل وان ينفعل لو كان موجودا في الاعيان لكان امرا مدركا للحصول وكل ما هو مدرك للحصول فانه لا يكون [illegible]
الا بداع بل على نحوان ان يفعل وان ينفعل فحصولها بتأثير وتأثر آخر بل الوجه الذي وهكذا يعود الكلام في [illegible]
ويتسلسل فالحق ان يقال ومن ملاحظة السابق في بيان ما مر من الحركة من الطبيعة وغيرها بواسطة الحوق غير من [illegible]
على وجه الاتصال بحيث يكون كل جزء منه بانضمام الى الطبيعة جزءا من الحركة وكل جزء من الحركة كذلك [illegible]
من الملك المتغير الانفي فيها من الحركة على وجه الاتصال الغير المتجدد وكذا الكلام في ذلك المتغير بحسب الشيب [illegible]
بان البارئ تعالى والعقول الفعالة لا يمكن ان يتأثر بحسب من الاجسام الغير المتغيرة فيه والانواع من الجسم [illegible]
بحسب انفس الحركة كما ذكره الشيخ في الفن الاول من طبيعيات الشفاء ونسبة ذلك الى الفاعل فانها الى القابل والامر في تحصيل [illegible]
ليس مما يقال بالحصول بها ذات الفواعد بل فيه وفيما قال الوحدة والنقطة والفصول الانواع البسيطة ما يراد الاحتساب بانه
والمنسوب الشيء الى الامكان والنظائر بها فعلت ان عدم وجودها تحت المقولات لا يقبل حصرا ومن احكام المقولات
انه يجري [illegible] فيها التضاد ولا يقبلها التضاد ولا يقبل لما مر لكن لا ينفي التقابل في المقولات في التضاد قد يجتمع في موضوع
فان منع الحدوث كون الجسم موضوعا لهما كالحلاوة والطلع والمطلع في الجسم فيصير الجسم من التضاد ولان من شرط التضاد ان يعتقبا
تعاقبهما على موضوع واحد والنفس من شرطهما العدم مقام احدهما لا بالفرد الواحد بعرض الفا مرة وان منع التضاد من المنفصل
والمنفصل وان الاتصال والانفصال فعلهما انما من الفصول المنوعة لما مر من المتصل الا بحاملها لا يكون فيها فيهما على موضوع
واحد هو جنس لكمية وقد علم ايضا ان الفصول البسيط من انواع الجنس فالتضاد لو فرض بينهما لم يكن تضادا والاطلاق
ان التضاد المشهور فيه من شرط المتضادين ان يكون تحت جنس واحد وغيرها التضاد من المنفصلات لا ينفعل الانفعال والاطلاق
ومن شرط التضاد الاتحاد كما مر في انواع العدد لا تضاد بينها العدم فانه بعد المشروط فيه بينهما الوجود والا فرق الاكثر



والعدد يتقوم بالوحدة فلم يكن فيه لما ذكرنا لا يستحق ذلك الا التخالف في الخطوط والزوجية والفردية في العدد والا مقولة
في غيرها والليان من الفصول المنوعة والمتباينان احديهما من الكيفيات والثانية عارضة ومع هذا موضوعهما غير واحد
فيتعاقبان تعاقبهما على موضوع واحد والاخيران من مقولة المضاف والتقابل وان عرض لها الاضافة في التضاد
لكن ذلك لا يجب ان يتعلق بكل منهما الا بالاضافة وليس لم يتحقق بينهما غاية الخلاف على ان الاصغر يجتمع مع الاكبر في جسم
مين التخلخل والتموج والكيف فمن الظاهر وقوع التضاد في بعض انواعه كالكيفيات المحسوسة من الحرارة والبرودة
والسواد والبياض وغيرها وكالنفسانيات من العلم والجهل الذي هو نوع من الاعتقاد والبخل والشهوة والتعفف
من المصافية والمراتبية دون بعض آخر من الاشكال والزوايا والزوجية والفردية لعدم اتحاد الموضوع والعدم غاية
التخالف واما الاين ففيه تضاد فان الكون عند المحيط في غاية البعد من الكون عند المركز ويتعاقبان على موضوع
مع امتناع الاجتماع بخلاف سائر الامور فيها لعدم تحقق غاية البعد فيها واما الاضافة فلعدم استقلالها بحسب المعنى وعروضها لجميع
المقولات فقد يقع فيها التضاد ولكن بحسب ما يتبعه لا بالاستقلال واما الحركة ففيها تضاد وجوهر [illegible]
الا انه القائم الذي هو الى المحيط وهو الى المركز اذ ذلك بحيث يكون راسا الى المركز وهو الى السماء كانت البنيان
متخالفين غاية الاختلاف وقد تعاقبا على موضوع واحد فهما ضدان وعلى هذا القياس الاستقامة والانقطاع والنقص
والانفعال فقد يحدث فيها التضاد كتسويد الابيض وتبييض الاسود وكالتسود الابيض وبعض الاسود والتضاد الآن
كل منهما ليس تضادا بالذات بل بحسب التضاد ومن موضوعها اذ قد يفعل وينفعل بسببه متضادا وفعلا واحدا والانفعال لا واحد
ينفعل عن واحد فعلين متضادين وينفعل بفعل واحد انفعالين متضادين وذلك كالشيء الذي يسخن تارة ويبرد اخرى
ويسخن تارة ويبرد اخرى ولا ايضا يكون تضادا بها التضاد وما فيه يقع الفعل والانفعال لانه قد يوجد فعلان او انفعالان
متضادان في الكيفيات والكميات فيتصف بالتضاد في كل منهما يقع بحسبها كالخلاف السلوك والجهات كالانفعال
من الشديد الى الضعيف تارة وبالعكس اخرى ومن احكام المقولات قبول بعض منها الاشد والاضعف ومعناه
عبارة عن تغير حال المقولة نفسها كما فعله بعضهم وهو فاسد فان معنى الشديد مثلا ليس ان السواد واحد الشديد حتى يكون
الموضوع كجسم متحرك في السواد نفس السواد بان يكون ذات السواد الضعيف فيه وقد انعدم بها شيء آخر فان الذي
ينعدم الان لم يكن سوادا فالشديد السواد هو سواد بل حدث فيه شيء آخر وان كان الذي ينعدم هو السواد فيحصل سواد
في محل واحد بلا اشتباه بينهما في الحقيقة والمحل والزمان وهو محال وتمثاله الاثنين من السواد الضعيف غير متصور الا بما
الاثنين فلا كما ذكره انعدام وحصول ثالث ولا تقارب بها وحصول فرق فعلم ان الشديد السواد والتمام غير ذي فيه الاندام

ذات الاول من الموضوع وحصول سواد اخر اشد منه في ذلك الموضوع بحيث ينتهي في الكاملين وعلى القياس في التنقص اقول ولما
تحقق ما ذكرنا ظهران الاشتداد والضعف في الكيف كذلك يوجد في الكم ايضا والفرق بينهما انه يكون متعقولا بزيادة
اجزاء فيها نعم الحركة في الكم المنفصل غير متعقولة لعدم كما هو موضوع التقوية الكثرة ونقول لم المقدار اذا فرض فيه زيادة شي اخر يعتبر
الكثرة او ولم يعتبر مقداره اخر فالتنقص الى الواحد من الكميات لا يزداد ولا يضعف وكذا في التخلخل والتكاثف يبطل مقداره
مقدار اخر كلام صحيح لكن يجري مثله في الكيف كما عرفت الا ان في بيان الفرق بين الكم والكيفية وقوع الحركة والتنقص
احدهما وعدم وقوعها في الاخر فان ذلك يرجع بالحقيقة الى الحركة في الكال والنقص بحسب مقولة من المقولات ولا شك انه
كما يتحقق في الكيف يتحقق في الكم وكذا الكثير مما ذكروه في بيان الفرق بين الاشد والاضعف وبين الازيد والانقص ما يرجع
الى اللغات والاصطلاحات كقولهم لا يقال في الكم ان هذا المقدار اشد خطا من ذلك ولا ان هذا العدد اشد عددا من
ذلك بل انه يقال في العرف ان هذا اطول وهذا اكثر فيرجع الى صحة ما ذكروه وان الطول نفس الخط والكثرة نفس العدد ولكن
يستبين ما بين المقولتين فرق معنوي لكنه غير مؤثر في وقوع الكمال والنقص في احدهما وعدمه في الاخرى كقولهم ان في الزيادة
والنقص يمكن ان يشار الى مثل ما يجمع فقدر زائد والاشد والاضعف لا يمكن فيه ذلك كقولهم ان تفاوت الاشد والاضعف
يحصر بين طرفين بخلاف الزائد والناقص فانه لا ينحصر التفاوت فيما بين طرفين وكقولهم ان الاشد والاضعف متفقان في النوع
نوعا بخلاف الكم فان الخط الطويل لا يخالف نوعه نوع الخط القصير كما يخالف نوع الكثير الاشد والاضعف كالنار في الكيفيات
[illegible] وقد يبين اذ لا اتفاق فيها لانا نقول لا نسلم ذلك اذ ليس شيئا ولا مبرهنا عليه والتشبيه هو البرهان وبمثل المقولات
التي تقبل الاشتداد والتنقص مقولة الاين اذ قد يكون شيئا تم فوقه من شي وليس ان احدا واحدا منه بعضه فوق
بعد ما لم يكن كذلك بل انتقص مقابل من الكم ويحصل الاشد كما عرفت في الكيف وغيره ومقولة الوضع ايضا تقع فيها الاشتداد
ومقابله كما الاشد انتصابا وانحناء وعلم ان مقولتي ان يفعل وان ينفعل لا تقبل الشدة والضعف فان تسخين الماء
اشد من تسخين الحار الحار والماء الذي هو المحرك الى السواد منها هو بعينه هو لا الى السواد الذي هو الى بيته ذلك
وهو لا الذي ان السواد اخر فكلها لا يقبلان الاشتداد والتنقص بل انما هو الى قدر في الحركة التي بين المقولتين يقبلان الحركة
ولا يقبلان الاشتداد والتنقص وهذا الكلام فان الحركة في الكيف والكم وغيرها قد تكون اشد واسرع وازيد واقل بيان
فيها فيكون ما كان من انفعال متصل انفعال اشد مما متدرج اقول ولكن نعد ان هذا السلوك وان كان بحسب الجري
واحد وانفعالا متصلا لكنه بحسب الانواع سلوكات متعددة ومالكية سلوك نوع مرتبة واحدة من الشرقة باقية مستمرة في جميع
الزمان الذي يقع التحلل فيه فالانتقال من الشرقة الى شرقة اخرى انما هو بحسب شي وان كان امر بالحركة [illegible]





الفن
الثاني في العلم بالمفارق
وصفاته

الفن الثاني في العلم بالمفارق وصفاته لما فرغ من تقسيم الوجود المسمى بالامور العامة اراد ان يشرع في الفن الثاني
الذي وضعه لاحوال المفارقات المسماة بالربوبيات وهي اجل ما في العلوم الالهية كان مباحث النفس من
الطبيعيات وهو يشتمل على عشرة فصول الفصل الاول في اثبات الواجب لذاته وهو الذي لا يفتقر في وجوده الى غيره من حيث هو ولا يكون قابلا للعدم

بحث في اثبات الواجب

لا يقبل الكثرة اصلا من وجوه الممكنات ضد المشائين ليقا ليمين يكونها امور حقيقية زائدة على الماهيات في الاعيان
ما يصدق عليه هذا التعريف لانا نقول الوجود المعلول يتقوم عندهم بوجود العلة فلا يمكن تصوره من حيث هو مع
قطع النظر عن علته فضلا ان يكون متحققا في الخارج غير قابل للعدم بل العدم لازم له من تلك الحيثية وبيان ذلك
على الوجه اللائق مذكور في كتابه المسمى بالحكمة المتعالية وبرهانه ان نقول لا شك في الوجود موجود وذلك الموجود لذاته لا يجوز ان يكون ممكنا
والشي في الاقسام فيجب استحالة اللزوم وهو عدم الاخر فيجب وجود واجب واما بيان الملازمة فهو قولنا لان الموجودات بأسرها
حينئذ مركبة من احاد كل واحد منها ممكن لذاته فيكون الكل مفتقرا الى كل واحد منها ايضا لكونه
معلولا فيحتاج الى علة موجودة خارجة عن تلك الجملة لاستحالة كونها نفس الجملة والا لزم تقدم الشي على
نفسه وجزئها والا لزم تقدم الشي على نفسه وعلى علله لان المؤثر في المجموع مؤثر في كل واحد من اجزائه والا لم يكن هو المؤثر
في المجموع بل في المجموع مع البعض الاخر وهذا خلاف المفروض فثبت انه لو كان علة المجموع بعض اجزائه لزم تقدمه على نفسه

الجواب الاول

وذلك محال والعلم به بديهي ومنها بحثان الاول انا لا نسلم ان المجموع موجود اخر سوى وجودات الاجزاء وكيف فان
كل موجود لا بد له من وحدة حقيقية حتى ان العدد ايضا له وحدة نوعية فان العشرة واحدة بحسب انها نوع مخصوص
مندرجة تحت مقولة الكم ولا نسلم ان من تلك الحيثية وحدة شيئا ما هي بالقياس الى غيره من الاحاد فاذا لم يكن المجموع
حقيقيا بل اعتباريا لا يحتاج الى علة موجودة وما ذكرناه اندفع الاشكال بلزوم كون الشي علة لنفسه في المجموع المركب من
الواجب والعقل الاول حتى انهم اضطروا الى التزام ان علة العلة انما هي حيث قالوا ان الاولى في ذلك المجموع ان
ايديهما العلة التامة فهو انما عين فان التوقف على كل واحد من الاجزاء او لا يوجب التوقف على المجموع الا بالجمع
الاجزاء او ان ايديهما الفاعل المستقل في التاثير فهو جزء غير الواجب اقول كلا القولين ضعيف لان الاول فلانهم فسروا
العلة بما يتوقف عليه الشي وقسموها الى العلة التامة والناقصة فالتزام كون احد الشيئين عين المعلول كالتزام ان
علة الشي لا يتوقف عليه ذلك الشي واما الثاني فلان الفاعل المستجمع لشرائط التاثير الذي لا يتوقف تاثيره على
امر اخر لو كان ذلك الامر الاخر مستندا اليه اولا لا غيره معنى غير معنى الفاعل الذي لا يحتاج في فاعليته الى
غير مستند اليه بما يتوقف عليه تاثيره في الشي بالنظر الى ذاته او الشي يكون مستندا الى ذاته ابتداء او بواسطة فان

اريد بكون الواجب مستقلا في فاعلية المجموع المركب من الواجب ومعلوله الواحد او الكثير المعنى الاول فهو غير مسلم لاحتياج
الى الفاعل الاول دون الثواني لما جبها الى الواجب وغيره وان اريد به المعنى الثاني فهو مسلم لكن لا يكفي بصرافة وحدة
في ايجاد ذلك المجموع دون انضمام الجزء الآخر اليه فيلزم توقفه على جميع الاجزاء التي هي غيره وربما يجاب عن ذلك
بان المتعدد قد يؤخذ مجملا وقد يؤخذ مفصلا وهو بالاعتبار الاول واحد واللفظ الدال عليه مثل المجموع والكل
اذا ذكر واللفظ الدال عليه مثل هذا وذاك وقد يختلف الحكم فان مجموع القوم مثلا يسعهم الرفيق وهم لا يسعهم
فاذا تحقق ذلك فنقول المجموع المركب من الواجب ومعلولاته اذا اخذ معا فهو معلول واذا اخذ الاجمال متعدد فهو
علة فان نقل الكلام اليه بالاعتبار الثاني فانه ليس الا الحاجة يحتاج الى علة غير ذلك المجموع لما هو بهذا الوجه
ممكن ولانه واجب بل شيئان احدهما واجب بذاته والآخر ممكن بذاته وفيه نظر اذ التفاوت بالاجمال والتفصيل
باعتبار الملاحظة والالتفات بان يلتفت الى المركب التفاتا واحدا تارة والتفاتات متعددة تارة اخرى بحسب
مجرد المفصل تفاوت بحسب نفس الامر بان يدخل في احدهما شيء لا يدخل في الآخر فلا يمكن كون احدهما موجودا محتاجا
الى العلة دون الآخر ولا اختلاف بينهما في الاحكام الخارجية والتفاوت في المثال المذكور ليس بحسب الاجمال والتفصيل
بل بحسب الكل المجموعي والكل الافرادي اذ كان المحمول في القضية امرا واحدا والكل ان اختلف فيه احدا الى المحمول لان
فرض الاتفاق في الموضوع فان الكل المجموعي سواء اخذ مجملا او مفصلا يسعهم الدار على وجه البدلية ولا يسعهم مجتمعين فالحق
في المقام ان بعض المركبات التي ليس لها جزء صوري ووحدة طبيعية موجودة بحيث يحتاج الى اعتبار فلا حاجة بها الى علة موجدة
في نفس الامر فالمجموع من الواجب والممكن سواء اخذ مجملا او مفصلا ليس له موجود به الواجب وموجودية الممكن حتى يحتاج
الى علة البحث الثاني في ان جميع الموجودات باسرها موجود محتاج الى العلة لكن لم لا يجوز ان يكون علته نفسها
او جزئها وشيئا وذلك معدوم كونه واحدا حقيقيا بيان ذلك انه اذا توقف ا على ب و ب على ج و ج على د و د على ه الى ما لانهاية كان مجموع
معلولا وعلة واذا ذهب السلسلة الى غير النهاية كان المجموع بتمامه معلولا وجزئه وهو ما فوق ا الى غير النهاية علة لمجموع
في سلسلة الممكنات ان يكون كل سابق علة للاحق في غير النهاية فيكون علة المجموع حينئذ جزئها وهو مجموع الافراد
التي كل واحد منها صدر ومن حيث العلية والمعلولية بحيث لا يخرج منها الا المعلول الاخير فلا يرد في الدليل المذكور ان الشيخ
بالبرهان المشتمل على ابطال الدور والتسلسل اقول الاصوب ان تقرر كلام المحقق بهذا الوجه وهو انه ان لم يكن في
الوجود موجود واجب بالذات لكانت الموجودات باسرها ولو كانت غير متناهية بان تسلسل او دارت محتاجة بان
يدور ممكنات صرفة ولما كان الممكن جائز العدم فكانت يجوز انتفاؤها كلها باسرها بان لا يوجد واحد منها اصلا ويصير ذلك

البحث الثاني

الثاني

ان لا يكون شيء منها مستندا الى السبب في ذلك محال لانه يجب ان يكون لم يجب وجوده ولم يمتنع عدمه لم يوجد
ذلك الممكن فلا تحقق وجودات الممكنات متناهية او غير متناهية يحتاج الى علة خارجة عنها لا يقال ان اردت بجواز العدم في
الممكن امكانه الذاتي فهو لا ينافي وجوبه بالغير ووجوده وان اردت به جواز العدم في نفس الامر فهو غير مسلم لان
كل واحد من الممكنات المتسلسلة فرضنا وجب وجوده بعلته وامتنع عليها عدمه لانا نقول المراد هو الثاني قوله
كل منها وجب بعلته قلنا كلا لان العلة اذا كانت ممكنة مركبة من الواجب سواء كانت متناهية او غير متناهية فلا
بها وجوب المعلول لجواز انتفائها مع انتفائها وان لم يجز انتفائها مع تحققها ما لم يحصل امتناع انتفاء علة المعلول
جميعا لم يتحقق وجوبه ومن جملة علل الانتفاء عدمه في ضمن عدم الكل وهذا ظاهر من العدم لا يحصل امتناعه
الا بدخول الواجب بالذات في سلسلة الاستناد ومن الاستدلالات التي لا يتوقف على ابطال الدور والتسلسل على هذا
المطلب ما قرره بعض المحققين بقوله على تقدير كون الموجودات منحصرة في الممكنات لزم الدور اذ تحقق موجود
متوقف على هذا التقدير على الايجاد ما لان وجود الممكنات لا يتحقق الا بالايجاد وتحقق الايجاد مما يتوقف ايضا على تحقق
موجود ما لان الشيء ما لم يوجد لم يوجد انتهى واعترض عليه بان لزوم الدور ممنوع والبيان غير تام وانما يلزم الدور
لو توقف موجود معين على موجود يتوقف هو عليه ولم يلزم مما ذكر اذ تحقق ايجاد الشيء موقوف على وجود موجود
الموجودات وكل موجود معين يتوقف على وجود بعض الموجودات غير ذلك فلا لازم هو شيء لا الدور واجاب عنه بعض المحققين
بان طبيعة الايجاد لما كانت طبيعة عرضية ناعتية فلا تحقق بها الا وجوده من حيث هي من وجود العروض للموصوف
ما فراده فيها الا من حيث خصوص كونه هذا الايجاد فقط وكذلك طبيعة الوجود الا انها من حيث كونه وجود الايجاد
يحتاج الى طبيعة الايجاد وذلك ما فرضنا كذلك لا لاجل كونه هذا الوجود كما في فقط فلا دخل لخصوصيات في شيء
من الطرفين في الاحتياج فيرد الدور اللازم بين الطبيعتين في اصلها فاعادها وادام نوره ومجده اقول ربما
فيه نظر وهو ان انتظام الوحدة الطبيعية قد لا يجب للوحدة الابهامية فان اتصاف الطبيعة الابهامية بالعرض
لا يوجب اتصافها بعدم وحدة الموضوع وحدة ما وتكون اتصاف ذات شخصية بها مثلا يجامع اتفاق الاثنين
الاحتياج الدور بين الطبيعتين في صورة الكثرة بان يكون كل واحد من افراد احديهما من حيث خصوصية مفتقرا الى فرد
من الاخرى كذلك وبالعكس غير مستنكر كقول العلوية اذا تبين هذا وان بدا فيه نظر فالبحث ذكره محمد بن
عبد الكريم الشهرستاني في مصارعة الحكماء وتاديبهم في قدم العالم وهو قوله اعلم ان الدور في النظر الانساني بحقيقة
والتسلسل ويجب بشهرتها انها تنقطع اذ حقيقة الابتداء من احد الطرفين والا لتوقف وجود كل منها على وجود الآخر ولزم

اعتراض بعض المحققين على تقرير المحقق

جواب السيد السند قده

تسليم المولى الداماد كلام السيد السند قده

يمكن تحصيل الة بها دون الآخر ولوية وذلك يؤدي الى ان لا يحصلا احدا وقد حصلا فلا بد من قطع النظر باحدها والبدء بالآخر
الانسانية بالاكمال اولى قال المحقق الطوسي في مصارع المصارع في الجواب هذا علامة اهتكاه فيما يشتمل في العوام والصبيان
فانه ليس بدور الا في اللفظ لان الشيء اذا توقف وجوده على ما يحتاج في وجوده الى مثل ذلك الشيء لا يكون دورا بل يؤدي
الى ان لا يحصل بل يتسلسل والمكان ان يستحيل وجب ان يكون له مبدء فيضطر الشيخ الى دورة باسرها على المصارع مشترك
ما بدءه الا واولوية في جعل الشخص مبدءه دون النطفة ان لم يكن في قراءة الكتب الا الذي خلق آدم عليه السلام وذاك كان المبدء
اول فلم لم يخلق الناس او لا فتمكن كلا منهما دون الانجاز او ان مثمرة كامل ثم تدور الى النطفة والجواب انتهى ثم اقول يمكن تقرير
ذلك الاعتراض عن البرهان المذكور بانه اذا ثبت احتياج كل فرد من افراد الوجود الى الشيء من الايجاد لزم احتياج جميع
انه يجوز طريان العدم عليها بالكلية وكذلك اذا ثبت احتياج كل واحد من آحاد الايجاد على شيء من الوجود لزم احتياج جميع
الايجادات اليه بالبيان المذكور فاذا دار الاحتياج بين الطبيعتين بمعنى ان الوجود اي يكون جميع افراده كل منهما يحتاج الى
شيء مفتقر الى فرد ما من الآخر يلزم الدور والتسلسل لا يمكن بما ذكرنا يمكن تتميم دليل المحقق في هذا المسلك وهو ان يقال
المطلق من حيث هو موجود مبدء والا لزم تقدم الشيء على نفسه وبذلك يثبت وجود واجب الوجود بالذات كما لا يخفى
نفس ذلك لان الكلام عليه فيه سؤالا وجوابا واعلم ان الشيخ الرئيس قد وصف طريقة الحكماء الالهيين
يبرهنون على وجود الواجب تعالى من غير تقدم في الاستدلال بامكان المواد او بحدوث الاجسام كما هو مسلك المتكلمين
او بالحركة كما هو طريقة الطبيعيين اشار اليها في القرآن المجيد بقوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق بان طريقة
الذين يستشهدون بالحق على غيره وهي التي اشير اليها في قوله تعالى اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد وهم طائفة طريقتهم اثبات
ذات الباري تعالى بملاحظة مفهوم الوجود وانه يقتضي فردا واجبا بالذات ثم بالنظر فيما يلزم الوجوب الذاتي من صفاته ثم
الى صفاته على كيفية صدورها فعاله واحدا بعد واحد من العقول المجردة والنفوس الفلكية ثم الاجسام الفلكية والبسائط العنصرية
ثم المركبات من المعادن والنباتات والحيوان كل ذلك بملاحظة الحقيقة بالشيء من مراتب الخير لزم لو لم يشاهدوا وجود العالم
الوجه المحسوس لم يكن اعتقادهم في الله تعالى وصفاته والكائنات غير تعالى فيه الا الذي هم عليه ولا يتلف ان طريقتهم
والحكم من طريقة غيرهم كالمتكلمين المستدلين بحدوث الاجسام واعراضها على وجود الخالق ثم باحوال الخليقة كالاحكام والاتقان
على صفاته تعالى كالعلم والقدرة مثلا فالنظر الى تبين الترتيبين من مراتب الانظار بحسب الاعتبار فانما شغلت كثير
فالحكيم المتأله بعد من المعقول الى المحسوس والمتكلم الباحث بعد من المحسوس الى المعقول وما قدرى نفس شيء من
في ان وجود الواجب نفس حقيقته بمعنى انه لا ماهية له تعالى سوى الوجود ولا مجرد من مقارنة الماهية بخلاف الممكن



مثلا فان الماهية من حيث هي لا تقتضي الوجود وهو كونها في الاعيان لان وجوده لو لم يكن عين حقيقته كان زائدا عليه
لامتناع جزئية الشيء المشترك من غير تركيب بوجه من الوجوه وذلك بعكس الشيخي ولو كان زائدا عليها لكان عارضا لها لكونه ليس
ذاتيا لها ولو كان عارضا لها لكان الوجود من حيث هو هو مفتقرا الى الغير وهو ذات المعروض لافتقار الحال الى المحل
فيكون وجود الواجب ممكنا لذاته لان كل مفتقر الى الغير ممكن لذاته فلا بد له من مؤثر وذلك المؤثر ان كان نفس تلك
الحقيقة الواجبية يلزم ان يكون موجودا قبل الوجود لان العلة الموجبة للشيء يجب تقدمها على المعلول بالوجود كما ترى
ما حفظ العقل كون الشيء متقدما بالوجود ما لم يلاحظ كونه موجودا فيكون الشيء موجودا قبل نفسه وان كان ذلك المؤثر
غير تلك الماهية يلزم ان يكون الواجب لذاته محتاجا في وجوده الى الغير وهذا اي الاحتياج على الواجب لذاته محال فثبت
ان قيل في هذا الدليل بيان الملازمة من زيادة الوجود على ذات الواجب كون الوجود مفتقرا الى الشيء ولا يلزم منه جواز
الانفكاك فيه او لما كان في نفس الامر كانه يعضهم حيث بالنظر الى نفس ذلك الوجود وهو نظر من ذلك اذ يجوز ان يكون
المقتضي لوجود الماهية من حيث هي كما ان الماهية لا يقتضي وجودها الا بالوجود كما ان ذاتيات الماهية مقدمة عليها
لا بالوجود وكان الماهية تقدم على وجودها تقدما بالوجود ولكان ماهية الممكن قابل الوجود مع ان تقدم القابل ايضا فرد
بالماهية فالوجود والامام الرازي علة سابقة الى الشيخ الرئيس بالوجه المذكور مع تتميم وتحقيق واجاب عنه الحكيم الطوسي قدس سره
في مواضع من كتبه كشرح الاشارات ونقد المحصل وتلخيص المحصل بان الكلام فيما يكون علة لوجوده او موجودة وبديهة العقل حاكمة بوجوب
علته فانه ما لم يلاحظ كون الشيء موجودا امتنع ان يلاحظ مبدءا الوجود ومفيدا له بخلاف القابل للوجود فانه لا بد ان يلاحظ
خاليا عن الوجود اي غير معتبر فيه الوجود لئلا يلزم حصول الحاصل بل عن العدم ليضاف بلزم اجتماع المتنافيين فان المحقق
حيث هي وان الذاتيات بالنسبة الى الماهية والماهية بالنسبة الى لوازمها فلا يجب تقدمها الا بالوجود العيني لان تقومها بها
واتصافها بها موجودة فانه يجب للماهية تقدم الاجسام مع انهما في قول كلام في الخارج يحتاج الى مزيد تتميم وتقرير لانه كان
عليه ان يدفع النقض والمعارضة بالماهية القابلة للوجود وكل قابل للشيء يجب تقدمه بالوجود وعلى ما هو مقبول له فيجب تقدمها
على الوجود فيلزم تقدم الشيء على نفسه فالجواب عن هذا الكلام انما لما كانت قابلة للوجود ولما ذكره من الفرق بين
الفاعل كالعلة والقابل غير جار في الوجود ولوازم الماهية من الوجوه تمتنع في نفس الامر وكذا من اللوازم يجب الذات
فالاولى ان يقول ان كون القابل مطلقا ما يجب تقدمه بالوجود على المقبول غير مسلم وقد فرق بين القابل والفاعل
القابل قد يتوقف في حصول اللوازم وجوب غير المعلول مع كونها ما وبعضه منها كذلك الماهية القابلة للوجود ولا يقتضيه
من ذلك الوجود بالوجود ولا نفسها لا يجرد من الوجود ولا يلزم ذلك من ملاحظة العقل بان يلاحظ العقل الوجود ولا ملاحظة وجوده

الا بان یکون فی تلک الملاحظة مشتملا من الوجود فانها ایضا نحو وجود حقیقی کان الکون فی الخارج نحو وجود خارجی بل ذلک

مرتبة ان یاخذ او عدمه ای من غیر ملاحظة شیء من الوجود من معناه وتعینه وعدم اعتبار شیء لیس باعتبار عدمه

الماهیة من حیث هی بالوجود والعدم فلیس کاتصاف الجسم بما هو جسم بالسواد فان الجسم من حیث هو هو مرتبة فی نفس مرتبة ذاته

لیس فی تلک المرتبة شیء من السواد والبیاض فیمتنع اتصافه بواحد منهما بخلاف الماهیة بالقیاس الی وجودها اذ لیس لها مرتبة

قبل وجودها وعدمها حتی یمتنع اتصافها باحدهما بل الماهیة ووجودها امر واحد فی الواقع بلا تقدم بینهما ولا تأخر ولا تعینه

لیس لها بل الماهیة لها وجود منفرد والوجود وجود آخر وقد یتغایران فعل بینهما شیء من النسبة التی [illegible] الماهیة الموجودة

انما یتصور العقل باعتبار [illegible] وانما فانما یتصور بوجه من الوجوه فان فی تلک الملاحظة ایضا نحو من انحاء الوجود

الماهیة فی نفس الامر فکیف یتصف الماهیة بهذا النحو من الملاحظة بهذا النحو من الوجود او بالمطلق [illegible]

قاعدة الفرعیة فی الاتصاف فقد [illegible] هذه الملاحظة لها اعتباران احدهما اعتبار تحلیل الماهیة والتجرید [illegible]

الاتحاد الوجود ومعنی من هذا النحو وثانیهما اعتبار کونها نحوا من انحاء الوجود فالماهیة باعتبار الاعتبار الاول من هذه الموصوفة

بالوجود وبالاعتبار الثانی غیر متصفة بها فانه لا یفهم من عبارات القوم فی هذا الموضع والبعض الفضلاء [illegible]

حیث حقق ومهّد [illegible] ان الوجودات الممکنات مراتب متفاوتة تجلیات الحق الاول [illegible] ووجود [illegible]

عین تلک الماهیة بمعنی ان الموجود هو الوجود والماهیة متحدة معه بنحو من الاتحاد فجمیع الوجودات ظلال [illegible]

الوجود الحق القائم بذاته ولا وجود [illegible] اصلا ولا اثر [illegible] بل انها اعتبارات [illegible]

فلکل مرتبة من الوجودات نعوت کلیة عقلیة او وهمیة [illegible] بالماهیات والعوارض [illegible] من الوجود [illegible]

[illegible] کاهیا [illegible] الصوفیة والموحدون وبیانه [illegible] الی محال [illegible] من هذا الموضع وقد اقام البرهان علیه

[illegible] بل یقول علی الطریقة الرسمیة [illegible] الی التجشم حیث ان الوجود فی الممکن نفس ثبوت الماهیة لا ثبوت

شیء [illegible] فهناک ثبوت شیء لشیء حتی یجری فیه قاعدة الفرعیة [illegible] الشیخ فی التعلیقات حیث قال فالوجود [illegible]

[illegible] الجسم [illegible] البیاض فی الجسم [illegible] البیاض [illegible] البیاض والجسم [illegible]

[illegible] من الناظرین فی هذه العبارة وامثالها من کلام الشیخ وغیره حیث [illegible] باعتبار الوجود [illegible]

[illegible] فی الخارج مع انهم یعلمون ان حقیقة کل شیء هی نحو وجوده الخاص به وکان اطلاق لفظ الاتصاف

الذی یکون بین الوجود والماهیة [illegible] او الاشتراک [illegible] علی الارتباط الذی [illegible]

والاحوال [illegible] اتصافها بالوجود [illegible] الاتصاف [illegible] بالذات والجملة حیث [illegible] من هذه [illegible]





[illegible] تارة یخصصون القاعدة الفرعیة بالفرعیة وتارة ینقلون عنها الی الاستلزام قائلین ان قاعدة الفرعیة

فی اتصاف الماهیة بالوجود والعدم الغایرة بینهما ولا ایضا فی اتصافها باللوازم المطلقة التی لا تقدم للماهیة علیها بالوجود

بل هو [illegible] من التقدم وهو التقدم بحسب الذات [illegible] من دون اعتبار الوجود کما فی الاجزاء المحمولة من الجنس والفصل

الاجزاء [illegible] الوجود کما [illegible] والصورة [illegible] خارجیین او عقلیین ومن البراهین علی هذا المطلب [illegible]

وهو ان الذی یحصل الذهن وجوده من حیث ان یمتنع وجوده والعینیة [illegible] منها موجود [illegible]

موجود فالکل لا یخرج [illegible] غیر متناهیة [illegible] الا [illegible] الا غیر النهایة وقد علمت [illegible]

کل [illegible] الامکان عند [illegible] الوجود [illegible] الوجود وله [illegible] الوجود [illegible] قد [illegible]

[illegible] لامتنع الوجود والماهیة لکان [illegible] بامتناع الوجود باعتبار [illegible] المحال [illegible]

یمتنع بسبب غیر نفس الماهیة فیکون ممکن فی نفسه وهذا المحال فان کان فی الوجود الواجب [illegible]

یقتضی [illegible] الامرین فهو الوجود الصرف البحت الذی لا یشوبه شیء من خصوص وعموم [illegible] الکلام [illegible]

بانه لم لا یجوز ان یحصل العقل امرا موجودا لا وجود [illegible] ذلک [illegible] مخصصا لا کلیا [illegible]

[illegible] اذ المقصود ان الوجود [illegible] حقیقة الواجب [illegible] بان کلامه [illegible] الشیء [illegible]

وجوده الخاص کما صرح به المعلم الثانی [illegible] العقل [illegible] وجود الحق [illegible]

[illegible] وکل ما له ماهیة کلیة [illegible] الا [illegible] ان یکون له جزئیات غیر متناهیة [illegible] البرهان [illegible]

الوجوب والامکان والامتناع من لوازم الماهیات فالوجوب لو کان ذا ماهیة فجزئیات تلک الماهیة لا یجوز ان

یکون جمیعها ممتنعة لذاتها والا لما تحقق الواجب ولا واجبة لذاتها والا لکان المعدوم واجبا [illegible]

ولا ممکنة والا لکان هذا [illegible] ممکن لذاته مع انه واجب [illegible] فان کان فی الوجود واجب بالذات

فلیس الا الوجود الصرف [illegible] ولا یمتنع [illegible] علیه [illegible] من الکرام من ان [illegible]

امتناع الجزئیات الغیر المتناهیة ممنوع لم لا یجوز ان یکون [illegible] فرد واحد متناهیة لکن [illegible]

فی الواقع وان جازت فی الوهم الزیادة علیها [illegible] عدم التناهی فهو بمعنی لا یقف [illegible] ممنوع [illegible]

غیر متناهیة بالمعنی الآخر [illegible] ان یکون الواجبات غیر متناهیة [illegible] ان یقول [illegible] بطلان هذا [illegible]

بطلان [illegible] امتناع ترتب امور غیر متناهیة موجودة معا ولزوم ترتب الواجبات غیر [illegible]

فلا یجب ما ذکره [illegible] بان کل [illegible] لا یقتضی شیئا من التناهی واللاتناهی [illegible] من [illegible]

صاحب المحاکمات علی بساطة الوجود الواجب [illegible]

[illegible] صاحب المحاکمات علی بساطة الوجود الواجب [illegible]

غیاث الحکماء السید [illegible] الشیرازی

اصلا الا بسبب وقوع فاذا قطع النظر عن الاسباب لكان بعد قوع الشبهة وابطالها اصلا ان يكون لها فرد وغير فيما سبق ذكره
ذكره ثانيا وثالث بان الكلام هنا يسرع في بطلان الشبهة في الواجبات عدة والاشكال او لا يقتضيها مرتبا او متكافيا حتى يلزم
بطلانه فنظر فيه من الكلام في انه اذا كان للواجب تعالى ماهية كلية يمكن ان تعرض لها فرديات وراء ما وقع ولما كان كذلك
الوجوب والامكان والامتناع من لوازم الماهيات فاذا وجب فرد من ماهية كلية لزم ان يكون جميع افرادها واجبة
امتنعت لو امتنع والممكن فنقول تلك الافراد المفروضة لم يمكن وجوبه والا لما عدمت ولا ممتنعة والا لما كان
لبقية ممتنعا ما تحقق ولا ممكنة والا لكان الواجب لذاته ممكنا لذاته هذا خلف فثبت انه لو كان الواجب تعالى ذا ماهية
غير الوجود لزم كونه خلوا عن المواد الثلث وهو محال قوله وما يلزم ثانيا في هذا المطلب وهو قريب لما قدمنا ذكره صاحب
وهو ان الوجود لو كان زائدا على ماهيته لزم ان يكون مقولا على كثيرين فيحتاج الى فصل مقوم فيتركب ذاته وايضا قد عرفت ان الكلي
نوع كل فرد من افراده من حيث هي ولو امتنع بعض افراده امتنع كل افراده وايضا لزم وقوع الامكان على بعض الجواهر في فرد
ذاته من حدوث الحصر بانه وراء ما يفرض وقوع الامكان على مقولتها فلو دخل الواجب تحت مقولة الجوهر لزم فيه جهة
امكانية بحسب الجنس فلا يكون واجب الوجود بالذات هف ولكل ما ماهيته زائدة على الوجود فهو اما جوهر او عرض لانه
ليس جوهرا كما عرفت ولا عرضا لقيامه بغيره فلا يكون له ماهية غير الوجود وقد مر في موضعه ان العقلاء مراتب الموجودات
في الوجود ثلث الاول المفتقر الى الغير في الوجود وهو اول مراتب الممكنات كذا ضبطوا فان اثر الموجودات لذاته وجوده وموجود بذاته
موجود بالغير كالماهيات الممكنة عند المعتزلة واثبتوا الواسطة والثانية الامكان انفكاك الوجود عنه كوجب الذات والوجوب
امكان العقول الانفكاك فالمعقول المقصود كلها ممكن هناك ومنها ما لذاته وجود ويكون منتقلا الى حيث تنتقل
بالتركيب ذاته كالواجب عند الحكماء فيمتنع الانفكاك وان يمكن العقول فالمعقول وكل ممكن المعقول تستعمل ومنها ما ذاته
هي عين وجوده فلا يمكن العقول الانفكاك بينهما بل هو الواجب الوجود عند الحكماء ولا يزيد مراتب الموجود في الوجود
بحسب العقل على هذه الثلث وعليك الفرق بينهما بحسب العقول والذوق وكذلك مراتب الضيق اذ منه ما هو بالذات بعضه ومنه
ما يقتضيه بقصد ويمتنع تخلفه كجسم الشمس لو اقتضى ضوءه ومنها ما هو مقتضى بالذات بضوئه وهو بعينه كضوء الشمس لو كان موجودا
قائما بنفسه فان المقتضى يحصل الظهور لما يقوم به بضوئه كالنجوم وبقيته الآن بمعنى بالقيام وهو من المجاز في الحقيقة
فهذا الاول بمعنى وضوءه ومنتهى ذاته ان بياض ان في الثالث بحيث ولا شك ان اعلى مراتب الموجود وجوده
الحكماء في واجب الوجود بحسب ما قال بعض الموحدين من ان الذين هم اهل الوجود وجمع كونه تعرف حقيقة الواجب بذاته
مبدا لكل الموجودات بحيث لا يخرج شيء من الاشياء اول وهو حقيقته فضيل في انه طور وراء طور العقل قوله انه لا عين من قوله



بیان
لما علم کون الواجب
واجبیته نفس ذاته



من عنده ان فهم هذا المعنى من طور العقل وقد سبق وقام البرهان عليه بنقض بدواره ومن كتب مبادي الوجود وذلك فصل انه
تو بتر الحق سبحانه وانه واسع عليم في ان وجوب الوجود واجبيته نفس ذاته فمعرفة هذا الفصل كمال الاصحاب ان وجوب الوجود
عين حقيقة المقدسة وثانيها ان تحققه بنفس ذاته يتحقق المفهوم المصدري نفس ذاته اما بيان الحكم الاول فلانه لو كان وجوب
الوجود ولو كان زائدا على حقيقته لامتنع عن حقيقة المستلزم للتركيب للامكان عارضا لذاته فكان معلولا لذاته او لغيره
لا المؤثر وامتناع كون المؤثر سببا منفصلا والا لكان الواجب علة موجبه مع كونه واجبا لذاته هف فلو حتاج لما
مؤثر لكان هو الذات لا غير والعلة لم تجب وجودها لاستحال ان توجد المعلول لان وجوب وجود العلة متقدم على وجوب
وجود المعلول وذلك الوجوب المفروض ذات الواجب على الوجوب بالذات واستحال كونه واجبا بالغير لان كل وجوب بالغير
ممكن لذاته فيكون وجوب الوجود بالذات قبل نفسه وهو محال هذا بعيد الكلام في كلام في حقيقة الوجوب والوجود
فلا نفيه هذا بيان الحكم الثاني فلانه لو كان زائدا على حقيقته لكان ان يكون حقيقة مخصوصة متحققة بالمتحقق المتقدم
يجب ان تتحقق بامر زائد على حقيقته لو كان نوعا منحصرا في شخصه لذاته واحد دون غيره كالعقل والشمس مثلا لكان معلولا لذاته
بالسبب الذي هو نفسه وجوده ووجوبه والعلة لم تكن متحققة لا توجد المعلول لتوقف العلة على الوجود والوجوب ولا المتحقق
بحسبه الا بنفسه فتحقق بالضرورة بحيث كونها من حيث هو نفسها اذا لم يعلم ذلك الاول المتحقق ذلك الكلام في المتقدم ثانيا
المفهومات والشرائط وعلى الاول كالمستلزم صرف ذاته مع معناه وتصوره لا والعلم ان حقيقة الواجب كما انه لا يمكن
ان يكون معنى نوعيا منحصرا في امر زائد كما عرفت فكذلك لا يمكن ان يكون معنى جنسيا متحققا بفصل والفصول لان المتحقق
مبهم في ذاته فلا يمكن كونه عين الوجود المتحقق بنفسه والتقرير انه يجامع في الجنسية ان النوع يحتاج الى المتحصل في نوع حقيقته تقوم
مهية مبهمة ان يوجد ويحصل الفصل وكذلك الجنس لا يحتاج الا الفصل في ثبوت المعنى الجنس له لانه عرضي له كان المتحقق عرضي
للنوع والعرضي له لا دخل له في تقرر المعنى بل كل منها لا يباينه وكونه بالقوة يحتاج في تحصله وجوده الى امر متقدم لذاته ومقوم
وبالجملة معنى الكون من الحكماء الوجود وهذا انما يتصور فيما لم يكن ذاته بحسب الوجود الا الكان المنقسم مقوما له كالنوع والفصول
بعد من قول ان الواجب الوجود لذاته بحيث لا اشرف الوجود الكل واقوى منه الوجود كالفصل والشخص يكون متقوما
حقيقته كان الوجود الصرف الذي هو اشرف حقيقته من الاشياء كما تقرر حقيق المتقدم ولكان الفصل حقيقته الجنس ولكن
لو كان حقيقته متحققة متخصصة زائدة على ذاته لكان المحتاج الذي هو مجانيا في معنا مال المتحقق ولا هو الا كما عرفت ان الوجود
هو الوجود المحض الذي لا يوصف بانه كلي او فرد ما في فرد من جنسه كلي لانه متحقق بذاته متقدم على الوجود وبه
فصل ولا عرض وانه حقيقي بمعنى انه مجرد عن الماهية لا يخرج انه كلي وانه لا جنس له ولا فصل له وانه لا ضد له ولا ند فلا برهان عليه

بیان
ان وجوب الوجود واجبیته
نفس ذاته

الا ان الحد والبرهان كما تحقق في الميزان متشاركان في الحد والشيء الذي يكون حده بمعنى كل شيء فالعلم به لا ان يكون له
شيء منها او افرادها بالحمل او الاستدلال عليه بآثاره ولوازمه ومع ذلك لا يعرف حق معرفته اذ لا تعرف بها حقيقته وهيئته بخلاف شيء غير
واجب الوجود برهانا عليه وهو البرهان على كل شيء فان العلم اليقيني بذي السبب لا يحصل الا بسببه وهو موجد جميع الممكنات فلا يحصل الا
كما ورد في الصحيفة الالهية قل اي شيء اكبر شهادة قل الله [illegible] وهو الاستدلال من حال الوجود
انه يقتضي وجوبا بالذات كما اشير اليه لم يكن قياسا [illegible] وان لم يكن [illegible] فكان قياسا شبيها بالبرهان
كما صرح به الشيخ الرئيس في الاشارات في قوله شهد الله انه لا اله الا هو **في توحيد واجب الوجود** بمعنى عدم الشركة في مفهوم
واجب الوجود لا بمعنى ان نوعه منحصر في شخصه [illegible]
في بادي النظر [illegible] في تعيين نفس حقيقته [illegible] في اثبات توحيده فان [illegible]
اذا كان نفس الماهية [illegible] منحصرا في شخصه بالضرورة وذلك لاحتمال ان يكون هناك حقائق مختلفة
تعين كل منها نفس حقيقته فلا بد مع ذلك من اقامة البرهان على التوحيد فنقول **لو فرضنا موجودين واجبي الوجود لذاتهما**
**مشتركين في وجوب الوجود** وعلى هذا الفرض **متغايرين بامر من الامور** والا لم يكونا اثنين **وما به الامتياز اما ان يكون تمام**
**الحقيقة او لا يكون تمام الحقيقة بل جزءها** [illegible] **الاول ان الامتياز لو كان بتمام الحقيقة لكان وجوب الوجود**
فيهما خارجا **عن حقيقة كل منهما** او خارجا عن حقيقة احدهما وهو اي خروج وجوب الوجود عن حقيقة الواجب بالذات محال
**لما بينا ان وجوب الوجود نفس حقيقة واجب الوجود** [illegible] لان معنى قولهم وجوب الوجود [illegible]
نفس تلك الحقيقة [illegible] وجوب الوجود [illegible]
واجب الوجود [illegible] بتمام الحقيقة اقول معنى كلام [illegible] ان وجوب الوجود عين حقيقة الواجب هو ان ذاته [illegible]
مصداق هذا الحكم [illegible] من دون انضمام [illegible] حيثية اخرى غير ذاته [illegible] كانت حقيقته
او اضافة [illegible] وتوضيح ذلك [illegible]
[illegible] واجب الوجود [illegible] واجب الوجود [illegible]
واجب الوجود ومصداق الحكم [illegible]
حيثية [illegible] واجب الوجود [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible]
فلا يكون واجب الوجود [illegible] واجب الوجود [illegible] الحقيقة [illegible]

كالعلم

بيان توحيد واجب الوجود

---



كالعلم والقدرة وغيرهما **والسبيل الاول ان [illegible] يكون مركبا من [illegible] الاشتراك وما به الامتياز وكل مركب**
**يحتاج الى الغير** فلا يكون واجبا بالذات **فيكون** كل واحد من الواجبين او احدهما **ممكنا لذاته هف** [illegible]
يكون ما به الامتياز [illegible] يلزم التركيب [illegible] ان يكون [illegible]
بالبرهان ولنعلم ان هذا البرهان [illegible] من اصول [illegible] ولكن [illegible]
الواجب تعالى هو الوجود [illegible] بالوجوب [illegible] والوجود [illegible] الوجوب [illegible]
[illegible] يكون واجبا [illegible] البرهان [illegible]
[illegible] العلم والعرفان [illegible] القول [illegible]
[illegible] ابن كمونة [illegible] الشبهة [illegible]
[illegible] يكون هناك [illegible] تمام الماهية يكون [illegible]
مفهوم وجوب الوجود [illegible] الشبهة ان مفهوم واجب الوجود [illegible]
ان يكون [illegible] من نفس ذات كل منهما [illegible] من نفس الذات [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible]
فلان [illegible] مفهوم واحد [illegible] بالذات مع قطع النظر عن [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] بالذات [illegible] الامور [illegible]
[illegible] مفهوم [illegible] الامور [illegible]
[illegible] تمام الماهية [illegible]
الحكم [illegible] تلك الحقيقة [illegible]
من جهة [illegible] الامور [illegible] الممكنات
بالوجود [illegible] الوجود [illegible] وجود الممكنات [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] مفهوم الوجود [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود المطلق الذي [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]

دفع شبهة المنسوب الى ابن كمونة

ذات واحدة ووجود واحد كما اشار اليه صاحب التلويحات عظم الله قدره بقوله صرف الوجود الذي لا اتم منه كلما فرضته ثانيا
فاذا نظرت فهو هو اذ لا ميز في صرف شيء فواجب الوجود الذي هو ذاته يدل على وحدته كما اشير في شهد الله انه لا اله الا هو
وعلى موجوديته للممكنات بما في قوله تعالى اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد اقول وانما بينه رحمه الله تعالى ولكونه برهانا على
على توحيد الواجب تعالى فينقل لدفع الاحتمال المذكور اسنده في بيانه بتمهيد مقدمة وهي ان حقيقة الواجب تعالى لما كانت
ذاته مصداقا للواجبية ومطابقا للحكم عليه بالموجودية بلا جهة اخرى غير ذاته والا لزم احتياجه في كونه واجبا وموجودا الى
غيره كما مر من البيان وثبت ان الواجب تعالى جهة اخرى في ذاته لا يكون بحسب تلك الجهة واجبا وموجودا والا لزم التركيب في
ذاته من الجهتين ابتداء او بالاخرة وقد ثبت بساطته تعالى من جميع الوجوه فح نقول ينبغي ان يكون واجب الوجود
موجودا وواجبا بجميع الحيثيات الصحيحة وعلى جميع الاعتبارات المطابقة لنفس الامر والا لم يكن حقيقته من حيث هي هي بتمامها
مصداق حمل الوجود والوجوب اذ لو فرض كونه فاقدا لمرتبة من مراتب الوجود ووجه من وجوه التحصيل او عادما لكمال من كمالات
الموجود بما هو موجود فلم يكن ذاته من هذه الحيثية مصداقا للموجودية فيتحقق في ذاته جهة امكانية او جهة ... تخالف جهة
الفعلية والتحصيل فيتركب ذاته من حيثيتي الوجوب وغيره من الامكان او الامتناع فلا يكون واحدا حقيقيا وهذا معنى قولهم
واجب الوجود بالذات واجب الوجود من جميع الحيثيات لا الجهة كما سيجيء في الفصل الثاني انه الفصل فاذا تمهدت هذه المقدمة
التي مفادها ان كل كمال وجمال يجب ان يكون حاصلا لذات الواجب تعالى وذاته غيره ويكون مترشحا منه فنقول لو تعدد الواجب
بالذات لا يكون بينهما علاقة ذاتية ... ان الملازمة بين الشيئين تستلزم معلولية احدهما للآخر او معلولية كل منهما لثالث
كالمتضايفين ... من التعدد يلزم معلولية الواجب وهو خرق الفرض فاذن لكل منهما مرتبة من الكمال وحظ من الوجود
والتحصيل لا يكون ... وانتقض ... فيكون كل واحد منهما عادما لشيء من كمال الوجود ... كانت
او ملكة فذات كل منهما بذاته ليست محض حيثية الفعلية والوجوب بل يكون ذاته بذاته مصداقا لحصول شيء وفقد شيء فلا يكون
واحدا حقيقيا والتركيب يخالف الذات والتعدد ... فالواجب يجب ان يكون من فرط التحصيل جامعا لجميع النشآت
الوجودية والحيثيات الكمالية التي يجب الوجود بما هو وجود فلا مكافئ له تعالى في الوجود بل ذاته بذاته يجب ان يكون
مستجمع جميع الكمالات ومنبع الخيرات وهذا البرهان ... التقديس ...
الفعلية والمقدمات المطوية ... في ان الواجب الوجود
من جميع جهاته ... ان الواجب الوجود
... الوجود ... بالامكان العام فهو واجب ... قوله لا يجوز ان يكون ...

برهان على توحيد الواجب تعالى وتقدس

بيان ان الواجب الوجود بالذات واجب الوجود من جميع جهاته

انظر



ذلك من خواص الواجب دون غيره ... رفات من الماده ... الحكماء القائلين بامتناع صدور الكائن الحادث
القديم الا بتوسط الحركة الدورية ولماده ... فلو كان ... فلا يكون ... فيستلزم انفكاك عن ...
الاوضاع الجسمانية وذلك يوجب كونه جسما او متعلقا بالجسم مع كونه مفارقا ... الكلام ...
ان ذاته كافية فيما له من الصفات فيكون واجبا من جميع جهاته وانما قلنا ان ذاته كافية فيما له من الصفات الثابتة
له لانه لو لم يكن كافيا فيما له من صفاته من غيره بالضرورة فيكون حصول تلك الصفة بوجود ذلك الغير ووجوده علة لوجود تلك الصفة
الواجب تعالى وعدمه اي عدم ذلك الغير علة لعدمها اي لعدم تلك الصفة في ذاته تعالى وذلك لان وجود العلة علة
لوجود المعلول وعدمها لعدمه ... فلو كان ذلك اي لو كان وجود تلك الصفة معلولا لوجود ذلك الغير وعدمها معلولا لعدمه
النسبة لم يكن ذاته تعالى اذا اعتبرت من حيث هي هي بلا شرط يجب لها الوجود ... الواجب مع وجود تلك الصفة
وعدمها فان كان اي الوجوب مع وجود تلك الصفة لم يكن وجود الغير ... الواجب من حيث هي
بلا اعتبار حضور الغير ... الوجوب مع عدمها لم يكن عدمها ... ذات الواجب من حيث هي بلا
نسبة الغير ... بلا شرط لم يكن الواجب ... وجوبا لذاته ... لان الواجب لذاته عبارة عن موجود
من حيث هو مع قطع النظر عما سواه واجب الوجود ... لم يكن كذلك ... وهو ان ...
ان يكون وجود الصفة او عدمها بالغير لان يكون الواجب في ذاته ... متعلق بذلك الغير وذلك ... ان
باعتبار الذات من حيث هي ... مع عدم ملاحظة الغير ... مع عدم ملاحظة ... من
الامر وان ... مع عدم الغير في نفس الامر وجوده وعدمه ... بطلان ... فان ...
مع عدم الشرطين على الفرض المذكور محال والمحال ... يستلزم المحال وهو عدم كون الواجب واجبا ...
والاحتمال الثاني ... الدليل ... اذا اعتبرت ذات الواجب تعالى من حيث هي هي بلا شرط مع قطع النظر عن ذلك الغير وجوده
وعدمه فاما ان يجب وجوده مع وجود تلك الصفة وهو محال لاستلزامه وجود المعلول مع قطع النظر عن وجود العلة
او مع عدم تلك الصفة وهو ايضا محال بعين ما ذكرنا ... ان وجوب الذات ... في نفس الامر ...
المحالين على تقدير اعتبار الذات بلا شرط فيكون وجوب الذات ايضا محالا ... مع الشرط ...
وهو ايضا ... اللازم وبطلان ... معلوم ... قبل هذا الكلام ... الدليل ...
لكون ... للحصول ... الواجب ... مع ان ذات الواجب ...
معلولة ... بالذات ... وقد ... الشيخ الرئيس في الشفاء

حيث قال ولا ينافي ذلك بكون ذاته مأخوذة مع اضافة ما كما في الوجود فانها من حيث هي ذاته اقول تحقيق الحق في هذا المقام
يستدعي تقديم مقدمة من الكلام وهو ان صفاته تعالى اقسام حقيقية كالحياة كالقدرة والعلم ونظائرها وهي عين ذاته بمعنى ان ذاته
من حيث حقيقته مبدء لآثارها ومصداق لحملها لا باعتبار حيثية اخرى كما اشرنا اليه سابقا ومنها اضافة محضة كالمبدئية
والفاعلية وغيرهما وهي زائدة على ذاته متأخرة عنها ومن الحيثية بما اليه ولا يكون جهة كونها زائدة عن ذات الواجب تعالى نقص
والمجد ينقص فيه الصفات الاضافية حيث يكون نقصا في ذاته بل نقصانه في هذه الصفات وهو انما هو كذلك يتقيض ذاته تعلقه ومجده كما
لا انه شأنه لا غير ومنها حقيقية محضة كالقدرة والسببية والغير ذلك اشباهها ولا اتصاف بها الا بعد الاتصاف بالصفات الحقيقية كما
ان صفاته الحقيقية لا تتكثر ولا تتعدد ولا يكون فيها اختلاف الا بحسب المفهوم بل جميعها يرجع الى معنى واحد وحيثية واحدة هي
بعينها حيثية الذات فذاته بذاته مع كمال فردانيته وبساطته يستحق هذه الاسماء لا بامر آخر غير ذاته كما قال المعلم الثاني وجود كله
وجوب كله علم كله قدرة كله حياة كله لا ان شيئا منها علم وشيئا آخر قدرة ليلزم التركيب في ذاته ولا ان شيئا فيه قدرة وشيئا علم
فمفاهيم الحقيقية كذلك نقول في صفاته الاضافية والسلبية انها لا تتكثر معناها ولا تختلف مقتضاها وان كانت زائدة على ذاته
فان فيها فانه الى الاشياء وان تعددت اسماؤها واختلفت لكنها كلها ترجع الى معنى واحد وهو اضافة واحدة هي قيومية
للاشياء فيه جميع مبينها اذ قيته والطف رحمة وبالعكس ولكن ذلك جميعها والالهية كثرة واختلافها الى اختلاف ذاته
فيه من ذاته والسلوب لم يفارق جميعها الى سلب الامكان قال العلامة الشيرازي في شرح حكمة الاشراق والمحقق الشهرزوري
في كتاب الشجرة الالهية ناقلين عن الشيخ الالهي شهاب الدين نور الله مرقده ومما يجب ان تعلم وتحققه انه لا يجوز ان يكون
الواجب اضافات مختلفة توجب اختلاف حيثيات فيه بل له اضافة واحدة هي المبدئية تصحح جميع الاضافات كالرازقية والمصورية
ونحوها والسلوب فيه كذلك بل له سلب واحد يتبعه جميعها وهو سلب الامكان فانه يدخل تحته سلب الجسمية والعرضية وغيرهما
كما يدخل تحت سلب الجمادية عن الانسان سلب الحجرية والمدرية عنه وان كان السلوب لا تكثر من كل حال انتهى فنقت
ان اضافة تعالى الى الاشياء اضافة واحدة بحسب المعنى لا اختلاف فيها اذا تمهد ما سبقنا من الكلام الذي نحن بصدد
منقول الاعلام من الكرام فنقول ان ذاته تعالى لا يتغير بتغير جزئيات ما اضيف اليه وان تغيرت اضافته اليها لكونها
متقومة في انفسها ومن حيث هي اضافة متحدة بها لا بما هي اضافة مطلقة لان تلك الصفات تستلزم التعلق الى الامر
الكلي كالخالق كل شيء ومرزوق كل بالذات والى الجزئيات المندرجة تحت ذلك الامر الكلي بالعرض فذات الواجب وان
كانت غير كافية ابتداء في حصول العلة الاضافية لا بل يتوقف على حصول امر ما غيره لكن في ذلك الغير وجوده وجود
حاصل من الواجب تعالى لانه معلول للذات ابتداء وبواسطة معلول بالذات والذات مستقر فما دام يجيء الى شيء



من ذاته تعالى الواجبية فمن حيث وجودها بسبب تعالى واستنادها اليه لا يمكن فرق عدمها ومن حيث امكانها تعالى في
حد ذواتها انفسها لا يتعلق بها اضافة المبدئية والى الفقر وغيرها فالحقيقة هذه الصفات النسبية لا يحصل الا بعد وجود الغير
من حيث هو غيره ومن حيث اعتباره في نفسه غير موجود ومن حيث هو اثر من آثاره ولمعة من انواره مرتبطة ومتعلق
الاضافة وهذا الاعتبار هو كالاضافة اليه حاصلان من نفس وجوده ومن فيض جوده بجاعلية شيء اثر فيه
وذلك الغير لو كان واحدا او متعددا في علم امر واحد كلي بهذا الاعتبار وانما التعدد والاختلاف يحصل
في حد ذواتها في انفسها وذلك لا يوجب تعددا او اختلافا في ذاته تعالى ولا في صفاته والحاصل ان صفاته تعالى الاضافية
وان كانت زائدة على ذاته تعالى لكن لا يحصل بها كثرة في ذاته ولا ايضا تتغير ذاته تعالى لاجلها لانها لا تختلف
معانيها في انفسها حتى يوجب تكثر اعتبارات واختلاف حيثيات في ذات الاول تعالى كما ذكرنا والتعددات والتجددات
المتجددات الواقعة فيها انما هي بالقياس الى الاشياء المتعلقة بها المتعددة او المتجددة في انفسها او بقياس بعضها
الى بعض واما بالنسبة الى الذات الاحدية الواجبية المتعالية فليست الا واحدة منتسبة الى ذلك الجناب متشابهة واحدة
متفقة بالنسبة الى الاضافات وهي انما مترتبة ترتبا سببيا او مسببيا بحسب ترتب معلولاته ومصنوعاته فلا يوجب تكثرا في ذاته
تعالى كما لا يوجب صدور الاشياء الكثيرة المترتبة تكثرا في ذاته وهذا معنى ما نقل من الاقدمين من الفلاسفة ان نسبة الاول
الى الكل امر جميع ذلك وانما التجدد والتغير يحصل بحسب ذلك بحسب تجدد متعلقاتها المتجددة المتغيرة في انفسها وبقياس بعضها الى بعض فلا
يوجب تغيرا في ذاته تعالى لانها بالقياس الى ذات الواجب تعالى في مرتبة واحدة بلا تجدد ولا تقدم ولا تجدد وتقدم
والحضور والغيبة انما يختص بالمحبوسين في سجن الزمان المطمورين في كورة المكان واما الواجب تعالى فهو ارفع واعلى
من ان يقع في التغير والتجسم كما قال بعض الصوفية ليس عند ربك صباح ولا مساء ويقال ان نسبة الحق تعالى مع ملحوظ
التغير والتجدد الى جميع المتغيرات والمتجددات نسبة واحدة ومعية قيومية غير زمانية ومن هنا يظهر حقيقة كلام الشيخ
التعليقات ان الاشياء كلها عند الاول واجبات ليس هناك امكان البتة فاذا كان شيء لم يكن في وقت فانما لم
يكن من جهة القابل لا من جهة الفاعل فاذا كان حدث استعداد من المادة حدث فيها صورة من هناك اذ ليس هناك منع
ولا بخل فالاشياء كلها واجبات لا يحدث وقتا ولا يكون هناك كما يكون عندنا في ان الواجب تعالى
لا يشارك الممكنات في الوجود اختلف كلمة ارباب الانظار واصحاب الافكار في ان موجودية الاشياء بماذا فذهب جمهور العلماء
من الكرام الى ان موجودية كل شيء باتحاده مع مفهوم الموجود اتحادا ذاتيا كما في الواجب وعرضيا كما في الممكن
المفهوم عنده امر انتزاعي كسائر المشتقات لا يدخل فيه الحقيقة ولا المفهوم لا فانيا ولا اضافيا بل يعني مغايرا بالعرض المحقق

وهو السيد السند الشيرازي صاحب الشفاء

وليس موجود عنده قيام الا بالمهيات الممكنة والانتزاع كانه الواجب عنده غيره وهو انتصاف الشيء من الاشياء بالوجود
الا انه باعتبار المعنى المخالف عنوان كما صرح به في تعاليقه على كتاب التجريد وذهب ابو الحسن الاشعري وتابعوه الى ان
وجود كل شيء عين ماهيته بمعنى ان المفهوم من وجوده كان هو معنى الحيوان الناطق مثلا ولفظ الوجود في لغة العرب وكذا
في سائر اللغات مشترك بين معانيه الا ان الحكماء وجمهور المتكلمين على ان الوجود عرض قائم بالماهية في الواجب والممكن جميعا
سائر الاعراض بحالها والمشهور من مذهب الحكماء والمشائين في ذلك في الممكنات واما في الواجب فهو عندهم عين ذاته
بمعنى ان حقيقته وجود خاص قائم بذاته من غير افتقار الى فاعل يوجده ومحل يقوم به وهو عندهم مخالف لوجودات الممكنات
بالحقيقة وان كان مشاركا لها في الوجود المطلق ويعبرون عنه بالوجود البحت والوجود بشرط لا بمعنى انه لا يقوم بماهية
اصلا وحين اعترض عليهم بان الوجود كلي متساوي الوجود المطلق فرد من افراده فيمتنع تحقق الكلي بدون العالم
بانه وجود خاص متحقق بنفسه لا بان حاصل من قائم بذاته لا بالماهية فهي فيه المتحقق من الوجود المطلق وفرد من العوارض
الوجود المطلق عليها وقوع لازم خارجي كما ان كون الشيء اخص من مطلق الماهية والشيئية للواجب
المطلق باعتبار تحصيل الوجودات عندهم حقائق متخالفة متكثرة بانفسها عارض لها فهذه المهيات ليكون متماثلة
الحقيقة ولا بالفصول ليكون الوجود المطلق جنسا لها الا انه قائم بكل وجود اسم خاص كما في اقسام الشيء نعم
ان تكثر الوجودات انما هو بمجرد الاضافة الى الماهيات المعروضة لها وزعم جماعة من الاخرين ان الوجود الامر
انتزاعي من المعقولات الثانية وهو ليس عين الشيء من الموجودات حقيقة نعم مصداق حمله على الواجب تعالى ذاته
ومصداق حمله على غيره ذاته من حيث هو مجعول فالمجعول في الجميع انما يجب ان الا ان الامر الذي هو منشأ
المحمول في الممكن ذاته من حيثية مكتسبة من الفاعل وفي الواجب ذاته بذاته والى هذا المذهب مال صاحب
كما يظهر لمن تتبع كتبه وطائفة اخرى ذهبوا الى ان موجودية الواجب تعالى انما هي لكونه وجودا خاصا وموجودية الممكن
بالوجود الحقيقي الذي هو الواجب بالذات فالوجود عندهم واحد شخصي والكثرة في الموجودات بواسطة تكثر الارتباطات
تكثر وجودها فانها في نسبة الوجود الحقيقي الا ان كان حصل موجود وانما نسب الى الفرس فهو موجود آخر وهكذا نقول ان
موجود والذي وجود بمعنى الانسان او الفرس او غيره موجود ان انتسب الى الواجب معنى ان قولنا موجود زيد وجود
عمرو بمنزلة قولنا اللبن زيد والدرهم ومفهوم الموجود عندهم اعم من الوجود القائم بذاته ومن الامور المنتسبة اليه كالمشمس
فان صدق المشتق لا يجب ان يكون قيام مبدأ الاشتقاق بذاته بل ما هو مناسب القيام بالغير ولا كون ما صدق عليه
واما الذي والامور موجود بدون الوجود ان مراد في الشرع والارباب لا عبرة به في تعيين الناسخ المتقدم

مذهب ذوق المتألهين



لما كون المشتق من المعقولات الثانية والمفهومات العامة والبديهيات الاولية لا ينافي كون المبدأ وحقيقته مما هو
متعذر مجهول الكنه وما نحن المقول ونحو فيه يختلف بالقياس الى الامور ونسبتها والمذهب الذي ذهب اليه الحكماء
وهو غير مرضي عندي لما بينته في موضع ما يفهم من الآخر كتاب المطارحات لصاحب الاشراق ان الوجود المجرد
لو كان واجبا او ممكنا عقلا لتوقف عين ذاته فالمجردات عنده وعند الرازي وجودات محضة فالمشهور انه
لا يجعل لها وجوها عينية نفس الا انه من الوجود ثم حكم بعد التجرد وجود ماهوية قاصرة في بيان ذلك وجود ذاتها كان
ذاته عنده المبدأ فالقول الاول ثم ان التدبر في السطانه من المقصود ان حقيقة الواجب هو الوجود المطلق
لا يجوز ان يكون عدما ولا معدوما وهو ظاهر ولا ماهية موجودة بالوجود ومع الوجود ولذلك من الامتناع
التركيب فتعين ان يكون وجودا وليس هو الوجود الخاص لانه ان اتحد مع المطلق تركب وهو المعروف فيحتاج
امتناع المقيد الى المطلق ومفروضه انه يلزم من ارتفاعه ارتفاع كل وجود ولا يخفى ان هذا القول منهم يرجع الى ان
ليس موجود بالذات وان كل ما هو حقيق الاشياء والحق واجب تعالى فالقول الظاهر عند اكثر الان الوجود
مفهوم كلي عقلي لا تحقق له الا في الذهن وان ثبت تكثر الوجودات التي هي افراده وانه امر من امتناع الخاص
بالعموم الامر بالعكس اي العام لا تحقق له الا في ضمن الخاص نعم لو كان العام ذاتيا للخاص حقيقته فهو ابدا في تقوم...
وانما اذا كان عارضا فلا وانما لا يلزم من ارتفاعه ارتفاع كل وجود حتى الواجب فيستحيل عدمه ممتنع عدمه
فهذا الوجه ملاحظة الفرق بين ما بالذات وما بالعرض فانه انما يلزم الوجوب لو كان امتناع العدم لذاته وهو
بل ارتفاعه يستلزم ارتفاع جميع افراده والذي هو الواجب من لوازم العقل للواجب مثل الشيئية والمفهومية
العامة وغيرها لا يلزم من ممتنع ذاته لان امتناع انتفاء الشيء بنقيضه لا القول الممتنع انتفاء الشيء بنقيضه بمعنى
بالمواطاة ومثل قولنا الوجود عدم لا بالاشتقاق مثل قولنا الوجود معدوم كيف وقد اتفقت الحكماء على ان
المطلق العام معدوم وما ادى اليه نظر بعد الانتظار الدقيقة والافكار العميقة والرياضات العقلية والمجاهدات
ان موجودية كل شيء لا اشتراك في الاسماء لكونه عين حقيقة الوجود في الواقع فان الموجود مفهوما
الامتيازية والمعقولات الثانوية لا حقيقة وذات بل الحقيقة في الاشياء هو نحو وجوده الخاص بالموجودات
امور خاصة كما يقوله الاشراقيون ولا التفاوت بينهما انما يكون بالذات كما يقوله المشاؤون بل بالشدة والضعف
والنقص فوجود كل شيء عين حقيقة الواقع كما كان الموجود بحيث لا يخلو مطلقا الى غيره وجوده الا الواجب
لا الممكن والحقيقة الوجود موجود في كل شيء وهو اولى بان يكون ذا حقيقة من ذلك الشيء كما ان البياض اولى بان يكون

مذهب ... النقيصة

مذهب صاحب المذهب

بعض ما يعرض له بسببها وكان من المضاف بالحقيقة هو الاضافة وغيرها مضاف بالعرض لا بالذات كما عرفت فالوجود
بالذات والماهيات موجودة بالعرض برهان ذلك مذكور في الكتب المتداولة من كتبنا وما قاله من ان اطلاق [illegible]
المشائين القائلين بعروض الوجودات للماهيات الممكنة مع كونها متخالفة الحقائق ومخالفة للوجود الواجبي [illegible]
لا ينفيه من الماهيات لزمهم ان يقولوا بكون الوجود بمعنى واحد مقولا على وجود الواجب ووجود غيره من الممكنات
بالتواطؤ فقال ولا ذا اى الواجب لو كان مشاركا للممكنات في وجوده فالوجود المطلق اى الطبيعة النوعية [illegible]
اما يجب ان يتجرد من العروض او اللاتجرد والعروض لها او لا يجب واحد منها اى من التجرد والعروض [illegible]
[illegible] المقدمة [illegible] ابطال كل منها فقال فان وجب التجرد وجب ان يكون وجود الممكنات ايضا
مجردا وغير عارض للماهيات لامتناع تخلف اللوازم مع اتحاد الملزوم وهو محال اى عدم عروض الوجود للماهيات
الممكنة محال لانا نعقل حقيقة الممكن مثل المسبع اى الجسم المحاط بسبعة سطوح او السطح المحاط بسبعة خطوط [illegible]
هو الاول مع الشك في وجوده الخارجي فلو كان وجوده اى وجود الممكن كالمسبع وغيره من الماهيات نفس حقيقته لكان
الشيء الواحد معلوما ومشكوكا فيه في حالة واحدة وهو محال لا يخفى ان الشك في مقابل التصديق [illegible]
الاستلزام [illegible] وكلام المؤلف [illegible] قياس [illegible] من الشكل الثالث [illegible] او حاصل ان المسبع معقول وجوده
غير مصدق به [illegible] ان يقال انا نعقل المسبع مع الغفلة عن وجوده [illegible] الحكم على المسبع بانه [illegible]
في وجوده فلو كان وجوده نفس حقيقته لما امكن الشك فيه ضرورة ان ثبوت الشيء لنفسه ضروري [illegible]
غير مفيد [illegible] فلا يكون الوجود نفس الحقيقة قال بعض الشراح في هذا الدليل نظر [illegible] لانا لا نسلم ان الماهية معقولة
فقول ليس للشيء [illegible] ان المسبع وغيره من الاشكال [illegible] من الابعاد والمقادير والزوايا [illegible]
كلها امور بديهية معلومة [illegible] وكذا القول في كثير من الماهيات التي تحصل صورها في العقل [illegible]
البديهية مع الشك في وجودها [illegible] وكل صورة حاصلة من الشيء في الذهن فهي بنفسها معلومة لنا بالكنه وان كانت
وجها للشيء آخر فذلك الشيء وان كان معلوما بهذا الوجه لعدم حصول صورته بل صورة وجه من وجوهه لكن [illegible]
هذا الوجه معلوم لنا بالكنه لحصول صورته المطابقة [illegible] عند تصورنا الشيء من الاشياء [illegible] بالوجه او بالكنه
عند العقل صورة وتلك الصورة [illegible] من الماهيات [illegible] معقول لنا بكنهها [illegible]
وانه [illegible] الدليل المذكور في اثبات المقدمة [illegible] الجزئي [illegible] غير جائز [illegible]
المطلوب [illegible] رفع الايجاب الكلي وهو ان وجودات الممكنات كلها مجردة غير عارضة والمثال الجزئي [illegible]





في هذا المطلوب لا يقال المقصود اثبات ان الواجب لذاته لا يشارك شيئا من الممكنات في الوجود وهذا انما يثبت
عروض الوجود في الممكنات كلها والمثال الجزئي لا يفيد هذه المقدمة كلية لانا نقول مقصوده وان لم يظهر من عبارة
النفي هو ان الوجود ليس محمولا على وجود الواجب ووجودات الممكنات بالتواطؤ وهذا يثبت بالمثال الجزئي
ايضا قيل وفيه ما فيه ومما يجب ان يعلم ان هذا الدليل ومثاله لا يدل على زيادة الوجود المطلق للماهيات بل
على زيادة الوجود الخارجي بيان ذلك انا نجد [illegible] موجودية الاشياء [illegible] في الخارج لا يمكن تصورها وحصولها
تصور الشيء الخارجي لا يمكن الا بحصول ماهيته في الذهن من دون وجوده ولو تصور وجوده الخارجي [illegible] موجودة
والاتصاف بالوجود الخارجي لزم منه ان يكون الشيء من حيث انه موجود في الخارج موجودا في الذهن ولزم ايضا
ان يترتب على الشيء في الذهن آثاره واحكامه الخارجية من الحركة والسكون والحرارة والبرودة [illegible]
وغيرها وكلها ممتنع ثم نقول لو اريد بالماهية التي حكم بها انها معقولة بالكنه الماهية الخارجية فغير مسلم انها معقولة
وان اريد بها الماهية كما هي في الذهن والعقل فمسلم انها معقولة بالكنه لكن قولهم مع الشك في وجودها او الغفلة [illegible]
ان اريد منه اعم من الوجود الذهني والخارجي فمسلم وان اريد منه الخارجي فيلزم زيادة وجودها الخارجي على ماهيتها [illegible]
لا زيادة الماهية الخارجية ولا زيادة الوجود المطلق على الماهية المطلقة لان معنى كون الماهية موجودة في الخارج [illegible]
انتزاعها من وجود خارجي [illegible] وحملها عليه [illegible] بالذات وبالعرض كما عرفت من طريقنا وان وجب للوجود
اى يجب للطبيعة النوعية اللاتجرد والعروض بعينه فلو كان وجود الباري مجردا [illegible] لمقتضى الطبيعة النوعية لا يتخلف [illegible]
وقت اى اللاتجرد في وجود الباري تعالى ممتنع لما ثبت بالبرهان ان وجوده ذاته وليس فيه تركيب [illegible] الوجود
شيء يعرض له الوجود والا لكان فيه جهة امكانية وهو محال وان لم يجب اى شيء من حيث حقيقته ذاته
شيء منها اى لا كل منها اى من التجرد واللاتجرد ولكن يكون وجوده [illegible] لا مكانه وعدم لزومه معلول لغير [illegible]
في التجرد الى غير فلا يكون ذاته كافية [illegible] في افتقاره وقت بالبرهان ثبت [illegible] ان وجود الواجب غير مشارك
لوجود الممكنات بل مباين لوجوده مع اشتراكهما في مطلق الوجود العام المقول عليها قولا عرضيا [illegible]
يتوقف اتمامه على ان الطبيعة لا يختلف بالكمال والنقص والشدة والضعف والقيام بالذات والحلول في [illegible]
لهم برهان على ذلك وغاية ما ذكروه في نفي الشدة والضعف والزيادة والنقصان في الذاتيات [illegible]
والاولية [illegible] ان يشتمل على الشيء [illegible] الاضعف [illegible] الانقص [illegible] لا يكون [illegible] فرق [illegible]
اما ان يكون ذلك الشيء معتبرا في الماهية [illegible] ولا [illegible] الاضعف من تلك الماهية [illegible]

[illegible]

بحث على اشتراك الوجود

الهيئة بانتفاء جزئيها وعلى الثاني لا يكون التفاوت في الذاتي بل في الخارج وهو خلاف المفروض وذلك تام
بوجوه الاول انه معارضة في المقدمة الاولى اذ الكلام في ان التفاوت بين شيئين قد يكون بنفس ما وقع فيه
التوافق بينهما لا بما يزيد عليه ولا بما يدخل فيه والحاصل ان المشهور عند الجمهور ان كل متمايزين في الوجود او
العقل فتمايزهما وافتراقهما اما بتمام ماهيتهما او بشيء من سنخ ماهية كل منهما كالفصل بعد الاشتراك في جزء آخر كالجنس
او بامور عرضية بعد اتفاقهما في تمام الحقيقة المشتركة بينهما وههنا قسم آخر من الامتياز ذهب اليه
وهو الافتراق بالكمال والنقص والقوة والضعف في نفس الماهية بان يكون نفس الماهية مختلفة المراتب بالتمامية والنقص معا
المراتب بنفسها وراءه ... بالقياس الى افراده المتفق ... المفصول ... الدليل المذكور
في الاحتمال الذي هو محل الخلاف ... المعارض ... ذكر في دفع النقض ... التجريد ...
الثالث انه معارض في الخط المستقيم الطويل والقصير فان التفاوت بينهما بنفس الخط الذي هو ... بالاتفاق
ان الاختلاف بين السواد الشديد والضعيف ليس بامر خارج عن السواد ... بفصول ... السواد ... المشترك ...
بالعلل فيتميز ... ان الفصل الذي ... ليس بمقوم ... السواد ... المشترك ...
حقيقته ... الجنس ... خارج عنها ... بالقياس ... الجنس ...
... التامية والشدة في السواد من جهة الفصل الذي ... السواد فيكون التفاوت ...
وقد يرد في ... ان الذي ... التفاوت في الافراد ... المحمول ... معروضات ... الاشتقاق
كالسواد ... من افراد ... التامية ... فرد ... المشترك ...
ليس ... بين افراد ... بالقياس الى المفهوم المشترك ... السواد ...
العرف في افراد الشديد ... المفهوم ... الفردين ... الضعيف ...
الفردين وفصول السواد ... السواد الذي هو الجنس ... السواد ...
فالتي ... يكون ... السواد ... القول ... الشديد من السواد والضعيف ...
في السواد ... الاختلاف ... التفاوت ... الجنس ... الفصل ...
الاختلاف الذي ... الاختلاف ... لا يكون ذلك الاختلاف ... الاختلاف ...
على الفردين فان ... الشيء ... حقيقة ... الحقيقة ...
السواد ... التفاوت ... الوحدة العددية ...



الهوية ... الزائدة ... الكلي الطبيعي موجود ... في الخارج
من المراتب ... موجود في الخارج وان كان ... الاشتراك ... الذهن ... بعد تجريده
الزائدة ... المطابق للكل ... المخلوط ... تقدير فلا يكون مطابقا لجميع ... الا ...
من المراتب فيكون ... من المراتب ... الا امر خارج عن الحقيقة المشتركة وهو المراد ... الكلي الطبيعي على الوجه الذي
تقرر ... في المتواطي من الذاتيات دون المشكك فان الماهية التي ... من الزائد يكون ...
في المتواطيات والمشكك ليس من هذا القبيل ... فان كل مرتبة يوجد منه في الخارج ...
اشخاص متعددة ... العقل ... بعد تجريدها ... الخارجيات ... بعينها ...
ويعرض لها الكلية بالقياس الى تلك الافراد دون غيرها وكذا حال مرتبة اخرى ... بالقياس ...
الى افراد من الاشخاص الخارجية الموجودة في الذهن ... التامية والنقص ... واحدة ... العارض ...
بالقياس الى جميع الاشخاص ... تحت جميع المراتب ... مشترك ... واحد مبهم ... الابهام ...
الى تمام الحقيقة ونقصها ... الابهام ... في الافراد ... وتحقيق مباحث ...
... دفع الشكوك ... الانتقادات الاربعة ومن ... المذكورة ... في اثبات التفاوت في الذاتي
... الزمان ... المتقدم ... بالذات لا بامر خارج عن ذاتها ...
في ... الفصول ... زيادة حقيقة الوجود ... الوجود ... حقيقة ... في ... الاحتمال ...
... حقيقة في جميع المراتب والافراد في ... الكيف ... الجوهرية كالانسان وغيره ...
الخارج ... كونها واحدة نوعية ... ان الوجود له حقيقة واحدة مختلفة المراتب ...
ولا فصل ... الكلية ... هو الامر المصدري البديهي ... الذي هو ...
لجميع افراده ... الذوات والحقائق ... الهويات التي ... زائدة على حقيقة الوجود فان ...
والتميز فيها بنفس ... المتفقة في سنخ الحقيقة ... بعضها على بعض ... الذات ...
الاولوية وعدمها والتقدم والتأخر والقوة والضعف فالوجود الذي لا سبب له اول الموجودات ...
متقدم على جميع الموجودات ... الموجودات ... وجوده ... غيره ...
كل ... الوجودات العقلية متقدم على ... وجود الجوهر متقدم على وجود العرض والوجود ... اقوى من الوجود
المادي ... الوجود اقوى من غير ... وجود نفس المادة ... الوجودات الجوهرية ...

وكل مجرد عاقل ومعقول وعقل

وكل ما يحصل له الشيء المجرد فهو عالم به فيكون كل مجرد عالماً بذاته لأن العلم هو حصول حقيقة الشيء المجرد عن المادة وعوارضها
فيه [illegible] الوجود ولا يلزم كون الهيولى شاعرة بذاتها واعلم ان المراد بالعلم ان كان هو التعقل
التجرد التام عن المادة اي عنها وعن لواحقها وان كان مطلق الادراك فلا يجب فيه التجرد التام بل
التجرد وبيان ذلك ان الشيء لا يخلو ان يكون مقارناً للامور الغريبة المادية مقارنة مؤثرة فيه
في الخارج الامور الغريبة مؤثرة فيه من وضع ومقدار وكيف واين بحيث لو انفك عنه لانعدم ومقارنة غير مؤثرة
الشيء والحركة حيث لا يرتفع عنه بارتفاع الآخر واما ان يكون مجرداً عن سواه من الاشياء والقسم الثالث الكلي
لا فراده المتفاوتة في العظم والصغر المختلفة في الوضع والاين والمتى فلولم يكن الاشياء الخارجية مجردة عن مقارنة
خارج لما طابق الكثيرين المختلفين فيها وقد عرفت ان كل حقيقة يعقلها امر غريب عن ذاتها فالعلم لا انها
الشيء اي حقيقتها والاول لم يتخلف عنها وقد عرفت ان جميع جهات الاستعداد والقوة منشأها الهيولى
غير بسائط ذاته فهو مادي والعلم عبارة عن حضور الشيء عن غيره فهو مادام كونه محفوظاً بغيره
بل يكون مجهولاً فالمعلوم اما مجرد عما سواه بالكلية او عما يقارنه مقارنة غير مؤثرة في وجوده واما مجرد عن بعض ما يقارنه
مقارنة مؤثرة الاول يسمى معقولاً والثاني يسمى محسوساً سواء كان مبصراً او مسموعاً او مشموماً او مذوقاً او ملموساً او متخيلاً
فلو ادرك يكون نحواً من التجريد عن المادة وما يلابسها شديداً او ضعيفاً فالحس كالبصر مثلاً فقد يجرد الصورة عن المادة
اللواحق من الكون والوضع وغيرها بل مع هذه اللواحق ومع وقوع نسبة بينها وبين المادة واما الخيال فانه يجرد
الصورة عن المادة تجريداً اشد لكنه لا يجردها عن اللواحق المادية بالكلية واما الوهم فانه قد تعدى قليلاً عن هذه المرتبة
التجريد فانه يدرك اموراً غير مادية في ذاتها وان عرض لها ان يكون في مادة فهذه المراتب الثلاث التجريد
وقريب ما فات كنه الشيء ولذا من التجريد من شأنه لا يدرك مع ذلك الا الجزئيات والعقل عن لواحق المادة بالكلية [illegible]
وبالقياس الى مادة مخصوصة ومشاركة من الخيال واما القوة العاقلة فالصورة المستثناة فيها امور ليست [illegible]
الوجود اصلاً واما صور ليست [illegible] ولكن قد يعرض لها التعلق بالمادة فصورة وجودها الخارجي ووجودها
مجردة عنها العاقل عن المادة ولا يلابسها وبلواحقها التجريد التام وانها محكم حيث وصف الى ما تحصلها [illegible]
من امر غريب وكان ان كل معلوم اذا كان وجوده لا وادراك مع غواشي المادة كان محجوباً لا معقولاً ولا متخيلاً
بنفسه من الانطباق على كثيرين واذا كان في جوهر غير جسماني كان معقولاً لا محسوساً فلذلك من [illegible]
اذ كانت في مدركة جسمانية ادرك صورة فتلك القوة لا محالة قوة من المادة فلذلك [illegible] مجردة عن المادة لكان تلك القوة

وجود الحركة والزمان والعدد واشباهها من الضعفاء الوجود وحسن الوجودات العرضية والذلك نجيز تعريفه عامة
الوجود فكذلك في نفي ان كل مجرد [illegible] لا فائدة في التجرد [illegible] فالوان العقل شيئاً مقدماً بالطبع على الهيولى والهيولى
والصورة متقدمتان على الجسم الطبيعي فليس من ان [illegible] شيء من تلك الامور متقدمة على جهة الاقرار وعلى الجسم
على الجسم وجزئيته متقدم وتأخر عن العقل وان وجود ذلك متقدم على وجودها فالعقل والمعقولية والشيء [illegible]
الكمال والتحقق في الاشياء بسبب الوجودات وهذه الوجودات متفاوتة ثابتة بالامر الآخر فالوجود الواقع في كل
من المراتب لا يتحقق وقوعه في مرتبة اخرى وبوجوده في مرتبة الاخرى لاجزاء الاحد ولذلك التعقيب في باب [illegible] الوجود
ولكونه امراً حقيقياً لا يتحقق في الخارج هو صاحب الاشراق حيث منع كون وجود الواجب عين ذاته حيث قال [illegible]
ليس في الوجود ما هو عين حقيقة الوجود وهذا البيان تعقل ومفهوم قد تحقق في ان كل الوجود الا فيكون له وجود
وكذلك يجري الكلام في وجوده فيتسلسل الى غير النهاية والجواب الا بان الوجود المحمول على الموجودات محض اعتبار وجوده
ان حقيقة الوجود وكنهه لا يحصل في الذهن اذ كل ما يحصل في الذهن فهو امر كلي وان تحقق باموره حقيقة الوجود ليس كلياً
كما عرفت وما يحصل منها امر انتزاعي عقلي وجوده عين وجوده والعلم بحقيقته يتوقف على المشاهدة الحضورية و[illegible]
بعينه التي هي عبارة عن انية لا مجال لاشتراك والاول ان نورد هذا الوجه من الغرائب [illegible]
لا نسلم ان الشك في مغايرة الوجود للماهية باعتبار ما نعقل الماهية ونشك في وجودها والمشكوك فيه ليس نفس المعلوم
فما يتعلق في الاشياء فالوجود زائد على الماهية [illegible] ويقول ان الوجود ليس كوجود الحقيقة
ولم نعلم انه موجود في الاشياء ام لا فيحتاج الوجود الى وجود آخر فيتسلسل مترتباً موجوداً معاً الى غير النهاية لكن [illegible]
عليه يجري بقوله في اصل الحجة فيه مقدم الامثال وكذا الواجب لذاته عالم بذاته لانه اي الواجب مجرد عن المادة
اذ لو لم يكن مجرداً عن المادة لكان اما نفسها او حالاً فيها او محلاً ويكون نفس المادة التي هي الصورة والاعراض الجسمانية او المادية
لا يخلو اصل هذه الامور والثواني اليها سراً بل طرق المقدم باطل الاول والثاني فلاستلزامها التركيب
في الوجود وقد تحقق ان لا شيء في الباري تعالى وان كان خالياً عن المادة كما عرفت فحقيقة الوجود ولا يتقوم بشيء [illegible]
محض القوة والافتقار والواجب تعالى محض الفعلية والتحصل فلا يكون الواجب مادة كما لا يكون في المادة فيكون مجرداً
وهو تعالى مجرد بذاته عن كل شيء غير الوجود مستقلاً عن المادة ومما يلابسها وكل مجرد عن المادة القائم بنفسه لا بغيره
كالنفوس والعقول العلوية عالم بذاته واشار الى بيان هذه المقدمة بقوله لان ذاته حاضرة عنده اي ذات المجرد القائم
بنفسه حاضرة لكونها القائم بنفسه سواء كان مجرداً كالعقول والنفوس الناطقة او مادياً كالصور النوعية والقائمة بالمواد

وجود دون المادة فلم تكن جسمانية بحيث [illegible] القوة ولم تكن خالية عن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من الناس نفس ان احدهما عاقل والآخر معقول الثالث اي عدد النفس انسان واحد محال [illegible] واحد من [illegible]
واحدة ... ان الواجب لذاته عالم بالكليات اي بجميع الماهيات المعقولة لانه مجرد عن المادة ولواحقها وكل مجرد
عن المادة ولواحقها يجب ان يكون عالما بالكليات فالواجب لذاته يجب ان يكون عالما بالكليات [illegible]
اما الصغرى فقد مر ذكرها واما الكبرى فلان كل مجرد [illegible] بالامكان العام [illegible] الوجوب يمكن ان يعقل وهذه بديهية اي
لا خفاء فيه بعد ان تنبه بان المانع من كون الشيء معقولا هو علائق المادة والمجرد بمعزل عن تلك العلائق [illegible]
بان الواجب لذاته ممتنع التعقل مع كونه مجردا [illegible] فان معنى امتناع تعقل الواجب هو ان العقول
البشرية قاصرة عن [illegible] ان تتعقل حقيقة الواجب وذلك لا ينافي الامكان [illegible] معقولية في نفسه لان المانع [illegible]
العقول لكنهه غاية وضوحه وظهوره كالشمس [illegible] عين الخفاش وكل مجرد يمكن ان يعقل وحده يمكن ان يعقل مع
واحد من المعقولات لا محالة [illegible]
في الذهن [illegible] يمكن ان يعقل وحده [illegible] ان يعقل مع غيره فيمكن [illegible] ان يعقل ان يقارن
سائر المعقولات في النفس اي في العقل فان الادراك والتعقل هو حصول صورة المعقول [illegible] مجردة عن المادة
فتعقل المجرد مع سائر المعقولات عبارة عن حصول صورها في العقل وهذه مقارنة [illegible] في العقل وكل ما يمكن ان يقارن سائر
المعقولات في العقل يمكن ان يقارن سائر المعقولات لذاته [illegible] بالنظر الى ماهيته سواء كان في العقل او في الخارج لعدم
توقف صحة المقارنة المطلقة على المقارنة في العقل [illegible] المقارنة العقلية دون الخارج لزم توقف صحة مقارنتها المطلقة على
حصولها صحة التعقل الذي هو المقارنة المخصوصة وهذا يستلزم [illegible]
المقارنة المطلقة [illegible] متقدمة على المقارنة المطلقة [illegible] متقدمة على المقارنة العقلية وشرط [illegible]
[illegible]

الوجود



الوجود الذهني والوجود [illegible] الذي هو الوجود الخارجي [illegible] التقدير [illegible] المقارنة [illegible] وان كان المجرد موجودا
[illegible] فلان ما ذكره [illegible] توقف صحة المقارنة المطلقة [illegible] العقلية [illegible]
المطلقة بالنسبة [illegible] المقارنة الخاصة وهو حصول المعقولات في المجرد [illegible]
بطلان هذه المقدمة [illegible] الجواب عن الاول [illegible] العام [illegible] الخاص من حيث [illegible]
[illegible]
[illegible] الخارج [illegible]
[illegible]
[illegible] المقارنة المطلقة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بالامكان العام [illegible]

من جميع جهاته الا وان يحصل كبرى القياس لعدم امكان حصوله فهو واجب الحصول له بالفعل ويستحيل [illegible]

لو كان حصوله بالقوة لتوقف الحصول على استعداد ومادة لقبوله فيكون ماديا مع انه مجرد هف فثبت ان كل مجرد عاقل [illegible]

وهو الكبرى في القياس [illegible] الحق الكبرى هناك كل مجرد يمكن ان يعقل [illegible] المعقولات لينتج القياس [illegible]

المقدمة الكبرى بان الواجب يمكن ان يعقل [illegible] المعقولات وقال بعد ذلك [illegible] الواجب [illegible]

وجوده [illegible] الدليل [illegible] الدليل من [illegible] اثبات المقدمة [illegible]

[illegible] فهو واجب [illegible] ان يكون [illegible] واعلم ان [illegible] الواجب تعالى بالاشياء [illegible]

[illegible] القائلين [illegible] الموجودات في ذاته تعالى [illegible]

[illegible] ويتبع [illegible] العلم الاول [illegible]

[illegible] الصورة العقلية [illegible] الصورة الموجودة كاستفادة [illegible] المعقولة [illegible]

[illegible] المعقول من الموجود [illegible] ان يكون الامر بالعكس [illegible] الصورة [illegible]

الصورة المعقولة [illegible] الخارج [illegible] تلك الصورة [illegible]

[illegible] جميع الاشياء [illegible]

الموجودات [illegible] الخارج [illegible] المعقول [illegible]

من الامرين [illegible]

[illegible] تلك الصورة [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible]

من ذاته [illegible] الموجودات [illegible] المعقول [illegible]

فالعالم [illegible] العالم [illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] ان يكون واجب الوجود [illegible] جميع الوجوه [illegible]

ان [illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] ان يكون [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible]

العلم الحصولي له تعالى [illegible]

وهو مذهب [illegible]

[illegible]

[illegible]





جواب [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible] ان يكون [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible] العلم والقدرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

جميع الموجودات [illegible] الاشياء [illegible] الصفات [illegible]

[illegible] العلم [illegible]

[illegible] العلم [illegible] قوله فان قيل لو كان البارى عالما بالشيء [illegible]

صورة [illegible] تلك الصورة [illegible]

[illegible] العلم [illegible] تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الواجب [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الواجب [illegible]

[illegible] ان يكون الشيء [illegible]

[illegible]

[illegible] الفعل والقبول [illegible]

[illegible] الفعل [illegible]

[illegible] القبول [illegible]

القبول [illegible]

[illegible] الفعل والانفعال [illegible]

[illegible] الفعل والقبول [illegible]

[illegible] القبول [illegible]

مستقلا بل جعلا تابعا لجعل الذات وجودا واحدا فان كانت الذات مجعولة كانت لوازمها مجعولة بنفس ذلك الجعل وان كانت غير
مجعولة كانت لوازمها غير مجعولة بالاجعل الثابت للذات قال الشيخ الرئيس في التعليقات ان كانت الصفات عارضة لذاته تعالى
فوجود تلك الصفات اما بسبب من خارج ويكون واجب الوجود قابلا له ولا يصح ذلك فان القبول لما فيه معنى ما بالقوة
واما ان يكون تلك العوارض يوجد فيه من ذاته فيكون اذن قابلا كما هو فاعل اللهم الا ان يكون تلك الصفات
لوازم ذاته فانه ح يكون ذاته موضوعة لتلك الصفات لا لانها موجودة فيه بل لانها ذاته وفرق بين ان يوصف جسم
ابيض لان البياض يوجد فيه من خارج وبين ان يوصف بانه ابيض لان البياض من لوازمه واذا اخذت حقيقة الاول
على هذا الوجه ولوازمه على هذه الجهة استمر هذا المعنى فيه وهو انه لا كثرة فيه وليس هناك قابل وفاعل بل هو من حيث هو قابل فاعل
فان هذا الحكم مطرد في جميع البسائط فان حقائقها هي انها يلزم عنها اللوازم وفي ذواتها تلك اللوازم على انها من حيث هي قابلة فاعلة فان البسيط فيه
شيء واحد انتهى كلامه ملخصا فقد علم ان حيثية القبول والفعل ليست مختلفة فيما يوجب الحيثية في الذات ولا في الاعتبار
الا اذا كان القبول بمعنى الانفعال والتأثر وليس من شرط قيام الشيء بغيره ان يكون حالا فيه كما في لوازم البسائط فان شيئا
[illegible] وجود ولازم ماهية البسيط من الماهيات التي يكون معها لوازمها مركبات فيكون قابلا لها بجهة اخرى فلا يلزم كون الشيء
فاعلا وقابلا من جهة واحدة فان في كل مركب يتحقق امر بسيط ولعل واحدا من تلك البسائط لشيء من اللوازم ولا يلزم ان يكون
واحدا موجودا وايضا المركب ليس فيها جهة واحدة حتى الحركة في جنسها وفي عرضها وفي غيرها واللازم الذي هو يوجد من
الحيثية ليس هي تلك وما عدا اجزائه والا لكان حاصلا قبل الاجتماع وليس الف بل وقبل الاجتماع وليس الف بل في مرتبة
اجزائه فان الموصوف بها وهي الاثر واما القابلين ليس احد اجزاء المثلث كالضلع والعدد والوحدة بل القابل هو المجموع
فكان الشيء باعتبار واحد فاعلا وقابلا قال بعض المحققين في الجواب ان يقال انا نمنع التركيب لو كان القبول ههنا بمعنى الانفعال
بغير نسبة وليس كذلك بل هما اضافتان [illegible] بالقياس الى الصورة [illegible] وليس [illegible] ولا دافع للسؤال الا
[illegible] ان اضافة الواجب تعالى الى الاشياء ليست مختلفة بل جميعها ترجع الى واحد فهو الى كل شيء اضافة واحدة
[illegible] اذا اختلفت الحيثيتان [illegible] ان يكونا [illegible] الواحدة منها متقومة دون الاخرى
[illegible] ذات الواحد [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الحيثيتين [illegible] واحدة [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] الطوسي في شرح الاشارات حيث [illegible] القول [illegible] في ذاته تعالى
[illegible] الفاعل والقول [illegible] لوازم الاول في ذاته تعالى اقول لكون الشيء الواحد فاعلا

اعتراض صاحب المحاكمات

وقابلا

وقابلا واقول لكون الاول موصوفا بالصفات غير اضافية والسلبية وقول لكونه محلا لمعلولاته لكثرة تعالى عن ذلك
وقول بان المعلول الاول غير مباين لذاته وبانه لا يوجد شيئا مما يباينه بذاته بل بتوسط الامور الكائنة فيه الى غير ذلك
الكاشف من مذاهب الحكماء والقدماء والقائلين بنفي العلم عنه تعالى والقائلين بقيام الصور العقلية بذاته
والقائلين باتحاد العاقل والمعقول والمعتزلة القائلين بثبوت المعدومات والمجوزين لتلك المحالات
من التزام هذه المحالات اقول يمكن التفصي عن هذه الاشكالات والتخلص عنها بالتزام كون ذات الباري
فاعلا وقابلا واما من لزوم اتصافه تعالى بالصفات الحقيقية فان تلك الصور العقلية ليست صفات كمالية له
لذاته تعالى ولا كمالا لذاته بل هي صفات متأخرة عن ذاته وصفاته تعالى وان كان محلا لتلك الصور
لكن لا يتصف بها ولا يكون هي كمالات لذاته تعالى وليس علم الاول وجوده كما ذكره بعضهم بل هو
الاشياء معقولة فيكون علمه وجوده هذا لا يجوز من التي هي المعقولات وذكر بعضهم في التفصيل
التي هي معقولاته وان كانت اعراضا موجودة فيه فليس مما يتصف بها ويتقوم بها كونه واجب الوجود
لوجوبه لكونه مبدءا ولوازمه المعقولة بل بعد ذاته وجوده وجودا لازما وهو ممتنع ان يكون ذاته
متقوما بها او متكثرا بها او يتصف بها بل كان في ذاته بحيث يصدر عنه هذه اللوازم فان يوجد كانه
اللوازم الا في ان يوجد فانها لا يتعقل من هذه الامور فانه يوصف بها لانه يصدر عنه هذه الا انه محلها انتهى
من اسند الى الكثرة في ذاته تعالى انما ذهب الشيخ في عدة مواضع من كتب التعليقات وغيره ان هذه الكثرة
الا انه تترتب سببي الشيء الا فلا قسم بها وحدة الذات اقول معناه ان هذه الموجودات الكثيرة
لا يقدح في وحدته وبساطته لكونها ترتب الفعل والمعلول لكن ذلك معقولاته المتكثرة انما ترتب عنه
بهذه الوحدة فتلك الكثرة لا تنافي الوحدة مع كثرتها لنسبتها الى وحدة الذات اذ ترتيب ما يخرج الكثرة
في واحد كما اشار اليه الفارابي في الفصوص بقوله واجب الوجود مبدأ كل فيض هو ظاهر على ذاته من حيث
ينال الكل من ذاته فيه الكل من حيث انه لا كثرة فيه فهو من حيث هو ينال الكل في وحدته ولا يستوجب كون المعلول
غير مباين لذاته فان ذلك لعدم المباينة لا لحلول صورته في ذات الواجب فهو كون الكل معلولا
لكون العلم [illegible] بالصور المرتسمة في ذاته وان لا يكون صورة بعين الواجب فان كل معلول منه تعالى
صورة ذاته [illegible] فلم يكن صورة المعلول الاول بعين صورة الواجب لزم التسلسل في العلة والمعلول
كل صورة وحدة فيه تعالى [illegible] ان يكون قبل كل صورة صورة اخرى فالكلام كان فيه

الاعتراض المحقق الطوسي

اعتراض صاحب المطارحات

... قدس سره ... ارتسام الصورة ... [illegible]

جواب اعتراض

[illegible]

اعتراض علامة الخفري

[illegible]

الجواب اولا

[illegible]

الجواب الثاني

... الشيخ الرئيس ... العلم ... [illegible]

الجواب الثالث

[illegible]

الجواب الرابع

[illegible]

الجواب الخامس

[illegible]

المباحثات ... [illegible]

[illegible]

تعالى فعل وتأمل فيه الثالث انه لما وجد لمهيته مقدمات اولها ان العلم التام بشيء من جهة الوجود الاصل [illegible]
يوجب حصول ذلك الشيء من الوجود في العالم بدون حصول مثال له من مثال احدا واما مثال انما يكون في العقل فان
له مثالا لا مطابقا له في الحقيقة وبعبارة اخرى افراد الموجودات الخارجية باعتبار حقيقتها افرادا ولا يمكن حصولها في الذهن
حصولا مطابقا لها والا يلزم ان يكون الموجود الخارجي من حيث انه موجود خارجي موجودا ذهنيا وايضا لما كان
العلم الانساني بحصول صورة من مهية الشيء في الذهن فلا بد من وحدة المهية في الخارج والذهن وتعدد الوجود [illegible]
اذا كانت غير الوجود والموجود بما هو موجود في الخارج بخلاف التأثيرات العقلية والمعلولية فانه المخصص [illegible]
في الخارج والموجودات بمعنى ان العلة من حيث وجودها انما تؤثر في المعلول من حيث وجوده لا ان مهية العلة [illegible]
مع عدم اعتبار وجودها في مهية المعلول لكن التقدم الا في لوازم المهيات التي هي امور اعتبارية وثانيها انه [illegible]
قولهم العلم التام بالعلة التامة يوجب العلم بالمعلول كما يظهر من التعريف ان العلم بمهية العلة التامة [illegible]
بالمعلول والا فالعلم بالعلة من حيث انها علة [illegible] المفهوم الاضافي يوجب ذلك [illegible]
ان العلم بها من جميع الوجوه والحيثيات واللوازم والملزومات [illegible] يرد على الاول ان ذلك [illegible]
غير لوازم المهيات [illegible] والثالث عدم الفرق بين العلة والمعلول في الحكم وعدم [illegible] ان العلم
بالعلة بتمام حقيقتها التي هي بها علة تامة [illegible] المعلول لها [illegible] المعلول اي اخذه بحيث يكون [illegible]
حيثية [illegible]
ولكنه يجري [illegible] الحيثيات [illegible]
ذلك الشيء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
هذه المقدمات فنقول لما كان الواجب تعالى بوجوده الذي هو عين ذاته سببا للوجود لجميع الموجودات [illegible]
وهو يعلم ذاته المجرد بوجوده الذي هو به [illegible] فيجب ان يعلم معلولاته بما هي معلولاته على النحو الذي حصل منه تعالى [illegible]



موجود [illegible] من حيث [illegible] من خصوص وجوده تعالى [illegible]
[illegible] من حيث كونها مادة موجودة في الخارج [illegible]
[illegible] العالم [illegible] فكلها [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] ان علمه بجميع الاشياء بمجرد ذاته [illegible]
[illegible] الاول [illegible] المبدء الاول [illegible]
[illegible] الاولى [illegible] المباين [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] بصورة واحدة [illegible]
[illegible] بالعلم الاول [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] الاول [illegible]
[illegible] بكل شيء [illegible]
[illegible] المعلول الاول [illegible]
[illegible] للمعلول الاول [illegible]
[illegible] للمعلول الاول [illegible]
[illegible] وحدة العلة [illegible]
[illegible] في الوجود [illegible]
[illegible] الاشارات [illegible]
[illegible] العقول والصور [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] العقول [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] في السموات ولا في الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] الزمان [illegible]

والتغير في علمه تعالى كما سيجيء فيصح فقدان هذه الاشياء وان كانت في ذواتها وبقياس بعضها الى البعض متغيرة لكنها بالنسبة
الى العوالي الشوامخ العقلية والاعالي الرفيعة في درجة واحدة من الحضور كما وقعت اليه الاشارة ومنهم من ذهب الى التغير
في حضور الاشياء في الحالتين الماضية والمستقبلة وهو ما اعتقده الرجب تعالى معتقدا بان هذا التغير لا يوجب تغيرا في الذات ولا في
العلم الكمالي الذاتي بل التغير انما يكون في النسب والاضافات والاعتبارات ومثل ذلك من صاحب المطارح في كتاب
النسب اليه منه بعد سطور والمطارحات فان العلم بما في الكتاب لا يتغير بحدوث تلك الاضافات هذا وبعده
والاضافات وتحقيق تعالى في ما ذكرناه في هذا الشرح ان القول باثبات الصور الموجب تعددا وتقررا
في ذاته تعالى قول فاسد ومعتقد ردي وراي سخيف والكاسر لفوق المبدأ والاعلى على كبرائه عن ذلك وعلى علو كبريائه
الحق كيفية علمه تعالى على الوجه الحق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تطلب منا ونقدر ما نظرنا من كتب
المبدأ والمعاد ولعمري ان هذه الحقيقة في هذا الامر الجليل على الطريق الذي يوافق الاصول الحكمية ويطابق القواعد الدينية
قد بلغ من الدقة والغموض من الموافقات في الطبقات القوى الفكرية وهو بالحقيقة مقام الحكماء الالهيين والمحققين
من اهتدى اليه سبيلا ولم تزل قدمه فيه الا هو الشيخ الرئيس مع جلالة قدره ونباهة ذكره ورسوخه في العلوم وذكائه
الذي لم يعدل به احد وكيف زل قدمه ونشأ من خرقه بعقبه تقريبه برائه بالمغالطة في ذاته تعالى وصنوح
مبدعات واوايل منظورات امور ذهنية منضمة الوجود وكون ما يوجد بتوسطها اقوى منها مع ان العقل
والقسم في الوجود ويجب ان يكون في باب الوجود زيادة في القوة والتحصل واكد قوة واشد استقلالا من معلولها
وما يتأخر عنه في الوجود والانصاف ان طريقة شيخ الاشراق ومتابعيه اقرب الى الحق من طريقة غيره من الحكماء
وغيرهم في باب العلم كارتسام الصور الذي قال به الشيخان واتباعهما ووجود المثل الذي قال به افلاطون
والاتحاد العاقل بالمعقول الذي ذهب اليه فرفوريوس ومتابعوه من المشائين وثبوت المعدومات سواء كان
في الخارج كما زعمه المعتزلة او في الذهن كما زعمه بعض مشايخ الصوفية مثل الشيخ العارف محي الدين العربي وتلميذه الشيخ
المحقق صدر الدين القونوي على ما نقل عنهم من العلم الاجمالي الذي الكثير في الخارج منه تلك الطريقة اي اثبات
علمه تعالى على قاعدة الاشراق فهاهنا على علمه تعالى بانه هو كونه نور الذات وعلمه بالاشياء والصادرة عنه هو كونها
ظاهرة له اما بذواتها كالجواهر والاعراض الخارجية او بمتعلقاتها التي هي مواضع الشعور بالاشياء او بادراكه المستمرة
كما في المدبرات العلوية الفلكية عقولها ونفوسها وغير مستمرة كما في القوى الحيوانية النطقية والخيالية والحسية وهو
اي فاعليته الاشراقية عنده في واجب الوجود مستغن في علمه بالاشياء عن الصورة وقال الاشراق في ضابط المطلق فيه الكلية ... منتفي



مذهب شيخ الاشراق في علم الواجب تعالى



عن وجهه واحد وعليه يرجع الى البصر ولان البصر يرجع الى علمه كما في غيره هو القاعدة وفي رؤية النفس قدرة فان الصور مطابق
لتعين علمه بالاشياء والنفس كما دلها كان وجود الاشياء وحضور نفس حضوره عنده فلا اضافة والتعلق الى جميع الاشياء
فقط يشبه جميع الاضافات كالعلية وغيرها ودون مسمعا في التحقيق فهذا مذهبه في علمه تعالى وبيانه على ما جرى في ما بين
الامام الشيخ في الجزء المكون انما ثبات بان حيث الانسان والذات على يدانه وعلى نقوده والاه لم يرتقي الى علم اعلى
التجرد بانه علم بالاشياء والعالم والتعاقد وعن ذاته فيعلم من ذلك ان علم المبدأ الاعلى ليس بالصورة فكذلك الى ابحاث التجرد
والاشراق الحضوري في فيحقق ان النفس غير غائبة عن ذاتها وادراكها لذاتها لا يزيد على ذاتها والا لم تشر الى ذاتها
بانا اذا علم صورة زائدة عليها وان كانت خاصة بها في النسبة اليها هو لانا وادراكها لم يكن ادراكها لها على الوجه
الجزئي الا بصورة ذهنية ولو تعقلت بحقيقة كليات فهي لا تمنع ان يتصور الذهن اشتراكها بين ادراك النفس ليس بها ذاته
ونفيها لهما انما يكون يتميز بهذه الاشياء لا بصور زائدة عليها مرتسمة في النفس لان الصور المرتسمة فيها كلية فيلزم ان يكون
النفس عين ذاتها كل وهو مستند القوى الكلية ليس لها ادراك به نفسها الخاص وقوتها الخاصة وهو ليس بصحيح فانه ما من شأن
الاو ادراك به الجزئيات وقواه والجزئية والنفس تستخدم المفكرة في تفصيل الصور الجزئية وتركيبها على نوع الطبايع من التصورات
وتستنبط النتائج من المقدمات حيث لم يكن بالقوة الجزئية سبيل الى ما اشتهرت وانما العلم بحضورها عن نفسها وجودها
هو وجود المعاني في النفس كيف والوهم يحكم بنفسه ويدرك القوى الباطنة وان لم يكن الة له فانها لم يكن للوهم الذي هو من سبيلها
القوى الجزئية سبيل الى ادراك نفسه وادراك القوى الباطنة فكيف حال ما يدرك الجزئية فالمدرك للقوى الكلية
والجزئيات لم يوجد فيها والقيان التاثير ومن تلك الجزئيات انما هي النفس الناطقة من تلك الامور لا بصور وحرى
وذلك لاستقلالها وتجردها الكونها من عالم الامر وفوق التاثير وتسلطها على البدن وقواه وكونها صورة فيه
بالتحريك والتدبير ولما كانت النفس بشدة تجردها وقوى سلطنتها على البدن وقواه الة لادراكها لم يحضر فيها
عنها انه ظهور الصور الادراكية لها في قوى ذو لو كانت ذات سلطة من غير يدها الا على نحو الادراك يقتضيه
الاضافة الاشراقية القهرية من دون احتياج بهالبا قبول الصورة والانفعال فيها فالعقول جهة نقص والقهر جهة شرف
انما يحتاج الى قبول الصورة في بعض الاشياء كالشمس والكواكب وغيرها لان ذواتها غائبة غير مشهورة فان فائض الشمس
حتى لو كانت حاضرة لنا لكفى ولا ما احتجنا الى الصورة في رؤيتها فاذا تحقق وتبين ان النفس غير غائبة عن ذاتها
ولا الصور المثالية قوا ما يحجب عنها ولا بد منها لجرى مختلف يلبها لكونها نور لذاته ظهر لنفسها فالوجود الجسماني كالمكان
اذ هو في اعلى مرتبة النورية والتجرد والتقدس عن شوب القوة والامكان لا يحتاج في ادراك ما سواه

والقهر الاتم والكمال الارفع فاجرهم يعلم ذاته ويعلم المعقول والاجرام وقواها [illegible] فيها [illegible] المجردات والافاضة البديهة
والاحاطة الشهودية فان علمنا بانه لا يزيد على ذاته كذلك علمه بالاشياء غير زائد على حضوره ذاته والعقول التي [illegible]
الجزئية سواء كانت الصور لديه والقول من جهة ذواتها واحاطته بحضوره [illegible] نوريا فالحال [illegible] هذا القدر
العلوم الاعتبار [illegible] المجرد والافاضة [illegible] الشي [illegible] فان الاز [illegible] الشبح [illegible]
والمجرد [illegible] الاشراق [illegible] بان الانسان [illegible] المجرد [illegible] الاشراق الحضوري
للشي [illegible] فان الافاضة [illegible] والاعتبار [illegible] لا يوجب [illegible] ذاته [illegible]
كالامر [illegible] مثقال ذرة في السموات [illegible] طريقة الشيخ الالهي [illegible] العلم [illegible]
[illegible] المباحثة [illegible] الرجوع الى الامور [illegible] المجردات والارتباطات [illegible]
ان [illegible] الشيخ [illegible] المشهور [illegible] اللطيفة [illegible] الحكيم [illegible] فان [illegible]
العلم [illegible] فان ادراك [illegible] في الشي [illegible] صورة [illegible] بعد [illegible] ذلك
[illegible] في العلم الارتسامي والعلم الحضوري الشهودي [illegible] بين حصول الشي [illegible]
الافاضة الاشراقية [illegible] العلوم الحضورية [illegible] المنطق [illegible] التصورات
[illegible] العلوم [illegible] المجردات [illegible] بالاشياء [illegible] العلم [illegible] الاشراق الحضوري [illegible]
من التصورات والتصديقات [illegible] الشيخ العظيم [illegible]
[illegible] المعلوم [illegible] التصور [illegible] صورة [illegible]
[illegible] الواجب بالمعقولات [illegible] الشيخ الرئيس [illegible] العلم [illegible] في كتاب الشفا [illegible]
[illegible] جميع الموجودات [illegible] الوجود [illegible]
الموجودات [illegible] جميع الموجودات [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الواجب [illegible]
وهو العلامة الطوسي [illegible] ذات الله تعالى [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] طريقة [illegible] طريق الشيخ الاشراقي [illegible]
[illegible] المجردات بالاشياء [illegible]
[illegible] الصور [illegible] الكلية [illegible]

مذهب العلامة الطوسي في علم الواجب تعالى

طريقة صاحب الاشراق ان المجردات [illegible] كل [illegible] جميع الموجودات [illegible]
من دون [illegible] ان يكون فيها صورة [illegible] ان الواجب [illegible] المجردات [illegible]
بالاشراق الحضوري [illegible] بالاشراق الحضوري من غير ان [illegible] المادي [illegible]
صور الموجودات [illegible] العقول الفعالة والنفوس العالية [illegible] الاشراق [illegible]
المجردات [illegible] العقل [illegible] بان يكون الصور [illegible]
[illegible] صور [illegible] ان يكون الصور [illegible] ذات الحق تعالى [illegible]
[illegible] الواجب [illegible] العالم [illegible] الموجودات [illegible]
[illegible] القول [illegible]
[illegible] المعقول [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الالباب النورية [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] علم الواجب الحق [illegible] طريقة العلامة الطوسي [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] العلم [illegible] المعلوم [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] العالم [illegible] بالذات [illegible] المعلوم [illegible]
في الصورة الاولى [illegible] العلم [illegible] الصورة [illegible]
العالم في الصورة الثانية [illegible] بالصورة الخارجية [illegible] العلم [illegible]
[illegible] والمعلوم معلوم بالذات والعلم [illegible] في الصورة الاولى [illegible] المعلوم [illegible]
[illegible] بالموجودات
[illegible] المعلول الاول [illegible] الواجب [illegible]
[illegible] الموجودات [illegible] المعلوم [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] بالاشياء [illegible]
[illegible] الشي [illegible]

فهو مثل الحسي الا فرق بين المثل الحسي والاشباح الا بان الاول مما [illegible] ان الشهود يختلف شدة وضعفا [illegible] المشهود

فقول ان شيئا من نفس ذات [illegible] تكون [illegible] بتحقق الاختيار [illegible] كما لا يخفى [illegible]

ما ذهب اليه المتكلمون فان قلت ليس مدار المعقولية عندهم على التجرد عن المادة فكيف يصير الاشخاص الجسمانية معقولات للنفس

لا بصورة منتزعة عن موادها قلت ذلك انما يكون في الاشياء التي لم يتحقق [illegible] القياس اليها [illegible] وجودية

تسلط قهري وعدم احتجاب فاذا تحقق ما ذكرنا [illegible] مجرد الاضافة الشهودية الاشراقية كما سبق الى هذا [illegible]

في كلام بعضهم ان الشيء المادي [illegible] اسباب [illegible] انقطاع اثر المادة [illegible] الزمان

المنقول [illegible] ما ذكرنا في طريقة الاشراق [illegible] الاقوال المذكورة في العلم الاول [illegible] ان

مناط علمه بالاشياء [illegible] نفس وجودها [illegible] علم بشيء من الاشياء [illegible] يكون عالما

مجردة [illegible] فلابد من ان يرجع الى الطريقة [illegible] كيفية علمه تعالى فانها تمام [illegible] باب القوة [illegible]

بل لعمري انه من العجائب [illegible] اول المعقول [illegible] الافهام [illegible]

الذي [illegible] حقه [illegible] عام [illegible] بعده ومن حقيقة

ان علم الباري بالاشياء نفس ذاته [illegible] بان علمه بجميع الاشياء [illegible] الجزئية [illegible] هو عين ذاته لان

الاشياء [illegible] بالتفصيل كان [illegible] عنه [illegible]

عين ذاته فقد علم جميع الاشياء [illegible] المعلول فكيف يكون [illegible]

بها حتى يكون العلم بها [illegible] العلم [illegible] مترتب على العلم بالعلة [illegible] بالجزئيات [illegible]

فيها الجزئيات بالقوة والجزئية [illegible] ان علمه تعالى بالاشياء [illegible] العلم الاجمالي [illegible] الواجب المذكور

فهذا معنى العلم بها تفصيلا [illegible] تعالى لان ذاته [illegible] العلم [illegible] بالذات وهو [illegible]

بالعرض لان كون احد الامرين المتخالفين [illegible] بالعرض [illegible] الوجود [illegible]

العارف كيف يكون العلم [illegible] بالعرض [illegible] ان الواجب تعالى [illegible] في الذات

والوجود فكيف يكون ذاته [illegible] بالعرض [illegible] يقول [illegible] الارتباط [illegible]

ومعلولاته [illegible] الوجود [illegible] ان يكون نفس [illegible] بالعرض [illegible] الاشياء

[illegible] ذاته [illegible] الموجودات [illegible] ذاته [illegible] الموجودات

لان سائر الموجودات [illegible] الوجود [illegible] وهو صريح فيما ذكرنا [illegible] فاعلم

فصل



ان علمه تعالى بالجزئيات على وجه كلي

في ان الواجب تعالى يعلم الجزئيات [illegible] قد عرفت ان علمه تعالى بالاشياء [illegible] بذاته تعالى كما

ذهب طائفة من الحكماء [illegible] والشيخ الرئيس [illegible] ان كل صورة عقلية [illegible]

[illegible] الجزئية [illegible] الحضوري [illegible] شيء بوجوده

والوجود [illegible] ان العلم [illegible] الواجب تعالى بالجزئيات [illegible]

[illegible] الموجودات [illegible]

[illegible] تعالى [illegible]

قال ان الواجب تعالى لا يعلم الجزئيات [illegible]

العلم [illegible] العلم الحضوري [illegible]

من [illegible] والسمع والبصر [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] بالجزئيات على الوجه الكلي [illegible]

من [illegible] ان يكون [illegible] الواجب تعالى [illegible] الامكان [illegible]

[illegible] ان العلم [illegible] موجب العلم بالمعلول [illegible] الواجب تعالى [illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] بذاته يعلم [illegible] ذاته انه يعلم من ذاته اسبابها فوجب ان يكون عالما بها

من يعلم العلة وجب ان يعلم [illegible] عالما بها [illegible] ان يكون الواجب عالما

بجميع الجزئيات [illegible] علمه تعالى بالاشياء [illegible] بالصور [illegible] الشيء [illegible]

[illegible] وجود [illegible] الجزئيات متغيرة [illegible]

علمه تعالى [illegible] الانفعال [illegible] لكن لا يمكن ان يعلم مع تغيرها والا لكان [illegible]

[illegible] موجودة [illegible] موجود [illegible]

[illegible] صورة [illegible] من [illegible]

[illegible] فيكون الواجب الوجود متغير الذات [illegible] غيره [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible] بالصور [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible] ان يكون [illegible]

[illegible] الواجب [illegible] على وجه كلي [illegible] الجزئيات

المتغيرة من وجه كلي قال الشارح ... [illegible] ... ان العلم ... [illegible]

... [illegible] ... تعالى بالجزئيات المتغيرة من حيث هي جزئية ... [illegible]

... [illegible] ... الجزئيات المتغيرة ... [illegible]

... [illegible] ... العلوم ... [illegible]

... [illegible] ... العلوم ... [illegible] ... من المتأخرين ... [illegible]

... [illegible] ... ان البارى يعلم الجزئيات على الوجه الكلي ... [illegible]

[illegible]

نا محرنامنا ... [illegible]

فلا يجوز انه لو لم يكن كذلك لزم كونه فاعلا بالطبع [illegible]

[illegible] المقصود [illegible] المعبود [illegible] الظنون الفاسدة [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible]

[illegible]



[illegible]

مخالفة لجواهر هذا العالم الموجود و اعراضه اما العقول و النفوس الكلية و هيوليات الافلاك و العناصر المشتركة فكل واحدة
منها صدرت عن فاعلها بجهة واحدة من الجهات التي عليها الفاعل من غير تفصيل اذ ليس لها الا غيره [illegible]
من القابل و الاستعداد و ما هو الا فاعل [illegible] من غيره فكل ما وقع من تلك الامور مترتبة من مراتب من الانواع الاخر
لم يقع فيه الا فرد واحد الجسم بما هو جسم امر غير مختلف الحقيقة و اختلاف انواعها بامور لاحقة [illegible]
جهل قسمها و فصلها واحد الانواع و مثلا الاجسام البسيطة كالعناصر تنوعاتها من الصور بما صدرت عن الباري [illegible]
و اما الصور و غيرها من [illegible] الامور المفارقة فلا يمكن وجود غيرها [illegible]
في اتفاق الموضوعات و الجسمية الفاعلية القابلية لكن اختلاف الاعراض و لولا مجانبة [illegible]
العلل لنوع من الاعراض خارج عما وجدت و تخصص من الاجناس [illegible] و انواعها [illegible]
[illegible] المركبات المعدنية و النباتية و الحيوانية و صورها النوعية [illegible] الكيفيات المزاجية [illegible]
لم توقف على النوع التام في عالم التركيب [illegible] العالم [illegible] علوم الوجدان [illegible]
و النبات و الحيوان و لكن [illegible] الحيوانية [illegible] كان [illegible]
الاول [illegible] عالم الابداع و بالاعراض في عالم التكوين [illegible]
[illegible] بالنوع [illegible] العالم [illegible]
[illegible] بالنوع [illegible] النظام [illegible] نظام الموجود [illegible]
[illegible] الامكان [illegible] الاستعداد [illegible] العالم [illegible]
وجود [illegible] الاستعداد [illegible]
الحركات [illegible] الاجسام [illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible]
من خارج [illegible] النوع [illegible] كذلك [illegible] وجود [illegible]
للجهات فالعالم [illegible] واحدة [illegible] وجود [illegible]
يكون صدوره عن الباري القيوم مرة واحدة على سبيل الابداع و المبدعات نوعها منحصر في شخصها [illegible]
ان [illegible] المبدع [illegible] مرة واحدة و منها ان [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible] وحدة العقل توجب وحدة [illegible] ان [illegible]

[illegible]



[illegible] حقيقة [illegible] الوجود [illegible]
من مراتب [illegible] و منها ان العقل الغاية في وجوده هي ذات المبدء [illegible]
[illegible] و كل [illegible] الاشياء [illegible] غاية [illegible] ان [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] معلول [illegible] يكون في الوجود [illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
من [illegible] حيوان [illegible] الاسباب [illegible] واحد [illegible]
[illegible] الامور [illegible] الوجود [illegible] الحركات [illegible]
[illegible] القياس [illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] القياس [illegible] الى [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] العالم و كذا كل [illegible] ان كان [illegible] القياس [illegible] وان لم يكن [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible] عالم [illegible]
[illegible] الى ان [illegible] المبدء [illegible] ثم [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] ثم [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] الوجدان [illegible]
[illegible] وجوده [illegible]
[illegible] الغرض [illegible]
[illegible] الغرض [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] كل [illegible] الى الكمال [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الى الكمال [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الكمال [illegible]

بيان [illegible]

ما ذ نظره تعرف **والقسم الثالث** فهو ما نفيد وجوده والا شباه في الوجه الاتم الاشرف ثم يوجد اليه **فهو كوجود** الافلاك

لنوع منه من نقول الخير امر [illegible] والا فيره وهو [illegible] كل نسبتي لا يطلق بوقت ذلك الا مره لم يكن وجوده عنه [illegible] عدم

منتقض بالمقتضيه ومن جهة القصور [illegible] ذلك الخير عنه منقول بتمام كمال لا يتحقق الا بحصول ذلك الا [illegible] علم ان [illegible]

الخيرات بين ذاته ليس في عدم وجوده الخير ومصالح الغير الذي هو عين ذاته وعين ارادة الخيرات واما النقايص والشرور الواقعة

في ضرب من الممكنات وعدم وصولها الا الكمالات المقصودة في حقها فمن القصور في جنبتها وقصور استعداداتها [illegible]

الحق تعالى من ذلك وقصورها غير نسبتي [illegible] الى لوازم المهيات الامكانية وقصورها الامكان [illegible] في التحقيق انه

تام القدرة والحكمة والعلم [illegible] جميع [illegible] ولا تقصور الا فات والعاهات الطبيعية

لما عنه ضرورات وبحو المادة من قبول النظام التام [illegible] ذلك لان الاسم الشر يطلق بحسب العرف العام على شيئين احدهما

عدم محض كالموت والفقر والجهل البسيط وامثالها فانها عدميات محضة وهو على قسمين احدهما عدم [illegible] ذلك العدم [illegible]

الذي هو مقتضى طباع الشيء ولا ما يمكن حصوله من الكمالات والخيرات كقصور الكل من الوجود والوجوب الذاتي

وكقصور كل [illegible] من العقول الفعالة من وجود [illegible] السابقة وقصور النفوس عن رتبة العقول ولكنه [illegible] الوجود

عن [illegible] الخير الذي [illegible] بمرتبة الوجوب دون الكمال المطلق [illegible] في الجهة الالهية ومن عداه من الممكنات الموجودة

بالوجود [illegible] الا التفاوت الامكانية [illegible] تفاوت [illegible] البعد عن ينبوع الوجود ومطلع نور الخير [illegible]

[illegible] الامكان الذاتي وان كان [illegible] سطوع [illegible] الاول واما الثاني فلا يكون عدم مقتضى

الشيء [illegible] حصوله من الكمالات الثانية [illegible] المادة [illegible] حيث يكون وجوده [illegible]

الكمال [illegible] لا يكون [illegible] المعنى [illegible] من الامور [illegible] التفاوت [illegible]

والاستعداد [illegible] تفاوت [illegible] بالهيولى فهذا الشر منبعه الهيولى ومنبع الهيولى هو الامكان لانه [illegible]

المبادي [illegible] الامكان [illegible] الامكان [illegible] والمعنى الثاني من لفظ الشر [illegible]

الوصول الى الخير [illegible] من الوجود او كمال الوجود [illegible]

والاخلاق [illegible] المانعة [illegible] كالجهل والجبن والاسراف [illegible] والجهل المركب [illegible]

والافعال [illegible] كالزنا والسرقة والنميمة واشباهها من الالام والافراط والغموم وغير ذلك من الاشياء [illegible]

وجودية [illegible] تشبيها اعدام فنقول اطلاق لفظ الشر [illegible] على المعنى الاول حقيقة وعلى المعنى الثاني مجاز لان [illegible]

[illegible] ذات او عدم كمال لذات [illegible] لو كان امرا وجوديا [illegible] لا يكون شرا [illegible]

والاول



والاول بحكم [illegible] لا وجه الشيء [illegible] عدمه او عدم كماله [illegible] الاشياء [illegible] منقضية [illegible]

الشر ذلك العدم [illegible] ان كون شرا لغيره [illegible] لانه عدم ذلك الغير [illegible] عدم [illegible] كماله فانه لو لم يكن [illegible]

اصلا لا لوجوده ولا لكماله وجوده [illegible] ذلك الشيء [illegible] بان [illegible] لا يوجب عدم شيء ولا عدم كمال [illegible]

لم يكن شرا لذلك الشيء فاذا كان [illegible] الشيء [illegible] الشر الا العدم ذلك الشيء او عدم كماله

الا [illegible] الوجودي [illegible] من الكمالات [illegible] كالقوة فانه وان كان شرا بالقياس الى [illegible] المظلوم [illegible]

الشيء [illegible] الحكماء [illegible] بالقياس الى القوة الغضبية [illegible] الا انتقام [illegible]

[illegible] عدم ذات او عدم كمال لذات [illegible] وجوده [illegible] محض والعدم [illegible]

[illegible]

[illegible] الى [illegible] ضرورية [illegible] من الاشياء [illegible]

هو [illegible] العدم [illegible] لوازم المهيات التي [illegible] لا يكون من [illegible] المهيات لا من [illegible]

لا بد [illegible] وسبب [illegible] الحق الاول الذي [illegible] المعلوم [illegible] المهيات [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] القصور [illegible] الوجوب بذاته [illegible] التفاوت [illegible]

المهيات [illegible] كان [illegible] جميع [illegible] المهيات [illegible]

فيها هو من القسم [illegible] الامور [illegible] مقتضى [illegible] الجهل [illegible]

شرا [illegible] ذلك [illegible] من حيث انه [illegible] من حيث [illegible]

الذي [illegible] الشر انما يوجد في الاشياء [illegible] البعيدة [illegible]

[illegible] الشر [illegible] محضا [illegible] الشر [illegible]

[illegible] واجب الوجود بالذات الذي هو خير محض [illegible] الخير [illegible]

المذكورين [illegible] الوجوب بالذات [illegible]

الخيرات مثل القسم الاول عالم العقول وعالم الافلاك [illegible] من الشرور [illegible]

القسم [illegible] عالم [illegible] الوجوب [illegible] الوجود [illegible] المبدع الجواد [illegible]

[illegible] وذلك [illegible] لا يكون [illegible] الوجود [illegible]

وكم العدم هو الكثرة والعكس فيه فهذه الحيثية يكون ذلك الشر القليل متعقبا بالذات كيف ولو لم يكن يخرج عالم
الفضا والامكان من حيز القوة الى الفعل والكثرة والامكان وكيف يتنقل البعيد من صورة الى صورة ومن حالة الى حالة
فمتى يبلغ الانسان من الاستعداد وتقبل العقل المستفاد والذي يحاكي الملكوت الاعلى في الشرف والكمال والاحاطة بالمعقولات
والتخلص عن الزوال مع ان امثال هذه الوقايع والآفات اللازمة من الطبايع من معدات وقت من كمال
عالم الطبيعيات دون الآفات المتأخرة من المبادي العالية والمفارقات ووجود كل من الجزئيات منوط بسلسلة
يلزم من عدمها وهو مخل بنظام الجزئيات وعدم نوع بعينه يعني تخلف نوع فانه بالتمام شر من يظن ان العلم
الاعلى وعنايته بالامور ما اقتضى الا الاكمل [illegible] وهذا جعل محقق كيف والغرض ان [illegible] من الآفات ما وقعت
بمجرد الارادة وهو كمن [illegible] ونحن ان الباري مستقل الذات كما توهم الاشعرية بالحكماء والفلاسفة والمتكلمين
والمتكلمين الى ان لهم ووقعت بينهم [illegible] الى اقوال المجارية ونشر [illegible] الى اهمال الافلاك عن [illegible]
بالتمام والازل [illegible] وهو حال الجهال الاغبياء وذلك من الوقايع وقد قال [illegible] من قايل [illegible]
قول [illegible] وقدره ولو ان [illegible] لكانت كلية الاغراض [illegible] خزاين [illegible] عالم [illegible] كما قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وكل شيء عنده بمقدار على ان جميع اسباب الشر انما توجد تحت كرة القمر [illegible]
اخرى [illegible] بالنسبة الى الافلاك المفروضة [illegible] في نفوس المظلمة [illegible] العقول [illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] الكبرياء [illegible] انه على [illegible] ان [illegible] الشر في هذا [illegible] الشيء [illegible]
محفوظ [illegible] بالقياس الى النظام الكلي [illegible] وقد عرفت ان هذا النظام شريف [illegible] جميع انواع [illegible]
لا يكون شر [illegible] وتحقق بالبرهان [illegible] ان كل [illegible] فقد كان [illegible] حسنا وخيرا [illegible]
في فعله وقصوره [illegible] الشر [illegible] من جهات اخرى [illegible] موجودا فان [illegible]
[illegible] الكثيرة [illegible] بها وجمال [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] من قدرت [illegible] الافعال [illegible] الامثال والاشكال [illegible]
ثم [illegible] الاعم [illegible] الامر بين [illegible] من الخيرات [illegible]
[illegible] لكان [illegible] هذا [illegible] فقول [illegible] من [illegible] الشر [illegible]
يكون [illegible] الشيء [illegible] ذلك [illegible] جماعة [illegible] من ذلك [illegible]

الاشيا



الاشياء وكيفية [illegible] بالجملة [illegible] كثير من المجادلات ان [illegible] من [illegible]
[illegible] من الاشياء وتجويز كل قبيح من الله تعالى [illegible] تقدير ان لا يكون امور عالم [illegible]
[illegible] بل يكون [illegible] بالعقوبة [illegible] والاثابة [illegible] بالمعصية [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible] الدنيا والتحقيق [illegible] قال بعضهم من [illegible]
بالايجاب والجبر في الافعال [illegible] من [illegible] عن [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] التقدير [illegible] الامر [illegible] عن [illegible] من ذوات [illegible]
من ذوات الاشياء القضاء [illegible] من مراتب [illegible] كما عرفت ان [illegible] نوع الشر [illegible]
لا جل ان الباري [illegible] وانما [illegible] الشر [illegible] فيه [illegible]
لا جل اثبات [illegible] والخيرات [illegible] الشرور [illegible] القضا [illegible]
القضا [illegible] الشرور [illegible] الاتفاق [illegible] الامكان [illegible]
[illegible] من [illegible] وغيره [illegible] الشر غير [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الشرور [illegible] العالم [illegible] والكفر [illegible] القضاء [illegible] الرضاء [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] وهو [illegible] ولم يصبر على بلائي [illegible] غيري [illegible]
ان الرضا [illegible] بالكفر [illegible] الرضاء [illegible] الفرق بين القضاء بالمقضي
[illegible] القضاء بالمقضي والكفر [illegible] القضاء [illegible] الاكار [illegible] المعاصي [illegible]
[illegible] بالكفر [illegible] الرضا [illegible] الذي هو [illegible]
من [illegible] القضاء [illegible] وان الفرق بين القضاء والمقضي [illegible] ان [illegible]
القضاء بالذات وبين القضاء بالعرض كما عرفت [illegible] الرضا بالقضاء بالذات [illegible] الخيرات [illegible]
الرضا بالمقضي بالذات [illegible] الشرور [illegible] الخيرات الكثيرة [illegible]
[illegible] بالذات وبالقياس [illegible] الموصوف [illegible] الكل [illegible]
الى النظام الكلي [illegible] الترتيب [illegible] الوجود [illegible] فنقول ان الشر [illegible]
[illegible] الشرور [illegible] القضاء [illegible] القياس [illegible] القضاء [illegible]
[illegible] بالاستعمال [illegible] الشيء [illegible] الكتاب [illegible] من [illegible]

كما ترى كثيرهم انضم اليه هذه الامور من حرف الجهل وطاعة الشهوة والغضب فيلزم ان يكونهم من الاشقياء وورد ذلك ما ذكر في الاخبار فاعلم ان
الذي لا نجاة معه في الآخرة هو الجهل المركب الراسخ المضاد للعلم اليقيني وهو ما ذكر ضده اليقين الذي هو يوجب فقدانه عدم الفوز
من السعادة واما الجهل البسيط الذي لا يضر في المعاد وهو عام شامل في نوع الانسان وكذلك كما الفوز بين الا من يعين فالبالغ
نصول العقل والنفس وان كان نادرا لكانه بعد الزوال فيها لكن الموقنين على مراتبهم اغب عادة فرد اذ ينضم اليهم الظرف اللائق
ما لا مدار النجاة فيه عظيمة وقد شبهت الحكماء حال النفوس في اتصافها بالاخلاق بحال الابدان في اتصافها
في الجمال والصحة والمتوسط وهو الاكثر والقبح والسقيم وهو الاقل فبحسب المتوسط فضلا عن مجموع القسمين فان قد ثبت ان اشرف الكل
لان الحكم الجزم بان رحمته لا ينال الا قليلا من عباده الشكور وقد قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون
فانه يدل على الحكم على الجميع فيها مع زيادة تخصيص الامر الذي عليه ان يقول من جميع الاصول المقررة الجبر ان لا يكون
صدور من الواجب تعالى الخير او قوة لعدم تحقق الشر هناك فقد كان جائزا ان العبيد هذا شرا غير محقق ميزه عن الشر والا فقد
مما لكنها يجب ان هذه واجب في مطلق الوجود لا في كل وجود فقد اوجدها لكن ان يوجد الوجه المذكور فلم يوجد فلم
من شرها الكائن اشرف حسنة اعظم فان عدت وقت لم ما اوجد قسم الثاني على القصور وكذا نقص فان لم يوجد ربع
القسم الاول وقد وقع الفرع من وجوده ولكانت الحيثيات كلها بما فيها من الشرور الذي لوازم لها لكانت الحيثيات واحدة
المحال ان يكون في النار والا يوجد لها لازم الشأن بمن احراق ثوبه فيها الا ان لا يكون الثوب ثوبا والنار نار
ان احرقه النار والا لا يكون النار نارا محرقة وان اشتبه عليك بعد هذه المباحث انه لما كانت الافعال البشرية من الغضب
والزنا والسرقة والظلم والمعاصي وبالجملة الخيرات والشرور كلها مقدرة مكتوبة علينا قبل وجودها مجبورين فيها فلا وجه
من تقدير القدر بارتكاب الخطيئات واقتراف الشهوات فاعلم ان العقاب في المعصية ليس الا ان للاول النشأة من حيث
وكما نسبتها اليه نفس كالتشوق في الانتقام من الكافر فان ترتب عليه الثواب بالعقاب بحسب الحيثيات مما فيها اليهم القدر والثواب
من لوازم الافعال على انواع منهما من قبيل انها ادراك الامور الموجودة فيها انه كما ان انما ورد في الاخبار ما كتب بسببها في القدر
والابرار الا وبيع فيها وفي زيادة لهما فيها بالقوة كما قال سبحانه سيجزيهم وصفهم وان جهنم لمحيطة بالكافرين فهي الآن
في الاعتقاد فان انما لم تكن بظهور موجودة الا بالاستعداد فكان اهل الاعتقاد في معاده وعلل الافعال وكذلك المجازات الاخروية
وبالخطابات الموهومة المقتضية للقبول والزيغ فمقول ان الدارس النفع ان يقيم نظره والعلاج الحاصلين في الوجود مستفادة
والجب السرعة وبعض الاجساد والفعال ان هنا ما هو صلاح وخير بالنسبة الى النظام الكلي والاثر الخاص وان لقاء نفسا لا يتم نظامه
صلاح النظام الكلي واهمال جانب الجزئي بل يمكن قطع عضو اصابته الاكلة لصلاح حال البدن لقطع الجن ويعمل الشر وهو الخير لحفظ

الناس باجمعهم في النظام الكلي فهو كاسر من وجهين انه يلزم منه تكدر اب العباد فاسدهم واجرهم ورساهم بالمقاصد ويرين هذه
الغرم عليهم فان اما ما يوهم مخالفة بنهم فذلك لان هذا يخل كل شيء معروف الى الغير فكل شيء فاذا رأى ما يوعدة
هذه وذريته يغضب وغاب لا يجد باسه خالص ونعم على عبوديته واي فائدة له ان يكون ذلك الشيء خيرا فان
كان خيرا فهو خير له انه لا ان مقتضاه معاصيه واقامة وجاه في المثل فذلك خير من يمين خيرك والوجه الثاني
انه هم بهم عاجز ومضطر اذ خلق انه لا يجد سبيلا الى اصلاح الانام واقامة نظام الآباء دخال الغير عاجز عن العاجز المسكين فان
ان يعيد باعجاز فانه لا يعيده الا انه يجد نفسه عاجزا فقيرا فيلتجي الى القوي العزيز فاذ كان هو عاجزا مثله فقد فرض
العزل الى الجبر تعالى الرحمن ذلك علوا كبيرا فنقول في جواب سبيل ما قال الشيخ والشيطان على المجرى ما شق حفظه
فانما تقتضات البعض كما لهم فاجبر شيئا ان بعد ذلك الفرد وفات الشكر والاقرار فمن قال من زل في هذا المقام مستقيم
من هذا الكلام ثم استمع الشيخ من فيلسوف وكفايته في ازاله ريبك فاعلم ان الطاعة كل هيئة تقتضيها الاوضاع
الوضعية من السوابق القريبة فهي من الفطرة الاولى التي فطر الله عليها العباد كلهم والمعصية كل ما تقتضيه شروط عارض وهو
فهي كمجرى المرض والخروج عن الحالة الطبيعية فيكون مثال ذلك ان البلاهة التي هي غريبة بالنسبة الى المزاج الطبيعي
يحدث لا بحدوث المرض والانحراف عن المزاج الاصلي اليجاد وقد ثبت في الحكمة ان الطبيعة بسبب عارض غريب يحدث
في جسم المريض مزاجا فاسدا فيسمى مرضا كما ان العضو ايضا من الطبيعة على قياس الحركة الطبيعية كما في من الطبيعة
والقرينة الحاصلة بسبب القاسر فيكون كالامر لكالبين على ما يعلمه في وقت مخصوص بان عادة غير مطبوعة ايضا من وجه
وقد ورد في الحديث القدسي اني خلقت عبادي كلهم حنفاء وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم فالطاعة الحقيقية
التي يقتضيها ذواتهم لولم تستهويهم الشياطين فاذا استهوتهم بما قدت عليهم فطرتهم الاصلية فعقلوا اشياء منافية
مضادة لجوهرهم التي لا هي من امهات الظلمات ونسوا انفسهم وما جبلوا عليه فاحتاجوا الى رسول من الله يتلو
عليهم الآيات ويبين لهم ما تذكرهم عهودهم من الصلاة والصيام والزكاة وما الا عامل الى غيرها من الطاعات
والخيرات ليعود والى فطرتهم الاصلية ويعيرهم عن الخيرات والعبادات الجسمانية لهم الاقوم ما تنفد كما اشير اليه
وانها لكبيرة الا على الخاشعين وهم الذين باشرت انوار الحق نفوسهم حتى خشعوا لها فان انه اذا تجلى لشيء خشع له
ثم ان هذا المرض الذي عرض لذواتهم والحالة المنافية التي قامت بهم لولا ان وجدوا من ذواتهم قوة
لهم ورغبة في كونها بهم لم يكونا لعرضا لهم ولا لحقا بهم فاذن كان ما تقتضيه ذواتهم ان يحصل لهم ما هو
مضادة لجوهرهم فاذا تحقق تلك الامور اجتمعت فيها جهتان وجها الملائمة والمنافاة وانما كونها ملائمة فلاجل

في واتمهم فقضيتها وانما كونها منافية فلانها مقتضيها على ان يكون منافية لهم فلو لم تكن منافية لم تكن فرضها ومقتضى لها
مقتضى لها بل امر آخر او التفرت في الهجوم الذي تقتل بصيرته منها الذي تحت رطوبة بسبب انقاص حرارت [illegible]
والا بصيرة الارض التي تقتنع بوسط نظام الكل كان حتى صارت ممكنة فشكل الفقري [illegible] وشبهها الطبيعية
عن العود اليها فهو فرض ذلك الشكل لا جرم فكونها مقصورة من وجه مطبوعة من وجه فان كان عنه عروض مشتد
[illegible] مسالم سعيد شقي مقيد ولكن لذة السعيد ولكن سعادة شقاوة وجه عجيب جدا ولكن او نحوها ذلك انقضا عام
بين سبك ذلك فيما سمعت انه عز وجل ذكر هو الذي بالسعداء والشقاوة فهم شقيا وسعيد وان لا شك في ذلك [illegible]
فمن خلقه كلها بالحسن والبهاء وذكر تقرير ارواح التي وسعت كل شيء فاعلم انه بالنظر الى الحكمة [illegible] عليها ان
في واتمهم لو لم يستطع عروض احد لم يكن يعم ذلك فان الله تعالى الا بوا احد الا الله وحده لا شريك له فان
عرفت في جنبي وتعلقات انه تعالى ان تحت كل شيء رباها وقبل كل نفس قدر الرحمة التي وسعت كل شيء فقد [illegible]
ممكن على اختياره فتفكر كما ورد في الكتاب الالهي وبحث في الرسول من حيث هو [illegible] يوم القيامة [illegible]
سعيد وفعلهم في الجنة صفة يوم القيمة قوله عن ابن مسعود ان الله عز وجل ينزل في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي [illegible]
مناد وانها الناس الم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ان يولي كل ناس [illegible]
ما كانوا يتولون ويعبدون في الدنيا اليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى قال فينطلق كل قوم الى ما كانوا يعبدون [illegible]
في الدنيا قال ويمثل لهم اشباه ما كانوا يعبدون الحديث بطوله الى قوله ولكما يتولون في الآخرة ما تولوه في الدنيا
يتولون في الدنيا ما تولوه في [illegible] فان كان لم يكن في ذلك فاني [illegible] الا بانه على السموات [illegible]
والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه [illegible] الله عز وجل [illegible]
عليه فان [illegible] وان لم يتولد لم يولد [illegible] فان [illegible] منكم عدلا [illegible]
[illegible] فان [illegible] الى الحق [illegible] فلا يكون تولية ذلك [illegible]
[illegible] وجوده وانما العدل [illegible] ذلك [illegible] الذي [illegible] ليس [illegible]
خارج [illegible] الخير والشر فان [illegible] الا ان منافية [illegible] واول [illegible]
ذلك الامر [illegible] هو الذي اوجب ان [illegible] ذلك شرا بالنسبة اليه واما الا [illegible] الاول فلا يمكن [illegible]
بالنسبة لم يكن [illegible] بكون هذا الا [illegible] فهو [illegible] واما الذي يكون خيرا [illegible]
كما ان الخير [illegible] ليس [illegible] هو [illegible] القول الذي [illegible]



والنفس ان الوجود في الفطري الذي يسال به الذات المقدسة سوف يقول لكن الله خلق مثل الاشياء الوجود وقوله كن ليس امرا
وقرآن انه غني عن العالمين ولا حاجة له في وجود [illegible] الوجود فكانه قال [illegible]
[illegible] الى ان دخل في عالمك وهو الوجود فقال [illegible] الى دخل حضرة قدرة ذات لك كما حكى الله عز وجل
[illegible] وعليه سلام [illegible] من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله [illegible]
[illegible] ان يكون لم اليه ذلك [illegible] وهو امر بالجعل تبارك [illegible] فكذلك [illegible]
نظري من [illegible] من كون لطف الجمال [illegible] وللارض من [illegible]
قوله [illegible] وكرامة من [illegible] جمال [illegible] فهي بعينه في ذلك [illegible]
به على الارض [illegible] فالقت [illegible] سريان [illegible] هو الذي [illegible] لطف الجمال [illegible]

افنه تناهى فالا قول الوانى ذي كفين [illegible] فانهم [illegible] الا فهم [illegible]

مبحث الملائكة
في الملائكة بيان الشيخ الرئيس في العقول المجردة بيان الحكماء والانوار القاهرة [illegible] الاشراق [illegible]
[illegible] انه يطلق [illegible] المدبرات العلوية والسفلية من نفوس الطبائع [illegible] العقول [illegible]
العلم الالهي كان من ابواب [illegible] اثبات العقول [illegible] من الامور [illegible] الموجودة [illegible]
علم وجود [illegible] المباحث الاخرى بعنوان [illegible] فان صاحب العلم الطبيعي الباحث عن احوال الاجسام الطبيعية [illegible]
[illegible] احوال [illegible] وجود مفارق [illegible] كانه مجرد [illegible] مبادي حركات الافلاك وغاياتها [illegible]
[illegible] العقل [illegible] العقل بالفعل [illegible] الاجسام [illegible] معقولة بالقوة معقولة بالفعل [illegible]
بالقوة [illegible] العقلية [illegible] يكون [illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] مفارق [illegible] الواجب [illegible] ان الشيء قد يكون [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] ان يكون الشيء موضوعا [illegible] البرهان [illegible]
احوال [illegible] كان [illegible] كما ذكرنا [illegible] الهيولى [illegible] الى اثبات [illegible]
[illegible] البرهان في اثباته [illegible] ذكره الحكيم في كتاب البرهان [illegible]
اثبات العقل
[illegible] مولف [illegible] مولف [illegible] **في اثبات العقل** اي اقامة البرهان عليه [illegible]
[illegible] **وبرهانه ان الصادر عن المبدء الاول انما هو امر واحد** [illegible] المبدء الاول بسيط [illegible]
التركيب [illegible] الوجوب بالذات [illegible] الاول بسيط ليس فيه تعدد حيثيات وجهات [illegible]

شانه هو الابعد عنه في المرتبة الاولى لانه اثنين واحد وصدور الكثير بالذات من الواحد ممتنع فيستحيل صدور قدرته تعالى عن ايجاده
بنحو ما سبق من ذلك لانه كامل الذات تام الفعل يخرج من القوة الى الفعل مستوفيا على الاطلاق في جميع الاشياء وواحد الابعد منه
وليس لغيره الا رتبة الاعداد والتكثير بجهات الافاضة والايجاد دون الايجاد والاعداد بل التقصير والكثرة والحركة تغير ممكن ان
يكون اولا من قرع باب الصنع والابداع وقرئ فاتحة كتاب الافاضة والجود على الماهيات والطباع كما قال الشيخ الرئيس
في الطبيعيات الالهية ليس في طباع الكثرة ان يكون لها معا ولا بالقوة والجسم ان ينظر منه مبدء ما فنقول وذلك لانه لا يجوز
من المبدء الاول اما ان يكون جميعا الاجسام او الاعراض او بعضها وعدم تعرفه اليهم معلوم لانه كثير انما على طريقته تعرف
على طريقة غيرهم فذلك انواع المخصوص من الجوهر الذي هو الجنبة العالية التي يحصل بها نوعا وشخصا والشيء مالم يحصل
لم يوجد لا جائز ان يكون جرما لعدم تقومها في نفسه لانها لا تقوم لها بالفعل بدون القوة بل تقومها بالصورة فانه
فلو كانت متقدمة على القوة بالذات لكانت علة لها وهو محال والعدم تحققها في نفسه واتفاقه فلا يكون علة لما بعدها
وفي القوادر على ما بعده المتقدمة عليها بالطبع فلم يكن الهيولى اول الصوادر ولا جائز ان يكون ذلك الصادر ما بعده
صورة لتوقفها في جميلها لانها لا تتقدم بالعلية على الهيولى لعدم استقلالها بسببيتها للهيولى لاحتياجها في تشخصها وقبولها
التشخص الهيولى بل شريكتها بواحد من الصور كما مر في صدر الكتاب ولا جائز ان يكون الصادر الاول عرضا لاستحالة وجوده
قبل وجود الجوهر الذي يقوم به ذلك العرض لان ذلك الجوهر شرط لوجوده ومنافاته تعالى كما سبق كيف
ليكون هي اول الصوادر ولا جائز ان يكون اول المبدعات نفسا والا لكان فاعليتها بوجود الجسم لان الفاعل
اولا علة لوجود ما بعده فلو كانت النفس ما درة اولا لكانت علة لما بعده فيلزم كونها فاعلة بدون الجسم وهو محال
لان النفس لا تفعل بواسطة الاجسام قال الشارح الجديد فان قلت ان الواجب واحد من جميع الوجوه بل يوجب جهات
كالسلوب فيجوز ان يكون تلك الجهات شروطا لتاثيره فيستند اثاره كما يجوز تعدد اثار العقل الاول بحسب جهاته
والعقل لا يلزم ان النفس لا تؤثر الا بالاجسام بل قد تؤثر بدونها وبعض خوارق العادات كالمعجزة والكرامة يحجز
من هذا القبيل على ما مر هو ابه فان قيل فيكون مستغنية عن المادة في الذات والفعل جميعا ولا معنى للعقل الا هو ان
العقل هو الجوهر مستغني عن المادة في ذاته وجميع افعاله والمحتاج الى المادة في بعض افعاله لا يكون عقلا بل نفسا فلم
لا يجوز ان يكون الصادر الاول هو النفس ويكون ايجاده في اول المرتبة بدون الالة اقول انما الجواب عما ذكرناه
فهو ان سلوب الاشياء عن الواجب تعالى لا يتحقق مفهومها تعالى الا بعد تحقق الامور التي يحكم عليها انها مسلوبة
الواجب تعالى وحكم بانه مسلوب عنه تلك الامور اذ صدق السلب وان كانت كخصيصها بعد ولـا





لوجهه طرفيها باعداد الكثرة ذهنا او خارجا كما حقق في مقامه وفي هذه المسألة وقد بنيها الاثباتي على ما هو موضوع لبحثين
الموجبة من حيث ان الموجبة تقتضي وجود الموضوع دون السالبة لان هذه السالبة وقد باعتبار الحيثية الحكم متكلا واحدا
لحيثية الربط والايجاب والربط السلبي من حيث ان ثبوت الشيء للشيء ليس من مفهومه ثبوت المثبت وسلب الشيء عن الشيء
ليس من مفهومه ثبوت المسلوب بل باعتبار اصول الحكم بحيث لم يكن الا ذات صدوره لا بمفهوم سلب شيء عن المسلوب عنه والا كان
تحصيلا واما الجواب عما ذكر ثانيا فان النفس من حيث كونها نفسا لا يخرج من نقص وقوة واما لم يكن مستندا بوجودها
يكون موضوعا لنفسها فانها وفعالها وان لم يكن موضوعا لوجودها ودرجات القوة باقية فيها لابد وان يكون متعلقا
بانها جسمي في ذاته كاملا من جميع الوجوه الحاصلة لها بالفعل وانما لم يكن ان يتم لها ما يتقوم جوهرها وتخرج عن الاستقلال
لوجوده او الاكتفاء بذاته في تاثيره اتصافه بالشئونات والظهور من لوازم الماديات وفي عالم الملكوت التصرف لا يكون
اثرا منفصلا وكمالا كل ما لكمال سلكت الملكوت بين انحطاط عن فلك المفارقة ونفوس الانبياء والاولياء ودون مرتبة
فانه الاتصال المتصورة في النفوس ودونه كونها نفوس عالم القدرة والقضاء والكمال يوجب ذلك الاتصال بهذه
فهو الاثار الغريبة والاحوال العجيبة لكن لم يكن تلك النفوس القدسية بحيث يتعلق الاجرام ومن نسبته ومنعها انهم كانوا
الماضيون في قيد الوقائع منقطعين في ذلك العالم اتصالا كليا بالشأنية بتعلق بعالم الوجود والخيال والسمع والمثال اخر اجمالا
الا بالمادة والاجسام لما توقف وجود نسبته الى اثارها على جميع الاشخاص والاوضاع والاحكام والاوقات والاحياز لتشخص
في تشخصها بدون خصوص دون غيره والمتعال لكان وجود الصادر الاول والمطلقة ووجوده بالطور موقوفا
فاحكامها والاسباب الاخروية كالاثبات من القوة الى الفعل وهو مبدا الفعل وذلك الخصوص المعين بالقوة
ان يكون مع معقول الفعال التي هي في جميع كالاشياء بالفعل فان قبل لم لا يجوز ان يكون وجوده مجردا ومركب من جزئين ويكون
الاول منه جزئيه والمركب نفسه وتوقف الهوية المقرع على الالة الجزئية لا يستلزم توقف بحجزه فما جزئيه الفعل المقدم على نقيضه
ولانه وجوده المطلوب اثباته ومن ليس في الاذهان الا وجوده وجود مفارق بدون الالة مواد كان جزءه الا مرفوعا
سواه فعل ذلك ايضا والم ينقل ان الجوهر الشامل لجميعهم ذلك الا ان مستندا اخرى غير منتفعة بمطلوبنا ودونه التحقيق جواب فرق
ان الشارح كالاسحقه الاتصال الكمال فرقوا ان الاسباب الباطنة مؤثرة لما فحصنا بشرط وجوده فيجوز ان يكون النفس شرطا له
الصور والعقول اذ لو كانت في سلسلة الايجاد عقل ونفس لكان ان حجب سببا وشرطا لوجود اكثر غلبة وان يكون الاولوي
مقدما في الوجود على الا بعض والنفس ان الذي نسبتها يوجب صدور الكثير بجهة واحدة وعكس ذلك يوجب الترجيح بلا مرجح
ان ما بعد من الواجب تعالى يجب ان لا يكون مرادا والمنفعل مستقلا في الوجود لان تركيب الجوهر العقلي لا يكون الا

الوحدة من الجسم والمعلية من الهيولى لاستغنائها في الوجود عن المحل ويجب المعلية من العرض ويجب التشخص من الصورة واستقلالها بالتأثير
من النفس لكونها جسمانية الفعل وان كانت مجردة الوجود فهذه الجواهر الاربع متنافية الذات عن صدور ما هو الجرمية
الاعلى فرادى وازواجا ومن دخولها في دين الوجود افواجا فقصورها ونقصها عن استحقاق التقدم والسبق على
غيرها فضلا عن العرض الواجب التأخر عن الكل فتعين ان يكون العقل هو الاول فصدر وهو المطلوب ومن لا يعبأ بالاشتغال
بالفلسفة كالامام الرازي ومن يقتفي اثره يمنع كل ما عوناه من المقدمات فيقول لا نسلم وحدة الباري ولو سلم فلا نسلم
وجوب كون الواحد علة للواحد ولو سلم فلا نسلم تركب الجسم من الهيولى والصورة ولو سلم فلا نسلم امتناع تقدم كل
من الآخر فانا لا نسلم امتناع علية الهيولى وتوقف الصورة في فعلها عليها ولو سلم فلا نسلم امتناع كونه عرضا اولا
لجواز ان يكون تلك الامور المتكثرة الحادثة بالواجب ولا تكون موجودة ولا نسلم وجوب تقدم الوسائط القدم
على المعلول في غاية ما ذكره لكن المستبصر الانور والاسلم طرفا لا يقيم بقلبه هذه الشبهات بل لا يكفي في الحدس المشرق
وجوب المناسبة بين العلل والمعلولات وعدم المناسبة بين الواجب والجسمانيات

في بيان كثرة العقول وبرهانه

بعد ما تبين بمشاهدة الحس ان الافلاك كثيرة لاجل اختلاف الحركات الكوكبية الموجودة بالرصد بعد تمهيد الاصول
الحكمية وجوب نسبة الحركات في الكرات العالية وامتناع الخرق والالتئام على اجرامها وعدم تعين الكل منها
منها واحدة من الحركات المختلفة فحصلنا فكلها معلوما بما وصل الرصد بشيئية فانتجت تلك الحركات او مركبة وما يقرب تفصيل
اليها كما تحرج كانت احكامها وهي الافلاك الكلية ثمانية افلاك عند القدماء كما يحيط بعضها ببعض ويكون مراكزها واحدة هي
مركز الارض واحد منها المحيط بالكل المسمى بفلك الكواكب الثابتة المسمى فلك البروج وسبعة الباقية للسيارات السبعة
النقد المشهور المتفق عليه الجمهور لاجل مجموع امور دالة بانضمامها على كون بعضها تحت بعض وتفاوت اختلاف المنظر في بعضها
عن بعض وحسن الترتيب الذي يقتضي كون الشمس كثيرة الفائدة والقرب بين ما يقع من الاتصالات بين الزحل والمشتري والمريخ
وبين ما لا يقع الا المقارنة والتسديس ولما عدا الثابت من غاية [illegible] افلاك الاخر غير الكواكب بالحركة الجزئية
طائفة منها وممثلة وجعلوا محيطا بالكل يكون عدد الافلاك الكلية عندهم تسعة وان كان الافلاك الكل الكواكب
عند البعض منفصلة الى افلاك متعددة يقتضيها اختلاف حركات ذلك الكواكب طولا وعرضا واستقامة ورجوعا وسرعة
وبطوءا وقربا وبعدا من الارض ثم الموجد للافلاك اما ان يكون عقلا واحدا او عقولا واحدة قال الشيخ [illegible] الجديد
اولا فلا كثرة بان يكون بعضها موثرا في بعض اقول في الشق الثاني يرجع الى ان يكون الموثر فيها عقلا واحدا كما
لا يخفى والمصنف لم يذكره المثل لم يذكر ايضا كون الموثر فيها واحدا الان عدد كل شيء منها الا ان يكون شيء مع عقل الاول

بيان كثرة العقول





جزء واحد والكثيرة فيه [illegible] وان كان بتوسط فيرجع الى الشق الاول المراد بتأثير الافلاك بعضها في بعض تاثيره فيه بتعلق الجرم كما تشتغل عنه
ولا جائز ان يكون الموثر في الافلاك عقلا واحدا لاستحالة صدور جميع الافلاك عن عقل واحد لما بينا ان الواحد لا يصدر
عنه الا الواحد ولا سبيل الى الثاني لان الفلك الاعلى الذي هو الفلك الاقرب فاما ان يكون الحاوي علة لوجود المحوي او المعكوس
والسبيل الى الثاني وهو ان يكون المحوي علة لوجود الحاوي لانه اي المحوي اخس قال بعض الشراح لانه في سلسلة الحاوي
البعيدة المرتبة عن المبدأ وان جاز ان يكون [illegible] على الملكة والاولى في ان كل ما هو كالمحوي يجب ان يكون اقرب الى الواجب تعالى
البعيد عن كونه مكانيا ولو قال بعض ان كونه اقرب الى عالم الكون واخس الموجب عشرة الملاك وهذا ولما وان كان بعضه
لا انا نقول ان الفساد يجب البعد عن عالم الكون والخسة والثانية الاشياء [illegible] لتخلص عن الشرور والآفات في اجسام
فالارض لما اصل فان بعدها [illegible] لبست الكيفيات عن جنس الكيفيات الاربع المتضادة المتفاسدة والاظهر في منع كلا وجازا
المحوي يجب المقدار بالنسبة الى شيء من مخلفاته عظم من الحاوي وان كان قطره الطول واعتبار [illegible] هو الكوكب
[illegible] من الافلاك [illegible] فيما بين فلك الشمس والمريخ والمشتري وفلكها بالشمس في الكمال [illegible] بين النظام
يكفي في ذلك [illegible] اي تفاوت الحاوي [illegible] الاعلى يجب ان يكون اشرف من معلولها وذلك ثابت
ان شيئا من المحوي لا يكون من جميع الوجوه اشرف من الحاوي له والاخس لا يصدر عنه الاشرف لاستحالة ان يكون الاخس سببا للاشرف
الاعظم واعلم ان الحكماء لهم طريق عام في امتناع صدور جسم عن جسم وما يجري فيه وما يتعلق بكل الصورة والنفس
على [illegible] ان الجسم بالمستقل في التأثير والهيولى لا يكون علة لما عليه الشيء [illegible] اشتراك الاجسام في الجسمية يوجب عدم اولويتها
بالعلية والمعلولية دون بعض [illegible] الذات واللازم تقدم الشيء على نفسه [illegible] ثانيا كان متقدما
بالجسم ومتقوم [illegible] ان يكون [illegible] بالقياس اليه [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] المشهورة [illegible]
ان الجسمانية لا تؤثر الا بالوضع [illegible] بعض [illegible] ما ذكره الشيخ [illegible]
والحكمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ومن يعد من [illegible] كلام الحكماء [illegible] لما سمعوا من كلام الشيخ

يقول في منطق الشفاء واذا رايت الرجل يخبر بخبر هو اشرف فاعلم فانه غلط وفي كتاب المباحثات ان الرجل العلمي يجب
الا يكون في [illegible] وهذه اشرفنا [illegible] الى المخاطبة وليس كذلك لان المتكلمين لم يعلقوا امتناع هذه القسم [illegible]
بل علقوا به عدم [illegible] الفهم الى كيف وهم قد [illegible] ان جهة الاكثرة والجهات يجب ان يكون محيطا بالجميع وان يجب ان يخلو
عن مكان ووضع وجهة فلا يمكن ان يكون المحيط فوقه محيط ولا كان فوقه او فوق الجميع والتزم ان الخلاء والعدم يكون
الجسم ذا وضع وجهة وكلاهما محالان ولا جائز ان يكون الحاوي علة لوجود المحوي لانه لو كان كذلك لكان وجوب
وجود المحوي متأخرا عن وجود الحاوي لان وجوب المعلول ووجوده متأخران عن وجود العلة فان اعتبر المعلول
مع وجود العلة كان حاله في الامكان لا الوجوب [illegible] يجب بعده وكل ما لم يجب وكان من شانه ان يجب فهو ممكن
فعدم المحوي مع وجود الحاوي اي في مرتبة وجوده لا يكون ممتنعا لذاته ولا لغيره بل يكون ممكنا والا لكان وجوب
اي المحوي معه اي مع وجود الحاوي لا متأخرا عنه لانا قد فرضناه متأخرا عنه واذا كان عدم المحوي مع
وجود الحاوي ممكنا كان الخلاء ممكنا لذاته مع انه ممتنع لذاته لما مر في مباحث الطبيعيات وذلك لان عدم المحوي
[illegible] الخلاء داخل الحاوي متلازمان لان اعتبار [illegible] يوجب اعتبار الآخر عقلا بحيث لا يمكن انفكاك احدهما عن الآخر [illegible]
بين وجود المحوي وعدم الخلاء داخل الحاوي وهما شيئان اللذان [illegible] والعلاقة [illegible]
لا بمجرد المصاحبة الاتفاقية فانهما لا يتخالفان في الوجوب والامكان لان [illegible] ذلك يوجب امكان انفكاك
احدهما عن الآخر فامكان الخلاء داخل الحاوي تابع لامكان وجود المحوي [illegible] الوجود وهذا محال [illegible]
يقول كون عدم الخلاء واجبا لذاته بناء على كونه [illegible] ووجود المحوي واجبا بغيره [illegible]
الطوسي في شرح الاشارات [illegible] انه ليس معنى الممتنع لذاته [illegible] العدم [illegible] يتصوره العقل [illegible]
بالنظر الى الذات [illegible] وان كان الحكم [illegible]
بخلاف الممتنع بالغير فان [illegible] بالعدم [illegible] الغير [illegible]
لذاته ليس الا [illegible] وجود [illegible] انما هو شيء يتصوره العقل ويحكم بوجوده من حيث ذاته بخلاف [illegible]
فان العقل لا يحكم بوجوده ولا بعدمه الا بعد اعتبار وجود الغير او عدمه [illegible]
واجبا او ممتنعا واذا تحقق ذلك فنقول ان التلازم بين المحوي ونفي الخلاء ليس باعتبار حقيقة المحوي من حيث ذاته
بل بالنسبة [illegible] الحاوي وبهذا الاعتبار وجوده واجب مع وجود الحاوي لا به [illegible]
الخلاء [illegible] وجوبه بغير الحاوي بل [illegible] بامتناع [illegible] وجود المحوي ولا ينافي

الذاتي



ايضا ووجوب نفي الخلاء [illegible] بالذات [illegible] التلازم بين نفي الخلاء ووجود المحوي باعتبار
كونه معلولا للحاوي فقد جعل وجود المحوي في هذا الفرض مما يمكن ان يتصور معه وجود الخلاء فانقلب كل من المتلازمين
عما تقتضيه ذاته وصار الممكن ممتنعا والممتنع ممكنا فان المحوي مع كونه واجبا بالحاوي ممتنع لذاته والخلاء الذي هو ممتنع
على هذا التقدير يكون ممكنا لذاته لا يقال لم لا يجوز ان يتم التلازم بين عدم المحوي ووجود الخلاء بانا لو فرضنا عدم الخلاء [illegible]
معا فاما التلازم بين [illegible] عدم المحوي [illegible] مع انتفاء الافتراق في وجود الخلاء ولا نسلم ان عدم المحوي ووجود الخلاء
مما يمكن فيه متلازمان كما بيناه ولا حاجة الى اثبات التلازم بينهما فانه ليس [illegible] القواعد [illegible]
او ربما يؤدي الى المحال في قاعدة اخرى بل لما ذكرنا من ان التلازم بينهما لا بد فيه من اعتبار الحاوي فان المحوي [illegible]
لذاته نفي الخلاء [illegible] من حيث انه [illegible] بالحاوي والجسم بما هو جسم لا يستلزم خلاء [illegible] كان الجسم المحيط لا خلاء [illegible]
في الامكان [illegible] ان يكون المكان [illegible] من الجسم الحاوي [illegible] البعد [illegible]
والخلاء [illegible] التلازم بين المحوي وعدم الخلاء [illegible] الحاوي [illegible]
في التلازم بين نقيضيهما يعني عدم المحوي ووجود الخلاء وكلا الامرين [illegible] فرض عدم الحاوي والمحوي معا [illegible]
وهو محال [illegible] جواب من قال ان نفي الخلاء الذي هو المكان [illegible] بعدم المكان ووجود الخلاء
فاستلزام المحوي لعدم الخلاء [illegible] فانه لا خلاء مع المحوي على التقدير عدم [illegible] ايضا [illegible]
ذلك [illegible] ان فرض المحوي الذي [illegible] يستلزم نفي الخلاء كونه [illegible] الحاوي [illegible]
مع بين [illegible] في ذلك الفرض [illegible] الحاوي ليس [illegible]
[illegible] وجود الخلاء وان يستلزم عدم المحوي المعين لكن عدم المحوي المعين لا يستلزم وجود الخلاء [illegible] بينهما
التلازم في الاصل ليس [illegible] الا بين وجود الخلاء وعدم المحوي [illegible] داخل الحاوي مع قطع النظر عن [illegible]
المحوي المعين وكذا بين وجود المحوي وعدم الخلاء وباعتبار كونه [illegible] بالحاوي [illegible] جسم كان [illegible]
[illegible] كان معلولا للحاوي [illegible] مع فرض كون الحاوي [illegible] المحوي المعين
كونه معلولا للحاوي [illegible] يكون عدم المحوي من حيث كونه معلولا للحاوي وكون العدم داخل الحاوي [illegible]
وان التلازم بين وجود المحوي المعين وعدم الخلاء [illegible] وجود الخلاء [illegible] وعدم المحوي المعين [illegible]
ثبت ان [illegible] الاجسام العالية ليس الجسم [illegible] الموقوفات [illegible] المتوقف في وجوده
فثبت ان المؤثرة [illegible] عقول [illegible] احتمال كون المؤثر فيها [illegible] بالجسم [illegible]

فيها ان محاولات كان تعقا فلكيا لزم منه ما لزم من كون المؤثر فيها وان كان فعلا واحدا فلا يوجد فيها اعراض كثيرة مختلفة
الاجسام الكثيرة المختلفة الذوات والصور المتكافئة في الوجود كما عرفت والالة ذي ذلك المصدر والكثير من الواحد
باعتبار الاته الاعتبارية وان كان مفعولا متكثرا فيلزم المطلوب وهو تعدد العقول حسب تعدد الافلاك اقول لقائل ان يقول ان
الواجب تعالى ما انقص وحافظة من اتباع المعلم الاول يحمل ما يعرض كثيرة فلكية جيدة من الافلاك المتعددة دفعة وتلك العقول كثيرة
لنا ان نقول تلك الاعراض عنده وجود مترتبة امور مترتبة ترتيبا عقليا ومعلوليا اذ لو كانت واقعة دون ترتيب نسبي لانتسب غير
الكثيرة في ذاته تعالى ولو كانت المعلولات التي هي صورا واقعة في الكل بجملة وتوجهاته في ضمن ترتيبها لما علمه الباري
عليها فيلزم على الاول ما جعلنا من ذلك ... كون جميع الموجودات على نسق ... وان ... الى
معارضة ترد على الدليل القائم على عدم تقدم الحاوي على المحوي ... وهو ... كالحاوي ... متقدمة
على وجود المحوي بقوله الحاوي وهو الفلك الاعظم وسبب المحوي اي هو العقل الثاني معا في رتبة الابداع لكونهما معلولي
واحد في رتبة واحدة وهي العقل الاول كما سبق مع ان السبب للمحوي وهو العقل الثاني متقدم على المحوي ضرورة تقدم
العلة على المعلول والمحوي ليس بمتقدم كما مر فكان من الواجب ان يتقدم عليه لان مانع المتقدم متقدم كما ان مانع المتأخر متأخر
هذا تقرير المعارضة واشار الى جوابها بقوله لان السبب متقدم على الشيء بالعلية ومع المتقدم بالعلية لا يجب ان يكون
متقدما بالعلية بل يجب ان لا يكون متقدما وانما لزم كون الشيء ... مستقلين ... الاجتماع
محال لاستلزامه كون الشيء الواحد محتاجا اليه ومستغنيا عنه في حالة واحدة وهو بديهي الاستحالة ولكن مع التأخر
ذاتية فيجب ان يكون متأخرا بالعلية لان معلول الشيء والمعلول يجب تأخره عن علته وقد مر هذا الفرق في اوائل
الكتاب لا يقال ما يتوهم من ان كلا من الحاوي والمحوي يجب باعتبار ذاته غير واجب الوجود بل ممكن
يكون ممكنا فالحكماء ليس ... والا ... الجواب بقوله الحاوي والمحوي كل واحد منهما ممكن لذاته فيجوز ان ينعدم ... 
فيهما كما هو شأن الممكنات بحسب ذواتهما ولكن ذلك لا يقتضي جواز الخلاء فان جواز انتفاء كل منهما انما مع وجود الاخر
او مع عدمه مع قطع النظر عن وجوده وعدمه والشق الاول غير لازم اذ الاشياء التي بينها علاقة العلية والمعلولية
وجود بعضها والاعدام لازما له مرتبا الوجود الاخر والشق الثاني وان كان جوازه لازما باعتبار ان الممكن ...
في حكم الممكن واحد في جواز طريان العدم على الجميع لكن لا يلزم منه الخلاء لان الخلاء الممتنع هو البعد المفطور والبعد الموهوم
بين الاجسام القابل للزيادة والنقصان فحال كون الحاوي والمحوي معدومين كان ما ورائه المحدد في عدم مستلزم للخلاء
ولا ملاء والشق الثالث لكونه ما لا يوجب جواز الخلاء لان الخلاء ... بتجويز قسمه والعدم لا يستلزم الخلاء [illegible]

قوله



متحققة في ضمن الكل من الآخر فلان قيل كل واحد من وجود الحاوي وعدم المحوي ممكن لذاته وما ثانيا فيتهما مع جواز اجتماعهما
فيلزم منه امكان الخلاء فان كل واحد منهما بانفراده ممكن لا مع الآخر لان المنافات بينهما ثابتة لان الحاوي لا يستلزم
العقل الذي هو علة متقدمة للمحوي على لزوم له ووجود الملزوم مع عدم اللازم متنافيان ووجود الحاوي مناف لعدم المحوي
فلا يلزم جواز اجتماعهما المستلزم لجواز الخلاء هذا ما ذكره بعض الشارحين واقول فيه نظر لان علية العقل الذي هو مع الحاوي
لوجود المحوي غير مبرهن عليه فالملازمة بينهما غير ثابت بل الاولى ان يقال لا يجوز عدم المحوي مع وجود الحاوي ذاتيا
لو كان الحاوي بغير محوي ولا ليس بين شيء منهما كان بينهما فارق لا يوجد من الوجوه كما قال شيراز لان ذلك لان الخلاء
لا يلزم من ذلك فلا يلزم من وجود الحاوي وعدم المحوي وذلك غير لازم لما عرفت من ان الاشياء المتكافئة في
الوجود ليس عدم بعضها في مرتبة وجود الآخر لينتزم من عدم المحوي في مرتبة وجود الحاوي امكان الخلاء في
رتبة المعقول وابديته واعلم ان هذه المسئلة مما اختلف الفلاسفة فيها والمشهور من افلاطون القول بحدوث العالم
وكما نقل عن جم غفير منهم موافقا لما عليه الاسلاميون وكذا المنقول بالنقل المتواتر من جميع اهل الملل والشرائع وخالفهم
الاخرى من الحكماء كالمعلم الاول واتباعه من المشائين وبعض اتباع الرواقيين كشيخ الاشراق وشرذمة قليل من فرق
الاسلام كاصحاب احمد بن حنبل وفي الحقيقة اصحاب ابي الحسن من الاشاعرة القائلون بصفات زائدة مجازات الباري
من ... التقسيم قال محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب مصارع الحكماء اعلم ان الفلاسفة على تشتت آرائهم في المسئلة
فجماعة من اوائل الذين هم الاصليين من الحكمة وزبدتها صاروا الى القول بحدوث موجودات العالم مبادئها واسبابها
وهم كثيرون كما صار اليه جماعة من المسلمين وطائفة من الاشراقيين واصحاب الرواق صاروا الى قدم المبادي من العقل
والنفس والمفارقات والبسائط دون المتوسطات والمركبات فان المبادي فوق الدهر والزمان فلا يكون
فيها حادث زماني بخلاف المركبات التي هي تحت الدهر والزمان من قوله كون الحركات سرمدية وقرب من هذا
مذهب جماعة من المسلمين من القول بقدم الكلمات والحروف وهذا مذهب ارسطو ومن تابعه من فلاسفة و
من طائفة الاسلام ان العالم قديم وان الحركات الدورية سرمدية انتهى اقول تحقيق المقام ان الازلي
ويراد به ما لا يكون زمان وجوده غير متناه في جانب الماضي ولا شبهة في عدم اتصاف شيء مما تقع من الزمان و
كلما المفارقات من المادة في الذوات والافعال وما هو صريح النقل المقدس بما ... فانه من ...
والقائل ليس عنده بك ... على ان البرهان الدال على تناهي الكميات القارة والابعاد المقدارية
قائم لنفيا على تقدير الحاجة الى الغير القارة وايل غير النهاية بناء على وجود الحركة القطعية الفلكية التي هي محل الزمان

في الخارج وجريان التطبيق والتضايف وغيرهما فيهما فيمتنع ان لا يكون شيء من الاشياء واجبا او ممكنا مجردا وماديا
موصوفا بالازلية بهذا المعنى وقد يطلق ويراد به ما لا يكون وجوده مسبوقا بزمان ومادة وهذا المعنى متحقق في الملائكة
العقلية والهيولانيات والاجرام الفلكية وصورها ونفوسها دون المركبات العنصرية وصورها ونفوسها واعراضها
اللازمة والمفارقة وعلى هذا القياس القول في الابدية ان معنى الحوادث ابدية كالنفوس الانسانية التي عددت
البراهين العقلية والآيات والاحاديث الشريفة على ابديتها واذا تبين ذلك فنرجع الى ما كنا بصدده فالكون زمانيا
بالمعنى المذكور فهو موجود لم يذكر الا واحدا كما قال صدر ان واجب الوجود يستحيل ان يكون في تأثيره معلولا ولا ان يكون له
حالة منتظرة [illegible] والعقول المفارقة [illegible] الابدية في تأثيرها في بعض دون بعض لما يمكن لها فهو حاصل لها
بالفعل والامكان لشيء منها اي من مجموع الابدية في تأثيرها في بعض ما او حادث مسبوق بمادة [illegible]
هي اي العقول لم ينتهيا الى الحادث المادي [illegible] من هذا اي من كون كل واحد من العقول [illegible]
مجموع الابدية في تأثيرها العقل الآخر [illegible] لان المعلول يجب وجوده عند وجود علته [illegible]
فلانه لو انعدم شيء منها [illegible] لا نعدم امر من الامور المعتبرة في وجوده ضرورة [illegible] انتفاء المعلول انتفاء
علته التامة والالزم وجود الملزوم بدون وجود اللازم وهو محال فيكون الباري تعالى وشيء من العقول [illegible]
من غير شيء منها يؤدي الى التغير في الاول تعالى [illegible] يلزم منه ان يكون في ذاته تعالى جهة فاعلية وقابلية وقد بين
استحالتهما في حقه تعالى يلزم ان يكون محركا متغيرا لا لا شيء ولان حدوث الحادث يكون من حركة والحركة [illegible]
يكون للعالم جسمانيا وهذا ممتنع الفاعل يكون الباري تعالى ذاتا متجددة [illegible] والله تعالى [illegible]
في كيفية توسط العقول بين الباري وبين العالم الجسماني المراد بالعالم الجسماني مجموع الاجسام البسيطة والمركبة مع نفوسها وصورها
[illegible] من كل جهة مقدس عن شائبة [illegible] واعتبارات متكثرة والا [illegible]
[illegible] بالقوة والاستعداد والتغير والحركات التي لا تحصل الا في المواد والابعاد [illegible] العقول لكن
الافلاك فيها كثرة وتركيب من الهيولى والصورة فان استمرت سلسلة الآحاد والافادة في انتفاء الوحدة لم ينته
نوبة الوجود الى الجسم ابدا ولا يوجد اصلا ولكن قد وجد فلا بد من وقوع كثرة في امر واحد وهو في الواجب
تعالى ممتنع فيكون مبادئها العقلية وعللها المتوسطة بينها وبين باريها كثيرة اي مشتملة على كثرة في وحدة [illegible]
[illegible] المعلول الاول [illegible] ولا بد ايضا ان يكون صدور الافلاك مع استمرار سلسلة الجواهر العقلية بان [illegible]
صدور جرم فلكي وجوهر عقلي معا عن جوهر واحد [illegible] ما هو المشهور من [illegible] سلسلة الجواهر العقلية في الطول

من جهة عدم

اثبات الازلية

اثبات الابدية

في كيفية توسط العقول بين الباري وبين العالم الجسماني



من جهة عدمهم والعقل الذي بعده في الفلك الاعظم فيه كثرة لكن لا باعتبار صدوره عن واجب الوجود والا لم يكن
صدوره عنه بل باعتبار انه اي للعقل الاول ماهية ممكنة الوجود لذاته واجبة الوجود بعلتها وله وجود و
لا باعتبارين الى معلولين [illegible] بالقياس الى وجوده والى سببه ووجوده وللوجود بالقياس الى ماهيته وعلته فيلزم له
وجوب الوجود بالغير وامكان الوجود لذاته وتعقله لهما فيكون باحد هذين الاعتبارين وهو وجوب الوجود
بالغير ونسبته الى الحق الاول مبدءا للعقل الثاني وبالاعتبار الآخر وهو امكان الوجود لذاته وتعقله لذاته مبدءا للفلك
بمادته وصورته التي هي نفسه والمعلول الاشرف [illegible] يكون تابعا لجهة الاشرف في ذات العقل الاول
لا الاخس فيكون العقل الاول بما هو موجود وواجب الوجود بالغير عاقلا له وهو اشرف الجهات مبدءا للعقل الثاني
وبما هو موجود ممكن الوجود لذاته عاقلا لوجوده ولامكان وجوده مبدءا للفلك [illegible]
لا اشرف والامكان اخس الجهات فيناسب المادة والوجود مناسب [illegible] هذا الفلك المحرك له بالشوق [illegible]
العقل واعلم ان اعتبار الثلث في العقول المفارقة سواء كان وجودا ووجوبا وامكانا او وجوبا من حيث [illegible]
لذلك الثلث [illegible] في الجهات العقلية ثم اعلم ان الامكان شيء واحد سواء كان باعتبار نسبة [illegible]
او باعتبار نسبة الوجود اليها وكذا الوجوب نسبته الى الغير [illegible] ذات العقل ووجوده [illegible]
الفلك وصورته [illegible] الفلك [illegible] في الخارج [illegible]
[illegible] العقل [illegible] من مختلفات كالجنس والفصل [illegible] جرم الفلك [illegible]
باعتبار [illegible] التفصيل [illegible] بان يكون [illegible]
[illegible] فالفصل [illegible] المفصل والمجمل [illegible] ان الاجمال والتفصيل [illegible]
من المجمل [illegible] المفصل [illegible] الوحدة تارة [illegible] الكثرة اخرى [illegible] شيء واحد [illegible]
[illegible] الامام [illegible] في الكلام [illegible]
[illegible] العقل [illegible] وجوده [illegible] الفلك [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] وجوده [illegible] بالغير [illegible]
[illegible] وجوده [illegible] بالغير [illegible] وجوده [illegible]
[illegible] الغير [illegible] الفلك [illegible]
الصورة ولا يخفى ان بعض هذه الاحتمالات [illegible] لا يكون [illegible] ان يكون [illegible]

توجيه كلام الامام الرازي للشيخ الرئيس

جواب المحقق الطوسي

ونعم ما قال المعترض والقائل بان يقول ان المعلول الاول ان كان متقوما من هذه الحقائق فيصدر الكثير عن الواحد الحقيقي
وان كان احدها امرا فالمتخلل صدور الفلك بمادته وصورته ونفسه وعقله وجرمه وجب عنه في شرح الاشارات ان المعلول
الاول يطلق على العقل الاول مع جميع كمالاته فانه اول ما صدرت عن الاول تعالى بكمالاته ويطلق على العقل وحده
وحده من غير ان يعتبر معه شيء من لوازمه فعلى التقدير الاول يصح الحكم عليه بانه متقوم من مختلفات وعلى التقدير الثاني
لا يصح ولا منافاة بينهما اقول هذا الكلام غير مسلم فان غرض المعترض ليس مجرد ذلك والتدافع في كلامهم بحمل العقل الاول
متقوما من مختلفات وامرا واحدا بسيطا فان كان كثيرا فلم يصدر عن الاول تعالى وان كان واحدا امرا فالمحذور
صدور الكثرة عنه والاولى ان يجاب بان العقل الاول شيء واحد لكن معه امور لازمة لا يحتاج في صدورها الى جعل
هو الوجود والماهية والامكان وغيرها من الامور التي لا يحتاج في صدورها الى جعل وتاثير ولهذا يعتبر في مرتبة العقل والله
لا انه مركب منها فالعقل الاول باعتبار الكثرة اللازمة له الواقعة بالعرض يصير سببا لامور كثيرة وباعتبار وحدته
وهو الذي هو ما يتعلق الجعل بالذات صادر عن الواحد الحق كما صرح الشيخ في الشفاء بقوله ولكن يمتنع ان يكون
عن شيء واحد ذات واحدة ثم يتبعها كثرة اضافية ليست في اول وجوده داخلة في مبدأ قوامها بل يجوز ان يكون
يلزم عنه واحد ثم ذلك الواحد يلزمه حكم وحال او صفة او معلول ويكون ذلك ايضا واحدا ثم يلزم عنه بمشاركة ذلك اللازم شيء فيتبع من هناك كثرة كلها تلزم ذاته فيجب اذن ان يكون مثل هذه الكثرة هي العلة لامكان وجود الكثرة
معا من المعلولات الاول والمحقق الطوسي ذكر طريقا اخرى لكيفية كثرة الجهات الموجبة لامكان صدور الكثرة معا
من الواحد الحق على وجه لا يرد عليه اشكال فقال اذا فرضنا مبدأ اول وليكن ا وصدر عنه شيء واحد وليكن ب
فهو اول مراتب معلولاته ثم من الجائز ان يصدر عن ا بتوسط ب شيء وليكن ج وعن ب وحده شيء وليكن د فيكون
في ثانية المراتب شيئان لا تقدم لاحدهما على الآخر وان جوزنا ان يصدر عن ب بالنظر الى شيء آخر صارت في ثالثة المراتب
اشياء ثم من الجائز ان يصدر عن ا بتوسط ج وحده شيء وبتوسط د وحده ثان وبتوسط ج د معا ثالث وبتوسط ب د
رابع وبتوسط ب ج خامس وعن ب بتوسط د سابع وبتوسط ج ثامن وبتوسط ج د معا تاسع وهكذا
وحده عاشر وعن ا وحده حادي عشر وعن ب د معا ثاني عشر ويكون هذه كلها في ثالثة المراتب ولو جوزنا ان يصدر
اثنان بالنظر الى اكثر من شيء واحد صارت في المرتبة الثالثة اكثر من ذلك ثم هكذا
ثم اذا جاوزنا هذه المراتب جاز وجود كثرة لا تحصى عددا في مرتبة واحدة فكذا لا يمكن ان يصدر اشياء كثيرة في مرتبة واحدة
من مبدأ واحد هذا ما في شرح الاشارات واقول انه اقوى من طريقة الشيخ شهاب الدين في حكمة الاشراق فانه جعل ان من



انواع الاجسام متكافئة الوجود وليس بعضها علة بالقياس الى البعض الآخر فان بعض الافلاك اكبر جرما واضوء كوكبا وبعضها
وكذا بعضها اشد كثافة واكثر قطرا وبعضها بالعكس والكواكب بعضها اشد نورانية واشف ... وبعضها بالعكس
فما وجد بينهما من التفاوت كما بين الكثافة والشفافية والاصغر والاكبر والاسود والابيض لا يوجد نوع من البسائط والمركبات يكون
الاختلاط بين البعض والنسب المطلقة على نوع آخر فيهما والانقلاب بعضها الى البعض يجب ان يكون ... مما نعلم من ...
علل من خارج متكافئة غير مترتبة وبين انفعال كرة الثوابت مشتملة على اجرام متباينة الصور والطبايع كثيرة
لا يمكن ان يحصر عدد ولا يحيط بكثرتها الا خالقها وموجدها فلا بد من علل غير محصورة العدد او جهات غير معدودة
وجهات العقل الاول لا يفي بذلك فظهر ان هذه الاشياء لا يمكن الا على طريقة الاشراق ما قال ان ...
... من طريقة الشيخ في ترتيب الوجود وكيفية صدور الكثرة عن الواحد فقال ان المعلول الاول الكثرة
ولا بد لها من ترتيب فيحصل من المعلول الاقرب ثان ومن الثاني ثالث وهكذا رابع وخامس وهكذا الى ان ...
في هذه السلسلة مبلغ كثيرة وكل واحد من هذه الانوار العقلية لا حجاب بينه وبين النور الاول ...
الموادة ونورها فيرتب بعده النور الاول ويقع عليها شعاعه ثم ينعكس النور من بعضها على بعض ... يشرق عليها
في المرتبة ... فيقبل الشعاع من نور الانوار بتوسطها فوقه رتبة رتبة حتى ان القاهر الثاني يقبل من الشعاع القاهر
نور الانوار مرتين مرة بغير واسطة ومرة بواسطة النور الاقرب والثالث اربع مرات مرتان من جهة ما يقبل منه ...
وما يقبل منه بتوسط النور الاقرب والرابع ثماني مرات اربع مرات من انعكاس ... ومرتان ... ومرة من النور ...
ومرة من نور الانوار بغير واسطة وهكذا يتضاعف الانوار العقلية الفائضة الى ان تبلغ كثرة يعجز القوى البشرية عن الاحاطة بها
واحد من هذه الاشراقات العقلية كان وما من كان نور جوهري مجرد فهذا الاحد الوجود الذي يتكثر الجواهر النورانية
ثم ان هذه الانوار لما لم يكن بينها وبين نور الانوار ولا بينها وبين بعضها حجاب لما فرض من خواص الاجسام
الاجرام فيكون كل واحد منها تابعا لنور الانوار العقلية ايضا ... شروق وفيض الشعاع ... الكثيرة
ان الغيبة مشاهدة الانوار ... شروق الشعاع ... يتضاعف الانوار العقلية ...
كل عال ... نور ... كل من عالم واسطة ... بتضاعف الانعكاسات ... من الانوار
من حصل من الاشراقات فيتضاعف الانوار الفائضة ... العقلية بسبب الانعكاسات الاشراقية ...
حصل من كل مشاهدة ... اشراقات الكثيرة المتعددة ... من ذلك يكون
انواع ... كل واحد منها ... من كل واحد من هذه الاشراقات ... مجرد ...

طريقة المحقق الطوسي

طريقة الشيخ الاشراقي

طريقة الشيخ الاشراقي

[illegible]

الثاني

الثالث

الرابع

الخامس

[illegible]

صدور الكثرة عن الواحد فيقتضي تفهيم الامور نوع الاذكياء وتفصيل هذا الاجمال كما يجب ان يعلم ان الشيء البسيط لا يصدر عنه الا الواحد
بحقائق الامور المختلفة بعد هذه المراتب اعتراض الامام عليهم كما ذكره مرارا من ان منشأ الكثرة لو كفى فيه ان يكون
الواحد مصدر المعلولات فذات الواجب تعالى يصلح ان يكون مبدأ للمركبات باعتبار ما له من كثرة السلوب والاضافات
من غير ان يحصل شيء من معلولاته واسطة في ذلك والحكم بان الصادر الاول منه ليس الا واحدا وقد صح وجه ذلك
هذا الكلام مرارا وعرفت ان الكثرة في العقول ليست من الامور الاعتبارية الصرفة فان الامكان والوجوب
امر سلبي والوجوب امر اضافي لكن تحققهما امر حقيقي والاليق بحال من احاط نفسه بالمجادلات الفقهية
الآثار والكلامية مطلقا لا ان لا شرع في علم يحتاج فيه الى نظرة ثاقبة وقريحة خالية عن اقاويل الجهة عن حب الرياسة في
امور الدنيا يحفظ عرضه ولا ينكشف قصوره على ابناء العلم والعرفان واهل الذوق والوجدان وهذا الذي
بينا وهو تحقيق قول الحكماء اي صدور العقل والفلك عن كل عقل الا العقل التاسع فيصدر عنه فلك القمر والعقل العاشر وهو
المسمى بالعقل الفعال لما فيه من فعال والمدبر لما تحت فلك القمر باثاره والايجاد لا بالتحريك والتصرف كما يوهم ان
وهو العقل الفعال لعدم تناهي تأثيراته من النفوس والصور وغيرها فيصدر عنه باعتبار تعقل جهة فقره وامكانه
العام مادة وغيرها المبدأ المشتركة العنصرية وباعتبار تعقل جهة الصور النوعية المختلفة وباعتبار نسبة الوجوب الى مبدأه
الاعلى نفوسا انسانية وانما ذلك بمعاونة الاجرام السماوية المناسبة من جهة اشتراك كلها في الحركة الدورية
باشتراك العناصر في مادة واحدة ومن جهة اختلاف حركاتها لاختلاف انواع الصور الاول للعناصر ومن جهة
تركيب حركاتها المختلفة تترتب صور العناصر الى غير ذلك مما لا يعلم تفاصيله الا خالق القوى والقدر وكثرة
الاستعدادات المختلفة بحسب الاعداد فيفيض لنوع نوع من دون المجهات التفاصيلها عرفت ان جهات الفاعل
لا توجب اختلاف العدد في قابل واحد كما اشار اليه بقوله بحسب الاستعداد للمبدأ فان الفاعل الواحد بجهة واحدة
يجوز ان يصدر عنه امور مختلفة لاختلاف القوابل او لاختلاف قابل واحد في استعداداته وبحسب الاستعداد
تختلف الصور وتتنوع من جانب العقل الفعال والاول تغير الاستعداد وان العقل لا يتغير ولا يتبادى تغيره اذ التغير يوجب الوجود
ليس في عالم الحركات والازمنة بل الاستعداد بحسب الحركات السماوية والاتصالات الكوكبية فان تلك الحركات
تحدث اوضاعا سماوية مختلفة تختلف بها استعدادات الهيولى العنصرية بحسب حركة حادثة ويحدث اوضاع حادثة فيتبدل بحسبها
الاستعداد في الهيولى فيستعد لفيضان صورة حادثة من العقل الفعال على الهيولى وكل حادث في العالم من حركات
او وضع او استعداد او صورة فهو مسبوق بحادث وفي بعض النسخ شرط بسبق حادث والا اي لو لم يكن كذلك

الصورة



الصورة الجزئية بل سائر الحوادث فان لم يوجد قبلها او بعدها حادث آخر لاستحال الازلي واتلزم دوام الحادث
وهو محال فيتعين الشق الثاني وهو ان قبل كل حادث زماني حادث آخر وهذه الحوادث لا ان توجد معا
مع الاجتماع في الوجود او على نحو التعاقب فيه لا سبيل الى الاول وهو اجتماعها في الوجود والا لزم
امور لا نهاية لها مجتمعة في الوجود لاحتياج كل منها الى الآخر بترتيب عليه وهو محال فيثبت انه قبل كل حركة حركة وقبل كل حادث حادث لا الى
اول وهو الحركة والتغير ان في ربط الحادث بالقديم اشكالا عظيما وهو ان العقول الثلاثة مثلا حادث ان كانت هذه الحركة
اجزاؤها لزم قدم الحادث وان كانت حادثة لا بد من ان يكون صدورها من قديم فيحتاج الى علة تامة حادثة فيكون صدورها
الوجود والا لزم تخلف المعلول عن علته التامة فينتقل الكلام الى علة علة الحادث فيلزم من ذلك ترتب امور غير متناهية
موجودة مجتمعة في الوجود ومع ذلك لا بد من ان تكون حادثة في سلسلة العلل الى القديم والا لزم قديم في سلسلة معلولاته الى غير
غاية وهو الاقتصر من ذلك الا بالحلل فقالوا ان الغاية الالهية لما اقتضت حدوث الحوادث اوجبت سلسلة الامكان واكتفاء
امر ثابت الذات متجدد النسب متعاقبة الاضافات وذلك هو الحركة الدورية الدائمة فمن حيث وجودها مستندة
الى القديم ومن حيث حدوثها استندت اليها الحادثات وتفصيله ان الموجود من الحركة كما هو المشهور عندهم
وجود مستمر هو التوسط بين المبدأ والمنتهى المفروضين او المتحققين وهو شخص واحد يلزمه اختلاف النسب
الى الحدود المفروضة في المسافة فهي امر واحد لم باعتبار ذاته حادث باعتبار ذلك النسب العارضة بحسب العرض
فمن حيث الذات الثابتة استندت الى المبدأ الثابت ومن حيث النسب المتعاقبة استندت اليها الحوادث فتوسطت
بالنسبة والحدوث بالحدوث وهذه خلاصة ما هو المشهور منهم وانت تعلم انه غير واف بدفع الاشكال في الكلام عليه
الاستناد ملك النسب المتعاقبة الى ذات قديمة قال بعض الافاضل في شرح الهياكل بعد ما ذكر هذا الاشكال والوجه في تحقيق
المقام ان يقال ان المرجح لكل واحدة من النسب هو النسبة السابقة عليها بما يكفي ذلك ان الحركة الواحدة المستمرة
الوجود بذاتها في ثابتة مستندة الى العلل الثابتة وان اعتبرت النسب المتعاقبة وفرض لها اجزاء او يجب ان نسب
كل واحد منها مستندة الى السابق عليها قولا تاما تحقيقه في غاية الضعف فان الكلام في ان العلة التامة يجب ان
يكون مجموعها مع المعلول في الوجود اي وجود كان وتلك الحركة التوسطية باعتبار انها امر كلي متصل غير قار الذات
المتصل الغير القار الا بحسب الوجود فكيف نسب بعضها الى بعض في العلية ان سرا والحق عندنا الا غير ولهذا في القطعة
النسب اليه والتحقيق ما قاله بعض الاعلام بتعيين شرح الهياكل وفي رسالة افردها في الزوراء من ان هذه الحركة الفلكية لا اجزاء لها
تنحصر الامر بل بحسب الفرض والتلك سلسلة الحوادث منتظمة مما في ان العقل الحكيم يكلم بان استمرار الحكم والفعل لا يمكن

تحقيق معقول لاصدار الحادث عن القديم الهياكل

القوة والفعال تقرب العقول النفس قبل الحركة الاستعداد به للمواد العنصرية بنسبة الاجزاء المفروضة الى الحركة الدورية وسبب التجدد
انكاره لوجود الحركة المتصلة في الخارج وجعله الوجود مقصورا على التوسط منها الذي هو امر واحد في كيف يجعل اجزاءها موجودة
موجودة مع حصول الوجود والاشبه بطريقتهم اثر ما اليه في مبحث الحركة واستناده الى الطبيعة التي هي امر ثابت الذات وما
ذلك الكلام انه لا يجوز ان يصدر عن معنى ثابت وحده شيء متجدد كالحركة الا وان يضمه ضرب من تبدل الاحوال الى
احوال كانت لا تبقى بذلك السبب فان كان المبدأ طبيعة فتلحقه قرب وبعد من النهاية المطلوبة وان كان ارادة
فيجب ان يكون من ارادة الكلية نسبتها الى جميع اجزاء الحركة نسبة واحدة فلا يتعين بعض منها بالوقوع دون الاخر ولكن
متحد بان يكون اول الحركة يجب ان لا يكون عقلا ولا نفسا بل قوة جسمانية منطبعة بحسب الحركة الارادية يكون لا محالة منبعثة
المتجددة اعني الارادات الجزئية المنبعثة الموجبة لجزئيات الحركة ثم نقول لما ثبت ان الحركة الدورية الفلكية التي هي الموجبة للحركة
في هيولى العناصر [illegible] عن النفس السماوية لا عن [illegible] وتصورات صورية متوالية عليها
من مبدئها العقل [illegible] يوجب انبعاثات للحركة شوقا اليه [illegible] يوجب كل انبعاث للحركة حدوث [illegible]
[illegible] يوجب [illegible] الانبعاث [illegible] هناك [illegible] من الاشراقات والتشويقات [illegible] الانوار
[illegible] والاتصال [illegible] كالتوسط وهو امر ثابت وحداني [illegible] كالقطع وهو امر منقسم متجدد [illegible]
كل [illegible] ثابت [illegible] الانوار [illegible] كلي مبدأ نفس الفلك موجب ارادة كلية للحركة [illegible]
مبدأ [illegible] منطبعة [illegible] موجبة للارادات الجزئية [illegible] المبدأ القريب للحركة الارادية الفلكية [illegible]
في الكيف والاخرى في الوضع قوة [illegible] جهة ثبات باعتبار ذاتها [illegible] متصل الذات وجهة تجدد
[illegible] متجددة [illegible] الانقسام [illegible] لم يتم مبدئية الحركة [illegible] كل جزء [illegible]
من اجزاء [illegible] الاخرى [illegible] الجزء [illegible] الاول [illegible] الاتصال [illegible]
[illegible] من [illegible] في الوجود [illegible] واحدة [illegible]
[illegible] العبارة [illegible] كون المبدأ [illegible] الانقسام [illegible] الاخرى [illegible]
[illegible] الاتصال [illegible] الحركة الطبيعية [illegible] حادث [illegible]
الحركة [illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible] الكامل [illegible]
[illegible] الحركات [illegible] فلكية كانت او عنصرية [illegible]
[illegible] الحوادث الزمانية بالقديم [illegible]

لى



الحق والتعيين وهو ان الحوادث باسرها مستندة الى الحركة الدورية والتغيرات والحركة الى غير حادث فان موضوع قولنا كل حادث
[illegible] حادث وهو المهية التي عرض لها الحدوث من حيث كونها معروضة ولا كذلك الحوادث التي بعينها نفس الحدوث والتجدد
حادث لذاتها والذاتيات لا تعلل والسؤال لم لا يجري في حدوثها وتجددها الا كما يجري في كون الانسان [illegible] وكون الخط
لان [illegible] نفس حقيقة الانسان [illegible] لا يحكم [illegible] بوجوب [illegible] حادث للمعلول متجدد
[illegible] المعلول الذي نفس حقيقته الحدوث والتجدد [illegible] فالحكم عليه بذلك [illegible] الحدوث زائد على حقيقته كالحركة
المستقيمة العنصرية وغيرها من الكمية والكيفية بخلاف الدورية الفلكية التي لا يعرض لها حدوث غير حدوثها التجددي
الذاتي الا بحسب الفرض والوهم كما ان الهيولى جوهر بالنسبة الى القوة والاستعداد ولا يحتاج في استعدادها الى
[illegible] ودفعي واذا عرفت ان الاستعدادات الخاصة لصورة دون اخرى يحتاج الى مخصصات
ومتميزات من خارج [illegible] ان كل واحد من المتغيرات [illegible] فلكونها متغيرة مع ان يكون
للمتميزات ولكونها [illegible] مع ان يكون [illegible] المهيات بافاضة الوجود عليها من دون خصوصيات
[illegible] وحصولها في المواد [illegible] حادثة [illegible] الحركة ولهذا [illegible] المحققين [illegible]
[illegible] من الابحاث [illegible] دفع [illegible] كثيرة والتقرير [illegible] ان كل حادث
مسبوق بحادث آخر ولزم من ذلك [illegible] غير متناهية اما مجتمعة او متعاقبة [illegible] الاجتماع [illegible]
[illegible] على [illegible] المتناهية [illegible] العقلاء [illegible] فان قيل لم [illegible]
امور غير متناهية [illegible] اذ [illegible] جملتين احدهما مبدؤها [illegible] غير النهاية والاخرى [illegible]
[illegible] من العدد والجملة الثانية [illegible] الاولى [illegible] عليها بان [illegible]
من [illegible] بالجزء الاول من الجملة الاولى [illegible] والثالث [illegible] من اجزائها [illegible]
غير النهاية بان يوجد بازاء كل جزء من الزائدة جزء من [illegible] الثانية [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] الناقص [illegible] ويلزم من ذلك [illegible] الكل والجزء الموجب لعدم كون الجزء جزءا والكل كلا [illegible]
الانقطاع فيكون الجملة الثانية [illegible] متناهية والاولى زائدة عليها بعدد متناه والزائد على المتناهي بعدد
متناه يجب ان يكون متناهيا فيلزم تناهي الجملتين [illegible]
[illegible] في الاجتماع في الوجود و[illegible] لان الاعداد اذا لم تكن موجودة في الخارج [illegible]
لم يتم التطبيق [illegible] الاخرى [illegible] الوجود الخارجي [illegible]

اصلا لیس فی الوجود الا ما هی لیست الا المستحالة وجودا متصورة فی الذهن وقد ومن المعلوم انه لا یتصور وقوع اعادة

الشخص بتمامه بعد اخری الا اذا کانت الاعادة موجودة بعینها فی الخارج او فی الذهن اقول قد سلف منا ان الاشیاء کلها

اکثر من المعیة دون الزمان والمعیة هی المعیة فی اصل الوجود مع قطع النظر عن الکون فی المتی والجزء والحرکة فانظر لها

فی الوجود وقد بینا ان العلم الباری تعالی شأنه بجمیع الاشیاء التی وجدت بالسیر وجدها حضوری وشهودی

وعلمه بنحو وجود الاشیاء المتجددة عنده بالجوهر المتقدم من جهة التغیر والتجدد وهی الاشارة الوجودیة بها یجری

فیهما من الحیثیة التی ذکرنا التجلی والتضایف وغیرهما من البراهین — القسم الثالث من کتاب الهدایة

فی احوال نشأة الآخرة نقول ان فیه ما لا ذکر الشیخ فی اخر فنون هذا القسم وجه وجود جوهر عقلی مربوط بجوهر الهیولانی الاعلی الی

المراتب المتاخرة البعیدة المباینة بتجرد الافضل بالسبب حصول کالاتها المرجع لقرب المناسبة بین جهة الحرکات الاعلی

فیها تنزل الوجود وبسیطا الی مرتبة النقص والحرکة الی الاخیر والحرکة وبالجملة الترقی الی ذروة الشرف والکمال بعد ان

بسط منها حیث یصح بعد علی مراتب الجماد والنبات والحیوان الی ان بلغ العقل المستفاد المستغنی بنوره الحق فی المعاد والمآل

الوجود الفائض من الواجب تعالی شأنه علی مراتب ثم عاد ثم تفصل فی قوله تعالی یدبر الامر من السماء الی الارض ثم یعرج

وکان الشأن وجود ذات فیه تسلسل الصعود الی العقول الا به واقوی من النفس الناطقة لو فرضهما فی الاخر مراتب الصعود وکونهما

اشرف وجودا واقوی تحققا من الهیولی المراتب الشرف باعتبار مراتب البرزخ من القوة والخروج الی الفعل الذی منه...

والابدان قاطبة وان شیئا الی انه لما وجود اخر وما لا یحتاج فیها الی البدن واحوال اخر ویجب الحکم علیها من دونها

لا بد انها وعلی انها الحکمیة من البدن وهذا یجری فی النشأة الاولی وذلک الوجود البقاء المتفق بعد بوار البدن یسمی النشأة

الاخرة فهو بهذه فصول البعث المتقدمة بوجود احوال وجود ما بعد الموت قبل البدن بما تعلق بالمبدأ کونها حالها

فیه بین جماعة الامام الجاهلین بثبوت المعاد من الذین یسترون من الله والذین وما یجب ان یعلم من یخوض فی ذلک الفن

ان المعاد علی ضربین ضرب لا ینبغی ان یعتمد الکتب الالهیة والشرعیة وهو الجسمانی باعتبار البدن اللائق فی الآخرة وغیر ذلک

والعقل لا ینکره وضرب یمکن تصحیحه نظرا والقیاس والشرع لا ینکر بل انما یشیر الیه ...  منه قد شبیه بالکلی والجزئی

والنفس الانسانیة انها سعادة او شقاوة ... الحمد لله تعالی بانهما اخص المطلقة ... کما هو الحق والا عرفنا الفعل

بالدلیل اثبات وجوده او عدمه ... ان یکون موجودا فقط فان الشبهة ... عن حاله وتعقیبها وجوده او عدمه فلا یرجع

العقل صدق الشبهة فیهم ... ولا یمکن من الامور المتحقق ... عن الامر کلام الافلاک ... الحجة ... المعاد الشرعی

الطلب من القرآن والحدیث الا الوجه المنفصل المشروح فی مواضع عدیدة منها ان حقائق الاحوال المعادیة علی ما نبینه



موردها وکیفیتها فالعلم موقوف بالا بعد ما ذکرناه بتلک من الوجه والوجه ثم الاولی فان ظاهر من الاعادة والامتناع والاقتضاء

الجرم موضع بجوازه والامکان وبینا ما جانب الاعادة والشر من والمعدوم فیها بقائم تنزیل والا فالجماد بنحو فیه مقام البرزخ

فی المعاد الجسمانیة مقام الاولی الواقعة فی المعاد الطبیعیة والالهیة وما رد العقل المقصود من تصور کیفیته بعد الحیاة بوجود نفسه

جائز بعده المتزن معقوله من حالة وحضورها ثم قال فی بحث وتشکیک فیها الا بعوث والا ان احوال نشأة الآخرة الیه تفصیل کیفیتها

باب مطلع معرفته بوجوه فی المعاد وکیفیته الاتم فیها لیس مقولا لکن فیه لرسوله ثم یکشف بها من الرسل والاولیاء فصل به

الالهام انه شیخ الانام بوجی الی واله یرجع قوله تعالی وعنه وکلمه قد والیه یرجعون الشیخ الرئیس اشار وحقیقة امر البعث الی ...

نحو النفس الجسمانیة یقول ان الصور الخیالیة لیست تضعف عن الحسیة بل تزداد علیها تاثیرا وصفاء کما شاهد فی المنام فربما کانت

المعلوم به اعظم شأنا فی بابه من المحسوس علی ان الاخری اشد استقرارا من الموجود فی المنام بحسب قلة العوائق وتجرد النفس وصفاء

القابل ولیس الصور التی تری فی المنام بل والتی تحس فی الیقظة کما علمت الا المرتسمة فی النفس الا ان احدیهما تبتدی من باطن وتنحدر

الیه والثانیة تبتدی من خارج وترتفع الیه فاذا ارتسم فی النفس تم هناک الادراک بل انما یلذ ویؤذی بالحقیقة هذا المرتسم

فی النفس لا الموجود فی خارج وکل ما ارتسم فی النفس فعل فعله وان لم یکن بسبب من خارج فان السبب الذاتی هو المرتسم والخارجی

هو سبب بالعرض او سبب السبب فهذه هی السعادة والشقاوة الخسیستان والقیاس الی الانفس الخسیسة واما الانفس المقدسة

فانها تبعد عن مثل هذه الاحوال وتتصل بکمالها بالذات وتنغمس فی اللذة الحقیقیة وتتبرأ عن النظر الی ما خلفها والی المملکة التی کانت

لها کل التبریة ولو کان بقی فیها اثر اعتقادی او خلقی تأذت به وتخلفت لاجله عن درجة علیین الی ان ینفسخ انتهی کلامه وقریب

ما ذکره الشیخ فی ذلک ما نقل بعض منه انه یقول ان اللذات المحسوسة الموعود فی الجنة من اکل وشرب ونکاح یجب ان تکون کما انها واللذات

کالتقدم حسیة وخیالیة وعقلیة الا ان الحسیة والخیالیة مناسبة وجسمانیة فی ذلک العالم کما هما فی هذا العالم فانه بعد ذهاب الروح الی الدار

وقام البرهان علی امکانه ووجه الکلام فی ان تفصیله فی الذات یطابق ما رغب فیها الا ان العقول الکاملة لا تلتفت الی المستبعد

دانیة المقصود فان فیه ما هو طیبه من جهة نظم تلک سرائر المیتم والشهوة فانه بالشهوة والقول الحق فی الجنة ما یشتهیه الانفس

فیما یشتهی الانفس والحکم فیها انها تکون وما یخلج نفسه کما فی النوم الا ان النوم یستقر لا علی التقاط ما تلوکانت ولو کان بالحقیقة

بین الجنة والحسنی لان التذاذات بالصورة من حیث تطابقها فی الخیال والحس لا من حیث وجودها خارج او وجودها

الخارج ولو وجدت بالاطلاع فالقدرة والوفی المنطبعة فی الحس وعدمها فی الخارج لما ثبت اللذة والصورة المتخیلة بعد الفرق

فی هذا العالم الان الصورة الخیالیة متخیلة ولیست محسوسة ولا منطبعة فی القوة الباصرة فلذلک یری انه صورة فی غایة الکمال

والنوم حضورها وثباتها مما لم یطلع سروره ولانه لیس بتغیر مصدر کما فی المنام ولو کانت الخیال قوته علی تصویرها فی القوة الباصرة



اشارة
الشیخ الرئیس الی تصحیح المعاد
الجسمانی بحسب
العقل

کلام
الشیخ الرئیس فی تصحیح المعاد
الجسمانی

كما ان قوة التصوير لنا المتخيلة لطيفة ثانية وتقدر تبرز الصورة الموجودة من خارج ولم يقدر في الدنيا فالاخرة فانها لا تحتاج الى المحل حيث كان
للتصور الصور الغائبة عن القوة الباصرة ولا يخطر بالشيء بل يصل اليه الا ويوجد له في الخيال بحيث يراه واليه الاشارة بقوله ان في الجنة
سوقا يباع فيه الصور والسوق عبارة عن اللطف الالهي الذي هو منبع القدرة على اختراع الصور بحسب الشهوة وهذه القدرة اوسع
القدرة على الايجاد من خارج الحس فيها اسرار الاخرة على ما هو ثم ووفق للشهوات اولا ولا ينقص رتبتها في الوجود اختصاص حصوله
في الحس وانتفاء وجوده من خارج فان وجوده المراد لا يحل حظه منه من وجوده في حس فاذا وجد فيه فقد تم الحظ وان لم يجد فيه
اليه ودوامه ولا طريق المقصود وقد تبين كونه طرفا في هذا العالم الضيق قصدنا في ذلك بفتح الطريق ولا تتحقق الا بالوجود
الحق فهو ان يكون هذه المحسوسات مثل اللذات العقلية التي ليست بمحسوسة فان العقليات تنقسم الى انواع كثيرة مختلفة كما تختلف
هي مثل لمشاكل واحد منها مثال للذة اخرى غير نسبة العقليات تتوارى رتبة المثال في الحسيات فانه لو راى احد في المنام
والماء الجاري والوجه الحسن والانهار والاشجار المطرة بالعين والحسن والخضر والشيء المزينة بالجواهر واليواقيت والطلاء المصنوعة
المنسوجة من الذهب الخالص والاسورة المرصعة بالجواهر والغلمان القائمين بين يديه بخدمته لكان المعبر يعبر ذلك بالسرور
على نوع واحد بل كل واحد يحمل على نوع اخر من السرور ويرجع بعضها الى سرور العلم وكشف المعلومات وبعضها الى سرور الملك
الامر وبعضها الى مشاهدة الاحبة فاذا وان اشتمل الجميع اسم اللذة والسرور فهي مختلفة المراتب مختلفة الذوق لكل واحد منها
تفارق الاخر فكذلك اللذات العقلية يشمل اسم النعيم كلها وان كانت مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
وجميع هذه الاقسام ممكنة فيجوز ان يجمع بين الكل ويجوز ان يصيب كل واحد بقدر استعداده فالمنعوت بالتقليد المحجوب
عن العقول لم ينفتح له طريق الحقائق ولا تتمثل له هذه الصور والعارفون المستبصرون لعالم الصور واللذات الحسية
من لطائف السرور واللذات العقلية ما يعين بهم ويشتغل ... هم وشوقهم اذ فيها الجنة ان فيها لكل امرء ما يشتهيه فالاولى
الشهوة لم يعدان تختلف العطيات واللذات والقدرة والعدد والقوة البشرية عن الاحاطة بعجائب القدرة
والرحمة الالهية ... بواسطة ... الى كافة الخلق القدر الذي احتملت افهامهم فيجب التصديق بما فهموه
ما وراء منتهى العلم من امور يليق بالكرم الالهي انتهى قوله اقول وهذا القول الان من كلام بعض المشتغلين اقرب
من كلمات ائمة الحكمة والكلام في باب توجيه المعاد الجسماني بالعقل وحاصله ان النفس انما لطفت لكونها من سنخ الملكوت
الخيال عالم القدرة والقوة لها قدرة على اختراع الصور لكن الصور التي يخترعها حين تعلقها بهذا البدن الكثيف
الظلماني المركب من الاضداد وعيث الاضعف الوجود لا يترتب عليها الاثار الخارجية ولا يكون ثابتة لغاية ضعف قوتها
لان ظهور القوة فيها ... انما يحصل والانتقال والتجدد والزوال حسب ... علينا من



والمؤثرات الخارجية والداخلية وكلما انصرفت النفس من الاشتغال الضرورية والحركات القاهرة المحيطة بهذا البدن المجتمع والمتحركات
وانقطع ميلها الى الانفكاك وتخلصت مع اسبابها القاهرة وخفت عن استعمال النفس اياها بالنوم وتوجهها الى الجهة الغائية عنها
فذاتها تقوى بالكسب ويخف العرض ووجدت الذاتها صفة مجردة وللصورة مشاهدة ايا المجردة منها التي هي في ذاتها
مشاركة البدن فان الان فيه حالة النوم بعد رسوخ ... ويشم ويشرب ان هو بها الظاهرة معطلة عن الادراك فحصل
للنفس بصر وسمع وذوق وشم ولمس وشمامة ذاتها من المكانة فيحتاج الى البعث لما هي لتم وقوتها التي في البدن لو لم يكن هذه
النفس عن استعمالها اياها وكان ان حواس البدن كلها يرجع الى حاسة واحدة هي الحس المشترك لجميع حواس النفس وقواها
يرجع الى قوة واحدة هي ذاتها النورية المختلفة والرؤية قد يسترها ... فانها في العين انما تختلف في الجهة لمن دون الذاتية
كانت ... بل ذاتها فانها المعروف وكل معروف لشيء اذا صحت المغايرة بصيرت ووحد ذلك الشيء ويرجع اسما ووصف المطلقات
الحكمة اذا انقطع هذا الحجاب بالموت يتعقبت حدوث ويكون مشاهدة كل احد على قدر صورة قالوا وقد يبدو النظر والمشاهدة
حين رفع الحجب يتعقبت وهو كما يتعقب التخيل العقلاء اعني تحقيق العين بعد تكرر النظر الا ان النفس مشاهد اعلم ان النفس تصير في عالم
الاخرة انما من هذا العالم ادراكها الاشياء وعين قدرتها عليها وكلما كانت النفس اتم قوة واقوى جوهرا واشد تجردا ومعادا
من قوة المادة الاخرة وضعفها كالضعيف من والمرضى اولوقيتها الحجرة كانت وشريرة كالضعيف لاولياء والحكماء المجردين
كانت مدركاتها ومشاهداتها اصوب واقوى وترتبت الاثار الوجودية على مدركاتها واحاطتها مع قلة تعلقها بالدنيا والبدن فان
النفوس القوية التي لا تشغلها شان عن شان الا قليلا ما يحول حجاب عن الجانبين وقد يرتفع عن ذكر انه قد كرامات الاولياء
العالية وقد شاهدت في زماننا عالم ... امور مشاهدة ... قوة انفسهم الاحد منهم ... ان قوى نفس ... البعيد
الامور الغيبية كاسماع ... صحفه وذكر الحصى والاحجار وان لم يحصل هذا الكمال ولو لم يكتسب خواص اللذات واللطافات
قبيحها من الاحوال كما روي عن ... انه ايام ... لا تشغلها ولا يحجب لا يسعها ان يكون البعض في ذلك
شرفها ... الاتصال بعالم القدس ... التامة الحاصل ... الانفكاك ... القوية النفس من عالم الغيب
في جانب الطاقة ... والاشتغال المحسوسات عن مقابلها الكاملة ... في الصفاء ... ان تستقل
الغيب ... العقول المجردة والنفوس الكلية ... امور الاخرة ... المشاهدة ... محجوبين مشاهدة
الاخرة ... وضعف الادراك ... الشهوات ... المشاهدة عن ... ثم
قال ... العبادة ... بعض ... ذلك الموطن ... هذا الموطن ... الانسان
... المحجوبين ... سلطان الاخرة ... من الوجوه ... 

فانها اذا انقطعت تعلقاتها بالبدن وخفت والخراب بسبب انحلال عنصرها بالمرة الا انك امور الآخرة اشد واقوى
فيظهر لصاحبه [illegible] في الدنيا من الاخلاق والاعمال والملكات ونقشت الكريمة والكريهة موجبة [illegible] كالكيفيات والالتذاذ [illegible]
والعلاق والحلل الفاخرة والتيجان المكللة باليواقيت واللؤلؤ والمرجان او قبيحة موذية من العقارب والحيات والنيران
والحميم والزقوم والتصلية بالجحيم ثم اعلم ان اعادة النفس الى البدن مثل هذا الذي كان لها في الدنيا ممكن [illegible]
بعد مفارقتها عنه في الخير كما نطقت به الشريعة من نصوص القرآن [illegible] الكثيرة متظافرة لاصحاب العقل [illegible] غير قابلة للتأويل
لكون ذلك قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل شيء عليم [illegible] من الاجداث الى ربهم ينسلون
ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه [illegible] فيجب التصديق بها لكونها من ضروريات
الدين وانكاره كفر [illegible] والاستبعاد والتعجب من تعلق النفس [illegible] اول الامر [illegible] عوده اليه ولا [illegible]
حدث [illegible] واستعداده لتعلقها [illegible] شيئا فشيئا [illegible] قليلا قليلا [illegible]
ثم [illegible] الى تمام الخلقة [illegible] التوالد والتناسل فان ذلك [illegible] من الحدوث [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] من الاوقات [illegible] ارادة الله تعالى [illegible]
ويكون [illegible]
[illegible] الحيوانات [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] والاعادة [illegible] ان يكون [illegible]
الى البدن [illegible] الافعال [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
البدن [illegible] البدن الاول [illegible]
[illegible]
[illegible]
والاكام [illegible]
النفس [illegible] البدن [illegible]
[illegible]
[illegible]

الطبيعيون

الطبيعيون او سائر الدهرية الذين لا يعتقدون بالقول [illegible] في الفلاسفة انكار المعاد [illegible]
[illegible] من مزاج وامتزاج [illegible] من القوى والاعراض وذلك تفنى بالموت ولا يبقى منه الامور
[illegible] ولا اعادة [illegible]
[illegible] الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى [illegible]
[illegible] بالبعث [illegible]
[illegible] المحققون من [illegible] في امر المعاد [illegible] ان النفس هو المزاج [illegible]
فيفنى بالموت ولا [illegible] بعد الموت يكون له المعاد [illegible] المحققون من الفلاسفة والمليين [illegible]
المعاد [illegible] جمهور المسلمين [illegible] جسمانيا فقط لان الروح [illegible] البدن [illegible]
[illegible] في الزيتون [illegible] الورد [illegible] الفلاسفة الى انه روحاني فقط لان البدن [illegible]
[illegible] مع [illegible] كثير من العلماء الاسلام [illegible]
والشيخ الغزالي [illegible] هو القول [illegible] روحاني وجسماني [illegible] الى ان النفس [illegible]
[illegible] كثير من الصوفية والكرامية [illegible] جمهور النصارى [illegible] الامام الرازي
ان الفرق ان المسلمين يقولون بحدوث الارواح وردها الى البدن [illegible] العالم [illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الآخرة والجنة والنار [illegible] الآيات المشعرة بالمعاد [illegible]
من الآيات المشعرة بالجسم [illegible]
المعاد الروحاني [illegible] النفس [illegible] الابدان والاجسام [illegible] العوام [illegible]
مبعوثون الى كافة الخلق [illegible] الى السبيل الحق [illegible] القوة النظرية والعملية
[illegible] باالترغيب والترهيب بالوعد والوعيد [illegible]
[illegible] عالم الاشباح [illegible]
العقول [illegible] المبادي [illegible]
[illegible] من المبادي [illegible] الافعال [illegible]
القوى والمبادي [illegible] والقوى [illegible]
من المحسوسات [illegible]

النفسانية الآتية منتظرا من الخيرات العرفية التي يظن انها خيرات وتحاكي مراتب الموجودات في الوجود منتظرا بحسب
المراتب المكانية والمقدمات الزمانية فوجب ان يخاطبهم الانبياء من امر المعاد بما هو مثال للمعاد الحقيقي ترغيبا وترهيبا
للعوام وتتميما لامر النظام ولهذا قيل ان الكلام مثل اشباع للنفس فقط انما يجب اتباعه ولو عند تعذر الظاهر ولا تعذر هنا
سيما على ما ذكرنا من القول بكون البدن المعاد مثل الاول لا عينه وما ذكرتم من حمل كلام الشريعة والنصوص الكثيرة
الى مثال معاد ونفس الرعاية لمصلحة العامة يؤدي الى نسبة الانبياء صلوات الله عليهم الى الكذب فيما يتعلق بالتبليغ
والقصد الى تضليل اكثر الخلائق والتعصب طول العمر لترويج الباطل واخفاء الحق لانهم لا يفهمون الا هذه الظواهر
لما انهم لو قيل ان هذه الظواهر مع ارادة تمامها من الكلام وثبوتها في نفس الامر مثل المعاد الروحاني واللذات والآلام
وكذا اكثر ظواهر القرآن على ما يراه المحققون من العلماء الاسلام [illegible] على ان عوالم [illegible] في الوجود عالم الاشباح
والاشباح من الانواع [illegible] في وجه اللطف ومنه في عالم الابداع لكان حقا لا ريب فيه ولا [illegible]
النفس الانسانية بعد خراب البدن وفي المزيج [illegible] وبقي [illegible] ان [illegible] على سبيل
التناسخ او لا تتعلق بل تبقى موجودة بلا تعلق لا سبيل الى الاول [illegible]
[illegible] فيكون فيها شيء يجري مجرى المادة الحاملة للقوة [illegible] وشيء يجري مجرى الصورة وهو [illegible]
بالفعل [illegible] والحامل لقوة البطلان لان القابل للشيء يبقى ذاته مع المقبول
بالفعل لا يبقى مع [illegible] فيكون القابل غير الفاسد قال الشارح [illegible] اذ ليس معنى قبول الشيء للعدم
ان ذلك الشيء يبقى متحققا ويحل فيه [illegible] على قياس قبول الجسم للاعراض الحالة فيه بل معناه ان ذلك الشيء
ينعدم في الخارج فاذا حصل ذلك الشيء في العقل وتصور معه العدم حكم العقل عليه بالعدم ووصفه به في هذا النحو من التعقل
لا في الخارج اذ ليس في الخارج شيء وقبول عدم قائم بذلك الشيء اقول كانه نفي البرهان المذكور على كون كل حادث
مسبوقا بالزمان محتاجا الى مادة حاملة لامكانه ولا فرق في ذلك بين جانبي الوجود والعدم البرهان دائم
في جانب الوجود ثم في جانب العدم بلا تفاوت اصلا ثم كل معدوم صرف لم يدخل في عالم الوجود لا يحتاج [illegible]
الى [illegible] حامل [illegible] ذاته حامل لعدمه بالمعنى الذي ذكر من ان العقل يتصور ماهيته ويضيفها الى العدم فيحكم [illegible]
بالعدم في العقل ويحكم بها على عدم اتصافها بالوجود في الخارج فيصدق الموجبة [illegible]
العدم فيها في الذهن وعدم قيام الوجود في الخارج اصلا وذات الاشياء [illegible] عليها العدم بمعنى رفع الوجود
الذي كان ثابتا لها في الخارج فلا بد لها من حامل للقوة عدمها [illegible] لا يكون ذلك الحامل نفس ذاتها





وتمام تحقيقها ان [illegible] فعلية الذات في الوجود وغير [illegible] قوة [illegible] البطلان [illegible] في قوة الفعلية والوجود
العدم يكون مع جواز الوجود [illegible] الاستعداد والفعلية متقابلان [illegible] ان يكون
لقوة [illegible] فهي [illegible] ان كانت مركبة [illegible] ان كانت بسيطة كالصورة
[illegible] قوة [illegible] والنفس ان كان [illegible] فيكون النفس قائمة بالمادة [illegible] وان كان [illegible]
[illegible] من مادة وصورة [illegible] نان [illegible] النفس [illegible] الوجود [illegible]
من مادة وصورة [illegible] جوهرين [illegible] القوة [illegible] الاخرى [illegible] القوة [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] البادة من النفس [illegible] بالنفس [illegible] الذات [illegible] العلوم والمعارف [illegible]
[illegible] الوجود والعدم [illegible] فيكون موجودة [illegible]
[illegible] ثم [illegible] قوة الوجود والعدم في الكائنات الفاسدات [illegible]
[illegible] الوجود والعدم [illegible] القوة الاستعداد [illegible]
[illegible] الشيء الذي هي الاستعداد بخلاف ذلك [illegible] مع وجود [illegible] ان [illegible]
[illegible] الوجود والعدم [illegible] بالفعل موجودة [illegible] فعلية الوجود [illegible] قوة العدم والوجود [illegible]
[illegible] الفرق بين القوة والامكان [illegible] الذهن [illegible] الخارج [illegible]
[illegible] الخارج [illegible] النفس [illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] المادة [illegible] وجود [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] البدن [illegible]
[illegible] البدن [illegible] النفس [illegible] ان يكون [illegible] النفس [illegible] وجود [illegible]
ان يكون [illegible] يكون [illegible] وجود [illegible] بان يكون وجود [illegible] وجود [illegible]
يكون وجوده [illegible] الذي هو وجوده [illegible] وجود [illegible] الوجود [illegible] البدن [illegible]
ان وجودها [illegible] وجود الشيء [illegible] فقد علم ان وجود النفس [illegible] وجود [illegible]
[illegible] الاستعداد والبدن [illegible] الاول [illegible]
الاستعداد في القابل وعدم [illegible] فيكون النفس [illegible] لكن لا يلزم من انتفاء [illegible]
لا يجوز زوال الاستعداد وعدم [illegible] ان [illegible] انتفاء وجود [illegible] انتفاء وجود البدن

اذ کون الشیء دون مقتضی وجوده فی نفسه لکن حیث یمکن ان یکون شیء مقتضی بحسب نفسه ولا یری ان کون النفس کذلک یستلزم ان
یکون لها کون فی نفسه ولکن لا یلزم من فسادها فساده فی نفسه الا اذا کان ذلک الشیء لا یکون وجوده فی نفسه بعین وجوده لشیء
آخر فیلزم من فساده من حیث فسادها فی نفسه کالوجود من الجواهر المفارقة والاعراض حیث یلزم من زوالها عن محلها
فساده فی نفسها بخلاف النفس لکونها جوهرا مفارقا فالبدن فیه استعدادان کون النفس وفیه استعداد ان لا یکون
نفس کما هو حصول الاجل لان فیه استعداد الوجود النفس واستعداد العدم لها لکن اللزوم بین الوجودین متحقق ای وجود
النفس له ووجوده لها انما لا یمکن العدم بین ای زوالها عن البدن وبطلانها فی ذاتها [illegible] فیه بقاؤه مبدعها [illegible]
مثل ان یقضم البدن الشکل فیقتضی بقاء وجود النفس من حیث انها المفارق فبعد الوقوع فی عالم الوجود بواسطة الشکل [illegible]
بقاء فی ذلک الشکل فیقتضی بقاؤه عنها الشکل حافظ لها من وجود [illegible] الاستقلال [illegible] فی عالم القدس
فثبت ان البدن شرط حدوث النفس لا شرط بقائها ولیس النفس جوهرا متعلقا والارتباط بالبدن من باب المضاف الذی
اضعف الاعراض وانعدام المضاف [illegible] من اضعف الاعراض لا یوجب بطلان الجوهر القائم بنفسه [illegible]
اعدمن اسباب وجود الشیء بالذات یسبب لعدم ذلک الشیء وحقق ان البدن لیس بسبب العرضی لوجود النفس [illegible]
وصورتها بعینها ای ذاتها وفاعلها المفارق وغایتها [illegible] فیلزم ان یکون باقیة ما دام کون مبدئها المفارق
باقیا ومفارقة البدن [illegible] الظلمانیة [illegible] فی الفیض [illegible] القدس [illegible]
الی الجوار [illegible] بالظهور [illegible] الشکل [illegible] البدن [illegible]
تخلص جوهر النفس من حبس البدن ومؤذیات القوی [illegible] مع حصول کمالها
بالالات [illegible] فی وجود الکرسی [illegible] النفوس [illegible] فی سبیل [illegible]
القوی والالات البدنیة فی تحصیل [illegible] القدس [illegible] الکلیة [illegible]
واذا کانت النفوس [illegible] فی مراد الاجسام والسبیل الیه الثالث والمعقول التناسخ وانتقال النفوس [illegible]
الی بدن آخر سواء کان من نوعه او لا وسواء کان النقل بالنزول او بالصعود لان النفوس حادثة [illegible]
مذهب المشائین والرواقیین [illegible] المتاخرین [illegible] من حکماء الفرس ویونان [illegible] ارسطو واتباعه
فیکون التناسخ محالا لان النفس کلما کانت حادثة [illegible] البدن کان المزاج البدنی باستعداده [illegible]
من المفارق وتعلقها به فالبدن [illegible] فیها النفس [illegible] التناسخ [illegible]
[illegible] بالاستعداد [illegible] التناسخ فقد تعلق بالبدن الواحد نفسان [illegible]

مدرکان



مدرکان وهو محال اذ لا یشعر کل واحد من الناس من ذاته الا نفسا واحدة ولیضا ان کان النقل [illegible]
وظاهر ان اعداد الحیوانات تزید علی الانسان کما ان اشباح الحیوان [illegible] النفوس [illegible]
علی تعلقها بشیء لا مقابس وهو محال وان کان بالصعود الی الانسان فالنفوس المنتقلة [illegible] الابدان [illegible]
الحیوانات لعقاد النوع [illegible] نوع واحد منها علی جمیع الحیوانات الکبار [illegible] الاشباح [illegible] تفصیل
المبحث یطلب من کتاب حکمة الاشراق وشرحه للعلامة الشیرازی لما اثبت بقاء النفس بعد خراب البدن یرید
ان یثبت ان لها سعادة وشقاوة حقیقیتین ای [illegible] البدن وغیره وشروره [illegible] تفصیلها
الشیخ والاشک [illegible] سبب السعادة [illegible] حصول اللذات وان سبب الشقاوة [illegible] حصول المؤذیات [illegible]
اللذة والالم موقوف علی تصور معناهما فقد عرفهما بقوله اللذة ادراک الملائم من حیث هو ملائم [illegible]
لان الشیء قد یلایم من وجه دون وجه آخر [illegible] الملائم [illegible]
الشیء کما عرفت قد یکون بحصول صورته [illegible] وقد یکون بحصول ذاته واللذة [illegible]
[illegible] بحصول ذاته واللذة [illegible] الشیخ [illegible] المشهور بقوله اللذة هی ادراک ونیل لوصول ما هو [illegible]
کمال وخیر من حیث هو کذلک [illegible] الذی هو [illegible] الوجدان [illegible]
مع الادراک [illegible] واللذة [illegible] بما هو ملائم وخیر [illegible] الادراک [illegible]
[illegible] الدال [illegible] المطابقة [illegible] المجاز [illegible] اللذة [illegible]
[illegible] بالذات [illegible] بالعرض فان الادراک [illegible] سبب [illegible]
[illegible] المدرک [illegible] النفس [illegible] اللذة [illegible]
بحصول المدرک [illegible] لم یکن [illegible] من حیث هو [illegible]
حیث هو [illegible] شرط [illegible] المدرک [illegible]
[illegible] [illegible] اللذة [illegible]
[illegible] [illegible] الخیال [illegible] الغضب [illegible]
من [illegible] الموجودات [illegible] النفس [illegible] یکون کل محسوس [illegible] المتعلقة [illegible]
للنفس الناطقة من جهة قوتها النظریة ادراک المعقولات بان یتمکن النفس من [illegible]
من الحق الاول فان ادراک [illegible] وهذا غیر ممکن [illegible]

ورائه حجاب وحجب حتى للعقول الاول فهو ايضا لا يشاهد ذاته الا بواسطة هذه النفس ذاته فيكون شهوده الحق حجب
شهود ذاته وهذا الانيات في الفناء الذي دعوه فانه يحصل بترك الالتفات والاقبال بالكلية الذات الى الحق الاول تعالى
شانه وبترك الالتفات الى الذات لا يستلزم نفي العلم بها مطلقا كما ان الفاء من المبادي لا يلتفت الى غيره
معبوده الحاصل ان كل قوة تدرك الحق الاول بحجاب تنوع ذاتها من ذلك ويحجب عن الحق بقدر قصوره ونقصه فقد
حجاب عن شهود الحق حين التجرد عن العلائق الا قصور الذوات ونقص درجة الوجود عن كمال الحق
وجلاله ودرجة الوجود فالحجب بقدر مراتب القصور والاعدام لكن لا شعور للنفوس والعقول الا بكمالاتها لا تعقلها
وجمالا يكون موجودا لها من الكمالات كما لا يشعر العقول الفعالة بقصورها في وجود ذاتها عن رتبة الاول تعالى
ورتبة وجوده وانه واجب الوجود لذاته في جميع جهاته اي ما يتصور في حقه وحقيقته كجناب ربوبيته يكون حاله
من جهة ذاته عليا جهة امكانية في ذاته بريء من الشقوق والتردد والآفات وان جميعها الامكانات والقوى والآلات
بيانه في الوجوب ثم سبع الفيض الخير في الوجود لاحقا في نظام الوجود بحيث لا يتصور ما هو اتم واصوب مما تقرر
فيه من النظام ثم ادراك ما يترتب بعده من العقول المجردة والنفوس الفلكية والاجرام السماوية من الافلاك
والكواكب والكائنات العنصرية من البسائط والمركبات حتى يقدر النفس بحيث ترتسم فيها صور جميع الموجودات
من الواجب والممكن على الترتيب الذي هو لها بحسب الواقع فيكون عالما عقليا مضاهيا للعالم الخارجي
وانت تعلم ان العالم عالم بصورته لا بمادته قال الشيخ لا يخفى ان النفس على المنهج الذي يسير اليه
سبيل العلم وكان في الحد الذي ينبغي فيما منوط السعادة العقلية ولكنه في ذلك بما لم يحقق الكفي بالتعقل وفي
كتاب الشفاء زعم على سبيل التقريب ان تتصور النفس المبادي المفارقة تصورا حقيقيا وتصدق بها تصديقا
يقينيا لوجودها عندها بالبرهان ويعرف العلل الغائية للامور الواقعة في الحركات الكلية دون الجزئية التي لا تتناهى
وتتقرر عندها هيئة الكل ونسب اجزائه بعضها الى بعض والنظام الآخذ من المبدأ الاول الى اقصى الموجودات
الواقعة في ترتيبه وتتصور العناية وكيفيتها وتتحقق ان الذات المتقدمة للكل اي وجود يخصها واية وحدة
تخصها وانها كيف تعرف حتى لا يلحقها تكثر وتغير بوجه من الوجوه وكيف ترتيب نسبة الموجودات اليها انتهى
اللائق لها من جهة القوة العقلية فهو ان تتسلط على سائر القوى البدنية وتحصل لنفسها هيئة استعلائية على البدن
وقواه فان انفعالها من القوى وتاثرها عنها من شقاوتها وانجذابها من الحق واستعلائها عليها وعدم انفعالها [illegible]
لها من سعادتها وقربها منه ومادام في البدن لم يكن بد من ان تعالجها او تباشرها فليستعملها بقدر الضرورة [illegible]

الجمل



بيان [illegible]

ولذلك بحسب سلوك المتوسط بان لا يكون ناجزا ولا فاقدا في القوة الشهوية الا يكون ايضا شهوانيا ولا حيائيا بل تحصل ملكة العفة
الشجاعة توسط الشهوة والجبانة كما تحصل الملكة الحكمة الحسن التدبير في نفسه وفيما يخصه وبين غيره سواء كان امر معاشه او معاده
في المعاملات الشرعية وفي السياسات المدنية ان كان لها رتبة في السياسة وهذه الحكمة توسط في نفسه وغيره دون الجربزة والبلاهة
وهي غير الحكمة التي هي علم بحقائق الامور فانها كلما كانت اشد افراطا كانت احسن بخلاف هذه وهذه الثلاثة الاصول
تسمى عدالة فالعدالة من الاخلاق المركبة ومن اتصف بها وكان حكيما بالحكمة النظرية التي هي العلم بحقائق الاشياء فقد
كمل القوتين النظرية والعملية للنفس فاذا ادرك كمالاتها العلمية والعملية من حيث انها كمالاتها متوترة عنده ادراكا تاما
العلائق البدنية اللذة بها لا محالة وهذا الادراك على وجه التمام حاصل لها بعد الموت وهذه اللذات نحو الادراك
حاصل لها بعد الموت لان النفس بعد تحصيل المعقولات وصيرورتها عقلا بالفعل بتكرار ادراكاتها وحصولها لها حتى
تصير ملكة لا تحتاج النفس في تحصيلها الى كسب جديد بل توجهها الى العقل الفعال واتصالها به وقد حصل لها ملكة الاتصال
ولا تحتاج في تعقلاتها الى الآلات البدنية فيكون تعقلها تاما حاصلا بعد الموت والآلات البدنية وقد ذكر ان الانفعال
واللذة بسبب شدة القوة المدركة وزوال المانع من الادراك لا تعقل شيئا فيكون اللذة للنفس بسبب ادراك
المعارف العقلية على الوجه الاكمل حاصلة بعد الموت وعدم حصولها لها اي عدم حصول اللذة بالفعل للحكمة حال تعلق
النفس بالبدن وقواه اللاذية فلما كان النفس قبل الموت في المانع من الادراك ثم علام المعوب اللذة ورفع التعلقات البدنية
والعلائق الجسمانية فان اللذة الذي ينالها النفوس في البهجة فان البهجة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

تعالى لحج من ان يكون نفسه من الهيئات البدنية ام لا واذا اعتبر كل من الفيهما العقلية الكامل من كمالات النفس النظرية انقسم كل منها
الى قسمين وحالك الكمال مع بقاء النفس عن الهيئات المذكورة اولا مع تخلقها او وقع في هذه الكمال الاول قسمها بيان ...
النفس مع كل قسم من مراتب السعادة والشقاوة فقال **النفس الكاملة** بالتصورات الحقة **والمعتبرة الهيئة الرديئة**
فارقت البدن **وصلت** مع ذلك الكمال العقلي **المتنزه عن العلائق الجسمانية** والهيئات الردية الظلمانية **الى العالم**
**القدسي** فتكون مع الملائكة المقربين **في حضرة جلال رب العالمين في مقعد صدق عند مليك مقتدر** لا كيف لها بطلان
واللذة وعند ترك الدنيا وفاتها فيحصل لها من لذة الحق وسائر اللذات العقلية ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر **فان فارقت ولم يحصل لها التنزه عن العلائق الجسمانية** والتبرئ عن العوائق البدنية **بل بقي فيها هيئات**
**البدنية** وتعلق بها ميل الى اللذات والشهوات الجسمانية **فعذب بسبب تلك الهيئات محجوبة من الاتصال بالسعادة**
وتتعلق بشهوة الى مشتهياتها الجسمية ولم يجد اليها سبيل لفقد الآلات **فيبقى متأذيا بها تأذيا عظيما لكن ليس يدوم**
**تأذيها بل هو عارض فيزول الالم الذي كان لا يدوم** ويحصل لها اللذة بالمعارف التي اكتسبتها وتحفظها وسلك المقربين
وذلك بعد زوال تلك الهيئات وعدم بقائها فهذا الالم مختلف طولا وقصرا بحسب كثرة تلك الهيئات وكثرة وقوتها وضعفها
وضعفها       او ووقع في هذه السعادة الكمال الثاني وهي فقدان النفس عن الكمال العلمي مع شوقها اليه حاصلا الاجمال مع
غير تحصيل لها الاصلية ومن مرتبة التفريع في هذا الكمال فقال **النفوس ان اكتسب** ونحوها من الكمال **ولم يحصل لها**
**الذوق فان من شأنها ادراك الحقائق بحسب المجهول من العلوم** اي بسبب ما يتعلق بها من كسب المجهول من العلوم
بطريق النظر في الامور الجزئية **لزمها من جهة الكسب شوق الى الكمال** اي تحقق لها شوق الى ما استعد لتحصيل المعارف
الحقيقية والعلوم اليقينية التي هي من كمال ما قبل غير معاندة ان ما فصل وكمال وان الجهل بها ونقصان المتصف بها
ملك المعارف والعلوم واكتسب لها الكمال الممكن ليوجها فاذا اتفقت وتحققت بان من شأنها الاتصاف بتلك
المعارف والعلوم حصل لها شوق وميلان الى ذلك الكمال لكن في الشوق متدرج فيها شيئا ولا يظهر لها لكونها
تابعة الحيوانات الذي كثرة اشتغالها بالجميع عن هذا الشوق من الشغلات البدنية والشهوات الدنية كما في غير
لها العلم الكامل حتى تتم المقارنة **فاذا فارقت** البدن وانكشف لها شوقها الذاتي الى الكمال **ولم يحصل معها**
**الكمال** لفقد الآلات والقوى بسبب الموت **يعرض لها من اجل ذلك** اي الشوق الى الكمال مع عدم
وعدم قدرته على تحصيله **الالم العظيم** وخصوصا اذا كانت معها بعض الهيئات الردية لانهم هؤلاء
مفقودون عن البين وتمكنا سالوا من كسب الكمال الانسي ولا معاندون جاحدون فهم محجوبون

وهو اجل من كل لذة وشرف الى السعادات في اللذة قد يكون بحسب شرف القوة وخستها وقد يكون بحسب نفاذها او مدرك فالادراك
القوي اللذة قوية والضعيف ضعيفة وقد يكون بحسب المدرك كلما هو الكمال والاجلال المطلق اقرب كانت اللذة به اقوى فاذا
تمكنت تكلف الكمال اللذة الحسية مع خسة الحواس وقصور المحسوسات لكونها اعراضا مادية وتعلق الادراكات وشوبها فانها
لا تقدر على تحصيل مدركاتها الا بشوبها من الملابس المانعة لها بالعقل من اللذة لعدم شدة وجوده وجب الوجوب وهذه اللذة
المطلق وما يشوبه بنقصان وما يحيط من الملائكة المقربين والذوات المقدسين هي من جهة المدرك ومن جهة المدرك
القوة العقلية فقد علمت انها غير موجودة في مادة فهي ذات بعيدة من التغير والدثور والهلاك لانها اقدم الوجود
واجب الوجود وبذاته بخلاف القوى الداثرة الحسية فانها مادية ضعيفة الوجود وسريعة الى زوال ودثور وما من جهة
الادراك فان القوة العقلية تدرك المعقولات بحقيقتها ما سوى الكلام المتناهية والقوة الحسية تدرك كل شيء مع مشوبا بغيره من
والعوارض ولا تقدر على ادراك حقائق الاشياء وبواطنها بل تدرك الظواهر بحيث يحصل التغير في المعقول ومدرك جواهر الاشياء
واسرارها بحيث لا يقبل التغير       يريد التنبيه في هذه العبارة **الالم** **العظيم** بعيدة او الى بانه **ادراك المنافي من حيث هو**
منافي والشيء المقابل لما يلايمه وقابلية فيه الحسية وسائر ما يتعلق بتفسير الالم بحيث بالمقابلة الى ما ذكر في تفسير اللذة ثم قال
**والثابتة في النفس الناطقة** من جهة قوة النظرية لها **انما هو الهيئة المضادة للكمال** من الاعتقادات الباطلة التي تنافي القوة العقلية
لها الا ما فارق الموجود والهيئات الانقيادية وخصوصها المضادة للمنافي فيقصد ورث **فالنفس اذا فارقت البدن** **وتمكنت**
**فيها الهيئات المضادة للكمال الحقيقي** من الجهل المركب والعاطفة والشهوات **فيعرض لها الالم العظيم** واذا لم يحصل لها ما
قبل الموت لاشتغالها بتدبير البدن وانغماسها في ظلمات الطبيعة وتشبثها بقيد ورات الحيوانية كما في تلك العوائق
والتماد ما تحصل لها من الحالات وشوقها الحقيقي كما في الالم المريض لا يستلذ بالحلو ويميل الى الكره منه في الحقيقة ويفرح بها
كما يميل المريض الى الحلو الذي يستلذ بحسب كماله نفسه كالمزاج لذة فيجب اللذة الالذة ويجد انه في عدو شأنه نوره والظلم عدوا
فاذا فارقت البدن وخفت لما كانت الاجل بزوال العوائق من الالم بفقدان ما يعقد كما لو وجد اكثار ما يحصل من اللذة
العقلية التي ادركها فلم يعرف كنهها فيكون ذلك شقاوة وعقوبة لا يوازنها شدة تفرق الاتصال بالنار وتجمد البدن بالزمهرير
فانما يكون النفوس بحسب الشوق الى الكمال لها واجزم بان كمال النفس يعقد المعقولات وحصول علمه بالحق وان انما حصر بها النفوس
والعقليات       قد علمت ان كمال النفس ان الناطقة بحسب جزئها النظري ان تحصل لها تصورات حقائق الاشياء والتصديقات
اليقينية بوجودها انما هو الحال وهو كمالها الثاني فيها ويجب في جزئها العملي التجرد العلائق عن البدن وقوة فالنفوس الناطقة
جزئها النظري لا يكون من ان يكون كاملا او ناقصة وعلى الثاني لا يكون من ان يكون لها الكمال الشوق مع او حسنا بجزئها

الى آراء فاسدة ومضادة للآراء الحقيقية والنفوس العصية التي صرفت قواها في غير ما خلقت لاجله وكفرت
بانعم الله فنقشت فيها علوم باطلة وآراء وعقائد فاسدة ورسخت فيها ملكات غير ملكية وهيآت مضادة
للكمال فهم اسوء حالا واكثرها وبالا ووزرا اذ قد تمكنت فيها الشوق مع فارقتها وكانت عديم
الوصول الى مبتغاها فتكون في كرب سعير الاشواق محترقة بنار الم الفراق **وهو الم النار الروحانية الموقدة**
**التي تطلع** اي تظهر وتستولي **على الافئدة** والعذاب الاكبر الذي قدم عليه من ذنوبه العذاب الادنى والالم
الذي هو امارة هذه النار الدنياوية لعدم تهيئها النوعية كما تحققت من قبل وقد حققنا في غير هذا
الشرح ان لكل نوع جسماني فردا روحانيا منه في عالم النار فالنار الجسمانية شرر من نار قهر الله الموقدة
بعد تنزلها من مراتب كثيرة كتنزلها في مرتبة النفس بصورة الغضب اذ بها تؤثر سورة الغضب في احراق
الاخلاط مع رطوبتها ما لا تؤثر النار في الحطب ومن هذا يعلم ان كل سخن لا يجب ان يكون حارا وقادا
كانت النار الجسمانية اثر النار الروحانية فلا جرم ان ايلام تلك اشد واحد وادوم من ايلام هذه
كيف وكل قوة جسمانية متناهية الاثر كما مر وهذا معنى ما ورد ان هذه النار غسلت بالماء سبعين
مرة ثم انزلت الى الدنيا ليمكن الانتفاع بها فانا لا نريد بالنار هذه الصفات والاشراق والتلألؤ والالتهاب
لان ذلك كله ليس من النار الحقيقية وانما يجب لهذه النيران لانها ليست نيرانا محضة بل فيها نار
ونور واما النار المحضة فما هي الا محرقة موذية قطاعة قرانة وهذا المحسوس من النار ليس بمحرق بل محقق
والذي يباشر الاحراق والتفريق هو حقيقة هي نار الله المستورة عن هذه الحواس خارجة عن الفكر والخيال
وهي النار الكبرى المطلعة على الافئدة والنفوس المرتبة نوعا من الارتباط بهذا المحسوس ورد ان بهذه النار
[illegible] خلو النفس عن الكمال ومن الشوق اليه [illegible]
من المرتبتين **النفوس ان لم تكن قد اكتسبت الشوق** [illegible] **والتحقت** بالتجرد عن العالم الادنى **اذا فارقت البدن** [illegible]
الى الكمال والاكتساب فاما التحصيل بالبرهان [illegible] فيها **وكانت خالية** [illegible] **عن الهيآت البدنية الردية**
**حصل لها النجاة من العذاب والخلاص من الالم** لخلوصها من الم الشوق وعذاب الهيئة المضادة للكمال فهي حاصلة
خالية عن اللذة والالم ولكن لها لذة ضعيفة كما قال الشيخ في الشفاء ان ارفعه والسلوانها
كل شيء الم لو جد فيه [illegible] **وكانت البلاهة ادنى الى الخلاص من فطانة** بترا
اي ناقصة اي الفطنة التي يحصل منه مجرد الشوق دون ان يبعث صاحبها الى تحصيل الكمال





لتحصيل الكمال واما اذا لم تكن خالية عن **الهيآت البدنية الردية** بل [illegible] وغير ذلك ولا معنى للعقاب
**الفطنية فيتاذى بفقدان البدن** ومقتضياته لان نفس التعلق بالبدن ومشتهيات قواه باقية من حصول
المشتاق اليه لفقدان آلات تحصيله **وتتعذب بالهيآت الردية** [illegible] **العلائق** البدنية [illegible]
الهيآت الرذيلة **فيكونون في نقمة وعذاب اليم** لاكثر الفسقة والفجرة ولكنهم لعدم جحودهم وانكارهم الحق ليس عذابهم
بل يزول بزوال تلك الهيئة شيئا فشيئا ان تقسيم حال الناس وتقسيمهم اقرب الى الافهام من الذي ذكره
استنادا الى بعض الرموز القرآنية فنقول ان الناس بحسب العاقبة خمسة اقسام لانهم اما سعداء وهم اصحاب اليمين
واما اشقياء وهم اصحاب الشمال واما السابقون المقربون قال الله تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة
واما المطرودون الذين حق عليهم القول في القضاء السابق وهم اهل الظلمة والحجاب الكلي المختوم على قلوبهم ازلا كما قال
تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها الآية وفي الحديث هؤلاء للنار
ولا ابالي واما الناقصون الذين كانوا مستعدين بحسب الفطرة قابلين للنور في اصل النشأة لكن احتجبوا
بالرين المستفاد من كسب الرذائل وارتكاب المعاصي ومباشرة الاعمال البهيمية والسبعية [illegible]
والغضبية ومزاولة المكايد الشيطانية [illegible] الهيآت [illegible]
[illegible] في الشقاوة [illegible]
عذابا [illegible] الفريقان هم اهل الدنيا [illegible] في الآخرة من نصيب [illegible]
استعدادهم واما القبول للهداية [illegible] في زوال استعدادهم [illegible]
[illegible] واصحاب اليمين [illegible] الذين آمنوا وعملوا الصالحات [illegible]
[illegible] درجات الجنة على حسب [illegible]
استعدادهم [illegible] كما لا تهم من ميراث اعمالهم [illegible] الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا
[illegible] ومباشرة [illegible]
[illegible] على تسبيح [illegible] الايمان والاعتقاد [illegible] القوة النظرية [illegible]
[illegible] من [illegible]

والعقاب والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما عملوا لكن الرحمة تتدارکهم لعدم الجحود والطغيان وهؤلاء هم اهل الاعراف
ولست اقول انا محجوبون وانما محجوبون هم الذين جاهدوا في الحق جهاده وانابوا اليه حق انابته فهداهم سبلهم [illegible]
لهم في العلم والعمل بالانتقاش بالمعلومات والتجرد عن الجسمانيات والمحجوبون هم اهل الغفلة الا ان اولياء الذين حجبهم [illegible]
الصراط مستقيم والصنف الثاني هم اهل الاخرة خاصة لانهم هم المستعدون الذين بقوا على فطرتهم الاصلية واجتنبوا عن [illegible]
الشرك لصفاء قلوبهم وزكاء نفوسهم وبقاء نور فطرتهم ثم منعهم [illegible] والغرض [illegible] بان المحجوب [illegible]
تقصد الجذب والوصول لتحصيل ذاته وسلوك غاية الكمال [illegible] الحجب لكن [illegible] فؤادک [illegible]
من اجناء الرسل [illegible] فؤادک والحجب [illegible] الهداية والتوفيق لسلوک سبيل الحق [illegible] وصول وسلوک في الرتبة الوصول
فقد علم ان مدار الشقاوة التي توجب السلوک الشرة على ضرب من الجحود وهو المرکب الراسخ وضرب من الشرارة وهو
الشقاوة [illegible] لا الجهل البسيط لا الاخلاق الخالية عن جانبي الشرف والشرارة فان الشقاوة وتعلقه [illegible]
ربما لا تقتضي الشقاوة وبين الخلو عن الکمال مع سعادة ما نقه وتفصيل الکلام ان فوات کمالات النفس الامر عدمي
لنقصان غريزة النفس او وجودي کوجود الامور المضادة للکمالات وهي اثار راسخة او غير راسخة وکل واحد من
الاقسام الثلثة اما ان يکون بحسب القوة النظرية او القوة العملية فبحسب الستة فالذي بحسب نقصان الغريزة في
القوتين معا فهو غير منجر بعد الموت ولا عذاب بسببه اصلا والذي بحسب مضاد راسخ في القوة النظرية کالجهل
المرکب الذي صار صورة للنفس مضادة غير منجر ايضا لکن عذابه دائم واما الشقاوة الباقية اعني النظرية غير الراسخ
کالاعتقادات العوام والمقلدة والعملية الراسخة وغير الراسخة کالاخلاق والملکات الردية الراسخة وغير الراسخة
بعد الموت بالعدم رسوخها او لکونها هيئات مستفادة من الافعال والامزجة فتزول بزوالها لکنها تختلف
في شدة الرداءة وضعفها وفي سرعة الزوال وبطوئه فتختلف العذاب بحسب في الکم والکيف بحسب الاختلافين
ربما اذا عرفت النفس ان لها کمالا فانها اذا ادرکت بها بما يعرفها عن کسب الکمال او لکسل منها في استعمال
وعدم الاشتغال بشيء من العلوم واما النفوس السليمة الخالية عن الکمال وعما يضاده وعن الشوق الى الکمال فتخلص
من رحمة الله تعالى الى سعادة تليق بها غير متاذية بما تتاذى به الاشقياء والاذة ذهب الحکماء والى انه لا يجوز ان [illegible]
معطلة عن الادراک فقال بعضهم ان تتعلق باجسام اخر لانه لا تدرک الا بالالات جسمانية ولم تنقطع علاقتهم عن الاجسام [illegible]



ان لهم تصير مبادي لصور لها ويکون نفوسا لها کما کانت في النشأة الاخروية کما يقول اهل الشريعة لکنه انه في نشأة اخرى
کما هو قول اهل التناسخ ولا ان لا تصير لها کذلک وهذا هو الذي مال اليه الشيخان ابو نصر وابو علي من انها تتعلق بجرم سماوي
لا على ان تکون نفوسا لها بل کانما موضوع لها لکن ان تستعملها لامکان التخيل للصور التي کانت معتقدة في الدنيا
في الخيرات الاخروية صاحب التحقيقات قال بعضهم ويجوز ان يکون الجرم الذي تتعلق به متولدا من الهواء
والادخنة غير مختلط ويحصل لهم سعادة وهيئة وکذلک لبعض الاشقياء شقاوة وهيئة قال صاحب التلويحات لا يصح هذا
هو في الهواء لانه لا يبقى فيه اعتدال وان قرب الى النار فيحترق لانه جوهر [illegible] وان کان دونه في الهواء فانه لا يحجب [illegible]
سيکات فيتزلزل به ولبس فيه جرم محيط لا يتعلق به لبعض ليحفظ عن التبدد ويمنع غيره عن حارجه ويتعين فيه محل التخيل
فمتکلانه ولابد من جوهر ياسين يحفظ فيه صور ولا يقبل الشک في ذا واخر ما تيسر لنا في شرح هذا الکتاب مستعينين عليهم الصلوة
في ظلام امواج الهموم وتراکم غوائل الغموم وغوائل الدهر لمن يعرف قدره في حفظ الاسرار سيما في هذا الزمان الذي انطمس فيه
انوار الحکمة والعلم في اسرار المعرفة وقد ابتلينا بالجهال بدون التمتع بالامور [illegible] بدقة ومخالفة ابناء جماهير الخلق
والمنع اکثرهم من التجرد والتصور ونسبت معظم القوى الى التحصيل والنفقة والمعترض من حيث الحسيقة على الانصاف والحق
بحسب الغريزة عن الجور والاعتساف ان ينظر فيه بعين الانصاف واصلاح الفساد وسد الخلل بعد التامل والا فسکت وان
اعترض على ما سهوا ان يستر بذيل التجاوز والعفو فاني بالخطاء لمعترف وبالعجز والقصور لمقر وذلک لقلة البضاعة والقصور
الباع في الصناعة ومع هذا فقد جاء هذا الشرح بحمد الله لا عوج فيه ولا اضطراب ولا ارتياب يغنيه قريبا من الافهام فيها
علوم فخيمة عالية في المقام مع غاية دقة ومشتملا على تحقيقات غريبة لطيفة وتدقيقات عجيبة شريفة بعد التحقيق ما استخرج الى
المغفور وتقيد الذهن لها على المباحث المتکلم عليها الى ان انعم بما قد بلغ الغاية فيما اورد فلا فان وجوه الفهم محصورة
فنفس معارف الحق لا يتقيد بما سمعت فان الحق اوسع من ان يحيط به عقل احد واعظم من ان يحصر وقد
والله اعلم بالصواب الملهم لاهل الالباب     صورة خط المؤلفة وکتب بيده الجانية الفانية مولفه [illegible]
عامله استغفر لحمد الله وابا الله ومصلي على نبيه المبعوث من عبيده المنعوت من مصطفيه [illegible]
قد فرغ من ترقيم هذا الکتاب المستطاب [illegible] على احفاده [illegible] ومحمد وعلى ما رکب [illegible]
[illegible] معرفت [illegible] الحکمة والاصول جامع المعقول والمنقول

[illegible] ايام [illegible] وحمد بيده [illegible]
١٢٨[illegible]
محمد علي [illegible] زين العابدين [illegible] يوم الاربعاء [illegible] من شهر جمادي الاخرى من شهور [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحكيم ... في مقام بيان ان الواجب الوجود تعالى فرد الذات تام الحقيقة لا يخرج عن حقيقته شيء من
الاشياء وبسيط الحقيقة بوحدته كل الاشياء الوجودية وليس بشيء منها وقبل بيان خلاصة ما سمعته من معنى هذه العبارة
ينبغي ان نشرح مفردات الفاظ تلك الفقرة فنقول البسيط اما مشتق من البساطة وهي عدم الانقسام والتجزية
اي ما لا جزء له اصلا اعم من ان يكون خارجية او تحليلية ويسمى بسيطا حقيقيا لانه حق البساطة او ما لا جزء له بالاضافة الى كذا
مثلا ويسمى بسيطا اضافيا لان بساطته بالنسبة وانما ماخوذ من البسط وهو الشمول والاحاطة والبساطة بالمعنى الاول تستلزم
البساطة بالمعنى الثاني لان الانبساط والاحاطة لازم لعدم الانقسام والتجزية لان ما ليس بمتجز اصلا لو لم يكن بسيطا محيطا
لكان منقسما محدودا فيكون مركبا لا بسيطا هف بخلاف البساطة بالمعنى الثاني فانه لا يستلزم البساطة بالمعنى الاول
اذ ربما يكون الشيء بسيطا محيطا ويكون منقسما ذا اجزاء كالهواء مثلا فاذا لم يكن البساطة والاحاطة تامة وذاتية
لكنه فيستلزم البساطة بالمعنى الاول والحقيقة مشتقة من حق الشيء بمعنى ثبت ووجد وفي عرف الحكماء قد يطلق ويراد بها
الشيء ... ما هو به هو ... وما يجاب به عن السؤال بما هو كان الحقيقة ما يجاب عن السؤال بما هو والهوية بمعنى الشخص
لا يكون الا مفهوما كليا ومعنى ... ... في مراتب نور الوجود وتجدده في التجلي والشهود لكن المقصود
في كل مرتبة هو الوجود وهي ... الظهور والخفاء ... الوجود وانما موجود ... باعتبارها
الوجود ... من ... الوجود ... الوجود ... في كل مراتب الوجود ...

تبع وحكاية لذي الحكم والصفة ... بالنسبة ... مع قطع النظر عما هو متحد بها من العدم ...
وليس من الذوات ... التي ... والشهود والظهور ... الحواس والعقول بل هي ... الذات ...
الحقيقة ازلا وابدا كما ... سيد ... عالم ... والله اعلم والمهية بمعنى ...
هو موجود وما كان ... انتزاع ... المفهوم الكلي ... الوجود ونقصانه ...
المهية بمعنى الحيثية ... النقص ... وقد يطلق المهية ويراد به ما به الشيء هو هو وهذا المعنى اعم فما يجاب ...
بما هو ... الوجود ... البسيط الى الحقيقة ... البسيط المهية ... كل المهيات لان المهيات
متغايرة متباينة ... كل منها ... فلا يمكن ان يكون ...
المهيات ... ان يكون ... المهيات ... الا ان ...
... وانما الوحدة فلا يمكن تعريفها كالوجود ... الحقيقة ... الوحدة هي كون الشيء بحيث لا ينقسم
الى امور ... كون الوحدة هي كون الشيء بحيث لا يتكثر ... الكثرة في تعريف الوحدة ... ان الكثرة ...
تعريفها الا بالوحدة لان الكثرة هي المجموع من الوحدات فكل من عرف الوحدة عرفها بحسب اللفظ لا بحسب الحقيقة
والوحدة مغايرة للوجود معنى ومفهوما لان مفهوم الوحدة هو كون الشيء واحدا غير مفهوم الوجود الذي
هو الحصول والثبوت الذي هو من المعاني المصدرية ... الاعتبارية وعين الوجود ...
حقيقة الوحدة ما به يكون الشيء واحدا بالذات ... الكثرة فيها وهي عين حقيقة الوجود ...
على الكثرين ... الوحدة ... الوجود ... كل ما يقال انه موجود ...
كان وجوده اقوى كانت وحدته اتم والوحدة ... منفصل في كتب الحكمة لا نطول الكلام بذكرها ...
... الا ما يتوقف عليه بيان المقصود من هذه العبارة وهي الوحدة الشخصية ... ما يكون موجودا
... حقيقية ... الكثرة ... فنقول الواحد بالشخص اما ان يكون ... غير جهة الوحدة ...
فان ... سوى كونها غير منقسمة ... كونها نهاية ... واما ان لا يكون ... جهة الوحدة ...
يكون ذاته عين حيثية الوحدة كالواجب تعالى فان حيثية ذاته ... عين جهة الوحدة فهو الواحد ...
والاحق ... موجود ... وحدة ... الوحدة التي ... الوحدة ...
الشيء اقرب من هذه الوحدة كان ابسط ... اطلاق اسم الوحدة ... الى ان ...
... الهيولى الاولى التي ... الوحدة كان ... الوجود ... البسيط

الحقيقة هي هذه الوحدة المحضة والكل قد يعني به الجمع وهو غير الافراد فانه قد يطلق ويراد به الكل الافرادي اي كل واحد
واحد وقد يطلق ويراد منه المجموع من حيث هو مجموع مع الهيئة الاجتماعية الخاصة ويسمى بالكل المجموعي وقد يطلق ويراد
منه المجموع مطلقا اي لا بشرط اعتبار الهيئة الاجتماعية الخاصة ولا بشرط عدم اعتبارها ويسمى بالآحاد وبالاسر [illegible]
بينه وبين الكل المجموعي ان في الآحاد وبالاسر يصدق كل واحد واحد اولا وفي الكل المجموعي المجموع من حيث المجموع
اولا وكل واحد واحد ثانيا وقد يطلق لفظ الكل [illegible] الشمول هو المراد في هذا المقام لا المعنى [illegible]
في اول الكلام لانه لو كان الكل بمعنى الافراد لصار المعنى ان الوجود البسيط الذي ليس فيه شائبة الكثرة [illegible]
بوحدته المحضة التي لا ثاني له في الوحدة كل واحد واحد من الموجودات الخاصة وهو مناف للوحدة المحضة لان كل
واحد متكثر لا محالة ولو كان بمعنى الكل المجموعي لصار المعنى ان الوجود البسيط الذي ليس فيه شائبة التركيب [illegible]
مجموع الوجودات الخاصة من حيث هو مجموع فهو كذلك ايضا مناف للبساطة لان المجموع ذو اجزاء لا محالة
ولو كان بمعنى الآحاد وبالاسر لكان ايضا كذلك منافيا للوحدة المحضة لان الآحاد وبالاسر متعدد [illegible]
ان يكون بمعنى الحصول والتمامية والاشياء جمع الشيء وهو عبارة عن الوجود او حكاية الوجود ولان [illegible]
على قسمين ثبوتية ووجودية اما الثبوتية فهي الحيثية التي لا يأبى في نفسها عن الوجود والعدم بمعنى انها ان [illegible]
باحدهما لا يلزم من انتفائها [illegible] محذور ومحال اصلا كمفهوم الحيوان والانسان والشيئية بهذا المعنى حكاية للوجود [illegible]
عندنا كما زعم المعتزلة واما الشيئية الوجودية فهي عبارة عن الحيثية التي تكون بحسب نفسها وحاق حقيقتها [illegible]
فما هو [illegible] ابية عن العدم منافية وطاردة له وهو حقيقة الوجود بعينها اي الوجود الموجود بنفسه [illegible]
والوجود الموجود بغيره [illegible] الشيئية المتقررة الا الثبوتية والوجودية انما هو شيئية الحقيقة المتحققة [illegible] الشيئية
المطلقة الاعم من التقديرية [illegible] المتقررة [illegible] اي الشيء الذي يكون ابيا عن العدم بذاته كالوجود [illegible]
ابية عن العدم بنفسها وهو العدم البحت والليس الصرف والذي لا يكون ابيا عن الوجود والعدم وهي الماهيات لا [illegible]
[illegible] بالمباينة بين الشيئية الثبوتية والوجودية لا ينافي الترادف بين الوجود والثبوت ولا يقدح فيه [illegible]
بين الشيئية والوجود اذ الحكم بالترادف بين الوجود والثبوت وبالمساواة بين الشيئية والوجود انما هو
على طريقة الجمهور واما الحكم بالمباينة والمساواة بين الثبوت والوجود وبالاعمية الشيئية [illegible] من الوجود [illegible]
فهو على اصطلاح اصحاب العرفان وهما متوافقان في الحقيقة عند اصحاب الشهود لان الجمهور قد حكموا بالمساواة [illegible]
بين معنى الشيء المطلق والموجود في الجملة [illegible] كان موجودا بنفسه او لا [illegible] الوجود [illegible] المعنى [illegible] الشيء المطلق



ولا يتقيد بان يكون الشيء امرا متحققا [illegible] واما اصحاب العرفان فقد قسموا الشيء المطلق الى الموجود في الجملة الى الشيء الذي
لا يكون بنفسه موجودا او ابيا عن العدم ومنافيا ومناقضا له بالذات والى الشيء الذي لا يكون كذلك [illegible]
بالوجود ولا نقيضه بالذات وسموا الثاني [illegible] وهو الذي لا يكون بنفسه آبيا عن الوجود والعدم بالثبوت فقط [illegible]
بالسلب [illegible] بالاعتبار [illegible] والحكم [illegible] باعتبار [illegible] الوجود قد يطلق ويراد به
النسبي والمعنى المصدري الذي لا تحقق له في نفس الامر [illegible] الوجود الانتزاعي كما في قولنا زيد موجود [illegible]
الوجود والشيء ليس موجودا في الخارج [illegible] من المعاني الكلية [illegible] من المعاني [illegible]
وكثيرا لا يجتمع مع العدم باختلاف الجهة كما يقال زيد موجود في [illegible] معدوم في الخارج بل هو [illegible]
بالعدم اولا وجود له في الخارج وقد يطلق ويراد به الحقيقة العينية ومبدأ الآثار الخارجية اي الحيثية التي [illegible]
العدم والاشياء [illegible] بذاته ومن جهة [illegible] اليها او باعتبار معناه وهو الوجود الحقيقي [illegible]
الا [illegible] او كان متحققا بنفسه [illegible] كالوجود الواجبي او بغيره [illegible] هو الوجود الممكن فان الوجود [illegible]
وهو [illegible] التعينات والارتباطات بالوجود [illegible] بخلاف الوجود الواجبي فانه [illegible]
متعلق الهوية بالشيء [illegible] مرجع التعلقات واصل الهويات ومنبع الخيرات والكمالات وهي حقيقة واحدة [illegible]
ومتشخصة بذاتها [illegible] من الماهيات [illegible] والظهور في ذوات الاكوان [illegible] بالذات [illegible]
بالعرض [illegible] الماهيات ظاهرة موجودة [illegible] من الوجود [illegible] كانت باقية [illegible] العدم [illegible]
كانت هذه الحقيقة البسيطة واحدة بالوحدة المحضة فوق التمام بحسب الكمالات الوجودية كانت [illegible]
[illegible] والانوار [illegible] الخيرات [illegible] التجليات [illegible]
منازل الهويات [illegible] مظاهر الممكنات [illegible] بانوار الماهيات [illegible]
لها مراتب غير متناهية متفاوتة بالضعف والشدة [illegible]
مفهوم [illegible] الكمالية [illegible]
من تلك المراتب [illegible] من الوجودات التي هي [illegible] الوجود الواجبي والنور الاحدي [illegible]
الاحكام [illegible] الاحكام [illegible] لان [illegible] من تلك
هو نفس الوجود الخاص [illegible] البسيط [illegible] الوجود والماهية وبعد [illegible]
هذه العبارة نقول في بيان المدعى وتقريره [illegible] المقصود [illegible] لو لم يكن الوجود البسيط الذي ليس فيه شائبة [illegible]

والمركب من الوجودات وتمام الكمالات وجامع جميع الاثبات بل كانت بحيث لا يخرج عن هويته وجود شيء من الاشياء
وشيئية من ذاته كمال موجود من الموجودات لكانت ذاته بذاته من حيثية واحدة مصداقا لحقيقة وسلب حقيقة
ومطابقا لكمال ورفع كمال آخر فيكون ذات [illegible] البسيط متحصل القوام من جهتين وحيثيتين حيثية
وجهة بها يكون مصداقا لوجود وكمال وحيثية وجهة اخرى يكون بها مصداقا لسلب وجود ورفع كمال
آخر لان الحيثية الواحدة والجهة المتحصلة لا يكون مصداقا لنقيضين فيكون ذات ذلك البسيط مركبا لا بسيطا
هذا خلف مثلا اذا قلنا زيد ليس بكاتب فلا يكون حيثية [illegible] زيد بعين حيثية سلب الكتابة بان يكون صورة
زيد بما هي صورة زيد ليس بكاتب والا لكان زيد من حيث هو عدما محضا ولكان المعقول من زيد
بعينه عين المعقول من سلب الكتابة وليس كذلك فانا قد نعقل صورة زيد ونغفل عن سلب الكتابة فلا بد ان
يكون موضوع هذه القضية اعني زيد ليس بكاتب مركبا من صورة زيد وامر آخر من امكان او نقص او قصور
يكون به مسلوبا عنه الكتابة فعلم بهذا القول مقصود المعلم الاول من هذه العبارة وان الواجب تعالى لما كانت
بمقتضى الادلة العقلية والبراهين اليقينية بسيط الوجود وبكمال البساطة واحد الذات بالوحدة الحقة الحقيقية
الوجوب من ما زيد الامكان والحاجة فهو بسبب وحدته الحقة التي لا يتصور ثانيا في الوحدة وبساطته الحقيقية التي
لا يتصور ثانيا في البساطة تمام الوجودات الخاصة واصل الكمالات الوجودية ومنبع السعادات والخيرات الحقيقية
وليس فيه شيء من نقايص الاشياء وقصوراتها فهو كل الكمال ولا يعزب عنه وجود لا عدم فيه ونقص لا قوة معه ولا
لا امكان لديه كل وجود من الوجودات وكل كمال من الكمالات انما عين وجوده تعالى ومترشح منه فايض عنه
وهو المراد من وحدة الوجود اذا صدر هذا القول من اهل الحق ويمكن تفهيم هذا المعنى بعبارة لا يخرج عن حقيقة ذاته شيء من
مراتب الوجود بما هو وجود ولا يسلب عن وجوده كمال من كمالات الوجود لانه لو خرج اي لا يكون هو
منه والا فاما ان يكون حيثية الايجاب بعينها حيثية السلب فيكون الايجاب والسلب شيئا واحدا وهذا
ظاهر البطلان وان لم يكن الحيثيتان واحدة بل يكون حيثية احدهما ومناطها غير حيثية الاخر ومناطه
فيلزم الخلف لانه اذا كان في حقيقة البسيط المفروض وذاته الواحدة الحقة حيثيتان حيثية شيء ولا حيثية شيء
فيكون حقيقة البسيط وذاته الواحدة بالوحدة الحقة مركبة من حقيقة شيء ولا حقيقة شيء فيكون ذاته مركبة
من جهتين لا بسيطا فان سلب عنه تعالى شيء فليس الا النقص والقصور والاعدام والشرور وسلب العدم والنقص
كمال الوجود وتمامه وتمام الشيء احق بذلك الشيء من نفسه لان نسبة وجود الشيء الى نفسه بالامكان والى تمامه

وكماله

وكماله بالوجوب وهو آكد من الامكان وكل وجود وكمال وجهة الثبوت له تعالى على نحو اشرف واعلى ومع ذلك
لكل مرتبة من مراتب الوجود انما وجوده الحق يغني عنها فايض منه ومترشح من لدنه غير باين عنه بينونة العزلة
كما يصح ان يقال انها وجود العقل او النفس او الطبع بمعنى انه مبدأ العقل او النفس والطبع فانه تعالى لذلك الوجود
فقلنا متحدة معها عينا وهذا هو التوحيد الخاصي الذي هو كحل ابصار الاولياء ونور حدقة الاصفياء وقرة عين
العرفاء ولا يخفى ان هذا الحكم ببسيط الحقيقة في الوجود بل يجري في كل بسيط الحقيقة سواء كان في الوجود او في
صفاته وكمالاته من العلم والقدرة والارادة والحيوة وغيرها من الصفات الجمالية الالهية مثلا يقال البسيط العلم
يعني وجود العلمي البسيط الواجبي يجب ان يكون بوحدته وبساطته كل العلوم يعني ان مصداق مفهوم العلم اي
كل علم من العلوم انما عين علمه او مترشح منه فايض من لدنه على غيره وليس له مصداق سواه وبسيط القدرة
اي القدرة البسيطة الواحدة يجب ان يكون بوحدته وبساطته كل القدرات يعني ان مصداق مفهوم القدرة
اي كل قدرة انما عين قدرته او فايضة من عنده ومترشحة من لدنه على غيره وكذا البسيط الحقيقة في الحيوة والارادة
يعني الحيوة والارادة الواحدة البسيطة يجب ان يكون بوحدتها وبساطتها كل الحيوات والارادات يعني ان

مصداق مفهوم الحيوة والارادة اي كل حيوة وارادة انما
عين حيوته وارادته او مترشحة منه فايضة من لدنه
على غيره وليس لمثله الصفات والاسماء
العنوانية فرد لا يكون هو ولا
فايضا عنه وهو توحيد الحق
والجمع بين الكثرة
والوحدة
تم